

فَالْأَمَامُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْفَتَوَى

سَمْعُ شَيْفِ الْعِلْمِ سِرَاجُ الْفَقْهِ بِمَوْلَى الرَّحْمَنِ الْبَعْضِ نَعْمَانٍ عَلَيْهِ الرِّحْمَةُ وَالْغَفْلَانِ

وَالْأَمَامُ الْعَظِيمُ
مُسَدِّدُ الْإِسْلَامِ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَهُوَ صَاحِبُ السَّانِدِ الْخَصْفِ

مَعَ شَرْحِهِ
مِلَادُ عَلِيٍّ الْقَارِي

بِفَرَاغِ تَجَرُّبِ تَابِغِ فَتَاوَى الْقَادِرِ وَالْعَزِيزِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى أَيْمَانًا كَامِلًا

مَطْبَعَةُ
رَبِّهِ مُحَمَّدٌ لَا يُؤْمِنُ مَطْبُوعٌ

سند امام عظيم ابي حنيفة مع شرح لما على قارى محمد بن الحسين

٢٩٤ ١٣

١٠٠

تتمة
٢٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا الى هذه الملة الحنيفة السمحة ودين لنا طرق الشريعة والحقيقة
بواسطة الانبياء والعلماء والاصفياء والصلوة والسلام على سيد الرسل وسند الاولياء
وعلى له واصحابه نجوم الاقدار والاهتداء اما بعد فيقول عبد المعتصم بالكتاب
القديم والحديث القويم المحتاج برية الكريم الباري على بن سلطان محمد لقارى
ان هذا فتح لطيف وشرح شريف للسند المستند الى الامام الاعظم والهاشم الاق
ابي حنيفة النعمان بلغه الله على غرف الجنان وتولى عليه انواع الغفران واصناف
الرضوان بسم الله الرحمن الرحيم الذي هو مفتاح كل كتاب كريم وعلى رسول
الاكمل في مقام التعظيم الصلوة والتسليم وزيادة التشريف والتكريم الحمد لله
على كل الاله ونعمائه الذي شرع اى بين اوعين لنا ديننا نتدين به قويمًا قائمًا
دائمًا ليس في اصله عوج ولا في فرع عرج وهذا ان اليد بفضلها ومقتضى صراط مستقيم
موصولاً في الدنيا الى حصول معرفته وقرينة وفي العقبة الى وصول جنته ورحته
واحده بخصوص هذه النعمة الجزيلة والقيمة الجميلة واشكره على ان جعل هذه
الامة المكرمة متمسكين باذيال كتاب المستطاب والسنة العظيمة تعمل
في مقام الكمال وتعليمًا في حال الاكمال عن عيسى عليه السلام من علم وعمر
وعلم يدعى في الملكوت عظماء واشهد ان لا اله الا الله وحده اى منفرداً
لا شريك له في الصفات وابرار الصنوعات واشهد ان محمد عبد القائم بحجة
العهود تير ورسول الخبر عن الله بما يستحق من اوصاف الربى بيمينه وعمود الرسل

بقدر القاء المجرة وسكون الصاد والهملة فقا مفتوحة فكاف فياء نسبتك كذا كثيرة مضبوطة
 بخط شيخنا مولانا عبد الله السند رحمه الله لكن في جواهر الحانية في طبقات الحنفية
 العلامة شيخنا عبد القادر القريشي رحمه الله في فقه الحاء والهملة وسكون الصاد والهملة و
 فقه الكاف وفي اخرها القاء نسبتك الى حصن كيفه مدينة من ديار بكر وتسمى موشة بن
 ذكره يابن ابراهيم بن محمد بن ساعد بن القاهن الامام العلامة صد الدين روى كتاب الشا
 الترمذي عن الامام القاهن والدين ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي
 بسماعة من ابي القم الرشيد بن النعمان بن عبد الرحمن بن الوليد بن ابي القم عن علي بن ابي
 الحسن الكرابي والصائب بن الحسن بن شبيب بن عبد الله النفاش عن ابي شجاع عن محمد بن محمد
 بن عبد الله البستايلي عن ابي القاسم محمد بن عبد الله الخليلي انا القاهن بن ابي القاهن
 علي بن احمد الخزازي حدثنا ابو سعيد الهشيم بن كليب الشافعي حدثنا ابو موسى محمد
 بن عيسى الترمذي ولد سنة ثمانين وخمسماية وحدث بالقاهرة وصلى عليه
 من الامياطي الحافظ وذكره في معجم شيوخه ومات بالقاهرة سنة خمس وستمائة ومثله
 دفن جوار السيد نفيسه واعلم ان له مشايخ كثيرة من الصحابة والتابعين ورجال
 وصلت جملتهم اربعة الاف كما قال بعض رباب الانصاف في باب الاعتراف به
 هذا من هبة السامان خير لادن اهب فذل القرا الوضاح خير الكواكب ثلثة اكون و
 المشيوخة واحصا بر مثل النجوم الثواقب فان قلت مشايخ البخاري
 رجايل عشرة آلاف فلا تفاضل قلت ليس من يروى عنه المحدث يشكن يروى
 عنه الفقهاء فان الذي يروى عنه الفقهاء لا بد ان يكون فقيها عالما والذي يروى
 عنه المحدث لا يلزم ان يكون بهذه الصفة حتى كثر رواية الحديث وقال الفقهاء
 والجمهور ان اكثر مشايخ الامام كانوا اجمعين بين الرواية والدراسة واكثر مشايخ
 البخاري مشايخين جملوا الاسناد في الرواية وقد شاركوا في العلم ولم يزلوا احسن في
 الرواية حيث قال نعم الله امرهم مقالتي فوهاها وادها كما سمعها فرب حامل
 فقه غير فقيه وريب حامل فقه الى من هو افقر منه رواه الترمذي وغيره عن
 بن زائدة وقد ذكر الامام النيسابوري صاحب المنظومة باسناده ابي محمد بن سلمة قال
 خرجت الى البصرة في طلب الحديث فلخرج شيخ مسند الامام وامي فامتنع
 عن الكتابة فامسك الشيف يا ماعن الحديث ثم قال ادركت مجلسه كان يحضره
 وفلان وهو لا يكتبون حديثي فيشفعنا اليه والله تعالى حتى حدثنا باسناده

شيخنا
 القاهن
 بن ساعد

شيخنا
 القاهن
 بن ساعد

نجا

تقريب

ثقلين بل لعموم خبر الكونين شريفنا وتكبر الانظار لظهور الانتم الاعظم على
 به الامم المجامع لتعويت الكمال وصفات الجلال والجمال صلى الله عليه وآله
 رحمة والمنة والفضة اليد وعلى الراى اقراره واصحابه ولوم من اجانبه والوعا
 مهلت للؤمنين وانصاره في اقامة الدين واتباعه في مقام اليقين وذوقه
 على اولاده الطيبين واحفاده لجمعهم وسلم اى الله تسليماً كثيراً الى يوم الدين
 على سائر اخوانه من الانبياء والمرسلين اما بعد اى بعد البسملة والمحمدية و
 لتبليغ التي يحصل بذكرها الطمأنينة والسكينة والتسليية فهذا الكتاب الذى
 يذكر عن قريب يعون رب محجب مسند الاسلام الاعظم اى المقتدى
 لا قوم والمستند الاكره اضم الى حنيقة النعمان الثابت في ميدان البيان
 صلى الله عنه وعليه الرضوان وبلغهاية درجات الجنان ومناقبه كثيرة ومن
 شهيرة غير محتاجة الى البيان وقد قام بحقه بعض الاعيان ولما كان الامام
 مشغولاً باستخراج المسائل من الدلائل وصار وسائل لكل طالب وسائل
 في باب الدراية لم يظهر منه الا قليل من روايته وكذا كان اجلاء الصحابة
 كابي بكر وعمر رضي الله عنهما مشغولين بالعمل في غاية من الرعاية مشغولين
 في نقل الاحاديث والرواية لان العمل هو المقصود والمعمول في مقام
 الحديث والنهاية وانشد فارس بن الحسن في شعره المستحسن يا طالب
 العلم الذى ذهبت عنك الرواية مكن في الرواية تهذبت العتابة بالدراية و
 الرعاية وآز والقليل ورأيت فالعلم ليس له نهاية ومن المعلوم ان من لم
 يكن محيطاً بعلم الكتاب والسنة لم يتصور ان يكون اماماً مقتدياً للامة ويكون
 الفقهاء كلهم عيالاً الى تقويم الملة لاسباب في الصدق والاول مع وجود كتبه المحترمة
 من الائمة وقال الطبري اوى حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا ابي قال ملا علينا
 ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث الا ما يحفظ
 من يومه بعد الى يوم يحدث به واصله انه لم يجوز الرواية بالمعنى ولو كان مراداً
 النبي خلافاً للجمهور ومن الحديث فانهم جوزوا رواية المعنى لاسيما عند نسيان
 النبي فقلت روايتي حنيقة هذه العلة الشريفة وكذا رضي الله عنه مسانيد كثيرة
 وروايت شديدة بلغت خمسة عشر سنناً جمعها بعض الفضلاء اعني ببطرها
 طائفة من العلماء واخير هذه السند المعتمد الذي هو من روايته المحصلي

هذا الحديث من رواية
 الامام اعظم عليه السلام

في هذا الحديث

قيل كان شام للثغث من الكفاية بنا على ظن ان اكثر من الفقهاء يحفظ الحديث
 فيصل النقية مثله ثم هذا السند لا يعتمد له يذكرا لبعض مشايخ الكرام من المجتهدين
 الاعلام ولهذا قال جاسر في كرامتنا عن حماد بن ابى سليمان مسلم الاشعر
 قال لعلامة الكردى في مناقب الامام فذكر مشايخ الكرام حماد بن مسلم ابو سليمان الاشعر
 مولى ابراهيم بن ميثاقى موسى الاشعر تابعى كوفى سمع ابراهيم النخعي اعلم الناس بدين
 مات سنة عشرين ومائة وقد قال ابو حنيفة رحمه الله ما رايت فقيها من حماد ولا جرحه للعلوم من
 عطاء بن ابى رباح وقال حنا المشكوة في سماء رجاله حماد بن ابى سليمان واسم ابى سليمان
 مسلم تابعى سمع جماعة روى عنه شعبة والثوري وغيرهما انتهى وكان لا يكلم في جواب
 الدنيوية وفقه ما لم يفصل بين كل كلمتين من كلامه بتسبيحة وكان يقول شفى زاج
 في يوانى سطر اليس فيه تسبيح وكان يقول ربما انتهت رايى براى ابى حنيفة رحمه الله واقول
 بقوله ابو حنيفة اى روى عن حماد المذكور عن ابراهيم اى النخعي وهو تابعى جليل
 عن الاسود اى بن يزيد واعلم ان عن في اصطلاح الحد ثلث السماع والاجازة
 لكن عنفة المعاصر محولة على السماع سواء ثبت الملقى بينهما ام لا عند الجمهور خلافا
 للخارى حيث يشترط الملقى ولا شبهة في ثبوت الملقى بين الامام ومشايعه الكرام
 فتنبه لهذا اللقاع ان عمر بن الخطاب دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في شكاة بكسر اللغيد
 للجمعة وفي آخر لقاءى في مرض ومحنة شكاه اى تعب فيها من شدة اذاها
 فاذا للفاجأة هو اى لنبى عليه الصلوة والسلام مضطج على عبادة بفقر اوله اى
 كساره خشن قطوانية بفقر القاف والطاء الالهة نسبت الى موضع بالكوفة وهي عبارة
 بصفة قصيرة الخلل كما في النهاية ومرفقة بكسر اللام وفقر القاف ويجوز العكس بهما
 في قوله تعالى لحيى لكم من امركم مرفقا وفي لقام مرفقا مرفقة ككنيسة الخند من صوف
 اى وجهها صوف حشوها اذ خسر الحزمة وسكون الدال وكسر الخاء للجمتين
 وفي اخرها راءت معروفة بمكة فقال اى عمر بنى انت وامى اى قد يتما بك
 يا رسول الله والجملة معترضة للقصور من المقول قوله كسرى بكسر واو لمع فقر
 اللام وامالة لقب ملك الفرس وقصر كجهر لقب ملك الروم على الدى باج
 بكسر الدال الالهة معرب مشهور اى هما ونحوهما قاعدون او رقدون على
 الحرير فوالله بى انت مع كمال الجلالة في مقام الرسالة على هذه الحالة التى توشح
 لللالة فقال عليه الصلوة والسلام يا عمر انت في هذا المقام امانى بالقسم

الاولية وفق الارادة الازلية ان يكون لهما الدنيا الفانية ولنا الآخرة الباقية وذكر
 البغوي في تفسير قوله تعالى لا يغيرك قلب المذنبين كفره في البلاد متاع قليل ثم
 ما ولهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنت تجري من تحتها
 الانهار خالدون فيها نزل من عند الله وما عند الله خير للابرار انما نزلت في
 المشركين وذلك لانهم كانوا في رخاء ولين فقال بعض المؤمنين ان اعداء الله
 فيما ترى من النعماء ونحن في الجهد البلاء فانزل الله هذه الآية تسلياً للاشياء و
 في البخاري عن ابن عباس بن عمر بن الخطاب قال جئت فاذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في مشربة اي غرفة وانه اعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت راسه وسادة
 من ادم حشوها ليف وان عند رجله قرطاً وهو ما يدبغ برحسوا وفي نسخة مصبو
 وعند راسه اهاب معلقة تجم اهاب فرايت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك
 فقلت يا رسول الله ان كسري وقصر فيما امر فيه وانت يا رسول الله فقال ما ترفع
 ان يكون لهما الدنيا ولنا الآخرة انتهى ثمان عن مشايي مثل ابنه صلى الله عليه وآله
 وجئت ليدرك بيده ما احسن فاذ هو في شدة الحمة وغاية البلوى كما روى بن ماجه
 وابن ابى الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد كلام من رواه ابى سعيد الخدري عن
 عليه الصلوة والسلام كانت عليه قطيفة فكانت الحمة تصب من يصنع يد عليه فرفقا
 فقيل في ذلك فقال انا كذلك يشد علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر فقال اي
 عمر لحم يضم للنساء وفقر الحمة وتشد يد الميمى تصيبك الحمة هكذا اي هذا المشابة من الشدة
 في الاصابة ولنت رسول الله والرسالة غاية الرتبة في المحبة ونهاية الرتبة في العزة فقال
 ان استند هذه الامة بلاء بينها ثم الخير بتشديد التحيته للكسوة اي المبالغ في الخير
 ثم الخير اي وهدم حرمان امتي على مقدار خيرية من بين خلق الله وبرية وكذلك
 كانت الانبياء عليهم السلام قبلكم اي مبتلين بأنواع البلاء على مقدار مراتبهم في
 مقام الولاء والامم اي وكذلك حال مهمم على قدر المهم والمعنى ان لن تجد لسنة الله
 تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً واخرج النسائي وصححه الحاكم من حديث فاطمة
 بنت حذيفة بن اليمان قالت انبت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء ثوبه فاذا سقاه
 ينظر عليه من شد الحمة فقال ان من مثل الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم
 ثم الذين يلونهم وقد روى البخاري عن الترمذي وابن ماجه عن سعد بن فوعة ان اشك الناس
 بلاء الانبياء ثم لا مثل فالا مثل يقتل الرجل على حسب يده وان كان في دينه

مصبو

فصلنا اشتد بالبلاء وان كان في دينه رقة ابتلى على قلبه دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى
 يترك عيشه على الارض وما عليه خطيئة ورواه ابن ماجة في سننه وابو يعلى في مسنده
 والمحاكم في مستدركه عن ابي سعيد مرفوعا بلفظ اشتد الناس بلاء الانبياء ثم
 لما لم يحون لقد كان احد هم يتلى بالفقر حتى ما يجد الا العيادة يجوب بها اي يحصل
 جيبها فيلبسها فيبتلى بالقل حتى يقتل ولقد كان احد هم يشد فرجا بالبلاء من اجل
 بالمعطاء ومجمل الكلام ان البلاء علامة الولاء فانه لما سبى علاء الدجالت كما في الانبياء
 واما الاحياء السيئات كما في الاولياء مع ان هذا الدار مشوبة بالاكدار سواء فيها الفجار
 الابرار كما اشار اليه قوله سبحانه ان تكونوا قومون كما تالمون وترجون من الله ما لا
 يرجون **وله** اي بسند ابي خيفة عن حماد اي ابن سليمان عن ابراهيم التيمي عن
 عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه في الشان
 ليهون بفتح اللام والياء وضم الهاء اي يسهل على الموت اي محبته ونسخته بضم الياء و
 فتح الهاء وتشديد الاء والمكسورة اي لينحفف على الموت وتشديد الاء في رايك
 اي بصرتك حال كونك زوجتي او علمتلك في الجنة في مقام قريني وهذا يدل
 على غاية من المحبة التي ازاله غمهاية من المحنة وفي رواية في رايك زوجتي في
 الجنة ثم التفت او قال في مجلس اخر هوون على الموت لاني رايك بيت عائشة
 في الجنة اي معني في الجنة واستدل بهذا الحديث ونحوه على انها افضل من فاطمة
 لانها لما تكون مع عكرم الله وجهه فيما له من المنزلة وقد يؤخذ بظاهر الحديث
 انها افضل من الخديجة ايضا وبالأولى ان يكون افضل من سائر النساء وقد و
 هذه للسئلة في بعض التصانيف لفصلة وقد ورد عنه علي الصلوة والسلام ان
 الله سبحانه جعل زوجتي في الجنة مريم ابنت عمران وامرأة فرعون ولغت موسى
 ورواه الطبراني عن سعد بن جنادة هذا وفي حديث خرج العقيل ان علي الصلوة
 والسلام قال لها في مرضه اتيني بسواك رطب فامضيه ثم اتيني بدم مضغه لكي
 يختلط ريقى بريقك لكي يهون على عند الموت قال المحسن لما كرهت الانبياء
 للموت اي كراهة طبيعية هون الله ذلك عليهم بقاء الله وبكلما اجتوه من تحقر
 او كرامة حتى ان فضل احد هم كثر من بين جنبيه وهو محب لذلك لما قد
 مثل له وفي المسند عن عائشة رضي الله تعالى عنها ايضاً ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ليهون على لاني ايت بيا من كف عائشة رضي الله تعالى عنها في الجنة

عن ابي خيفة

واستقل إلى مكة والعليا فلما فارق محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا وتركنا في المحنة والبلاء
 يا صبيحة الجهول أي كبت الدنيا علينا أصبا كثيرا ولم يكن هذا خيرا بالنسبة
 اليانا وفي رواية صلب الدنيا علينا أصبا أي بوضع الظاهر موضع المضمر وفي رواية
 شيع ال محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام متوالية من خبز البر وهو لا يينا في ما سبق ان
 قيد بخبز الشعير ان كان المراد به البر فذاك محمول على بعض الاوقات والله اعلم بالاحكام
 وروى احمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس انه عليه السلام كان يبيت الليالي
 المتتابعة طويلا هو واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير وقد سئل
 الدلائل بفهم هذا الفضائل في شرح الشامل وفيه عن حماد عن ابراهيم النخعي
 عن علقمة أي ابن ابي علقمة بلال مولى عائشة ام المؤمنين روى عن انس بن مالك
 وعن ابي عبد الله مالك بن انس وسليمان بن بلال وغيرهما عن ابن مسعود رضي الله عنه
 عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم حين انتهت صلوة عن يمينه لكونها
 اشرف جهاته قائلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من مصلين والملائكة
 للقرآن حتى يبرئ بضم الياء وفتح الراء ويألف في ميل حتى يبصر شرق وجهه بكسر الشين
 أي طرف حذو وطن يساره مثل ذلك أي ويسلم عن جهته يساره كما تقدم فعلا وفعلا
 قصدا وفي رواية حتى يبرئ بياض حذو الايمن فيه لطافة وعن شماله مثل لك المحمل
 ما ذكره مالك والحديث عن ابن مسعود رواه اصحاب السنن الاربعة واقتطعت النساء
 كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يبرئ بياض حذو الايمن عن يساره
 السلام عليكم ورحمة الله حتى يبرئ بياض حذو الايسر وصح الترمذي وهو ارجح مما اخذ
 مالك من رواية عائشة انه عليه الصلوة والسلام كان يسلم في الصلوة بقبليته واحدة تلقاه
 وجهه ميل إلى الشق الايمن وفيه عن حماد عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله
 أي ابن مسعود فانه المراد عند الاطلاق في مصطلح الحديثين وفي رواية اخرى في فضل
 من سائر العباد له ولذا لم يعد معهم في مقام المائتة قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعلمنا معشر الصابئة الاستخارة أي طلب الخير في الامر أي في المهم المحتمل للخير
 والشر اذا الاستخارة في فعل نفس الطاعة ولا في ترك نفس المعصية والمعنى انه كان يبالغ
 في تعليمنا دعاء الاستخارة في ظهور الامر والشان كما يعلمنا السورة من القرآن
 وقد ورد مختصا اللهم خير لي واختر لي ولا تكلني الى اختيارى وفي رواية اللهم خير لي
 واجعل الخيرة في وكد اومح اللهم اهدني لاهل الاعمال لا يهلك لاهلها الا انت

عبد الله بن مسعود
 كان يفتل من امر الله

واصرف عن سيئها لا يصرف سيئها الا انت وقد جاء مطلقا كما بينه بقوله وفي رواية عن
ابن مسعود وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد اى اذ اقصى وفى رواية
اذا هم اكل كرام من الامور ويكون مترددا لغيره بفضله وتركه لعدم معرفته خيره وشره
فى عالم الظهور فليتوضأ اى وضوء حسنا يستوعب فرائضا وسننا وليركع من باب
الاطلاق الجرد على الكل اى ليصل ركعتين اى شفعان من الصلوة فانه اقلها ويقرأ فيها
الكافرون والاخلاص وآية وبرك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
عما يشركون وآية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم ومن يصح له وسهولة فقد حل ضلالا مينا وفى رواية من غير الفريضة
اهتماما باستقلال هذه الفصيلة ثم ليقل بلسانه حاضرا يحيا الله اى يا الله امنا
محيي وادفع عنا كل ضرا فى استغثيك اى اطلب خيرك واطلب منك الخير والعلم به فى هذا
الامر عليك اى بسبب علمك المحيط بالخير والمفهم والنفع والضرك كما اشار اليه قوله سبحانه
وتعالى عسى ان تكرر هوانا وهو خير لكم وعسى ان تخرجوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
وانتم لا تعلمون واستقدرك اى اطلب منك ان تجعل لى على الخير قلعة ووقى بقدرتك
اى بجوارك وارادتك الباكفهما للاستعانة اى اطلب منك خيرا مستعينا بعملك قد
لولا الاستعانة اى بحق علمك حموت قد ريتك فى رواية النساءى واستهديك بقدرتك
واستلك من فضلك اى اعظم كما فى اكثر الروايات وفى رواية البراءة عن ابن مسعود و
استلك من فضلك برحمتك فانها بيدك لا يملكها احد سواك فانك تعلم ولا
اصلم وتقدر ولا اقل بكسر الدال هو الرواية فى اكثر الاصول فانك تقدر ولا
اقل وتعلم ولا اعلم والرواية الاولى تناسب ترتيبا تقدم والاخرى تلائم ما اخبره
ولنت علام الغيوب بضم الغين وكسرها اى كثير العلم ما غاب من العباد اللهم
ان كان هذا الامر الذى يريد كفا فى رواية البراءة خير لى فى معيشته وفى رواية روى
البراءة فى دينى ودينائى وخير لى فى عاقبة امرى فيسره لى اى فسهله كفا فى رواية
وفى رواية اخرى فوفق لى اجعله وفق مقصودى وبارك لى فيه وزاد لى
ابن مسعود وفى رواية كفا فى رواية البراءة وان كان غير اى غير ذلك كفا فى رواية
اى غير الامر المذكور والمقصود خيرا اى لى كفا فى رواية فاقد بضم الدال ا
فقد روى الخيرة وفى رواية فوفق لى الخيرة حيث كان الخير ثم روى به يتشدد بذلك
للكسوة اى ارضى كفا فى رواية والمحدث بطول فى البخارى والاربعة

جابر ورواه ابن جابر عن أبي هريرة ورواه الحاكم عن أبي أيوب بروايات مختلفة
وعبارات موثقة وقد بسطت الكلام عليها في آخر الثمين شرح حصن الحصين وقد
روى الحاكم والترمذي عن سعد بن الجهم قاص مرفوعاً من سعد ابن آدم استخار
الله تعاو من شقاوته ترك استخارة الله تعاو وروى الطبراني في الاوسط عن النبي خاب
من استخار ولا يد من استشار وقال بعض الحكماء من اعطى اربعاً منع اربعاً من اعطى
الشكر يمنح المزيد من اعطى التوبة لم يمنح القبول ومن اعطى الاستخارة لم يمنح الخيرة ومن
اعطى الشورة لم يمنح الصواب ورواه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بقيت من الموحدين
اي المؤمنين او غير المشركين يشتمل الموحدين من اهل الجاهلية في النار اى في قعر اوان
البوارى عن باعلى وجه الاكثر قال نعم بقي رجل يكون في قعر جهنم ينادى بالحنان النان
اما بطريق الشك واما على وجه النداء وهما يتشددان فيهما اللبا لفة من الجنان بالحق
وهو الرحمة ومن المنته بمعني المعطية ومعني الامتنان فانه يمن على عباده بالنعمة كقوله تعا
بالله يمن عليكم الآية وعن علي كرم الله وجهه الجنان من يقبل على من اعرض عنه و
للنان من يبدل بالنوال قبل لسؤال وقد عدل من الاسم الا اعظم والله اعلم والمعنى
ان يبالغ في ذكرها ويرفع صوته بها حتى يسمع صوته جبرئيل عليه السلام فيتعجب بفتحة
اى فيتعجب من ذلك لقنوت في ذلك المقام فقال اى جبرئيل العجب اى هذا العجب
الذي منه يتعجب ان يتعجب العجب كمر للبا لفة وروى بالنصب اى عجب العجب اعجب
العجب ثم لم يصبر اى جبرئيل حتى يصير اى يرجع ويسير بين يدي عرش الرحمن اى
قد امر طالباً لم يصبر لرب وعا بد وحامداً فيقول لله تبارك وتعالى اى لو شاهد
الفعلة وشاهد القول ارفع راسك حتى ادفع باسك يا جبرئيل الامين فيرفع راسك ذلك
الحين فيقول اى الله تعالى ما رايت من العجائب اى شئى علت من الغرائب لله اعلم
اى منه ومن غيره بما رآه في جميع المراتب فيقول يا رب اى يا ربى خصوصاً ورب العالمين
عموماً سمعت صوتاً اى غريباً من قبس جهنم قريباً ينادى صاحب ذلك الصوت بالحنان النان
فتعجب من ذلك الصوت البهي الشأن في ذلك المكان فيقول لله عز اسمه ما هذا
خيراته ومبراته وقالى ذاته وصفاته ان يشبهها مخلوقات ومضوعات يا جبرئيل ذهب
مالك خازن النار هناك وقل له اخرج منها العبد الذي ينادى بالحنان والنان في
ذلك الزمان فيذهب جبرئيل عليه السلام الى باب من ابواب جهنم لطلب المرام فيضربه

اى فيد قلبك فخرج اليه مالك الجواب فيقول جبرئيل عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
 يقول اخرج العبد الذي ينادي بالحنان والحنان فيدخل اى مالك في طبقات النار فطلب
 تلك العبد في تلك النار فله يوجد اشارة الى كمال فتا في مقام ضايقه وان مالك
 اى الحال ان مالك اعرف باهل النار من اهل الام اى الامهات ولومن الحيوانات باولاد
 من الذكور والبنات فيخرج جبرائيل فيقول لجبرئيل معتن يا ان جهنم زفرت بفتح الفاء
 يقال في النار سمع لتوقد حاصوفا والمعنى توقدت صاحت زفرت عظيمة لا اعرف الجوار
 من الحديد في تلك الحال ولا احد يد من الرجال فيرجع جبرئيل عليه السلام حتى
 يصير بين يدي عرش الرحمن ساجدا ولاظهار العبودية وفق الربوبية عابدا فيقول
 الله تبارك وتعالى ارفع راسك يا جبرئيل فانك رفيع القدر عند ربك لجليل لم
 اى لاى شيئا لم تحية لعبد اى باحضاره عندي فيقول يا رب بن مالك يقول معتن
 ان جهنم قد زفرت زفرة لا اعرف الحج من الحديد في المقام الشديد ولا الحديد
 من الرجال من شدة الاهوال فيقول الله عز وجل قل يا مالك اى على لساني
 في قعر كن او كن من مكان الهلا يا وفي سر كن وكن من الخفايا وفي زاوية كن وكذا
 من الزوايا فيدخل الفاء فضيحة اى فيخرج جبرئيل الى مالك فيخبره بما تقر هنالك
 فيدخل مالك ثانيا فيخبر في الحال الذي قيل له انه فيه مطروحا منكوسا اى مقلوبا
 منكوسا مشدودا اى مربوطا ناصية منضمة الى قدميه ويداه الى عنقه اى مع
 مغلولا او مسلسلا واجتمعت عليه الحيات والعقارب وتعلقت به في جميع جهاته ومن
 الشارق والمغارب فيجذب به جبلة اى فيأخذ اخذ قوية تؤثر في المراتب حتى تسقط
 عند الحيات والعقارب ثم يجذب به جبلة اخرى اقوي من الجذب الاولى باذن الحق
 حتى تنقطع منه السلاسل الاغلال ويرقع عند الاهوال ثم يخرج من النار فيصير
 اى فيجعله منكوسا في الحياة التي ليس بعد هالمات ويدفعه اى يسلمه الى جبرئيل
 وهو الروح الامين فيأخذ اى جبرئيل بناصيته ويمده ملكا اى يحزم جبرئيل الى ناصيه
 فمات به جبرئيل على ملكا اى على جم اشرف من الملائكة الا وهم يقولون اف
 بفتح الفاء للشدة وبكسرها وقد تنون وهذه الثلاث قرات وفيها ارجوز لفظ
 اى يتصور لهذا العبد حتى يصير اى جبرئيل بين يدي عرش الرحمن ساجدا فيقول
 الله تبارك وتعالى ارفع راسك يا جبرئيل ليكون شاهدا مشاهدا فيقول الله اى
 لذلك العبد عهدي اى يا عهدي الم اخلقك بخلق حسن بفتح الحاء اى بخلق

سنة لعول على لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الم ارسل اليك رسولا يدلك
على امر يقين اى الرسول عليك كتابي يهديك الى الم يامرک اى الرسول بالمعروف
ونهيك اى ولم يمنعك عن المنكر نحو هذا المالك حتى يقر العبد بذنبه ويعترف
بسيئته كسبه حلم ربه فيقول الله تعالى فلم فعلت كذا وكذا من المناهي الم لا هي فيقول
العبد يا رب ظلمت نفسي ظلا كثيرا فلما عصيت حتى لقيت في النار بسبب كذا وكذا
خريفا اى سنة لكن مع هذا اكله لم اقطع رجائي منك مع خوفى خرامى بالحنان
والمان لرفع عسرى فاخرجت بفضلك من دار الملامة فارحني برحمتك لعامة و
ادخلتني دار السلامة فيقول الله تبارك وتعالى شهدا ويا ملائكتي باني رحمة واعطيت
جنة فيها نعمة وقد ذكر عند الحسن البصري ان اخر من يخرج من النار رجل يقال له
هناك وبعد ما عذبك لعن عام ينادى يا خنان يا منان فيكي الحسن البصري وقا
ليتنه كنت هناك فتعجبوا منه فقال يحكم ليس يوما يخرج في الجنة ولا يدخل فيها كذا
في منهاج العابدين للغزالي وفي الشماثل للترمذي عن ابى ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم اول رجل يدخل الجنة وآخر رجل يخرج من
النار يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال عرضوا عليه صفار ذنوبه ومحو ناعته كبارها
فيقال له عقلت يوم كذا وكذا او مقر لا ينكر وهو مشفق من كبارها فيقول عطوه
مكاز كل سيئة عملها حسنة فيقول ان اخ نوبا ما اداه ههنا قال بوذر فقلت رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وعن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرفت خراهل لنا خروجا
رجل يخرج منها زحفا فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل فيصلى المائتين
اخر المائتين فيرجع فيقول يا رب فلا دخل لنا من المائتين فيقال له ان ذكر الزمان
الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له من فيمني فيقال له فان لك الذي تمنيت و
عشرة اصناف الدنيا قال فيقول نعم استبخرني وانت المالك قال فلقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وفيه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انتبهت الى ركن اليمامة
بالتحقيق التشديد الا لقيت عند جبرئيل عليه السلام وعن عطاء وعطاء هذا
ابن رباح وهو من مشايخ الامام فقد روي الترمذي في كتابه لعل من التاجم
الكبير حدثنا محمد بن غيلان عن حماد بن عيسى عن الجاهلي قال سمعت ابا جعفر يقول

قال ابو جعفر عرفت
ولا افضل من هذا
بن رباح

ما رأيت كذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن رباح وفي الميزان للذي هي سمعت
 ابا خيفة يقول ما رأيت افضل من عطاء ولا كذب من جابر الجعفي ما اتيت له شيئا الا
 جاني فيه بحديث وخرجه عنده كذا وكذا الف حديث لم يظهروا قال قبل سئل
 الله صلى الله عليه وسلم تكثر من الاستلام الركن اليماني قال ما اتيت عليه قط الا وحيي
 قائم عنده يستغفر لمن يستلمه اخرج جابر الاذرق وعنه ابن عمر صلى الله تعالى عنهما قال علي
 الركن اليماني ملكان يؤتمنان على دعاء من مر بهما وان على الحجر الاسود ما لا يحصى
 اخرج الاذرق موقوفا ومثل لك لا يقال الا عن توقيت فتكون في المحكم فيكون في
 المحكم مرفوعا وبؤيد ما اخرج جابر والشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما مرت بالركن اليماني الا وعنده ملك ينادي مين امين فاذا
 مررتم به فتقولوا اللهم ربنا انتا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 وعنه في هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل لله بهيئة الركن
 اليماني سبعون ملكا من قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والآخرة
 ربنا انتا في الدنيا الخ قالوا امين رواه ابن ماجه باسناد ضعيف لكنه قوي حيث
 يعمل به في فضائل اعمال والله اعلم بالاحوال وله عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله بن مسعود في المرأة المعروفة من نساء زمانه توفي عنها زوجها ولم
 يفرغ من اى والحال ان زوجها لم يقبل لها صداقها بفتح الصاد وتكسر اى مهرها
 لم يكن دخل بها اى لم يطأها ولم يحصل له خلوة صحيحة معها واختلف الصحابة في
 حقها فقال ابن مسعود لها صدقة نساءها بضم الصاد وفتح الدال وكفرقة وصدقة
 بضم تين وفتح تين اى مهر ما لها من نساءها قومها ولها الميراث كما لا وعليها
 العدة اى حدة الوفاة فقال منقل بفتح الليم وكسر القاف بن سنان بكسر السين
 ممنوعا الاسمي منسوب الى قبيلة من بني اشجع شهد فحمة ونزل الكوفة و
 حدثهم فيهم وقتل يوم الحرة صبرا روي عنه علقمة والحسن بن الشعيه وغيرهم اشهد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى اى حكم في بروع بكسر الموحدة عند الحديث
 وفتحها عند لفتحها وسكون المراء وفتح واو وعين مهمله بنت واشق بكسر الشين
 مثل ما قضيت الخطاب لابن مسعود وفي تفسير المعالم عند قوله تعالى لا جناح
 عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضا لهن فريضة ومن حكم الآية ان
 من تزوج امرأة بالمة برضاها على غير مهر يعم النكاح والمرة مطالبة بان يفرض لها

صدقاً فان دخل بها قبل الفرض فلها عليه مهر مثلها وان طلقها قبل الفرض والدخول
 فلها المتعة وان مات احد هما قبل الدخول والفرض فاختلعتا هل المهر في نهاهل
 فتستحق المهرام لا قد ذهب جماعة الى ان لامهر لها وهو قول علي بن زيد بن ثابت عليه السلام
 بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما كما لو طلقها قبل الفرض والدخول وذهب
 قوم الى ان لها المهر لان الموت كالدخول في تقرير يسمى كذلك في ايجاب مهر المثل
 لم يكن في العقد مسموع وهو قول لشوري واصحاب الرأي ولحقوا بما روي عن علقمة عن
 ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقاً ولم يدخل بها حتى
 مات فقال بن مسعود لها صداق نسائها الا وكس لا يططاي لا ينقص ولا زيادة و
 عليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في بروج بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت ففرح ابن مسعود بقضية الفرج
 فقال لشافعي فان ثبت حديث بروج بنت واشق فلا جنة في قولك حدث وروى النبي صلى الله
 عليه وسلم وان لم يثبت فلا مهر لها ولها الميراث وكان علي رضي الله عنه يقول في حديث
 بروج لا يقبل قول عرابي من اشجعي عليه كتاب الله تعالى ويستدرسونه صلى الله عليه
 وسلم انتهى قال شيخنا ورئيس المفسرين في زمانه الشيخ عتبة السلي للكل الشافعي حدث
 الله تعالى عليه فقد ثبت حديثها أخرجه ابو داود والترمذي ومحمد بن ابى شيبة
 وعبد الرزاق ولم يفرض بن معقل بن سنان بل قال هو وجماعته من اشجعي لابن مسعود
 تشهدك نك قضيت بما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه هؤلاء الائمة و
 احد قول الشافعي قال قيساً ولو ثبت عند الحديث لما خالف فيه هو المرجح عند
 النووي والقول لثاني رحمه الشافعي ورواه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
 بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة اما الظهر اما العصر شك من
 عند لرواه فزاد في ركعة او نقص فلما فرغ وسلم فقبل لراحدث اي تجدد حكم في الصلاة
 اي في عدد ركعاتها ام نسبت في زيادتها ونقصانها قال النسائي كما تنسون بصيغة
 الجهرول محققين ونسخة على بناء الفاعل فيها ويجوز تشديد سينها لكن يؤيد ذلك
 قوله فاذا نسبت بصيغة المفعول من الاشياء من باب الافعال فذكر وفي واغفل الشيخ
 انما اذا بشر النسائي كما تنسون فاذا نسبت فذكر وفي ثم حول وجهه الى القبلة وهذا
 كان قبل تحريم الكلام في الصلاة واضاءه بروكيد الكلام في تحويل وجهه ان كان مع
 تغيير صلاته واعلم انه اذا تكلم في الصلاة او ساء اسياً او جاهلاً بالتحريم لا يسبق ثباته

ولم يبطل نمازهم لم يبطل صلوة عند الثالثة وقال بوضيعة يبطل بالكلام دون السهو
 وسجد سجدة السهو ولشبه فيها حتى عقب سجدة السهو ثم سلام عن يمينه وعن شماله
 ظاهره توافق قول لشافعي في المشهور عند ان موضع سجود السهو وقبل لسلام وقال بوضيعة
 بهذا السلام كما في رواية صحيحة عنه عليه السلام وأعلم ان الصحيح من الأحاديث الواردة
 في سهوه صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث أو لها حديث ذاليد بن كمار وأه النخعيان عن
 أبي هريرة في السلام من اثنين في إحدى صلواتي العشي أما الظهر والعصر فقال ذواليد بن كمار
 الله أنسيت أم قصرت الصلوة قال لم أنس ولم تقصر فقال كما يقول ذواليد بن كمار وأه
 فاتم ثم سلم ثم تكبر وسجد ثم رفع قال بن سيرين ثبت ان عمران بن حصين قال خم
 سلام وثانيتها حديث بن جحينة كما رواه مالك في القيام من اثنين وقالها حديث ابن
 مسعود وكما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقد خضنا هذا
 الحديث في شرح الشفاء ما يتعلق به بحث الحكة في النساء ومنها قوله عليه الصلوة والسلام
 كما رواه مالك في الموطأ بلاغا في لا نبي لا سن وقد قال تعالى فلا تنسوا آيات
 الله ولا الشية لا تكون للاعرا لحكمة **وله** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة قال رايت عبدا
 بن مسعود وهو يأكل طعاما ثم دعا بنبيذ اى نبيذ فيه من نخو قمر او زبيب وجنطة
 او شعير ليجلوا على ما في النهاية فشرب اى ماء فقلت رجل الله تشرب بتقد منزة
 الاستفهام النبيذ في مجلسك والامة تقتدي بك لقوله عليه السلام رضى لا متى
 ما رضى لها ابن ام عبد كما رواه الحاكم عن ابن مسعود فقال ابن مسعود رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب النبيذ ولولا انى رايت يشرب لكان من شربته وفي
 الشماثل للترمذي عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا القدر
 الشرب كل الماء والنبيذ والعسل واللبن وصحبه مسلم كان نبيذ له اول الليل ويشرب اذا
 صبح يوم ذلك والليله التي تجئ والغدا الى العصر فان بقي لشيئ سقاه الخادم او امر
 فصب هذا المحمول على ما يطبخ ففي الخلاصة نبيذ التمر ونبيذ الزبيب فاطمرا دة
 طبخة ثم اشتد فانه يجوز شربه دون السكر في قول بوضيعة وابي يوسف اذا
 استمراد الطعام ولم يرد به الله وقال محمد لا يجوز شربه فقليله وكثيره حرام قال القس
 ابو الليث فيه ناخذ واما اذا كان شربه لله فقليله وكثيره حرام واما الوجه الذي
 هو حلال بالاجماع فكل شراب لم يرض عليه ثلاثة ايام وهو حلال واما النبيذ
 الذرة فقد رواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعا من رجع كل حرام ابين واحرم

واصفوه واخضروا به عن حاد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
 جلس النبي صلى الله عليه وسلم في صورة شاب اشعارا بان تحصيل العلم
 اولى في وان الشباب ولم يعرف احد من الاصحاب كما ورد لا يرى عليه اثر السفر
 منا احد عليه ثياب بياض بالاضافة او بدونها اي ذات بياض بما الى ان تلبس البياض
 يناسب هل العلم فانه انظف واظهر وفي النظر انور وفي بعض الروايات اذ طلع علينا رجل
 شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وهذا تبين انه لم يكن امرءا فقال للسلام
 عليك يا رسول الله في رواية مسلم خطيبا محمد من دون السلام فيحمل على التعبد
 الواقعة وتكرر خطابه واقتصار بعض الرواة على ان الاعتماد على زيادة الثقة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام والاقتصار عليه من باب الاكتفاء عملا
 لبيان اقل الجواز في الجواب فقال يا رسول الله ادنو اي اقرب ولا يكون تقصيرا في
 الادب فقال دنت بهاء السكت وبضمة راجعا الى المصدر المفهوم الفعل الى دن الدنو
 كما قيل بهما في قوله تعالى فبهذا هم اقتدوا على القراءتين فقال لفا فضيحة اي فدنا
 حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبته ووضع كفيه فخذه اي فخذني اليه
 صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائي فقال يا رسول الله ما الايمان الشيعي قال الايمان
 وهو تصديق الجنان واقرار اللسان بالله اي بوجود ذاته وصفاته وشهود توحيد
 في مصفوعاته وملكته بانهم عباد مكرمون لا يسبقونني بالقول وهم بما هم يعملون
 وكبر المنزلة من غير تعيين عددها ومرسله الى مهمم والى انفسهم لتكون شاملة الانبياء
 وفي بعض الروايات الصريحة واليوم الآخر والقدر خير وشره اي حلوه وملا وفي رواية
 المسلم والبقدر كل قال صدقت اي فيما قلت فحققت فحينما نقول صدقت حيث يسأل
 ويصدق كانه يدعي اذ سوال يقتضيه عدم علم وتصديق بوجوب خلاف حاله والتعجب
 انفعال النفس من شئ الذي وقع خارج العادة وخفي سببه على هل السعادة ثم
 قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما شرائع الاسلام اي معاملته التي تبني عليها
 الاحكام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام الصلوة اي ادائها باركانها وشرائطها
 وايتاء الزكاة اي عطاها المستحقين وصوم رمضان وغسل الجنابة وفي اكثر الروايات
 الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة
 وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت له سبيلا ولعل الرواية السابقة وردت قبل
 فريضة الحج والشهادتين دخلتا تعريف في تعريف الايمان الشرعي الذي عليه مدار الحكم

والتعجب انفعال النفس

العري قال صدقت فجبنا قوله صدقت كأنه يري أي ويظهر من نفسه لا يدري
 ويحيى تجهل المعارف ثم قال فما الاصلان ايجل لا تقآن والايقآن في الاسلام والايمان فأن
 ان تعمل لله وهو اعم من الرواية المشهورة ان تعبد الله كأنك تراه ناظرا اليك وشاهدا
 عليك فان تكن تراه للحاب بين يديك فانه يراك بلا شبهة لدليك قال صدقت
 وهو موافق لما في الترمذي من قوله صدقت في المواضع الثلاثة خلافا لأكثر الروايات
 من وقوعه في الاولين من الحالات قال فتى قيام الساعة أي متى وقت وقوعها
 القيمة والراد بها النفخة الاولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما للسؤل عنها أي عن
 قيامها بأعلم من السائل أي ليس من جنس السؤل عنها بأعلم من جنس السائل منها ولم
 انهما متساويان في نفخي لعلم بوقتها لانه سبحانه وتعالى ستأثر عليها بقوله تعالى ان الساعة
 آتية أكاد أخفيها أي عن نفسه لو تصور اخفاها لو قوله سبحانه وتعالى ليسألونك عن الساعة
 ايان مرساها فم انت من ذكرها إلى ربك منها وفي بعض الروايات فاخبرني عن زمانها
 الحديث بقوله فقفي بتشد يد لفاد أي فولي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 بالرجل أي نادوه وآتوب فطلبنا سعيًا وجبرًا فلم نزلنا اثر فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال على السائل الجليل جبرئيل عليه السلام جاءكم أي اناكم كما في رواية ليحكم
 معالمدنيكم أي الشريعة التي يرجع اليكم منافعها والظاهر انه عليه الصلوة والسلام أيضا
 ما عرفه ولا يؤيد ما في صحيح ابن حبان والذي نفسه بيك ما شبهه عليه من ذلك في
 قبل مرة هذه وما عرفت حتى ولا اعلم ان هذا الحديث ذكره النووي في اربعين بروا
 عن الخطاب قد بسطنا الكلام في شرح ذلك لكتاب الحديث رواه مسلم عنه وعن
 أبي هريرة نحوه ولعل الواقعة متعددة لاختلاف اللفاظ الواردة سفيان بن عيينة
 وهو امام عالم ثبت حجة زاهد ورع مجرم على صحة حديثه سمع الزهري وخلفا كثيرا
 روا عنه الامش والثوري وشعبة والشافعي واحمد وغيرهم لد بالكوفة للنصف من
 شعبان سنة سبع وما أشقال في اخر حجة حجها وافيت هذا الموضع سبعين مرة في كل مرة
 اقوال اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان وقد استحييت من الله من كثرة ما
 اسأله فتوفي في السنة الداخلة يوم السبت غرة رجب سنة ثمان تسعين وما تودفن
 بالجوز وقد روي له ايضا وهو ممن روى عن الامام كما ذكره الكردي وقد قال
 سفيان بن عيينة من اراد المغازي فالمدينة ومن اراد الناسك فمكة ومن اراد الفقر
 فالكوفة بلازم اصحابه بخليفة قال كفسولي دخلت على سفيان بن عيينة وبين يدي

قرصان من شعير فقال يا ابا موسى انما طعمي منذ اربعين سنة وكان يشد شعره
 خلت الديار فسدت غير سودوه ومن الشقا وتفرى بالسودوه وقال سويد
 بن سعيد عن سفيان بن عيينة قال ول من اتحدني الحديث ابو خيفة قد مت لكوفة
 ولم يتم لي عشرين سنة فقال ابو خيفة هذا اعلم الناس بحديث عمرو بن دينار فاجتمعوا
 على الحدوثهم وقال ابو سليمان الجورجاني سمعت حماد بن زيد يقول ما عرفنا كنية عمرو بن
 دينار الا بابي خيفة كنا في مسجد الحرام وابو خيفة مع عمرو بن دينار فقال له يا ابا خيفة
 كل واحد ثنا فقال يا ابا محمد حدتهم ولم يقل يا محمد وحماد بن زيد حدك الاعلام روي
 الائمة الستة قال بن مهدي ما رايت بالبصرة افقر منه ولا اعلم منه عاش حديثي ثمانين
 سنة وتوفي في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وقد خذ الفقهاء ابو خيفة وهو الرافعي
 عن ابن الوتر فريضة واما عمرو بن دينار ويكنى بابا يحيى فروى عن سالم بن عبد الله
 بن عمرو وغيره وعن الحماد بن معتمر وجماعة وهو من مشايخ الامام من التابعين الكرام وفي
 شرح الوقاية للشعبي ان الشافعي روي في مسنده عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف
 عن ابي خيفة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
 تحجة النسك بيا قال بن عيينة اجتمع ابو خيفة والاوزاعي وهو من اكابر المجتهدين و
 من اجله التابعين حتى اذا ركب كان الثوري ومالك في ركابه احدهما ليسوق والاخر
 يقود في دار الخياطين بمكة اى مكان لبياعين للخطبة واليوم يقال لسوق الحبابين
 لا يبعدان يراد به جار العطارين على ان المراد بهم البياعوز للخطوط بفتح وخم طيب يخط
 الميت فقال لا وزاعى لا يخيفة ما بالكم والخطابيا لجمع للتعظيم اوله ولا صحابه او للكوفيين
 والعنه ما شأنكم وحاكمكم لا ترفعون ايديكم في الصلاة عند الركوع اى حال رادة
 الانخفاض ليد وعند الرفع منه كما يفعله اهل المدينة وغيرهم فقال ابو خيفة لاجل
 انه لم يقيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيء اى حديث غير معارض لغيره
 بما العمل واما اطلاق الكلام لانه ادعى الالتزام واذ تعارض الحديثان تساقطا والاصل
 عدم الرفع لانه مبني الصلاة على المسكون في الشرع وما يقال بترجيح احدهما قال كيف
 لا يصح اى على طلاق انه بحيث لا يعارض بما هو ارجح في مقام الوفاق وقد حدثني
 الزهرى وهو محمد بن شهاب علم الفقه والحديث والعلماء الاعلام من التابعين بالمشقة
 السكونية روي عنه قتادة ومالك ومكحول وغيرهم مات في شهر رمضان سنة اربع وعشرين
 ومائة عن سالم بن عبد الله بن دينار عن سادات التابعين وثقاتهم مات بالمدينة سنة

ومائة عن ابي عبد الله الخطاب وترجمته مشهورة فيما بين الاصحاب قال جابر بن عبد الله
 ما منا احد الا ما لت بوالدنيا وما له بها ما خلا عمر ابن عبد الله قال نافع ما مات بين
 عمر حتى اعتق العالف انسان وزاد عن وفي نسخة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يرفع يده حذله مكبيرة هو مختار الشافعية او اذ نيره وهو مختار الخيفية اذا افتتح
 الصلوة وهو سنة متفق عليها وان اختلفوا في هيئتها وعندنا لركوع اى قصد وعنا
 الرفع منه وبه قال مالك والشافعية واحمد فقال له ابو خيفة وجدنا حمادا بن
 ابن سليمان الاشعرى عن ابراهيم النخعي عن علقمة والاسود كلاهما عن ابن مسعود
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يده اى في آخر امره وانقضاء عمره
 الا عند افتتاح الصلوة ولا يعود لشيء من ذلك الرفع فيما هنالك وبه يجمع بين
 الروايات بدليل الترجيح من جهة الثقات ويندفع ما يرد ان النفي غير معتبر في
 معزل الاثبات فقال لا وزاعي ترجيح السند على معتمد احدك عن الزهرى عن
 سالم عن عبد الله وهم اجلاء في الرواية مع قلة الوسطة فان اسناده فلا في فتوى
 في معارضة جد شى حماد عن ابراهيم وهما غير مشهور في نقل السنة بالنسبة الى
 ما تقدم مع كثرة الوسطة فان اسناده رباى فقال ابو خيفة معرنا عن طول السند
 وقصره فانه لا يضر مع حجة طرفه ودما يزيد قوة في تحققة كان حماد افقراى اعلم
 بمعنى الحديث من الزهرى وان كان هو اشهر برواية السنة وكان ابراهيم افقه
 من سالم ايضا بالمعنى المتقدم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وغير العباد
 سراعات للادب معهما كما اشار اليه بقوله وان كانت لابن عمر صحبة اى شرف الصحبة
 وهذا بالنسبة الى ابن عمر وعلقمة ولما بالنسبة الى الاسود فبينه بقوله وله اى لابن
 عمر فضل صحبة ليس فيه شبهة فالاسود له فضل كثير من جهة الفقهاهة وعبد الله
 بن مسعود هو عبد الله الذي فضله مشهور غير محذور والتركيب من قبيل قوله
 مشعر انا ابو النجم وشعرى شعرى فلا يرد ان المتداء هو عين التحير ولا بد من
 المغايرة بينهما فتدبر وسكتا وزاعى في ذلك المقام على طريق الا لزام او قطعا للناز
 والخصام قال بن الهمام فترجح الامام بفقه الرواة كما رجح الاوزاعي بعلو الاسناد
 وهو الذي ذهب المنصون عندنا انتهى فنزعم ان ما اوردته البخاري من صحبة في
 باب لم يبلغ ايا خيفة واصحابه خرج عن حد الانصاف ودخل في باب لا اعتبار
 ثم ما يؤيد اكثر الفقه في مقام الترجيح ما ورد في الحديث الصحيح نضرا لله امره

سمع مناشيا وبلغه كما سمع فرب مبلغ أو عي من سامع رواه احمد والترمذي وابن حبان
 في صحيحه عن ابن مسعود مرفوعا وفي رواية رب حامل فقير غريب ومحب حامل فقير
 من هو افقر منه هذا وروى الطحاوي في المعجم الصحيح من حديث الحسن بن عباس بسند
 عن الاسود قال رايت عمر بن الخطاب رفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يرفع يديه في الثانية
 ويسند الى علي بن ابي طالب في اول التكبير ثم لم يرفع يديه في الثانية في الترمذي عن علي بن ابي طالب
 السلام كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه يصنع مثل ذلك اذا نوى
 القراءة وادان يركع ويصنع اذا رفع من الركوع ولا يرفع يده في شيء من الصلوة وهو قائم
 اذا قام من السجدة الثانية رفع يديه كذا في صحيح الترمذي فيقول على النسخة للاتفاق على نسخ الرفع
 عند السجود والحاصل ان الآثار والاشعار متعارضة فلا بد من الجمع بينهما بان يقال يصنع
 كذا الامرين كما قال بعضهم وهو ظاهر او يترجح احد المجانبين فقد روى ابو حنيفة
 عن حماد عن ابراهيم قال ذكره عند وائل بن حجر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
 يده عند الركوع وعند السجود فقال عمار لم يصح مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة
 ادى قطرها علم من عبد الله واصحابه حفظ ولم يحفظوا وفي رواية وقد حدثني
 من لا احصيه عن عبد الله انه رفع يده في بداية الصلوة فقط وحكاه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وعبد الله عالم بشارع الاسلام وحده متفق لا حوال اليه صلى الله عليه وسلم
 وعبد الله عالم لا يزل في اقامته واسفاره وقد صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لا
 يحصى فيكون الاخذ به عند التعارض والى عادة مريحا لا تقدم ذكر سفيان جملة معتزلة
 ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجمع الله العلماء يوم القيمة اى في منزلك لكرامة فيقول في لم اجعل في
 اى معرفة كتابي سنة بني في قلوبكم وفي ايمانهم الى ان الاعتبار بالعلم الداخل في القلب البق
 لتقوى الراى وقد ورد العلم علم ان علم اللسان فذلك حجة الله عليهما ادم وعلم في
 القلب فذلك العلم النافع رواه ابن ابي شيبة والحاكم عن الحسن بن مسعود والخطيب
 ضرع عن جابر مرفوعا وروى له يلمح في مسند الفهرست عن علي بن رضمن ازاد
 علما ولم يزد في الدنيا هذا لم يزد من الله الا بعد الا وانا اريد بكم الخير في الدنيا
 والاخرة اذهبوا الى الجنة والد رجا الفخرة فقد غفرت لكم ما صنع عنكم على ما
 كان منكم من تقصير في عمل وتطويل في مل **وله** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن ابن مسعود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل من ذبيحة امرأة اى مسلمة

القول عليه الصلوة والسلام ذبيحة المسلم حلال رواه ابو داود وفي مراسيله وقد جمعوا
 على تحليل ذبيحة المسلم العاقل الذي يمكن منه الذبح سواه في ذلك الذكر والانتى ونهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المرأة اى اذا اسيرت الا اذا كانت ملكة او ذات راي
 ملكة وهذا باتفاق الامة واختلفوا في قتل المرتدة عند عدم التوبة فتعبد عند المجنونة
 تقتل عند غيره وقد وضعت المسئلة مع الادلة في شرح الشفاء واما في القصاص فلا خلا
 لانه تقتل المرأة بالرجل ولم يقل احد بالمفهوم المخالف في قوله تعالى كتب عليكم القصاص
 في القتل الحري بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى **وبله** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعرف بالليل اى يعرف
 غيره في ظلمة الليل اى اذا اقبلت توجس من بيته الى المسجد بالريح الطيب الذي كان يفوح
 منه وعدم تطيبه كما عرف من فضائله من جنس شمائله والحديث رواه الدارمي
 والبيهقي وابو نعيم انه لم يكن يمر بطريق فينتعه احدا لا عرف سلكه من طيب عرقه وعمره و
 روي ابو يعلى البزار بسند صحيح انه كان اذا مر من طريق وجد وامر رجلة الطيب قال مر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق وروي حماد والبخاري عن ابي انس ماثمة
 ويحافظ ولا مسكا ولا عنبر الطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم **وبله** عن حماد
 عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال نكسفت الشمس اى تغيرت وانكسرت
 يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جارية قبطية اسمها مارية و
 كان الناس يزعمون على طريق الجهلية التكبير للحكام والغلاسة ان الشمس والقمر لا
 ينكسفان الا لولادة عظيم او لموت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب اى قائما في مقام
 او على منبره وقف نظاما والتي بها مد ربه في كلامه فقال ان الشمس والقمر ايتان اى عظمتان
 من ايات الله الا فاقية كما قال الله تعالى وجعلنا الشمس والقمر ايتين لا تنكسفان بالانثى
 لتغليب الشمس فانها اقوى وهو الانسب بالتذكير لتغليب القمر وهو اقرب والاصح ان لكسفا
 والخسوف يطلق على كل منهما الا ان الكسوف في الشمس والخسوف في القمر اكثر منه وقيل
 يقال خسف القمر والحاصل انهما لا يتغيران لو تاحد ولا الحياة اى ولا دته فاذا لا
 ذلك اى ما ذكر من كسوف او خسوف فضلوا اى بجماعة في الكسوف مع امام الجماعة وفرادى
 في الخسوف على طريق السنة ويصل الكسوف فرادى كما يصل جماعة بالاتفاق والتقدم
 فالبخاري ورواه الترمذي في الشمائل عن عبد الله بن عمر بن العاص قال انكسفت
 الشمس عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي ولما صلى ركعتين انجلت

الشمس قد ركع في كل ركعة ركوعا وفي رواية النسائي فصل بهم ركعتين كما يصلون
 وروى ابن جابر ان عليا لصلوة والسلام صلى في كسوف الشمس والقمر ركعتين مثل
 صلواتكم وقد بسطت الكلام على هذا المقام في المحرر الثاني لمصر المحصل المحققين
 واحمد والله على الآلة والشكر وعلى نعمائه وكبره اى عظموه ووقروه وسجوه
 منزوه عن ما لا يليق بذا تر وشفاعة حجة تبخلى اى تنكشف لهما انكشف و
 هذه الخطبة هي رد للوعظة فقد قال ابو حنيفة واحمد لا تسن لكسوف الشمس ولا خسوف
 القمر خطبة وقال الشافعي لا تسن لهما خطبتان ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصلى ركعتين اى كصلوة الصبح عند ابي حنيفة وقال مالك والشافعي ولو ركعتان
 في كل ركعة منها قيامان وقرأتان وركوعان وسجودان ثم قال ابو حنيفة مالك
 والشافعي يخفى القراءة وقال احمد يجزى لها ورواه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل في السفر الى الشجر
 المختلف حدث في الفقه العرفي ركعتين اى قصر للرباعى والمواظبة المفهومة من كان
 الدالة على المداومة تفيد وجوب لقصر كما قال به ابو حنيفة لا الرخصة كما قال
 به الائمة الثلاثة وابوبكر وعمر رضي الله عنهما اى كذا لك لا يزيدون اى لثلاثة
 عليه اى على ما ذكر من الركعتين الا فى المغرب والجملة استينافية بيانية او جارية
 مؤكدة ورواه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال طهانا ولىلى الخمرة وهي بضم الخاء للجهة وسكون الميم حصيرة
 صغيرة منسوجة من سعف النخل وتربل بالخيوط وقد صرح عن ميمونة انه عليه الصلوة
 والسلام كان يصل على الخمرة رواه البخاري وابوداود والنسائي وابن ماجة وقد روى
 احمد وابوداود والحاكم عن المغيرة انه عليه الصلوة والسلام كان يصل على الحصيرة و
 الفرقة المدبوغة وروى ابن ماجة عن ابن عباس انه عليه الصلوة والسلام كان يصل
 على بساط وفيه رد على لرفضه لا يجوزون الصلوة او السجدة الا على الارض وخبرها
 وان كان هو الا فضل اتفاقا وروى عن مالك كراهة الصلوة على غير الارض وخبر
 فقالت معتدرة بناء على ظنها انه لا يجوز لها ان تتناول سجادة التي بمكة للمسجد
 مرتبة السجادة اى حائض يعنى وليس لها فضل ان تدخل لمسجد فكذا ينبغي لها ان
 لا تأخذ السجادة والاظهر انها توهت انها نجسة وليس لها ان تمسك لسجادة لئلا
 يتنصق فقال عليه الصلوة والسلام ان حيضتك بكسر الحاء اسم الحيض وهو المراءى

وأما بالفتنة فالمدة من ليست في يدك وهو كناية عن أن بدلتها طاهر وإنما يمنع الحائض
 من الجماع فالبهاسته حكيمة لا حقيقية كما قالت اليهود والطائفة الرافضة وبه عن حماد
 عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من
 يهودي طعاماً أي شعيراً ورهنه درعاً ومات صلى الله عليه وسلم وهي موهنة و
 كان وصي علياً بفكها منه وبه عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت
 خيرنا أي معشر أمهات المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم بين موافقته ومقار
 فاخترناه أي جميعنا إلا واحدة اختار الدنيا على الآخرة فرادها في آخر العمرة تلتقط
 البعر فلم يجد أي فلم يحسب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الاختيار طلاقاً في ذلك المقام
 ورواه البخاري ولغظه فاخترنا الله ورسوله فلم يجد ذلك علينا شيئاً واختلف أهل العلم
 في حكم التخيير فقال عمر بن مسعود وابن عباس إذا خير الرجل امرأته فاخترت زوجها لا يقع
 شيئاً ولو اختارت لنفسها تقع طلقة واحدة وهو قول يحنيفة وعمر بن عبد العزيز وابن أبي
 وسفيان والشافعي إلا أن عند يحنيفة طلقة بآئنة وعند آخرين رجعية وقال زيد بن
 ثابت إذا اختارت الزوج يقع طلقة واحدة وإذا اختارت نفسها فثلاث وهو قول الحسن
 وبه قال مالك وروى عن علي بن رباح إذا اختارت زوجها يقع طلقة واحدة وإن اختارت
 نفسها فطلقة بآئنة قال البغوي في تفسير قوله تعالى يا أيها النبي قل لا زوج لك إن
 كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن أي متعة الطلاق وأسر جكن
 جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجراً
 عظيماً وفي صحيح مسلم قال خلى أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجد للناس جلوساً يبأب لم يؤذن لأحد منهم قال فاذن لأبي بكر فدخل ثم
 أقبل عمر فاذن له فدخل فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالساً وحالاً للنساء و
 حاساً كما قال في نفسه لا قولن شيئاً اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 لو دليت بنت خاتمة سالتني لنفقة ففتمت إليها فوجأت عنقها فاضحك النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال هن هولي كما ترى يسألني لنفقة فقام أبو بكر إلى عائشة يحاجها عنها و
 قام عمر إلى حفصة يحاجها عنها كلاهما يقول تسألين رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً
 ليس عندك ثم اعترهن شهر أي كاملاً وتسعاً وعشرين يوماً ثم نزلت هذه الآية قال
 فبدأ بعائشة فقال يا عائشة إني أريد أن أعرض عليك من أحب أن لا تجعل في حجة
 تقشيري بوبك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله

استشير ابي موسى بن اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسئلك ان لا تخبر امرئ من نساءك بالذي
قلت قال لا تسبنا التي مروءة منهم الا خبرها ان الله لم يعشني معنك ولا مفتك ولكن بعثني
معلما مسترا وفي رواية كانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تسع نسوة فلما
نزلت آية التحريم بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعاشرة وكانت اجسهن اليه فخيرها
وقرأ عليها القرآن فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة وروى الفرج في وجرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتابعتها على ذلك قال قتادة فلما اخترت الله ورسوله شكرهن
الله على ذلك وقصره عليهن فقال لا يحل لك النساء من بعد **زفر** وهو ابن
الهمزيل بن قيس لغبري البصري الكوفي كان يفضل له الامام ويقول هو اقبلي صاحبها
وقال ابو حنيفة في خطبة زواج زفر امام من ائمة المسلمين وعلم من اعلام بني شرف
وحسب علمه وكان ابوه من اهل اصبهان وفي طبقات محمد الدين ان زفر حفظ القرآن
في سنتين من اخر عمر فرمى بعد موته في المنام فسئل ما حالك فقال لولا الستات
طلاك زفر وكان جامع بين العلم والعبادة وصاحب الحديث والسنة روى عنه
ابو نعيم وغيره وذكر الامام محمد بن الحسن المختار عن ابراهيم بن سليمان كان اذا
جالسناه لم تقل ان تذكر الدنيا بين يديه واذا ذكره واحد منا قام عن مجلسه و
تركه وكنا نحدث فيما بيننا ان الخوف قتله وعن محمد بن عبد الله الانصاري قال
اكره زفر على ان يلى لقضاء فابي هدم منزله واختفى مدة ثم خرج واصلم منزله ثم
هدم ثانيا واختفى كذلك حتى عفي عنه كذا ذكره الكندي ولعل هذا في اخر عمره
فلا ينافي ذكره في الطبقات انه توفي قضاء البصرة وكذا سنة عشر ومائة وتوفي بالبصر
سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمانون واربعون سنة روي عنه انه قال ملخا لفت
ابا حنيفة في قول لا وقد كان ابو حنيفة يقول به وعن ابن المبارك قال سمعت
زفر يقول نحن لا نأخذ بالرأي مادام اشر فاذا جاء الاثر تركنا الرأي وعن عصمت **قال**
زفر ما تميت لبقاء قط وما مال قلبي الى الدنيا وعن بشر بن القاسم سمعت يقول
لا اخلف بعد موتي شيئا اخاف عليه الحساب فلما مات زفر قدم ما في بيته فلم يبلغ
ثلاثة دراهم وعن عكرمة قال لما قدم زفر بالبصرة تقل اليه جامع نفيان فقال هذا
كلامنا يسبيلنا غيرنا وعن الحسن بن زياد كان زفر والد داود الطائي متواخيا في
داود الفقير وقبل على العبادة واما زفر فجمع بينهما وعن هلال بن يحيى جاء داود و
فعل من بلة ثم جاء زفر وقعد معه فذكر الحافظ النسابي ان رجلا جاء الى

فقال لا ادرى طلقت اوراقى ام لا قال لا عليك حتى تتيقن بالطلاق ثم سال اقول
فقال لا تنصرف الرجعة فقال عن شريك قال طلقتها ثم ارجعها فجاء الى ذفر وحكى له
الا فويل فقال ما الامام فحقى بالفقهاء والثوري بالورع واما شريك بالعقل فافتر
لكم مثلاً ان رجلاً مثلك نهال صاب ثوبه بنجس من الاصل الامام لا عليك قبل العلم
بالنجاسة واما الثوري فقال لو غسله لا عليك واما شريك قال بل عليك ثم
اغسله قال اى ذفر سمعت ابا حنيفة يقول جملة حاله سمعت حماداً اى بن
سليمان يقول كنت اى انت اذا نظرت الى ابراهيم اى النضى وكذا غيرك بدليل
قوله كل من راي هديه بفقر فسكون اى سميت في طريقه بدليل قوله وسيرة في متا
شريعة وحققة يقول كان هديه هدي علقمة ويقول اى ابراهيم من هدي علقمة
كان هديه هدي عبد الله اى ابن مسعود يقول اى علقمة من راي هدي
عبد الله كان هديه هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة متابعة في قوله
وافعاله وسائر احواله للوجبة لكالمه في عاجله و ماله و رايه عن حماد عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام
وهو جنب جملة حاله توضع وضوء الصلوة اى لتكون طهارة في الجملة اذا مالا
يدرك كله لا يترك كله والحديث رواه الشيخان وابوداؤد والنسائي وابن ماجة
عن عائشة بلفظ كان اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلوة
ويؤخذ منه انه لو كسل احد من الوضوء ايضاً يتمم فانه نوع طهارة فهو خير
من ان ينام على حدث او جنابة ثم رايت الطبراني في الاوسط روى عن عائشة
كان اذا وقع بعض اهل فكسل ان يقوم ضرب يده على الحائط فتم انتهى وكان الجمل
يقتل وينام وهذا كله مبنى على الاستصحاب لا وروى في هذا الباب انه عليه الصلوة
والسلام كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء رواه احمد والترمذي والنسائي و
ابن ماجة عن عائشة و رايه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم اى بكتابة الاثم على ثلاثة اشخاص عن
الصبي حتى يكبر بفقر للوحدة اى يبلغ وعن الجنون حتى يفوق بضم الياء و
كسر الفاء حتى يعقل وعن النائم حتى يستيقظ اى ينشأ وفي رواية اى ينجف
عن حماد عن سعيد بن جبلة اى الاسدي لكونه في احد اعلام التابعين قتل
الحجاج في شعبان سنة خمسة وتسعين ومات الحجاج في رمضان بعد خمسة

عشر و قد وقعت الآية في بطنه ولم يسلط بعد على خالد عام سعيد الهمة لا
تسلط على احد بقتله بعد و دفن سعيد بظاهر واسط العراق و قبره بها نزار عن
حذيفة اى ابن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم اى لتكليف بالشرع الشريف عن ثلاثة عن
النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يحتلم اى يبلغ اماً
بالاحتلام اوى السرا و بالاجبال و قد روى احمد وابوداؤد والحاكم عن عمرو بن
لقظم ما رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يتبر و عن النائم
حتى يستيقظ و عن الصبي حتى يحتلم عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم اى ذكورا و اناثا من كسبكم
اى من جملة مكسوباتكم و هبة الله لكم كالتفسير لما قبله ليهب لمن يشاء اناثا
قد من تسليسة لاهلهم و ايمانهم الى تقدم بركتهم و يهب لمن يشاء الذكورا
استشهاد او اعتضاد للحكم الذى كور و الحديث رواه البخارى و الترمذى و
النسائى و ابن ماجه عن عائشة بلقظ ان اطيب ما اكلتم من كسبكم و ان اولادكم
من كسبكم و روى عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة كان اى للنبي
صلى الله عليه وسلم دائما و غالبا يوتر اى يصلى الوتر بثلاث اى من السور
على طريق الاستحباب ان حم السور مطلقا عام فى لا يجاب يقرأ فى الاولى من
الركعات بعد الفاتحة بسبح اسم ربك الاعلى و فى الثانية بقل يا ايها الكافرون و
فى الثالثة بقل هو الله احد و فى رواية اى لابي خنيفة او عائشة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعة الاولى من الوتر اى من ركعات الثلاث بآ
الكتاب و هى الفاتحة و سحر اسم ربك الاعلى و فى الثانية بآ القرآن و قل يا ايها
الكافرون و فى الثالثة بآ الكتاب و قل هو الله احد و الحديث رواه ابوداؤد
و الترمذى و النسائى و احمد و ابن ماجه و ابن جابر عن جماعة من الصحابة بلقظ
اذا صلى الوتر ثلاثا فيقرأ فى الاولى سحر اسم ربك الاعلى و فى الثانية قل يا ايها
الكافرون و فى الثالثة قل هو الله احد و فى رواية لا يجيبه يسند عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث و قد رواه النسائى و ابن السني
عن ابن ابي عمير و زاد و لا يسلم الا فى اخرهن و رواه الحاكم و قال عثمان على شرطهما
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم الا فى اخرهن و كان

روي النسائي والحاكم وقال عثمان على شرطهما عن عائشة قالت كان رسول الله
 عليه وسلم يوتر ثلاث ولا يسلم في ركعة الوتر وفي رواية لابن ماجة والنسائي انه
 عليه الصلوة والسلام كان يوتر ويقت قبل الركوع **وله** عن حماد عن ابراهيم
 الاسود بن يزيد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب للناس اى وعظمهم فقال من
 اراد منكم الحج اى قصد احرامه فلا يمر من الامن الميقات اى لا بعد ان يجوز الجماع
 قبله بل هو افضل بشرط والواقيت جمع ميقات وهو الوقت المعين استعين للمكان المين
 والواقيت التوقفا بقشد يدل لقاف اى عنيها وبينها لكم اى لاجل احرامكم نبيكم اى
 بنى وغيرى من بعدكم صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة خبر مقدم ومن مر بها
 ولمن مر بها اى ولمن وصل ليها من غير اهلها كاهل الشام وغيرهم وذو الحليفة
 مبتدأ مؤخر ولاهل الشام على عادتهم القديمة ومن مر بها من غير اهلها كاهل مصر
 وغيرهم الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء وهو المسقى اليوم بالرايح ولاهل نجد ومن
 مر بها من غير اهلها قرن بفتح القاف وسكون الراء قرن للنازل وهو موضع معروف
 وهم الجوهري في ضبط بفتحين فانه قبيلة ينسب اليه اويس ولاهل اليمن ومن مر بها
 غير اهلها كاهل الهند يللم ويقل المسلم ولاهل العراق من الكوفيين والبصريين
 ولسائر الناس اى لمن مر على طريقهم ذات عرق بكسر فسكون والحديث في
 العيصيين من حديث عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل
 المدينة وذو الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن للنازل ولاهل اليمن يللم
 ممن هن هن ولمن اتى عليهم من غير اهلهم ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون
 ذلك فمن حيث انشاء حتى اهل من مكة واما توقيت ذات عرق ففي مسلم عن ابي
 الزبير عن جابر قال سمعت احسب رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال مهل اهل المدينة الى ان قال ومهل اهل العراق من ذات عرق وفيه شك بين
 الراوي في رفعه هذه المرة ودواه مرة اخرى على ما اخرج ابن ماجة عنه ولم يشك
 ولفظه ومهل اهل الشرق ذات عرق وكذا اخرج البزار في مسنده عن ابن عباس
 واخرج البعداؤد عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق
 وكذا اخرج عبد الرزاق عن نافع عن ابن عمر **وله** عن حماد بن ابي سليمان
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اى احيا نأخرج الى صلوة الفجر اى فرض الصبح لاهل الجماعة ورأسه اى وشعره

فيقط بضم القاف اى يقطر من غسل جنابة اى من اثر غسلها باحسلام وجماع الوا
 يعنى التنوية ويحتمل لترديدك فانه قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظ الاخلاق
 والا الظاهر ان يكون جماع عطف تفسيره بجنابة ويؤيدك ما سياتي من رواية فيها
 يلقط من جنابة من جماع ثم يظل بفتح الظاء المجزأة اى يصير في فاه صائما للفرج او النفل
 والحديث رواه مالك واحكامه لكتب الستة عن عائشة وام سلمة بلفظ كان يدا
 الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم وقلا جمعوا على ان من اصب صائما
 وهو جنب من صومه صحيح وان المستحب ان يغتسل قبل طلوع الفجر وعن بعض السلف
 انه يبطل صومه ويمسك ويقضى وعن الحسن ان آخره بغير عذر يبطل من غير الفجر
 ان كان نوى لفرض يقضى **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة
 اى بنت ابي بصير ام المؤمنين اى حدثنا زوجات الطاهرات قالت لما اغنى بصيرة
 الجاهل ونائب القائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر الخ
 لاهل النبوة او عائشة ولمن حولها او بها وحدها والجمع لتعظيمها فليصل بالثب
 اى ما ملهم في مقام الايناس فيه اشارة الى نذاق بالخلافة وكذا قال بعض
 الصحابة قد رضي النبي صلى الله عليه وسلم لدينا افلا نرضا له ديننا فليل اى
 فقالت عائشة او حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل حصر بفتح الحاء والصاد اى
 بنجل كما فى النهاية اوصيق الصدر على ما فى لقاموس وهو اى والحال ان
 ابا بكر بنفسه يكره ان يقوم مقامك اى لاهلون عليه ان يكف فى مكانك فيرى
 نفسه ان تخلفه فى مقام شألك او يغلب عليه البكاء حين يتذكر العينية عن الحضر
 ويتصور انتقالك من دار الفنا الى دار البقاء قال فعلموا امرهم به ولا تفتندوا بمثل
 هذه المقالات فى حقرونى بعض الروايات انك صواحيات يوسف يعنى ان كيد كن
 عظيم اذ قصت عائشة هذه الاستشام الناس بقيام مقامه المحراب والله اعلم بالصواب
 وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث فى كتابنا المرقاة شرح المشكوة **وبه** عن حماد عن
 ابراهيم عن الاسود بن يزيد نه سال عائشة عما يقطع الصلوة اى من المارين فقال
 يا اهل العراق ارادت به بعض الكوفيين تزعمون الحماء والكلب السنور بكسر السين
 الهمزة وتشديد اللام للفتوحة اى لهرق يقطعون الصلوة اذ امر بين يديك للصلاة لم
 يكن له سترة وفيه تغليب وعلى العقول على غيرهم قرئتمونا معشر النساء بهما اى
 بالحماء والكلب الهمزة واملأهم ولعل وجه صيغة جمع المذكر الموصوع لذى العقول

على طريق اللقائكة وللقابلية أذرا بفقر الخطاب لعام لسائل وغيره من الأنام أي أذه
 المار مطلقا استطعت الإشارة أو اليد على وجه اللطافة فإن اندفع فيها أو لا يضرك
 من يمر الألفس فإنه لا يقطع صلوتك شيء والآحاديث الواردة في قطعها محمول على
 قطع كمال المحصور فيها فإن القلب يتشوش بمشاهدة شيء يمر بين يديه وفي كتاب الرحمة
 في اختلاف الأئمة لو مرت بين يدي المصل ما رلم تبطل صلوة عند الثلاثة وإن كان لما
 حائضا أو حمارا أو كلبا أسود وقال أحمد يقطع الصلوة الكلب الأسود وفي قلبى من
 الحمار واللزقة شيء ومن قال بالبطلان عند مرور ما ذكر ابن عباس انس والحسن
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا نائمة إلى جنبه أي في غاية من قربه كما
 يشير إليه عليه ثوب جانبه عليّ وفيه دليل على أنه يجوز صلوة الرجل إلى جنب من
 مطلقا كما قاله مالك والشافعي وقال أبو حنيفة يبطل صلوة الرجل إلى جنبه إذا فأت
 امرأة في صلوة مشتركة أدله وتحريمية يشروط آخر محل يسطرها كتب الفقهاء وكانها
 الله عنهما استدلّت بهذا الحديث أنه لا فرق في مقام قريل المرأة بين أن يكون في جنب
 المصل وبين أن يكون في رواية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معترضة
 نائمة أو مضطجعة بالعرض بينه وبين القبلة هذا اقوي في مقام القبلة لما سبق
 من مقاله فإن بقائهما معترضة اقوي من مرورها وله عز حماد بن زيد سليمان
 عن إبراهيم عن الأسود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لو ولد ذكرا كان أو أنثى إذا حصل بطريق السفاح لا على وجه النكاح للفراش
 بكسر الفاء وهو ما يشرف كناية عن المرأة تكون مخفية أو غيرها حرة كانت أو أمّة
 وللعاهر بكسر الهمزة أي الرجل لزانى إذا كان محصنا الحجر أي الرجم والتراب كنائمن
 قتله والحديث صحيح مشهور كاد أن يكون متواترا فقد روي البخاري ومسلم و
 أبو داود والنسائي وابن ماجّة عن عائشة والثلاثة عن أبي هريرة وأبو داود عن
 عثمان والنسائي عن ابن مسعود وعن ابن الزبير وابن ماجّة عن عمرو بن أميّة
وله عن حماد عن إبراهيم قال قال عبد الله أي ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما بين السرة إلى الركبة عورة الحديث رواه المحاكم في مستند
 عن عبد الله بن جعفر وروى له دارقطنى عن عطاء بن يسار عن أبي أيوب قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما فوق الركبة من العورة وما أسفل من السرة
 من العورة ورواه أيضا عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جدّه أن رسول الله

وهذا الحديث كالأول يكون متواترا

صلى الله عليه وسلم قال فان ملكت سرقة الى ركبة عورة وعن علقمة عن علي كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركبة من العورة واعلم ان ستر العورة
عن الاجنبي واجب بالاجماع وهو مشروع في الصلوة حتى عن نفسه الا عند مالك
فانه قال بوجوبه كما قال به ائمتنا في حال طوافه واتفقوا على ان السرة من الرجل
ليست بعورة واما الركبة فقال مالك والشافعي واجمدا ليست من العورة وقال
ابوخليفة انها منها وبها قال بعض الشافعية وقيل لعورة هي لسوءتان وبها قال بعض
الظاهر اصل ذلك كله قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد **وله** عن حماد
عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادة ان تشتري بديرة بغتم الموحدة و
كسر الرء الاولى وهي اسم جارية لتعقتها فقالت موالها بغتم لليم اي هلبا لا
ينعها الا ان نشترط بصيغة المتكلم او الغائبة او المجهول لغائب اي تشتري الولاء
بغتم الواو وهو عبارة عن عصوية مؤنسية ، وعصوية النسب يرث منها **له**
واللغني ان يكون الولاء لنا قالت عائشة فنكرت ذلك بصيغة المتكلم وللعني **له**
عن محبة ماصد عنهم هنالك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لولا لمن عتق
سواء شرط او لم يشترط فان الشرط الذي يخالف الشرع باطل والحد يثلم لرفع
رواه احمد والطبراني عن ابن عباس وقد جاء من عائشة الفاظ مختلفة بطريق
متعد في بعضها امور مشككة **له** قولنا بجلها في فقر الوفاء لشرائها **وله** عن
حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة **له** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض مرض
الذي فيه قبض اي وجه الشريف استحل الى لثمن من سائر نسائه ان يكون في
بيتي ايام مرضه لعدم قدرته على القسم بينهم والوجود المشقة عليه تردده ليهز
فاحلن له اي اخبرن له وجعلته في حل من جهة رضائه قالت اي عائشة فلما
سمعت ذلك اي اخلاص في قيامه عندي فقلت مسرعة فكنست اي نظفت بيني
اي حجرته وليس لي خادم اي من يخدمني ويعينني وفرشته فراسا بكسر الفاء
اي ما يفرض للاضطجاع حشو مرفقة بكسر اليم وفم الفاء اي محذبة الاذنين بكسر
المهزة وسكون الذاو وكسر الحاء المجهمة نبت معروفة بمكة المكرمة فاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم لها دي بضم اللام وكسر الدال اي يشبه بين رجلين معتمدا
من قوة ضعفه وكسرة تمايله حتى وضعه على فراش وفي البخاري قالت عائشة لما نقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واغتد وجعنا استاذن اذ لوجه ان يمرض في بيتي فاني

له فخرج وهو بين الرجلين فخط رجلاه في الارض بين عباس بن
عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبد الله فاخبرت عبد الله
بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدرك
من الرجل الذي لم تسمع عائشة قلت لا قال ابن عباس هو
علي بن ابي طالب الحديث وفي رواية مسلم عن عائشة فخرج بين
الفضل بن عباس ورجل آخر وفي اخرى رجلين احدهما اسامة
وعند الدارقطني اسامة والفضل وعند ابن سعد الفضل وثوبان
وعند ابن حبان في اخرى بريرة ونوبة بضم النون وسكون الواو و
موجدة اسم امه والجمع بين الروايات على تقدير ثبوتها عن الثقات
بان يقال تعدد خروج متعدة من الكا عليه لكن خروجه الاخير الى
بيت عائشة ما يتصور فيه التعدد الا باعتبار اول خروجه بين جلين
اول دخول عند هاتين جارتين ولا يبعد ان هذه الجماعة كلهم كانوا
معه و متقاربين حوله بحيث اشبه حالهم كما يشير اليه اهل الرجل
الاخر في قول عائشة والافحاشا انها كانت نكرة عليا حتم ما اجل ان
تذكره بلسانها هذا وكان ابتداء مرضه عليه الصلوة والسلام
في بيت ميمونة زينب بنت جحش او مرجانة والمعتمد هو الاول علي انه
يجمع بالابتداء الحقيقة في الاصل في نظر الاله حال مرضه من شدته وضعفه
ويؤيد ما رواه احمد والنسائي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه و
الى ذات يوم من جنازة بالقيع وانا اجد صداعا في راسي وانا اقول
واذا ساه قال بلانا واداساه ثم قال ما ضرك لو ميت قبل فغسلتك
وكفنتك وصليت عليك ودخنتك فقالت لكاني بروا الله لو فعلت ذلك
لقد رجعت الى بيتي فاعريت فيه بعض نسائك فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم بيدي في وجه الذي مات فيه وروى احمد عن عائشة
انه صلى الله عليه وسلم قال انسانة اني لا استطيع ان ادورن في بيوتكن
فان شئتن اذنن لى وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه عند الاسماعيل
كان يقول ابن انا حرصا على بيت عائشة فلما كان يومى اذن له نسائه و
ذكر ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري ان فاطمة هي التي خاطبت امهات

ما ضرك
لو ميت قبل
فغسلتك
وكفنتك
وصليت عليك
ودخنتك
فقالت لكاني
بروا الله لو فعلت ذلك
لقد رجعت الى بيتي
فاعريت فيه بعض
نسائك فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ثم بيدي في وجه الذي
مات فيه وروى احمد
عن عائشة انه صلى الله
عليه وسلم قال انسانة
اني لا استطيع ان ادورن
في بيوتكن فان شئتن
اذنن لى وفي رواية
هشام بن عروة عن ابيه
عند الاسماعيل كان
يقول ابن انا حرصا على
بيت عائشة فلما كان
يومى اذن له نسائه و
ذكر ابن سعد باسناد
صحيح عن الزهري ان
فاطمة هي التي خاطبت
امهات

المؤمنين بذلك فقالت لمن انه يثب على الاختلاف ولا تمتع من الجهر والله اعلم
 وذكر الخطابي انه ابتدأ به للرسول يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقال الحاكم
 يوم الاربعاء واختلف في مدة مرضه فالاكثر انها كانت ثلاثة عشر يوماً
 وقيل اربعة عشر يوماً وقيل اثنا عشر وقيل عشرة ايام وبه جزم سليمان
 العيني في مغازيه اخرجها اليه في باسناد صحيح ولعله تحول على حالة الشد
 التي لم يقدر معها على الخروج والله سبحانه اعلم وله عن حماد
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كافي انظر الى بياض قديمي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اتي بالصلوة في مرضه وفي البخاري
 من حديث انس ان المسلمين بينا هم في صلوة الفجر يوم الاثنين فابو بكر
 يصلي بهم لم يقبلهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر
 حجر عائشة فنظر اليهم وهو في صفوف الصلوة ثم تبسم ^{اذن فلما اذنه} بضحك فنكص
 ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يريد ان يخرج الى الصلوة وهم المسلمون ان يقتلوا في صلواتهم فرحاً
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاد اليهم بيده صلى الله عليه وسلم
 ان اتموا صلواتكم ثم دخل الحجر واخي السرق في رواية فتوفي من يومه
 وفيه اشارة الى تأكيد امر الامامة الشيرازي حجة الخلاف للصديق فتقرير
 منصبه في مقام التحقيق والله ولي التوفيق وله عن حماد عن ابراهيم
 عن عائشة انها اعتقت بريرة ولها زوج مولى اى معتق لابي حماد
 فقهرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ففرق بينهما
 بغير فسخها فان خيار العتق لا يحتاج الى القضا بخلاف خيار البلغ
 صكما صرح به ابن الهمام وكان زوجها حراً اعلم ان الامامة
 اذا اعتقت خبرت سواء كانت تحت حراً وعبد وقال الشافعي
 لا خيار لهما ونزولها حرويه قال مالك واحمد ومثلاً ^{اختلاف الروايات} الخلاف الروايات
 في حرية زوج بريرة وعدوها فما يدل على انه حرما زواه
 الجماعة الامسلياً من حديث ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 واللفظ للبخاري انها قالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة لا
 عتقها وان اهلها يشترطون ولاها فقال اعتقها فانما الولاء لمن اعتق

قالت فاشتريتها فاعتقتها قال وخيرت نفسها وقالت لو اعطيت
 كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا وراه البخاري
 ايضا من حديث الحكم عن ابراهيم وفي آخره قال الحكم وكان زوجها حرا ومما يدل على انه
 كان عبدا ما روى الجماعة الاسود عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريدة كان عبدا
 يقال مغيث كان في انظر اليه يطوف خلفها يبيك دموعا تسيل على الحية فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم للجاسر يا عباس لا تعجب من شدة حب مغيث بريدة ومن شدة بغض
 مغيثا فقال لها عليه السلام لو راجعتي فقالت يا رسول الله اقامني به فقال عليه
 الصلوة والسلام انما انا شافع قالت لا حاجتي في ذلك قال لها وى واذا خلفت الاثا
 صحت الاخبار وجبل لتوفيق كما هو شأن اهل التحقيق فنقول لنا وحدها الحرية تعقب
 الرقبة ولا تعكس القضية فيعمل على انه كان حرا عند ما خربت عبدا قبله ثم اسند عن طلوس
 انه قال للامة الخيرة اذا اعتقت ولو كانت تحت قرينة وعن ابن سيرين والشعبي تخير حرا كان
 زوجها او عبدا وعن مجاهد تخير وان كانت تحت امير المؤمنين **ولي** عن حماد عن
 ابراهيم عن الاسود عن ربي بكسر الهمزة وسكون موحدة وعين مهيمنة بعد هاء النسيب
 من اجله التابعين بن حراش بكسر الحاء المهملة وفقر الهمزة عن حذيفة اى
 ابن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج الله قوما من الموحدين اى من
 المؤمنين من النار بعد ما امتحشوا بصيغته الفاعل فتعال من المحش بمهملة فمجة
 احتراق الجلود والدم وظهور العظم اى احترق لحما فصارت انما اى كالفهم في سواده فيدل
 الجنة وفق مراده فيستغيثون بالله في اذ هاب علامته كونهم في النار سابقا بما يسميه
 اى بسبب تسميتهم اهل الجنة اياهم الجهنمين فيذهب الله عنهم تلك العلامة فيطيب
 عيشهم في دار السلامة من غير للامة والحديث رواه الحافظ ابو نعيم كما ذكره القزويني
 في حديث طويل يقول الله يا جبرئيل انطلق فاخرج من النار من امت محمد فيخرجهم
 وقد امتحشوا فيلقينهم في اخر على باب الجنة يقال لاهل الجحيم ان فيكم ثوب فيرجع
 يعودوا انصرموا كانوا انهم يامر باذغالهم الجحيم وكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون
 عتق الرحمن من امت محمد عليه الصلوة والسلام فيعرفون من بين اهل الجنة
 فيتضرعون الى الله تعالى ان يحوي عنهم تلك التسمية فيصوها الله عنهم **ولي** عن
 عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ضعفت اهلهم بفتحتون جمع ضعيف واراد النساء والصغار منهم من جمع وهو

من اسماء من دلفة ومنه قوله تعالى فوسطن به جمعا ليل الى في ليلة بعد من اكثره وهذا ليل
على جواز ترك وقوف الصبح بعد عن عد وقال لهم لا ترموا جرة العقبة حتى تطلع الشمس على
بالسنة والا فيجوز بعد فجر الفجر عند الاثمة الاربعة وفيه دليل لنا على انه لا يجوز فيه
في الليل كما لا يجوز طواف الافاضة قبل الصبح وبه قال مالك وجاز عندنا لشافعي واجه
بعد نصف الليل قال مجاهد النخعي والثوري لا يجوز الا بعد طلوع الشمس عملا
بظاهر الحديث وقد روي اصحاب السنن الاربعة عن عطاء عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم منعفاء اهله بغلس وامرهم ان لا ترموا الجرة الا بمصيبة
ورواه الطحاوي ولفظه لا ترموا الجرة الا بمصيبين ودليل لشافعي احمد ما اخبره ابن ابي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لدعاء ان يرموا ليلا وذكره ايضا في
مصنفه عن عطاء مرسل ورواه الدارقطني بسند ضعيف وزاد فيه وايت ساعة شأ
من النهار واحمله صاحب هذا يتومن اصحابنا على الليلة الثانية والثالثة لما عرف ان
وقت رمي كل يوم اذا دخل من النهار وامتد الى خيل الليلة التي يتلو ذلك النهار فيعمل
ذلك جمع بين الاخبار والليالي في الرمي تابعة للايام السابقة دون اللاحقة **وبه**
عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا مات احدكم مغموما اى حزينا بحيث يغمر فواده مومنا تاكيد لما قبله من سبب
العيال وكسب الحلال الذي هو فرض عين عند هل الحلال كان في تلك الحال **الفصل**
عند الله من الف ضربة بالسيف في سبيل الله فانه فرض كفاية في غالب الاحوال و
قد روي لقضاء عن ابن عباس وابو نعيم في تحلية طلب الحلال جهاد وروى
عن ابن مسعود طلب الحلال فريضة وروى لد يلى عن انس طلب الحلال واجب
على كل مسلم وروى بن عساكر عن انس من مات كالا في طلب الحلال مات مغفورا
له **وبه** عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال لعنت النخعة يحتمل ان يكون
المتكلم المعلوم وان يكون على بناء الجهول للمؤثت وهو الاظهر الموافق لرواية الأكثر
وعاصرها وساقها وشاربها وياتيها ومشتريها ظاهرة انه موقوف ولكنه في الحكم
مرفوع وقد رواه ابو داود والحكم عن ابن عمر مرفوعا عن الله الخمر وشاربها وساقها
وبائنها ومبتاعها وعاصرها ومعتصمها وحاملها والحصولة والحمولة اليها وكل ثمنها واجمع
على نجاسة الخمر الا ما حكى عن داود انه قال بطهارتها من تحريمها **وبه** عن حماد عن
ابراهيم عن رجل في جهالة الراوي بحاث محله اصول الحديث وقد شرحت شرح

الترمذي والبيهقي
وابو داود
ابن ماجه

الرملة

والدليل في المتن
تابعه للايام
اللاحقة دون
اللاحقة

من
سبب الحلال
رضع من

الغنية لك أي هرة أهل الحديث عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مديون
 إليه أي إلى حذيفة ولعله أراد للصافحة برفقها عنه بأن جذب يد نفسه عن الإنجيس
 صلى الله عليه وسلم كما يحسن رواية فامسكها عنه رعاية للأدب حيث زعمه في تحجيل بالإنجيس
 ظاهر فلا يكون طاهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك أي أي شيء بأعت
 لك على فعلك وما نفع لك عن اخذك قال في جنب فقال رسول الله صلى الله عليه
 أرنا يدك أي أعطنا أي أياها فإن للمؤمن ليس ينجيس أي حقيقة لا طاهر ولا باطن وأما
 ينجيس حكما في أحكام مخصوصة بخلاف الكافر فإنه نجس باطنا وقد ينجس أيضا طاهرا كما
 يشير إليه قوله تعالى نعم المشركون نجس وهذا قول لجمهور وقال بن عباس عيانهم نجسا
 كالكلاب الخنزير فقال لحسن هم نجس لعل من صافهم وجبت عليه غسل يده هذا وقوله
 ليس ينجس يحتمل أن يكون بضم الجيم مضارعا وان يكون بفتحين مصدر بمعنى عين
 النجاسة وبفتح وكسر متنجس يؤيد الأول قوله وفي رواية المؤمن لا ينجس وبه عن حماد
 عن حذيفة وفي هذا الإسناد الأحول ياء إلى ان جهالة الراوي في الإسناد السابق لا
 يضر مع احتمال انقطاع والله أعلم بالحقائق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مديون
 إليه فامسكها عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا ينجس وهذا
 جعل ما تقدم وفيه زيادة أفادة ان للمؤمن والمسلم واحد شرعا وان فرق بينهما لغير
 كما حقق في محله هذا وفي الحديث الأول جمع بين الفعل والقول ليكون ادل على
وبه عن حماد عن ابراهيم أبي النخعي عن همام بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن
 الحارث بن نخعي تابعي جليل سمع ابن مسعود وعائشة وغيرهما من الصحابة عن عدي
 بن حاتم الطائي قدم على بن ابي طالب شهيد صفين والنهر روان ومات بالكوفة سنة
 سبع وستين وهو ابن مائة وعشرين روي عنه جماعة قال سألت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن اجمال وبيان فقلت يا رسول الله انما نبعت أي نرسل الكلاب لمعلقة بفم اللام
 للشدة وهي التي يوجد فيها ثلاثا شيئا اذا شليت أي ارسلت اشليت واذا
 انزجرت واذا اخذت الصيد مسكت ولم تاكل فاذا تعد ذلك منها كانت معلقة و
 اقله مرتين عند بغيضة واحد وثلاث مرات عند الشافعي ولا يشترط ذلك عند مالك
 وقال لحسن تصير معلقة بالمرة الواحدة فيحل قتلها اذا جرت باسأل صاحبها الفكاك
 مما اسكن علينا فقال لا لشيء صلى الله عليه وسلم اذا ذكرت اسم الله عليه أي
 عند ارسالها وهذا شرط عند أبي حنيفة في حال الذكر فان تركها ناسيا حل وقتلها

فلا وقال لشافعي منه وقال داود والشعبي النخعي وابو ثور شرط في الاباحة بكل حال
 من تركها عامدا او ناسيا لم توكل ذبيحة ما لم يشركها بغيرها بتسميته او بدوها فانت
 اي كل منها وان قتل بعدا مسلها من غير مشاركة غيرها فلا تاكل ان قتل قلت يا
 يا رسول الله احدنا يرمى بالعراف بكسر الليم سهم بلاديش قال اذا رميت اي اردت
 ان ترمي فسميت الله فخرقا اي جرح فكل فان اصاب بعرضه اي ولم يخرق فلا تاكل و
 صدرا لمحدث رواه البخاري حدثنا موسى بن اسماعيل خبرنا ثابت بن زيد عن
 عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كليك
 وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه واذا خالطه
 كلا بالمرين كراسم الله عليها فامسك قتلن فلا تاكل فانك لا تدركها قتل واذا رميت
 الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس بالاثر سهمك فكل وان وقع في ابهام فلا
 تاكل واعلم ان العلماء اختلفوا فيما اذا اخذت الصيد واكلت منه شيئا فذهب اكثر
 اهل العلم الى تحريمه وبه قال ابو حنيفة وعطاء بن رباح والثوري والشعبي وهو اصح قول
 لشافعي لقوله عليه الصلوة والسلام وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه فخص
 بعضهم في اكله وبه قال مالك بن روي عن ابى لشعبة النخعي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كليك وذكرت اسم الله فكل وان اكل منه و به
 عن حماد عن ابراهيم ابي النخعي عن همام بن الحارث عن عائشة قالت كنت افرك
 بفرع الرام وقد يضم اي ادلك اللني اي ليايس من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي صحيح ابى عوانة عن عائشة قالت كنت افرك اللني من ثوب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا كان يابس وامسحه او اغسله شك للحريك اذا كان رطبا ورواه الدارقطني
 واغسله من غير شك وفي مسلم انه عليه الصلوة والسلام كان يغسل اللني ثم يخرج
 الى الصلوة في ذلك للثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه وروى الدارقطني عن عمار بن
 ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما على بيدك في ماء ركوة قال
 عمار ما تصنع قلت يا رسول الله باني واكمني غسل ثوبي من نجاسة اصابته فقال
 يا عمار انما يغسل للثوب من خمس من الغائط والبول والقي والدم واللني يا عمار
 ما نجاستك ودموع عينك والماء الذي في ركوتك الا سواء فهذا كله يدل على
 كون اللني نجسا وان يابس يطمح بالفرك ويطبه بالغسل وهو قول بخينة وقال
 مالك يغسل بالماء رطبا كان او يابس او لا يصح منه مذهب لشافعي واحمد طهارة

للمني واستدل بما روي الدارقطني موقوفا على بن عباس وروي مرفوعا ولا ثبت
 اخبر به اليه من طريق الشافعي موقوفا وقال هو الصحيح ورواه عن حماد عن ابي
 عن همام بن الحارث انه راى جري بن عبد الله اى البجلي قال اسلمت قبل موت النبي
 صلى الله عليه وسلم باربعين يوما نزل لكوفة وسكنها زمانا ثم انتقل الى فرقياء
 مات بها سنة احدى وخمسين روي عنه خلق كثير قوضا ومسموحا خفيه فلما
 اى همام عن ذلك اى جواز محض الوصف فقال فى رايته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانما صحبة بعد ما نزلت المائدة فآية الوضوء فيها لم تكن ناسخة بل المسموح
 على حال لبس الخف كما ان الغسل محمول على حال كشف الرجل ويجمع بين القرآن
 فان الآية فى الجملة مجملة وفعله عليه الصلوة والسلام كاقوال الاحكام القرآن مبينة قال
 تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم واحاديث المسموح على الخفين كادان يكون متواترا
 بل هو متواتر فى المعنى وقد اجمعوا على جواز المسموح عليها فى السفر والحضر الا ما لا كافى
 عنه انه لا يجوز فى الحضر وخالفهم الخوارج والروافض ورواه عن حماد عن ابراهيم عن
 ابي عبد الله خزيمة بنهم مجمة وفتح راى مصغرا بن ثابت ويكنى ابا عمارة بنهم العيد
 الا نصا اذ لا وسى يعرف بذى لشهادتين شهدا بدرا وما بعد ها كان مع على
 يوم الصعين فلما قتل عمار بن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل روي عنه
 عبد الله وعامة وجابر بن عبد الله انه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي اى بدوي والجملة حالية بجدة بيعه حال
 اخرى واستيناف بيان اى نكرانه باغ فرسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 خزيمة اشهد لقد بعته والحال انه لم يشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اين علمته اى كيف يظهر بيعه عندك حتى شهدت بعدم حضورك قال
 تجئنا بالوحي من السماء فنصدقك للعنى بك صادق مصدق ونصدقك الغيا
 وهذا من جملة تلك الحالات وهو مقتبس من قوله تعالى ما ينطق عن الهوى ان
 هو الا وحي يوحى فالوحي اما جلي اما خفي قال ابي تراب او جري فقول فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شهادته بدل شهادتي نقلا بالمعنى والتفاتا فى الية شهادة
 رجلين اى بدليها فى حكمها وفى روايته مر يا اعرابي اى وهو ممن قال الله تعالى
 فيهم الا اعرابا شكرا ونفاقا واعدان لا يعلم احد ود ما انزل الله على رسوله
 هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى مقارنا له وهو اى لا اعرابي محمد متعاقد

ف
 واما احاديث
 على الخفين كادان
 يكون متواترا
 متواتر فى المعنى

متحقق

عقد قاي ذلك لبيع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خزمية اشهدك انك قد بعته
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين علمت ذلك اي مع انك ما حضرت هنا
 فقال تجي نابا لوجي من السماء فنصدك فاذا جئت بخبر مما وقع في الارض فلا نصدك
 قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجلين في تلك القضية وغير
 حتمات اي انبي صلى الله عليه وسلم يعني ولم ينسخ هذا الحكم بغيره والحديث رواه
 عبد الرزاق عن خزمية ان اعرابيا باع من النبي صلى الله عليه وسلم فرسا انشي
 ثم ذهب فزاد على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه ان يكون باعها فربها خزمية
 بن ثابت فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بتعتها منك فقال خزمية تشهد على
 ذلك فما ذهب لاعرابي قال له النبي صلى الله عليه وسلم احضرتا قال لا ولكن يا سمعته
 تقول قد باعك علمت ان حق اذ لا تقول لاحقا قال فتشاهدك شهادة رجلين في رواية
 اجاز تشهدا تر بشهادة رجلين حتى مات رواها ابن عساكر والد رطني في الافراد
 عندنا جعل شهادة تر بشهادة رجلين وهذا من خصوصيات خزمية لم يشأ ركه معه
 فيها احد من اكابر الصحابة وفيه دليل على ان امر الشريعة مفوضا الى راي النبي صلى
 الله عليه وسلم ونصر في حد ود الله ولحكمه ولو كانت في نصوص كلامه و
 قد روي ابو يعلى وابو نعيم وابن عساكر عن خزمية بن ثابت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اشترى فرسا من سوار بن قيس المحاربي فحصد فتشهدا لخزمية
 بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حاك على الشهادة ولم تكن
 معنا حاضرا قال صدقتك بما جئت به وعلمت انك لا تقول لاحقا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من شهدا لخزمية او شهد عليه فحسبه **رواه** عن حاد عن
 ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسودة
 اي بنت زمعة وقد سللت قدما وباعيت وكانت تحت ابن عمها اسلم معها
 وهاجرا جميعا الى رجل الجحشة المجرت الثانية فلما قدم مكة مات زوجها فتزوج
 الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة حين طلقها اعتك اي بترك الزينة ولو
 كان لم يجز لها ان تتزوج غير صلى الله عليه وسلم بعد لقوله تعا وما كان لكم ان تزوي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان تنكحوا ازواجه من بعد ابد او في الملوك
 انما اكبرت سودة اراد صلى الله عليه وسلم طلاقها فسألته ان لا يفعل وجعلت يمينها
 لعائشة فامسكها انتهى ويمكن الجمع بانزله الصلوة والسلام لما طلقها وماهاك

عليها فراقها راجعتها وابقاها في عقد نكاح ما كت سودة بالدين في شوال سنة اربع
 وخسين **و** **رواه** عن حماد عن ابراهيم عن همام اي ابن الحارث ان رجلا اضافت نكاح
 اي تضيق في دار ضيقها ام المؤمنين بدل وبيان او خبر مبتدأ مقدرا ونصب
 المدح فارسلت اليه بلحفة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء اي بلحاف يتغطى به دفعا
 للبرد ونحوه فالنصف بالليل اي ليلة او في تلك الليل فاصابت جنابة اي من احتلام
 وتلطخ الملحفة عنقه فغسل الملحفة كلها احتياطا في حقها فبلغ عائشة اي غسلها ففعل
 ما اراد بغسل الملحفة فان لم يكن يحتاج الى غسلها انما كان يجزئه من الاجزاء فهو
 اللام يفركه اي يد لك حين كان يابسا لقد كنت افركه اي لمني من ثوب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه اي ذلك الثوب والظاهر انه كان يعلم النبي صلى
 الله عليه وسلم خصوصا اذا تكرر منها مع التغاية صلى الله عليه وسلم الى طهارة ثوبه و
 فحصر عن حاله **و** **رواه** عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى الفجر اي صلوة مع الجماعة وليس يقطر بضم الطاء اي يتقاطر
 شعر راسه ماء لقرينه من غسل جنابة كانت من جماع ثم يظل صائما وقد سبق الكلام
 عليه **و** **رواه** عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها قالت كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يصلي من الليل اي صلوة التمجيد على خلاف انها فرض عليه حائضا
 او نسف في حقها حقامة عامة وانا فائمة الى جنبه وجانب الثوب اي طرف ثوبه الذي
 كان يصلي به واقع على اي على يدي لكمال قرينه وقد مر تحقيقه **و** **رواه** عن حماد
 عن الشعبي بفتح الشين للجنة وسكون العين للمهلة من شعب همدان قبيلة وهو
 عامر بن شراحيل اشتهر به حتى سمي بدوقيل انه منسوب الى شعبا فان اهل الكوفة
 يقولون في النسبة اليه شعبي واهل الشام يقولون شعباني ولد في خلافة عمر رضي الله
 عنه قال دركت خمس مائة من الصحابة وقال ما كتبت سوادا في بيان قطر واحد
 بحديث لا حفظته قال بن عيينة كان ابن عباس في زمانه واشعبت في زمانه و
 الثوري في زمانه قال الزهري العلماء اربعة ابن للسيد بلدين والشعبي بالكوفة
 والحسن بالبصرة ومكحول بالشام مات سنة اربع ومائة وله اثنان وثمانون سنة
 عن المغيرة بن شعبة الثقفي اسلم عام الخندق وقد مهاجر لزال الكوفة ومات بها
 سنة خمس وثمانين وهو ابن سبعين وهو امير المعاوية بن الجسفيان وفي الشام عن
 عمرو بن شعيب بن مغيرة عن ابيه قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب

العتاد اى سكبت عليه ما موضوعه ففيه جواز الاستعانة في امر العباداة وعليه جبة وهي
بعض الجيم وتشد يد الموحدة ثوب معروف وقد قيل جبة البرجعة الردمية كذا في اكثر
الروايات الصحيحة ووقع في رواية الترمذي روبة ولا يى داود جبة من صوف
من جباب لروم ولا منافات بينهما لان الشام حيث كان تحت ملك الروم ويبعدان
يكون نسبة هيتهما للعتاد لنسبها الى احداهما ونسبت رخيائها او قماشها الى الاخرى ضيقة
الكمين بحيث لم يقدر على كشف ساعديه ليغسلهما فاخرج يديه من تحتها اى من
اسفل الحجة ومسح على خفيه وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على
الخفين وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فاخرج يديه من اسفل الحجة وفي رواية
البخاري عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال معك ماء قلت
نعم فنزل عن راحلة فمشى حتى تواري عنى في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه
الاداة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة شامية من صوف فلم يستطع ان يخرج
ذراعيه منها حتى خرجهما من اسفل من الحجة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه
وفي رواية مالك واحمد وابى داود كان في غزوة تبوك وفي لوطا ومسندي ابى داود
ان ذلك كان عند صلوة الصبح وفي رواية لمسلم قال فاقبلت معه حتى وقية التاء
قد مواعيد الرحمن بن عوف واصله فادرك النبي صلى الله عليه وسلم الركعة
الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلوة فافترقا
ذلك الناس وفي اخرى قال المغيرة فاردت تأخير عبد الرحمن فقال صلى الله عليه
وسلم دعه وفي الحديث زوائد فوائد كوامل ذكرتها في شرح الشماثل **وبه**
عن حماد عن ابراهيم عن ابى واقل شقيق بن ابى اسلم وقد مر ذكره عن عبد الله
بن مسعود قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم نقول لسلام على
الله وفي رواية زيادة بن عباد السلام على جبرئيل ميكائيل فيهما قرأت مشهورة
فاقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام اى بذلك ولا يحتاج
الى لدعاء به من جانب مخلوقاته فاذا تشهدك حدكم اى اراد ان يتشهدك سمى
هذا الدعاء تشهدك لاشتماله على الشهادتين مع زيادة الشاء عليه سبحانه و
السلام على رسوله والصالحين من خلقه فليقل اى وجوبا التحيات لله اى
لما خالصا جميع الدعوات القولية والصلوات اى لطاعات البدنية والطبيقات
اى لعبادات المالكة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله اى رافة وعناية وبركة

اي نعمة الكثيرة ومنفعة العزيرة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين من الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين والمؤمنين الكاملين القائمين بحقوق الله تعالى وحقوق خلقه اجمعين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي رواية النسائي اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ولم يقع في شئ من
طرق حديث ابن مسعود رواه الائمة الستة بحذف اللام وانما اختلف ذلك في
حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم وحديث ابن مسعود رواه الائمة الستة
عنه وهو اصح حديث روي في التشهد وعليه العمل عند اكثر اهل العلم من الصنفين
ومن بعدهم على ما ذكره الترمذي وتبعه الحافظ العسقلاني والخلاف في الافضل
ان اردت استيعاب لفظ التشهد بطرقها وما يتعلق بمبانيها مبسوودا فاعليك بشرحنا
للحصر المحصين وفي رواية لضمهم كانوا يقولون السلام على جبرئيل انا سلام على رسول
الله الظاهر انهم كانوا يقولون من تلقاء انفسهم وفيه اشكال يحتاج الى تحقيق
مقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله اي فان الله
هو السلام كما سبق عليه الكلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات الطيبات
الى اخر التشهد اي المعروف على ما سبق وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمهم اي الصلوات واذا من جملتهم التحيات الى اخر التشهد كما سبق وفي رواية ان
رسول الله علمنا اي معشر الصلوات واذا من كلهم او اكثرهم وفي رواية البخاري و
مسلم والاربعة عن ابراهيم بن مسعود انه عليه الصلوة والسلام علمني وكفى بين كفيه
التشهد كما يعلمني السورة من القرآن وفي شرح الهداية لابن الهمام قال بوجيفة
اخذ حماد بن ابي سليمان بيدي وعلمني التشهد وقال حماد اخذ ابراهيم بيدي وعلمني التشهد
قال ابراهيم اخذ علقمة بيدي وعلمني التشهد وقال علقمة اخذ عبد الله بن مسعود
بيدي وعلمني التشهد وقال عبد الله اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
وعلمني التشهد كما يعلمني السورة من القرآن وكان ياخذ علينا بالواو والالف
واللام اي بالواو والصلوات والالف واللام في لفظ السلام وفي رواية قال ابي ابن
مسعود كنا اي في صدر الاسلام اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نقول
اذا جلسنا في اخر الصلوة اي خصوصا كما في رواية النسائي اذا قعدتم في كل
ركعتين فقولوا التحيات الى اخره السلام على الله السلام على رسول الله احييه
او خصوصا على ملكه اي عموما ما نسميهم من الملائكة اي بعضهم خصوصا

الجبيل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا كذا فانه ليس من
 الكلمات التامات وقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات اى الى آخره **وبه**
 عن حماد عن الشعبي عن ابراهيم بن موسى الاشعري عن المغيرة بن شعبة انه راى
 المغيرة خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اى يتولك فانطلق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اى فذهب الى جابلفضى ففضى حاجته في الخلاء ثم حج
 وعليه جبة رومية ضيقة الكمين فرفعها اى نجبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى
 لاخراج ذراعيها من ضيق كفاها اى من اجله قال المغيرة فجعلت أصب عليه من
 الماء من اداة بكسرا وله اى مظهره كائنة معي فتوضأ وضوءه اى كوضوء الصلوة
 المفترضة يعنى وضوءه كاملا بغير وضوء وسننه ومسحه على خفيه ولم يزعهما من وجليه
 ثم تقدم من مكان وضوءه صلى اى صلوة الصبح مع عبد الرحمن بن عوف كما
 تقدم **وبه** عن حماد عن ابي واثل عن عبد الله بن مسعود طلب لعلم اى مالا
 منه فريضة اى عينية او مطلق طلب علم الشريعة فريضة منها فرض عين ومنها فرض
 كفاية على كل مسلم وفي معناه كل مسلمة والحديث رواه الطبراني عن ابن مسعود
 والبيهقي وابن عدي عن انس والطبراني في الاوسط عن حسين بن علي وابن
 عباس والخطيب عن علي وابن ماجه عن انس بن زيادة وواضع العلم عند غير
 اهله كقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب ابن عبد البر عنه وزاد ان طالب العلم
 يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحر قال الديلمى وروى ايضا من حديث ابي
 بن كعب وحدث يفتي سلمان وسمرة بن جندب ومعاوية بن جندب وابي ايوب و
 ابي هريرة وعائشة بنت الصديق وعائشة بنت قدامة وامهاني قال للسيوطي و
 قد ثبت مخرجا في الاحاديث المتواترة وقال لذكشي روى من اوجه في كل طريق
 مقال فالحديث احسن فاندفع به قول النوراني انه ضعيف تبعه الليهقي في قوله
 متن هذا الحديث مشهور واسناده ضعيف وان كان معناه صحيحا وقد قال تلميذ
 الحافظ جمال الدين المنيري هذا الحديث روى من طرق تبلغ بينة الحسن قال
 شارح الجامع الصغير وهو كمال فاني رايت له خمسين طريقا جمعتها في جزء محكم
 بمصته لكن من القسم الثاني وهو الصحيح لغيره **وبه** عن حماد عن الشعبي
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدعى عليه اولى باليمين
 من المدعى عليه الا لم يكن اى لم يوجد بينة اى في القضية رواه البيهقي عن ابن عمر مرفوعا

في العلم
 وفضله

ولفظ المدعى عليه اولى باليمين الا ان تقوم عليه البيعة اي فانه لا يحتاج الى اليمين
 قد روى الترمذي عن ابن عمر فروعا البيعة على المدعى واليمين على المدعى عليه
 وفي رواية البيهقي وابن عساکر عنه واليمين على من انكر الا في القسامة وعن ابن عيسى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال
 قوم ودماءهم لكن البيعة على المدعى واليمين على من انكر رواه البيهقي وغيره باسناد
 حسن وفي الصحيحين ومسنداً واحداً وسنن ابن ماجه بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم
 لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه الحديث بسند
 عليه الكلام في شرح الاربعين والله الموفق والمعين **وفيه** عن حماد بن سعيد
 بن جبير عن ابن عمر ان رجلاً سأل عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة اي
 في جوفها يوم دخلها وهو عام الفم اوجزة الوداع فقال صلى في الكعبة اربع ركعات
 فقال اي سعيد له اي لابن عمر اني في المكان الذي صلى فيه اي اكون اصلي فيه اذا
 دخلتها قال اي سعيد فبعث معه نقل بالمعنى وعلى الالتفات في المبنى ابنة وهو
 سالم او غيره ثم ذهب تحت الاسطوانة اي لوسط كما في الرواية الا انه يجيء الى الجذعة
 بكسر الجاء اي بجذعتها والجذعة بكسر الجيم اصل النخلة ومنه قوله تعالى وهن يركب
 بجذع النخلة وفي رواية ابن عمر قال صلى صلى الله عليه وسلم في الكعبة اربع ركعات
 قال اي سعيد قلت له اي لابن عمر اني في المكان الذي صلى فيه فبعث معي ابنه قد
 الاسطوانة الوسطى تحت الجذعة اعلم ان ابن عمر لم يدخل مع النبي صلى الله
 وسلم كما رواه الشيخان عنه انه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة و
 عثمان بن طلحة المحببي بلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسالت بلالا
 حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عموداً عن يساره
 وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة
 صلى اجماله وحديث الامام بيته ورواه البخاري وابوداؤد عن ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة الى ان يديهما دخل البيت فيه الالهة فامر
 بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وفي يديهما الاكلام
 فقال صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا انهما ما استقسما قط ثم دخل البيت
 فبكر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه فظاهر مناف لما سبق لا ان يحمل على تعام
 والله ثبت مقدم على النافي على ان حديث اسامة اصح من حديث ابن عباس

مع ان اسامة كان معه عليه الصلوة والسلام وهو اضبط لكونه كبير بخلاف ابن عباس
 لانه لم يكن معه عليه الصلوة والسلام وكان صغيرا وان اردت بسط هذا البحث فاعليك
 بشرحنا للحصن الحصين **وله** عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت اى بيت الله المحرام وهو شاك بتخفيف الكاف من
 اسم فاعل كفاض جملة حالية اى والحال انه مريض وانه يشكو وجعا فى رجله على راحله
 متعلق بطاف يستلم الاركان اى الركنين اليمانيين اذ يكره الاستلام الاخرين فانه بدعة
 عند الائمة الاربعة وسببه انهما ليسا بركنين على بناء ابراهيم عليه السلام بمحجته بكة
 اليم وسكون الحجة المهمة وفتح الجدير بعد ثوب عن معوجة لديه فكان يصيب بها الركن
 ويشير بها اليه ويقبل صلى الله عليه وسلم وفى مسند احمد وصحيح البخارى وغيرهما
 انه عليه الصلوة والسلام طاف على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشئ فى يده و
 كثر وفى رواية الاحمد وابى داود عن ابن عمر كان عليه الصلوة والسلام لا يدع ان
 يستلم الحجر والركن اليماني فى كل طواف وفى رواية مسلم عن ابى الطفيل رايت النبي صلى
 الله عليه وسلم يطوف على راحلة يستلم الحجر بمحجته معه ويقبل المحجبة وفى رواية قال طاف
 النبي صلى الله عليه وسلم اى سعى بين الصفا والمروة وهو شاك على راحلة وهذا بظا
 بيان عنده عليه الصلوة والسلام فى عدم مشيه فى طوافه وسعيه لانه عد من الواجب
 عند علمائنا الكرام لكن اخرج الستة الا الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
 وسلم فى حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجته لان يراه الناس ويشرفوا ليعلموا
 الناس عشوه فهذا مانع آخر له عليه الصلوة والسلام من المشى فى المشاعر العظام ولا
 منع من الجمع للمعتبر عند الاعلام هذا وقال محمد فى الآثار عن ابو حنيفة عن حماد بن
 ابى سليمان انه سعى بين الصفا والمروة مع عكرمة فجعل حماد يصعد الصفا وعكرمة
 لا يصعد ها فقال حماد يا عبدالله ألا تصعد الصفا والمروة فقال هكذا كان طواف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال حماد فليقت سعيد بن جبير فذكرت له ذلك فقال انما
 طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وهو شاك لا يستلم الاركان الا بمحجته
 فطاف بين الصفا والمروة على راحلته فن اجل ذلك لم يصعد **وله** عن حماد عن مسلم
 بن عبد الله بن عمر اى ابن الخطاب يكتفى ابا عمر والقريشي العددي المديني احد
 فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم وصلحاتهم مات بالمدينة سنة
 ومائة انه تنازع ابوه وسعد بن ابى وقاص وهو احد لعشرة للبشرة بالمحجبة قال

كنت نالسا لاسلام وانا اول من رمي بسهم في سبيل الله وكان فُجاءا لدعوات لقوله عليه الصلوة والسلام اللهم تب دسهم واجب دعوته مات في قصبة بالعقيق قريبا من المدينة فحمل على رقاب الرجال الى المدينة ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وله سبع وسبعون سنة وهو آخر العشرة موتا واولاه عمر وعثمان الكوفة روي عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين في المسم على الخفين هل المسم افضل ام الغسل اكل فقال سعد المسم يحتمل الامر وصيغة المتكلم وهو الاظهر وقال عبد الله ما يجنبني اي المسم بناء على ان الغسل نظف واظهر قال سعد فاجتمعنا اي ناولين عمر عند عمر اي وحكيئنا له بما جرى بينه وبين ولد فقال عمر اي لولد عمك اي اخو والدك في الدين افقمتك سنة بالنصب اي من جهة معر فة السنة ويحتمل لرفع اي هذا المسم سنة اي ثابت بالسنة فالعمل بها ابعد عن البعد وابر من التهمة قال ابو حنيفة ما قلت بالمسم حتى جاء فيه مثل ضوء النهار اي من كثرة الاخبار والاثار وعنه ثمانية الكفر على من لم ير المسم على الخفين لان الآثار التي جاءت فيه في حيث التواتر وروى ابن النذر في آخرين عن الحسن البصري قال حدثني سبعون رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلوة والسلام مسم على الخفين وله عن حماد بن عمار هذا اي ابن جبر لفته جيم وسكون موحدة مولى عبد الله بن السائب المخزومي من طبقة الثانية من تابعي مكة وفقهاها كان اماما في القراءة والتفسير انه صحب عبد الله بن عمر من مكة العظيمة الى المدينة المكة فصلة اي ابن عمر النعمان على رحلته اي دابة حيث سارت كما اشار اليه بقوله قبل المدينة بكسر القاف وفتح اللواحدة اي جهتها واجانبها يومي بضم يا وسكون واو وكسر ميم فمزويدي اي يشير في ركوعه وسجوده ايماء واسارة يطيقه بحيث يخفض سجوده عزركم المكتوبة والوتر استثناء منقطع اي لكن المفروضة والوتر لا يصلحها على راحته فانه كان ينزل لها عن دابته لعلو رتبتهما عن النفل ورتبته ففيه دلالة على قوله الخفيفة ان الوتر واجب وهو فر من على الاعتقادي لشبوة بدليل ظني بخلاف الصلوة المفروضة فان دليلها قطعي قال مجاهد فسأله اي ابن عمر عن صلوة على راحته اي عن دليل جوازها عليها ووجهه الى الملك جملة حاله فقال له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل على راحته تطوعا اي غير الفرض والواجب فشمل السن والنوافل حيث كان وجهه اليه ولو لم يكن سمت الكعبة وق

عليه يومئذ يأمر من غير ضرورة لديه وروى الطحاوي عن خنظلة بن الحنفية
عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي على راحلة ويوتر جألا لارض وينعم ان النبي صلى
الله عليه وسلم فعل ذلك وأما ما أخرجه الشيخان عن ابن عمر أنه عليه الصلوة والسلام
كان يوتر على البعير فأجواب عنه أنه واقعة حال لا عموم لها فيجوز كون ذلك لعذر
الاتفاق على ان الفرض يصلي على الدابة لعذر الطين والمطر ونحوه او كان قبل وجوبه
هذا وقد قال بن عمر رضي الله عنهما في قوله تعا والله المشرق والمغرب فايما تولوا فثم
وجه الله نزلت في السافر يصلي التطوع حيث ما توجهت به وفي صحيح مسلم وغيره
عنه أنه كان عليه لصلوة والسلام يصلي على راحلته حيث ما توجهت به وقرأ
هذه الآية **وبه** عن حماد عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر
وعمر رضي الله عنهما لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ظاهره عموم بدلالة الفاتحة
وغيرها من السور ومفهومه انهم كانوا يخفون بها وروى ابن شاذبية عن ابي
غز عبد الله بن مسعود انه كان يخفي لبسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وربنا
لك الحمد لكنه معارض بما ثبت عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الحاكم وقال صحيح بلا علة وصححه الدارقطني
الا ان ابن نمير قال رويناه عن الدارقطني انه قال لم يصح من النبي صلى الله عليه
وسلم في الجهر حديث وقد روى الطحاوي وابن عبد البر عن ابن عباس زالجه
قراءة الأعراب قال بن الهمام عن ابن عباس لم يجهر النبي صلى الله عليه وسلم
بالسجدة حتى مات فقد تعارض ما روي عن ابن عباس فان سلم فهو محمول على
وقوعه احيانا وابتداء ليعلمهم تقرؤها فلا يترك كما قال به مالك قد وجبت
الحمل صريح رواية مسلم عن انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ اربعه لبسم الله الرحمن الرحيم لم يرد نفيا لقراءة
استمسك بظاهره مالك بل عدم السماء للأخفاء بدليل ما صرح به عن انس
فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم رواه احمد والنسائي باسناد على
شرط الصحيح وعنه صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
فكلهم يخفون لبسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن ماجه وروى الطبراني
عن الحسن بن الحسن بن احمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر ببسم الله
الرحمن الرحيم وابي بكر وعمر وعثمان وعليه ومن تقدم من التابعين وهو

الثوري وقال بن عبد المبر وابن النضر وهو قول بن مسعود وابن الزبير وعمار بن ياسر
 عبد الله بن المغفل والحسن بن علي الحسن والشعبي والنفعي والاوزاعي وعبد الله
 بن المبارك وقتادة وعمر بن عبد العزيز والاعمش والزهرى ومجاهد وحامد وابي عبيد
 واحمد واسحق وروى ابو خنيفة عن طريق بن شهاب ابى سفيان السدوسي عن ابن
 عبد الله بن مغفل عن ابيه انه صلى خلف امام فجهز لبسم الله الرحمن الرحيم قائما
 عبد الله اني صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فله
 اسم احد منهم يجهرون به **وله** عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختبئ هو ومحمم جملة حالية وهو محمول على ان
 احتجامة كان في عضو ليس فيه شعر يحتاج الى حلقه في الاحتجام او على عذري حقه
 عليه الصلوة والسلام عن حماد عن ابراهيم عن الاسود قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه لا مدع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بقول مرة وهي فاطمة بنت قيس
 لا تدري نحن معاشر الرجال من الصابئة صدقت اى تحققت او كذبت فيما توهمت
 على ما سياتي فنقول بظاهر كتاب السنة المحققة عندنا المطلقة ثلاثا لها السكنى
 والنفقة اجماع ايام العدة واعلم ان المعتدة الرجعية تستحق النفقة والسكنى على الزوج
 ما دامت في العدة اجماعا فلما المعتدة بالطلاق الثلاث فلما السكنى حاملا كانت
 حاملا عند اكثر اهل العلم وهو قول لحسن وعطاء والشعبي والنفعي والثوري
 به قال ابو خنيفة واصحابه واما المعتدة عن وفات الزوج لانفقة لها حاملا كانت
 او حاملا عند اكثر اهل العلم وروى عن علي بن ابي النعمان عن التركة ان كانت حاملا
 حتى تضع وهو قول شريح والشعبي والنفعي والثوري واختلفوا في سكنى ما فقال
 بعضهم لا سكنى لها بل تعتد حيث تشاء وهو قول علي وابن عباس وعائشة وبه
 قال عطاء والحسن واحد قول الشافعي وقال بعضهم لها السكنى وهو قول عمرو بن
 عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وبه قال مالك وسفيان والثوري واحمد اسحق
 واحد قول الشافعي وبه قال ابو خنيفة ويؤيد ما رواه مالك في الموطأ واحد وابو
 والناس في وابن ماجه والطحاوي والترمذي وقال حسن صحيح ان فرقة بنت مالك
 اخت ابى سعيد الخدري لما قتل زوجها جاءت الى نبي صلى الله عليه وسلم قالت
 فوالله ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يترك لي مسكنا يملكه ولا نفقة قالت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فانصرفت حتى ذاكنت بالبحر اوبالسيح

ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم او امرني فَنُودِيْتُ لَهُ فَقَالَ كَيْفَ قُلْتَ قَالَتْ فَرَدْتُ
 عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي قَالَ أَمْ كُنِيَ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ جُلَّهُ قَالَتْ
 فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ عَثْمَانُ إِسْلَامِي قَالَتْ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ
 فَأَخْبَرْتُهُ فَاتَّبَعَهُ وَلَعَلَّ مَرَادَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِالْكِتَابِ عَمُومَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَخْرُجُوا
 مِنْ بَيْتِكُمْ وَلَا تَخْرُجُوا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اسْكُنُوا مِنْ
 مَنَاسِكَكُمْ مِنْكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَسْوَاقِ وَالْأَسْوَاقِ وَالْأَسْوَاقِ وَالْأَسْوَاقِ وَالْأَسْوَاقِ
 ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَعَلَى الْوَلَدِ مِنْهُ رِزْقُهُمْ وَكَسْوَتُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَبِالسَّنَةِ مَا رَأَى
 مُسْلِمٌ وَأَبُودَاؤُدُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ الطَّوِيلِ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَنَّ لَهُنَّ عَلَيْكُمْ كَفَقَتُهُنَّ
 وَكَسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَاسْحَدُ فِي الشَّهْرِ وَرَعْنَهُ لَا نَفَقَةَ لِلْمُطَلَّ
 ثَلَاثًا أَوْ عَلَى عَوَضٍ إِلَّا إِذَا كَانَتْ حَامِلًا فَلَا جَمَاعَ لِمَا رَوَى الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْبُخَارِيُّ مِنْ
 حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنًى وَلَا نَفَقَةَ أَمْرًا أَنْ أَعْتَدُ فِي بَيْتِي بَيْنَ
 أُمِّ مَكْتُومٍ الْحَدِيثِ وَلَنَا مَا رَوَى مِنْ حَدِيثِ أَبِي اسْمَعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثِ
 فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا سَكْنًى لَهَا وَلَا نَفَقَةَ فَخَذَ
 الْأَسْوَدُ كَفَاً مِنْ حَصِي فَحَصَبَهُ بِهِ وَقَالَ وَيْلَكَ تَحْدُثُ تَحْتَلُّ هَذَا قَالَ عَمْرٌ لَا تَرْكُ
 كِتَابَ اللَّهِ وَلَا سَنَةَ نَبِيِّنَا بِقَوْلِ امْرَأَةٍ لَا نَدْرِي حَقَّقْتَ أَمْ نَسِيتَ لَهَا السَّكْنَى وَالنَّفَقَةَ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَخْرُجُوا مِنْ بَيْتِكُمْ وَمَا رَوَى مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا لِفَاطِمَةَ خَيْرٌ أَنْ تَذْكُرَ هَذَا لِعَنِي قَوْلَهَا لَا سَكْنَى
 لَكَ وَلَا نَفَقَةَ وَفِي لَفْظِ الْبُخَارِيِّ قَالَتْ مَا لِفَاطِمَةَ أَنْ لَا تَتَّقِيَ اللَّهَ تَعَالَى فِي قَوْلِهَا لَا سَكْنَى
 وَلَا نَفَقَةَ وَبِهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا لِي
 مِنَ الْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ مُتَمَتِّعَةً أَيْ بِأَنْ تُؤْتِيَ الْعِمْرَةَ
 مَفْرُوعَةً وَوَارَدَتْ أَنْ تَجْزِيَ تِلْكَ السَّنَةَ وَهِيَ حَائِضٌ جُلَّةَ حَالِيَةٍ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْفُضَ عَمْرُهَا وَتَرْكُهَا فَرَفَعَتْ عَمْرُهَا وَاسْتَأْنَفَتْ بِالْحَجِّ أَيْ حَرَمًا
 بِهِ حَتَّى إِذَا فَرِغَتْ جِجْهَا أَيْ أَعْمَالَهُ وَفِي نَسْخَةِ النَّسَبِ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ جِجْهَا أَيْ
 أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَقْدِرَ بِضَمِّ الدَّلَالِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى التَّعْلِيمِ مَعَ الْجِجْهَا
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَتَأْتِيَ عِمْرَةً وَقَضَاهَا وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُودَاؤُدُ وَاللَّسَّ
 بِالْفَقْهَةِ لِمَا نَزَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُورَةِ خُرُوجِ إِلَى الصَّحَابَةِ فَقَالَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ

هديا فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا وحاضت عائشة فدخل
عليها صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت سمعت قولك لا يصح عليك تمتع
العمرة قال وما شأنك قلت لا اصله قال فلا يضرك انما انت امرأة من بنات آدم كتب الله
عليك ما كتب عليهم فكوني في حجك ^{فصبر} الله ان ينزقكها الى العمرة وفي رواية قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا بصرى فطمشت ^{فلم}
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله توددت اني لم
اكن خرجت العام فقال مالك لعلك نفست قلت نعم قال هذا شئ كتبه الله على
بنات آدم فافعله ما يفعله الحاج غير ان لا تطوفى حتى تطهرى بالحديث وقد اختلف
فيما احرمت به عائشة كما اختلف هل كانت متمتعة ام مفردة واذا كانت اولا احرمت
بالحج وهو ظاهر هذا الحديث لكن عند البخاري من طريق هشام بن عروة عن
ابيه قال وكانت فيمن اهل بعمرة وزاد احمد وصححه من وجه آخر عن الزهري ولم
اسق هديا ويحتمل في الجمع ان يقال هلت عائشة بالحج مفردة كما صنع غيرها
من الصناعات امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تفسخ الحج الى العمرة منعفا ففعلت عائشة
ما صنعوا فصارت متمتعة ثم لما دخلت مكة وهي حائض ولم تقدر على الطواف
لاجل الحيض امرها بالحج قال لقاصي عياض واختلف في الكلام على حديث عائشة
فقال مالك ليس العمل على حديث عروة عن عائشة عندنا قد يما ولا حديثا قال
ابن عبد الرحمن يريد ليس العمل عليه في رفض العمرة وجعلها حجا بخلاف جعل
الحج عمرة فانه وقع في الصناعات واختلف في جواز من بعدهم لكن اجاب جماعة عن
العلماء عن ذلك باحتمال ان يكون معنى قوله ارفضى عمرتك اي اترك عمرتك اي
اترك التحلل منها وادخل عليها الحج فقصير قارئة ويؤيد قول في رواية للمسلم وامسكى
عن العمرة اي عن اعمالها وانما قالت عائشة وارجع يحج لا اعتقادها ان افراد العمرة يفعلون
بالعمل افضل كما وقع بغيرها من امهات المؤمنين واستبعد هذا التأويل لقولها
في رواية عطاء عنها وارجع الى بيتي بحجة ليس معها عمرة اخبرنا احمد قال صاحب المواهب
هذا يقوي قول لكوفيين ان عائشة تركت العمرة وحجت مفردة وتمسكو في ذلك بقولها
دعى عمرتك وفي رواية افضى عمرتك ونحو ذلك واستدلوا به على ان المرأة اذا هلت بالعمرة
متمتعة فحاضت قبل ان تطوفن تركت العمرة وتهل بالحج مفردة كما صنعت عائشة قال
والرافع للاشكال في ذلك ما رواه مسلم من حديث جابر ان عائشة املت بعمرة

متمتعة قبل ان يهاكمت

حتى اذا كانت بسرف حاصت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيح حتى اذا طهرت
 طافت بالكعبة ومتعت فقال قد خللت من حجتك وعمرتك فقالت يا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني اجد في نفسي ان لم اطف بالبيت حين حججت قال فاعمرها من التعمير
 قال فهذا صريح في انها قادرة وانما اعمرها من التعمير تطيبا للقلب لكونها لم تطف بها
 لما دخلت معمرة وقد وقع في رواية مسلم وكان صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا
 اذا هو بامر ^{بالحج} الشئ تابعها عليه انتهى والمفهوم من كلام ابن المرام ان الافاقي اذا احرم بعرة
 قبل ان يطوف فادخل عليها احرام حجه كان قارنا وان ادخله بعد ان طاف الاكثر
 كان متمعا ان كان الطواف في شهر الحج وان ادخله بعد ان طاف الاقل كان قارنا
 وكل من رَفَضَ نُسْكَاً فعليه دم لما روي ابو خيفة عن عبد الملك بن عمير عن عائشة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر لرفضها العمرة بدم قال ومعنى خللت من حجتك من
 عمرتك لا يستلزم الخروج منها بعد قضاء قبل تمامها بل يجوز ثبوت الخروج من العمرة
 قبل تمامها ويكون عليها قضاءها قال لزهري الى قولها في الرواية الاخرى في الصحيحين
 ينطلقون بحج وعمرة وانطلق بحج فاقرها على ذلك ولم ينكر عليها وامرأها ان يعمرها من
 التعمير وهذا لانها اذا لم تطف للصيم حتى وقفت بعرفة صادت رافضة العمرة
 وسكوته عليه الصلوة والسلام الى ان سألته انما يقتضي تراخي لقضاء لعدم لزومها
 اصلا **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انه اى الشأن اهدى لها
 ضب بفقر الصناد المعجزة وتشديد الموحدة حيوان بري معروف من الخشبات
 قيل يعيش سبع مائة سنة فصاعدا اذ لا يشرب الماء ويبول في كل ربعين يوما قطرة
 ولا تسقط له سمن ومن شعر جاتم الامم **شعر** وكيف اخاف الفقر والله رازق
 ورازق هذا الخلق في العسر واليسر يكفل بالارزاق للخلق كلهم - والضب في
 البيداء والحوت في البحر **فسالت** اى عائشة النبي صلى الله عليه وسلم هل يحل
 اكله فنها عن اكله فجاء سائل من الفقراء فامرته اى عائشة له اى للسائل به اى بقا
 بان يدفع اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكارا عليها التعمير غيرك
 من المسلمين ما لا تاكلين لقوله تعالى لن تألوا البر حتى تنفقوا مما تجوز وقوله تعالى
 ولا تأكلوا مما لم يذكر لكم من الاطعمة ولا تأكلوا مما لم يذكر لكم من الاطعمة
 لنفسه والتحديث يدل على تحريمه او كراهته وقد قال الدلمي في حياة الحيوان
 ان يحل كل لضب بالاجماع وروي الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قيل له احرام هو قال لا لكن لم يكن بأرض قومي فأجبتني أعافته وفي سنن أبي داود
 لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الضبيين للشويعين بزق فقال خالد يا رسول الله
 ذلك تقدرته وذكر تمام الحديث وفي رواية المسلم لا آكله ولا أحرمه وفي أخرى كلوا
 فإنه حلال ولكنه ليس من طعامي قال فقل هذه الروايات صريحة في الإباحة ولا
 يكره أكله عندنا خلافا لبعض أصحاب أبي حنيفة وحكى لقاضي عياض عن قوم
 تحريره وقال النووي وما يظنه يصح عن أحمد قال في الأحياء فالظن بأبي حنيفة أن
 هذه الأحاديث لم تبلغه ولو بلغت لقال بها قلت هذا من بعض الظن فإن حسن
 الظن بأبي حنيفة أنه أحاط بالأحاديث الشريفة من الصحيحة والضعيفة لكنه أجاز
 الحديث لدلاله على الحرمة أو حمله على كراهة جمع بين الأحاديث وعملا بالرواية و
 الآية **وبه** عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجدي بجيم ودال مهمل
 يفتحتين نسبتا إلى جديلة قبيلة عن أبي مسعود وهو عقبه بن عمرو الأنصاري
 ويقال له البكر شهد بالعقبة الثانية ولم يشهد بداء عند جمعها أهل العلم بالسير
 وقيل أنه شهد ها والاول معهما وإنما نسب إلى ماء بداء لأنه نزل به فنسب إليه وسكن
 الكوفة ومات في خلافة علي وقيل سنة احدى وأربعين وروى عنه ابنه بشير
 وخلق كثير سواه أنه قال وتتر رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لو تراوكت الليل
 أي تارة وأوسطه أخرى وآخره وهو الأكثر وإنما فعل ذلك لكي يكون أي من الوتر
 واسعاً على المسلمين أي ذلك بتشديد ليلاء أي في ذلك الوقت والفعل خذ فبه
 كان صواباً ويوجب عليه ثواباً غير أنه من طم قيام الليل أي وثقاً أنه يقوم في آخره
 فليجعل وتره في آخر الليل فإن ذلك أي لتأخيرا وآخر الليل أفضل لكون ثوابه كمال
 وبهذا ورد أمر النذب في حديث اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتراواه الشيعان
 وابوداؤد عن ابن عمر وفي رواية عن عبد الله الجدي عن عقبه بن عامر وابو موسى
 وهو عبد الله بن قيس الأشعري سلم بمكة وهاجر إلى دمن الحبشة ثم قدم مع أهل
 السفينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ولأه عمر بن الخطاب بالبصرة سنة
 عشرين فاقم أبو موسى لاهواز ولم يزل على البصرة إلى صلح من خلافة عثمان ثم
 عزل عنها فانتقل إلى الكوفة فأقام بها وكان والياً على أهل الكوفة إلى أن قتل عثمان
 انتقل أبو موسى إلى مكة بعد التكليم فلم يزل بها إلى أن مات سنة اثنين وخمسين
 انهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تراجينا أول الليل وأوسطه

فالظن بأبي حنيفة أن هذه الأحاديث
 من جدي

اى احيانا واخره كذلك ليكون اى امر الوترسعة بفتحتين اى واسعة للمسلمين و
 لا يكون ضيقا وحرجا للمتعبدين **وبه** عز حماد عن ابراهيم عن ابي عبد الله **ع**
 عن خزيمة بن ثابت سبق ترجمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في السلم على
 الخفين وفي ذكره بلفظ التثنية ايماء الى انه لا يجوز للسلم على احد هادون الاخر للقيم
 يوما وليلة وللمسافر ثلثة ايام ولياليهن وفيه حجة على مالك في قوله لا توقيت
 السلم الخف بل عيسم لا يسر مسافرا كان او مقبلا ما بدله ما لم يزرعه او يضده جنابة
 وهو القادي من قول الشافعي لا يزرع خفيه جملة استينافية اى يجوز ان لا يزرعها
 اذ البسماء شرطية اخر او تنبيه وهو متوضى اى والحال انه طاهر وابتداء عمدة للسلم عند
 بعد اللبس عند الجمهور وفي رواية عن احمد انه من وقت السلم واختاره ابن المنذر قال
 النووي وهو الراجح دليلا وقال الحسن البصري من وقت اللبس في رواية للسلم على الخفين
 اى لصحيحين الطاهرين للمسافر ثلثة ايام اى ولياليها كما مر ولم يقيم يوما وليلة ان شا
 اى اذ تمام للذة وفيه ايماء الى انه لا يجب عليه نزعها قبل تمام للذة اذ توضأ اى نظمه فيل
 ان يلبسهما والا حاديت في هذه الباب كثرة والروايات عند اهلها شهيرة منها ما
 رواه مسلم عن علي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر يوما
 ليلة للقيم **وبه** عز حماد عن ابي وائل وهو شقيق بن ابي سلمة الاسدي الكوفي ادر
 الجاهلية والاسلام وادرك النبي صلى الله عليه وسلم لم يره ولم يسمع منه قال كنت
 ان بيت النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين ارعى غملا اهل بالبادية روى عن خلق وقت
 من الصحابة منهم عمر بن الخطاب ابن مسعود وكان خصيصا به من اكابر اصحابه وهو
 كثير الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الحجاج عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله هو السلام اى من تغيرات والافات النقصا في الذات الى مقادير معطي السلام
 لمن يشاء من غير الملامة واليسر ومنه السلام اى يرجو به توهب يتوقع في كل من الزما
 والمقام والتحدث رواه مسلم والاربعة عن ثوبان بلفظ اللهم انت السلام ومنه السلام
 تباركت يا ذا الجلال الاكرام قال شيخنا الحنفي في التصحيح اما ما يزيد بعد قوله
 ومنك السلام من نحو واليك يرجع السلام فحينئذ بنا بالسلام وادخلنا دار السلام فلا
 له عند علمائنا الكرام انتهى في رواية المسلم الاربعة عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 انه عليه الصلاة والسلام كان اذا اسلم لم يقل الا بمقدرا ما يقول اللهم انت السلام و
 منك السلام تباركت يا ذا الجلال الاكرام **وبه** عز حماد عن ابراهيم عن ابي عبد الله **ع**

هذا الحديث
 من حديث
 الشيخ محمد بن
 السلام

عبد الله بن مسعود لما قدم من الحبشة سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلى اى والحال له عليه الصلوة والسلام يصلى فرصا ونفلا فلم ير عليه السلام كما كان
يرى في الصلوة قبل ان يحرم فيها الكلام فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اى عن صلوة فقال
ابن مسعود يظننا منه ان عذرا سلمه نشا من غضبه عليه السلام في مقامه عذرا بالله
من سخط نعمت الله اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عذرا نعمته ونعمته الله من اسماء الكرام
قال النبي صلى الله عليه وسلم وما ناك اى اى شئ سبب ذلك لتعوق قال سلمت عليك اى على عادتي
فلم ير علي فظننتك عضبا زعلي في حالتى قال ان فى الصلوة لشغلا بضميتين ليسكن الثاني
وبفتحين وفتح اى مشتغلة عن رد السلام وغيره من الكلام قال بن مسعود فلم ير اى نحن
معظم الصحابة السلام على احد من يومئذ ولا نسلم على احد ايضا من حينئذ وقد روي لثري
عزير بن ارقم قال كنا نتكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلوة يكلم الرجل منا حاضرا
جنبه حتى قلت وقول الله قانتين فرنا بالسكوة ونهين عن الكلام فالتفتوا بمعنى السكوة وقيل الخشوع
والخشوع هذا وقوله عليه الصلوة والسلام ان فى الصلوة لشغلا رواه الشيخان ابو داود وابن
ماجة عن ابن مسعود وقد روى مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمي قال بينا ان صلح مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فوما فى القوم يا رسول
الله فقلت انك اكل اميتاه ما شانكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بايديهم على اذانهم فلما رايتهم
يقيمون ليكنى سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فباي وامى ما رايته
معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كره في ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه
الصلوة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس افا هو التسيير والتكبير قرأ القرآن **وبه**
عن حماد بن ابراهيم قال اخبرني شيخ من اهل المدينة عن زيد بن ثابت اى الانصاري كاتب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان له حين قدم النبي عليه الصلوة والسلام المثلثة احدى
عشرة سنة وكان احد فقهاء الصحابة الاجلة العالم بعلم الفرائض في الحديث وافضل امتي
زيد بن ثابت رواه الحاكم عن انس وهو احد من جمعة القرآن وكتب في خلافة ابي بكر
ونقله من المصحف في زمن عثمان روي عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة خمس وخمسين
وله ست وخمسون سنة ان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تزوجت يا زيد قال
لا قال تزوج تستعف مع عفتك اى تستتريدا لعفة على لعفة ولا تتزوجين اى البتة
خمس اى من النسوة قال ما هن قال لا تتزوجين شهر برفقة شين معجة وسكونها
وفهم وحدة ولا هبة بوضع النون موضع الشين ولا هبة باللام بدل النون ولا هبة برفقة

والله اعلم بالصواب

لهاء وسكون الموحدة فذال مهلة مفتوحة ولا الفتحة بفتح اللام وضم الفاء فوا وساكنة فتاء فوقية
 بعدها الف مقصورة او مدودة فقال زيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف شيئا
 مما قلت من غرائب مبانيها وعجائب معانيها قال بلى تعرفها لتعرفها اما الشهيرة فالزرقاء
 البدنية بصيغة الفيلة اي لسمينة كالمدينة ويحتمل ان يكون نسبة الى الميدين لثمة
 الميدينية ذن كبوحيثم فرب هذا ينبغي ان يشيئي من هويته لسمان وفي لقاموس
 الشهير الضخم الراس وامرأة شهيرة مسمينية وفيها بقية قوة وفي النهاية الشهيرة والشهيرة
 العجوز الكبير واما النهرية فالطويلة المهزولة زاد في لقاموس وللشرفية على الهلاك و
 اما الهيرة فالجوز المدبرة اي الى رالها العبر عنها بالقطعة ولم يدرك لقاموس هذه المرة
 ولا صاحب النهاية واما الهيرة فالقصيرة الذميمة بالذال المهلة اي القيحة وبالمعجمة هي
 المذمومة بان تكون في غاية من القصر لا سيما اذا كانت في نهاية من السمن فتكون كالله
 وفي النهاية الهيرة بالمعجمة وباجله الكثيرة الكلام واما اللفوت اذات الولد من
 غيرك فهي لا تزال تلتفت اليه وتستغل عن الزوج كذا في النهاية وقيده بولان الولد
 منه يوجب زيادة المحبة له قال لشيباني بعث الشين المعجمة وسكون التحتية فوجدت
 بعدها الف فنون نسبة الى شيبان بن ذهل بن ثعلبة كذا في طبقات الحنفية حله
 ابو حنيفة من هذا الحديث طويل اي زما ناكثيرا في مجلس ومجالس والله اعلم
 الحديث رواه الديلمي عن ابي هريرة ولفظه تزوج تزوجت الى عفتك ولا تزوج
 خمسة شهيرة ولا هيرة ولا هيرة ولا هيرة ولا الفتحة قال يا رسول الله ما ادرى ما
 قلت شيئا قال ستمعها اما الشهيرة فالطويلة المهزولة واما الهيرة فالزرقاء البدنية
 واما النهرية فالقصيرة الذميمة واما الهيرة فالجوز المدبرة واما اللفوت اخفي ذات
 الولد من غيرك كذا في لجامع الكبير لشيخ مشائخنا جلال الدين السيوطي رحمه الله
 عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض الرض
 بالنصب على نوحه قول مطلق صفته الذي قبض فيلزم روي حنف اي يد من الوج
 بفتحين بان سكن بعضه فلما حضرت لصلوة اي لجماعة قال لعائشة مربي ايا بكرو فيلزم
 بالناس فانزولي من غيره في مقام الايناس فارسلت بصيغة المتكلم والغائبة الى ابي بكر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مارك ان تصلي بالناس فارسل اليها اي ابوبكر متعده
 عن النيازة فخطبا اياها يا بفتاه بسكون الهاء على صيغة الندبة فان في مقام الاستغاثة
 والاستعانة اني شيخ كبير في العمر رقيق بالقلب واني متى لا اري رسول الله صلى الله

عليه سلم في مقامه المكرم أرق بكسر الراء وتشديد القاف على ضئي لذلك وبكى لفقد
عليه صلوة والسلام فيما هنالك فاجتمعوا في حفصة عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبكر إلى عمر ليصلي بهم فأنفقوا قلوبا متى فلعله يكفنه هذا الأمر عني ففعلت
أي ما ذكراني بموافقة حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتن جمعاً تعظيمها
أول الخطاب يعمها من غيرها صواباً سفا أي كصاحبات يوسف في دلالته كن
في غير طريق الحق والصواب بعدم علمكن بحقيقة هذا الباب مربي بكر فليصل
بالناس أي ما ملهم فلما نودي بالصلوة أي قيم لها سمع النبي صلى الله عليه وسلم
للوذن وهو بلال وغيره وهو أي والحال أن المؤذن يقول حي على الصلوة أي ولا
أوقانيا وللغنى هلموا إليها واحضروا لديها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوني
أي عن مقامي أعينوني لقيامي فاني أريد أرواحاً إلى الصلوة فالحاقة عيني ومراحة
قلبي بلال ملال كما يشير إليه حديث أرخنا يا بلال فقالت عائشة قد مررت أي أنت
أنا بامرئ أبا بكر أن يصلي بالناس أنت في عذر عند الله تعالى قال رفعوني فأجعت
قرة عيني أي لذاتي ومراحتي في الصلوة أي في دأبها مع الجماعة فالحاق مشيرة
إلى مقام الجمع بين الوحدة والكثرة والحاق معراج الأرواح ومذراج الاستباح قالت عائشة
فرقم بين اثنين من خدامي وقد ماه تخدان بضم الخاء المعجمة وتشديد الدال أي
خادم عان أي تشحان وتوشحان في الأرض من كمال ضعف حال قيامه فلما سمع
أبو بكر حي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي دركه هجئة وصوت رجله عليه الصلوة
والسلام تأخر أي قبل شروعه وما همتين أي فاستأثر إليه رسول صلى الله
عليه وسلم أي بعد التاخر فجلس النبي صلى الله عليه وسلم عزيسا في بكر أي لأنه جاء من
جانب الحجة وليقيم أبو بكر بمنزلة الواحد عن يمينه وكان النبي صلى الله عليه وسلم حذله
أي قبل التمتع ما عليه بعض التقديم يكبر أي تكبيرات الصلوة ويكبر أبو بكر بتكبير
النبي صلى الله عليه وسلم على هيئة اللبث كما يفعل المؤذن في زماننا هذا ويكبرنا
بتكبير بكر أي تبعاله حتى فرغ أي النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي بالناس غير
تلك الصلوة حتى قبض كان أبو بكر الإمام أي فيما وراء ذلك من الأيام والنبي
صلى الله عليه وسلم وجع بفتح فك حجة قبض وقال لدنيا طي ان الصديق صلى
بالناس سبع عشرة والحديث رواه الشيخان وأبو حاتم واللفظ له عائشة لما
استند صلى الله عليه وسلم وجعه قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت له عائشة

يا رسول الله اذا ابكر رجل رقيق وفي رواية اسيف اذا قام مقامك لاستمع الناس من
 البكاء قال مروا ابكر فليصل بالناس فعادتمثل مقالته فقال ان تكن صواحبات
 يوسف مروا ابكر فليصل بالناس وفي رواية للبخاري عنها قالت لقلت اجعته وما حدث
 على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يجب للناس بعد رجلا قام مقامه ابدا وفي
 كنت ارجو انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به وفي حديث عروة عن عائشة عند
 البخاري قالت قلت لحفصة قولي له ان ابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من
 البكاء فرعر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 انكس لانتن صواحبي سيف مروا ابكر فليصل بالناس هذا وفي الصحيحين عن
 عائشة لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صل للناس قلنا لا هم ينتظرونك
 للصلوة قال صنعولي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغم عليه ثم
 افاق فقال لنا اصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف
 في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الاخرة قالت فارسل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بي بكر ان تصلي بالناس فاتاه الرسول وكان ابكر
 رجلا رقيقا فقال يا عمر صل انت فقال عمر انت احق بذلك فصل بهم ابو بكر ثم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج يقادي بين رجلين
 الظهر ابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاوما اليه ان لا يتاخر و
 قال لهما اجلسا في الى جنبه فاجلساه الى جنب بي بكر فكان ابو بكر يصلي وهو قائم
 بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر والنبي صلى الله
 عليه وسلم قاعد لكن روى الترمذي عن عائشة قالت صلى النبي صلى الله عليه
 وسلم في مرضه الذي توفي فيه خلف ابي بكر قاعدا وقال حسن صحيح واخرج
 النسائي عن انس اخر صلوة صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب
 واحد متوشحا خلف ابي بكر قال ابن الهمام والجواب من وجهين اما الاول فلا انه لا
 يعارض ما في الصحيح واما ثانيا فقد قال ليهيقي لا تعارض فالصلوة التي كان فيها
 اما ما صلوة الظهر يوم السبت والاحد والتي كان فيها ما مومما في الصبح من يوم
 الاثنين وهو آخر صلوة صلها حتى خرج من الدنيا ويخالف هذا ما ثبت عن الزهر
 عن انس في صلواتهم يوم الاثنين وكشف الستر ثم ادخائه فانه كان في الركعة الاولى
 ثم انه عليه الصلوة والسلام وجد من نفسه خفة فخرج فادرك مع الثانية قال

فالصلوة التي صلاها أبو بكر ما موصولة الظهر وهي التي خرج فيها بين العباس وعنه
 والتي كان فيها أماً موصولة الصبح وهي التي خرج فيها بين الفضل بن عباس وغلّام له
 حصل بذلك الجمع والله سبحانه وتعالى أعلم بالحديث حجة لا خيفة ومن تابعه
 خلافاً للمحدث ومن وافقه ومذهبه لمحمد أنه شرع قائماً ثم جلس مع مقتدر القائلين
 به وإن شرع جالساً فلا وظاهر الحديث دليل لأن الظن به عليه الصلوة والسلام
 أنه كبر قبل الجلوس حيث كان قادراً عليه **وبه** عن حماد عن إبراهيم عن الأسدي
 عن عائشة لها قالت يا نبي الله بشد يدك ليأمر أو تخفيفها يصدر الناس بضم الدال
 أي يرجع الناس بحجة وعرة أي جميعاً وأصد بحجة أي زوّلت عمر فامرني النبي صلى
 الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر فقال نطلق بها إلى التنعيم فليهرل أي فليخرجهم
 ثم لتفرغ منها أي علمها وهو طواف وسعي حلق ثم لتعجل على أي تفرغ في ما أتتها
 إلى فاني أنظر لها بطن العقبة بفتحين **وبه** عن حماد عن حماد عن حماد عن حماد عن حماد
 الله صلى الله عليه وسلم أن شرب أي لمشروبات في آنية الذهب والفضة وإن ناكل
 المأكولات فيها وإن نلبس الحرير والديباغ بكسر الدال وبفتح النون المتخذة من الأبرشيم
 وهو نوع من الحرير فارسي معرب قال وهي للمشركين في الدنيا ولكم في الآخرة
 ورواه الشيخان عن حماد بن عيسى عن الأيمان ولفظه لا تلبسوا الحرير ولا الديباغ ولا تشربوا
 في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافهما فانهما لهم في الدنيا ولكم في الآخرة وفي
 رواية للشيخين عن عمر رضي الله عنه لا تلبسوا الحرير فانه من يلبس في الدنيا لم
 يلبس في الآخرة ورواه الطبراني في الكبير عن معوية ولفظه في النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم عن الشرب في آنية الذهب والفضة وفي عن لبس في الحرير وروى عن
 عن أم سلمة مرفوعاً أن الذي ياكل ويشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نارا
 أي يصوت زاد الطبراني إلا أن يتوب أبو حنيفة عن علقمة بن مرثد بفتح الميم
 والثاء المثناة وحماد بن عيسى عن سليمان عن عبد الله بن بريد عن أبي السائب قاضي مرو
 تابعي مشهور ثقة معروف سمع أباه وغيره من الصحابة روى عنه ابنه سهل وغيره
 وهو له حديث كثيرة عن أبيه وهو بريد بن الحارث بن أبي عبد الله التميمي السلمي
 بذكر ولم يشهد لها وبائع بيعة الرضوان وكان من ساكني المدينة ثم تحول إلى
 البصرة ثم خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بمرو سنة اثنين وستين من
 يزيد بن معاوية روى عن جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشرب

رواه ابن ماجه عن ابى الدرداء مرفوعاً ولفظه لا تشرب الخمر فانه مقتضى كل شيء وروى
 وابوداؤد عن ام سلمة انه عليه الصلوة والسلام لم يهني عن كل مسكر ومفتير وهو ما يرخي
 الاعضاء وما يحدث كل مسكر حرام فكان ان يكون متواتراً فقد رواه احمد والشيخان
 وابوداؤد والنسائي وابن ماجه عن ابى موسى واحمد والنسائي عن انس واحمد وابوداؤد
 والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر واحمد والنسائي وابن ماجه
 عن ابى هريرة وابن ماجه عن ابن مسعود وفي رواية لاحد ولمسلم والاربعة عن ابن عمر
 بلفظ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يذنبها
 ولم يذب لم يشربها في الآخرة **وله** عن علقمة بن مرثد وحماد بن عمار احداثاهي
 ابا حنيفة عن عبد الله بن بريدة عن ابيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نما
 هيئتكم عن الحوم الاصاحي بتشديد اللام وتخفيف جمع اضحية والمعنى عن اخارها
 وعن اكلها فوق ثلاث ايام ليسوتشبع بتشديد السين للكسورة والمعنى لينفق موسعه
 بتخفيف السين للكسورة اي غنيكم على فقيركم ورواه الترمذي عن بريدة ايضاً
 بلفظ كنت هيئتكم عن الحوم الاصاحي فوق ثلاث ليتسع ذو الطول على من لا طول له
 فكلوا ما بدا لكم واطعموا واذا خروا ورواه ابوداؤد عن قتادة بن النعمان بلفظ كنت
 ان لا تاكلوا الحوم الاصاحي فوق ثلاث ليسمع الناس اني احله لكم فكلوا ما شئتم و
 رواه احمد وعبد الله بن حميد والبيهقي وابن ابى شيبة عن ابى هريرة ولفظه اني احله
 عن عوم الاصاحي واذا خارها بعد ثلاث ايام فكلوا واذا خروا اي وتصدقوا والمعنى
 افعلوا ما شئتم فانه لا حرج عليكم فقد جاء بالسعة اي بالرخاء والرفاهية التامة للناس
 ورواه ابن جبران عن ابى سعيد يا اهل السنة لا تاكلوا الاصاحي فوق ثلاث ايام فشكروا
 اليه ان لهم عيالا وخذ ما فقال كلوا واطعموا فاجابوا المستعبدان يا كل لثقت و
 يتصدق بالثلثين **وله** عن علقمة وحماد انها حدثاه عن عبد الله بن بريدة عن
 ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في كل ظرف اي وعاء من جثثكم
 وحرمت ما فيه وفقره وديار فان الظرف لا يحل شيئاً ولا يجره اي وانما هيئتكم
 عن الشرب في بعض الظروف السابقة لكونها اسباب السرعة لا شكار فيها او
 لانها كانت اوعية الخمر لاهل الجاهلية ورواه مسلم عن بريدة ايضاً ولفظه كنت
 هيئتكم عن الاشارة الا في ظرف الام فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا
 مسكراً ورواه ابن ماجه عن بريدة ايضاً كنت هيئتكم عن الاوعية فانخذلوا وجنبوا

فان
 رواه
 عن
 عن
 عن

كل مسكرو وله عن علقمة بن مرثد وحماد انهما احداهما اي ابا حنيفة عن عبد الله بن
ابيه اي بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كنت لهيتمكم عن القبور ان تزعموا
بدل لا شتمال فزوروها فلا تقولوا هجر بعضهم الماء وسكون المجيد اي فحشام من الصيام
والنياس ورواه الحاكم في مستدركه عن انس لفظ كنت لهيتمكم عن زيارة القبور
الا فزوروها فلهذا ترق القلب تد مع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجر ورواه
ابن ماجه عن ابن مسعود بلفظ كنت لهيتمكم عن زيارة القبور الا فزوروها فلهذا
ترهد في الدنيا وتذكر الآخرة وله عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقنت في الفجر قط الا شهرا واحدا لم يراي لم يوجد
قنوته قبل ذلك ولا بعدا وانما قنت في ذلك يدعو على فاس من المشركين واما
ما رواه الدارقطني وغيره من حديث ابي جعفر الرازي عن انس ما زال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا فعارض بما ثبت عن عامر
بن سليمان قال قلنا لانس بن مالك ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل
يقنت في الفجر فقال كذبوا انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا واحدا يدعو
على اهل من اهل المشركين ويؤيد ما رواه الطبراني عن غالب بن فرقد الطائي قال كنت
عند انس شهرين فلم يقنت في صلاة الغدوة واما ما في البخاري عن ابي هريرة انه
كان يقنت في الركعة الاخيرة من صلاة الصبح بعد ما سمع الله من حمد فيدعو لليومين
ويلعن الكفار فيحول على قنوت الوتر والنوازل كما اختاره بعض اهل الحديث انه عليه
الصلاة والسلام لم يزل يقنت في النوازل وهو وجهاه للجمع بين الروايات ويدل ما
اخرجه ابن حبان بسند صحيح عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يقنت في صلاة الصبح الا ان يدعوا لقوم او على قوم هذا وكيف يكون القنوت سنة
مراتبه جهرية وقد هم حديث ابي مالك سعد بن طارق الاشجعي عن ابيه صلى
خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقنت وصليت خلف ابي بكر فلم يقنت وصليت
خلف عمر فلم يقنت وصليت خلف عثمان فلم يقنت وصليت خلف علي فلم يقنت ثم
قال يا بني انما بدعة رواه النسائي وابن ماجه والترمذي قال هذا حديث حسن
صحيح ولفظ ابن ماجه عن ابي مالك قال قلت لابي يا ابي انك قد صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي بالكوفة تنحوا من خمسين
اكانوا يقنتون في الفجر قال اي بني محدث واخرج ابن ابي شيبة ايضا عن ابي بكر وعمر

وعثمان اهتم كانوا لا يقتنون في الفجر واخرج عن علي بن ابي طالب ان قلت في لصيح انكر الناس علي
فقال ستنصرونا على عدونا وقال محمد بن الحسن انا ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان
عن ابراهيم الشافعي عن الاسود بن يزيد انه صحب عمر بن الخطاب سنين في السفر و
الحضر فلم يره قانتا في الفجر قال بن الهمام وهذا سند لا غبار عليه وبما ذكرناه يقطع
بان القنوت لم يكن سنة ثابتة ولو كان ثابتة يفعل عليه الصلوة والسلام كل صبح
يمجربه ويؤمن من خلفه ويسري به كما قال مالك لا يان توفاه الله تعالى ولم يتحقق هذا
اختلاف بل كان سليمة ان ينقل كنقل جهرا لقراءة ومخافتها واعداد الركعات نعم
قد روي عن الصديق رحمه الله انه قنت عند محاربة الصمالية مسيما الكذاب عند مجاربه
اهل الكتاب كذلك قنت عمرو كذا علي في محاربة معاوية ومعاوية في محاربة الا
ان هذا ينبغي لنا ان القنوت للنار لم يقر لم ينفى وبقول جماعة من اهل الحديث
وبه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت سمعت في قول الله عز وجل
لا يؤخذنكم الله باللغو في ايمانكم هو اي ليهين اللغو قول الرجل لا والله وبل والله
اي من غير قصد قلبه في جعله يمينا في نفي شئ او اثباته والحديث رواه اصحاب
السنن عن عائشة وكذا الشافعي عن مالك عنها ورفعه بعضهم والى هذا ذهب
الشعبه وعكرمة وبه قال الشافعي وهو رواية عن احمد ولعله رواية عن ابو حنيفة واما
القول بالاعتدال في مذاهبهم وان يحلف على شئ يري انه صادق ثم تبين لمخلاف
ذلك وهو مروي عن ابن عباس قول لزهري والحسن و ابراهيم النخعي ومكحول وبقول
احمد وقالوا لا كفارة فيه ولا اثم وقال هو علي بن ابي طالب في الغضب اي بان يحلف
وهو غضبا وبقول طاووس وبه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
اي بن مسعود انه اتى بصيغة الجهر فقل صلى الله عليه وسلم عثمان بن ابي طالب في
الرياسة فقال اي عبد الله انا لله وانا اليه راجعون ايماء الى انه بدعة حادثه ومصيبة
عاصرة صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين اي قصر ومع اي بكر ركعتين
ومع عمر ركعتين وهذا اكله بمنى وبعضه في غيرها فانما يدل على انه راي لقصر
عزيمة كما قال ابو حنيفة لا رخصة كما قال به الشافعي ثم حضرا اي عبد الله الصلوة اي
الجماعة مع عثمان فصلى اي عبد الله معه اي مع عثمان اربع ركعات تبعا له لكونه اماما
ولعله نوى نية مطلق من غير تعيين عدد الركعات لئلا يلزم المخالفة لو نوى ركعتين
ولا يلزم ترك العزيمة لو نوى اربعاً فانه يوجب له لاساءة فقل له اي عبد الله استمر

اى مبالغة في الاكثار وقلت ما قلت من نفل الاخير عن فعل الاخير ثم صليت اربعاً
 مع ذلك قال لخلافة اى تقتضيه ذلك وكذا الامامة توجب للمتابعة هناك وفي نسخة
 ينصب لخلافة اى راعيتها ومخلاتها ولا يعبدان يكون عثمان نوى لا قامة ونية الاتباع
 تعالى ثم قال اى عبد الله وكان اى عثمان رعاؤه من ائمتها اربعاً بمنى يصرف ولا
 تصرف وسي بها لاها تدفق فيها الدماء او يتحصل بها انواع المني واعلم ان في حديث
 الصحيحين عن عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين فاقرت صلوة السفر وزيد
 في صلوة الحضر وفي رواية قال لزهري قلت لعروة فما بال عائشة تتم في السفر قال
 لها تناولت كما تناول عثمان وقد اخرج البيهقي والدارقطني بسند صحيح عن عروة عن
 ابن عمر عن عائشة انها كانت تصلي في السفر اربعاً فقلت لها لو صليت ركعتين فقالت يا ابن
 اخي انه لا يشق على فالمعنى انها تناولت ان الاسقاط مع الحج وفي صحيح البخاري عن
 ابن عمر صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر اربعاً فلم يزد علي ركعتين حتى
 قبضه الله تعالى وصحبت عثمان فلم يزد حتى قبضه الله تعالى وقد قال تعالى قد كان لكم
 في رسول الله اسوة حسنة قال بن الهمام وهو معارض للمروي منه ان عثمان كان
 يتم والتوفيق ان اتمام المروي كان حين اقامه بمنى ايام منى ولا شك انه حكم السفر
 مستمراً على اقامة ايام فيباغ اطلاقه انه اتم في السفر ثم كان ذلك منه بعد منى في السفر
 من خلافة لانه تاهل بمكة ^{في مكة} على ما رواه احمد انه صلى بمنى ربيع ركعتان فكثر
 الناس عليه فقال يا ايها الناس اني تاهلت بمكة منذ قدمت واني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاهل في بلد فليصل صلوة المقيم ^{وبه} عن جماعة
 عزابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت تصدق بصيغة المجهول الماض على بيرة وهي جارية
 عائشة واختلفوا في اقباطية او حشية بحم هو ناسب لفاعل فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 هو اى الحمد لها صدقة ولنا هدية واصل التحذير في الصحيحين وفيه انه عليه لصلوة
 والسلام قد تم له حين اعتذر بانه ما عند هم من اداء فقال عليه لصلوة والسلام
 المراد البرية فيها الحمد لعل سبب سوالهم انه كان متعقلاً في حاله ومقوضاً في مقامه
 كماله اعتقادهم انه لا يحل له ولو بعد ملكه فجوهرية فاراد بيان سنة وهي انه
 اذا ملك المصدق عليه الصدقة حل له اكلها هدية وهم ظنوا بخلاف ذلك اذا راى
 لم تقدم منه اليه مع علمه انهم يستأثرون به عليه فيمن لهم ما جهلوه من حكمه لا يبر
 بقوله هو لها صدقة ولنا هدية ففيه مبادلة مضوية اختيارية واختلاف جلية

اعتبارية فان هذا الحكم باهلا اياه اسقل من حكم تصدق له الحكم الهبة كما لو اشتد
غني منها او فطر عنها وله عن حماد بن ابراهيم عن الصبي بنهم الصا المملة وفقم للوحد
وتشد يد القنية تصغير جبه بن معبد بمفتوحة وسكون مملة وفقم موحدة وبهملة
اقلت من الجزيرة وهي رضى بالبعة حاجاى حال كونه مريدا للبحر فررت بسليمن بن
دبيعة وزيد بن صوحان بنهم اوله وهما شيخان اى تابعان جليلان بالعذبية ظفر
مررت والعذبية مصغرا ما قال اى اصبه فسمعاني اى الشينخان اقول لبيك بعمة
حجة فقال جد هما هذا الشخص اصل من بعيرة اى جهز وقال لاخر هذا اصل اى
من كذا وكذا كناية عما لا يليق بذكره قال فضيت اى على طريقى وعلى حالى حتى اذا
نسكت اى فرغت عن احرامى بهما مررت بامير المؤمنين عفا خبرته قائلا يا امير المؤمنين
كنت رجلا بعيدا لشقة بنهم الشون للجنة وبكسر وتشديد لقا ف الناحية يقصد بها
للسافر قاصدا لراى عطف بيان اى بعيد هاعن واما العالم اذن الله اى مراوقد لي
في هذا بوجاهة القصد والتوجيها الى لكعبة فاجبت ان اجمع عمرة الى حجة فاهللت بها
جميعا ولم انس من ذلك بل كان جميعها من قصدا فها لك فررت بسليمن بن ربيعة
وزيد بن صوحان فسمعاني اقول لبيك بعمة وحجة معاى مقارنتين فقال جد
هذا اصل من بعيرة وقال لاخر هذا اصل من كذا وكذا اوصانى سبب ذلك قال اى
فمنعت ماذا اى فماذا صنعت قال مضيت اى فيما شرعت والتزمت فظفت طواف الجرم
وسعيت سعي العمرة ثم عدت اى رجعت الى بيت ربي فعلت مثل ذلك اى مثل
طوافه لقدم وسعيت لحجتى ثم رقيت حرما اى محرما اصنع كما يصنع الحاج في فعال
حجة اذا قضيت آخر نسكى اى حجي قال هديت لسنة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم
ورواه ابو داود والنسائي عن منصور بن ابى ماجة والاعمش كلاهما عن ابى وائل
عن الصبي بن معبد الثعلبي قال هلك بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبينا
من طريق اخرى وصححه الدارقطني قال واحسن اسنادا حديث منصور والاعمش
عن ابى وائل عن الصبي عن عمر هذا احدا لادلة الواضحة على ان حجة عليه لصلوة
والسلام كان قرانا وان القادر بطواف طوافين وسعى سعيين وفي رواية عن
بن معبد قال كنت حديث عهد بصراينة والعزة اسلمت جديدا فقد شكك
اريد البحر في زمان عمر بن الخطاب فاهل سليمان بن زيد بن صوحان اى حرما بالبحر
وحداى مفردا بناء على ظنها ان الافراد اولى من المتعدى المعنى لاعم السائل للقارن و

المقيم منى عنهما واهل الصبي اى احرام وهو التفات في المبني ونقل بالمعنى بالحج والعمرة
 الواو لجرد الحج فلا ينافى ما سبق من قوله لبك بعمرة والحجة وهو الافضل في القول
 للطابق لترتيب الفضل واين كان مرتبة الحج اقوي من منزلة العمرة ولذا قال تعالى واتموا
 الحج والعمرة لله فان الحج فرضا جماعا بخلاف العمرة فان الجهرور على الفاسنة الا ان كلاهما
 يلزم بالشروع فقولوا اتموا امر وجوب هذا للاختلاف اتفاقا فلا اى كلاهما ويحك تمتعت
 اين بالحج بينهما وقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة هذا غير محفوظ و
 للشهور ان المنع عنها انما كان من عمرة كما في رواية لمسلم والنسائي ان ابا موسى كان يفتي
 بالمتعة فقال له عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه لكني كرهت
 ان يظنوا مفرشين بهما في الاراك ثم يرجعون في الحج نقطرة سهم قال بن الهمام في هذا
 اتفاق على انه عليه الصلوة والسلام كان متمتعاً قلت المظاهر ان منع عمر انما كان عن متعة
 يخرج فيها عن الاحرام ولذا اقر في فعل الصبي علم ما تقدم وانكارهما كان مبنياً على فنيهما
 ان النبي هو الاعم والله اعلم وكان يريد ان يكون العمل بالافضل وهو القران والتمتع
 الذي لا يحل من احرام ما يستوا وبغيره وهذا اجتهاد منه رضي الله تعالى عنه والافا
 جمع الامة على جواز الافراد والقران والتمتع وانما القران الخلاف في فضلية وحمل حج
 عليه الصلوة والسلام على كلها ثم كان عثمان تبع عمر رضي الله عنهما في هذا الحكم وخالفه
 على كرم الله وجهه فقد روى النسائي عن مروان بن الحكم كنت جالسا عند عثمان
 فسمع عليا يلقي بهما الحج والعمرة فقال لم تكن تنهى عن هذا ولكني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يلقي بهما جميعا فلم ادع فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول
 وهذا صريح ان حج النبي صلى الله عليه وسلم كان قرانا ويؤيد ما في بي داود عن ابي
 بن عازب قال كنت مع علي رضي الله عنه حين امر علي اليمين الحديث الى ان قال فيه
 قال يعني علي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف صنعت قلت هلك هلك
 النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني سقت الهلك وقرنت وذكر الحديث ولا يبعد ان يكون
 للنهي صدر عنه صلى الله عليه وسلم قبل حجة بناء على عرف اهل مكة من ان العمرة في شهر
 الحج من افجر الفجر ثم لما حج صلى الله عليه وسلم اجاز التمتع بنوعيه الشرعي والعرفي وانه يملك
 في دخول العمرة في الحج بامره للصحف ان كل من افرد بالحج وساق الهلك ان يفصح بالعمرة فصلا
 النبي لمصائق منسوخا بالعمل اللاحق وقد روى الامام احمد من حديث سراقته باسناد رجاله
 كلهم ثقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة

محمدين

قال وقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهما يقصيهما في الصبي من عن
سعيد بن المسيب قال جتمع علي وعثمان بعُثْان فكان عثمان ينهى عن المتعة فقال علي
ما تريد لي من فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه فقال عثمان دَعْنَا عَنْكَ فَقَالَ
علي اني لا استطيع ان ادعك فلما راي علي ذلك هل بهما جميعاً فهذا نبين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان مُهْلًا بهما والحاصل انهما قالوا له والله لانت اصل من بعير
قال اي الصبي تقدم بفقر الدليل يخن ومن وافقنا على عمر وتقدمون اى نتما ومن
معكم فلما قدم الصبي مكة طاف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة لعمرته ثم رجع حراماً
اى حال كونه محرماً لم يحل من شئ شطاف بالبيت اى لقد ومن بين الصفا والمروة لحجة
اى بعد ما يسعى فانه لا فضل الا في اتفاقا وانما الخلاف في المكي حتى لم يجزئه الشافعي
ثما قام احرام المحلل منه حتى في عرفات وفرغ من جلوس من اعمالها كلها فلما كان يوم
انه حل اى راد ان يحل فاهرق دماً لمنعة اى لقرانه فلما صدر روى رجوعاً من جهم
مروا به من الخطاب وهو في مكة فقال له زيد بن صوحان يا امير المؤمنين انك نهيت
عن المتعة وان الصبي من معبد قد تمتع قال اى ملتفتاً عنه الى صبي صنعت ما ذا يا صبي
قال هالت يا امير المؤمنين بالجح والعرة اى معاً فلما قدمت مكة طفت بالبيت
اى للعرة وطفت اى سعت بين الصفا والمروة لعمرته قيد للطواف والبيع جميعاً
رجعت حراماً اى حال ان لم يحل من شئ جملة بيانته ثم طفت بالبيت اى للقدوة
وبين الصفا والمروة لحجة ثم أقمت حراماً حتى كان يوم الضرفاهرقت دماً لمتعة اى
لقراني وهو المتمتع اللغوي ثم احللت اى خرجت من احرامى بجلق او تقصير قال
اى الراوى فضرب عمر على ظهره يحسبنا فعله وقال هديت لسنة نبك صلى الله عليه
وسلم وبهذا علم ايضاً ان في عمر انما كان تمتع يحل صاحبه بعد عمرته لما سبق من بيان
وفي رواية عن الصبي قال خرج هو وسليمان بن ربيعة ويزيد بن صوحان يريدون الحج
قال اى الراوى فلما الصبي فخر بالحج والعرة اى جمع بينهما جميعاً ولما سليمان ويزيد فخر
الحج ثم اقبلا على الصبي يلومان فيهما صنع من القران ثم قالوا له انت اصل من بعير
تقرن اى تقرن بين الحج والعرة وقد فخر امير المؤمنين عن العرة والحج اى معاً قال
تقدمون على عمر واقدم اى عليه معكم فيحكم بيننا وبينكم قال اى الراوى فذهبوا
اى فذهبوا كلهم حتى دخلوا مكة فطاف اى بالصبي بالبيت لعمرته ثم عاد فطاف
بالبيت لحجته اى للطواف القدوم وتحيته فسرعى بين الصفا والمروة لحجته في تقدمته

ثم اذ اتم ادم حراما كمل هو اى حاله لم يحل من شئ حرم عليه حتى اذا كان يوم النحر ذبح
 ما استيسر من الهدى شاة بيان لما هو اذ ذبح الهدى فلما قضوا نسكهم رواه المديني
 قد خلو ا على عمر فقال له سليمان بن يزيد امير المؤمنين ان الصبي قرن بالحج والعمرة يعني
 انت صنعت من المتعة قال ثم صنعت ماذا قال لما قدمت مكة لحفت طوا فالجرك
 ثم سمعت بين الصفا والمروة لعمرى ثم عدت فطفت بالبیت الحجى اى لسنها
 ثم سمعت بين الصفا والمروة الحجى اى تقدمت لها قال ثم صنعت ماذا قال اتممت حراما
 لم يحل لي شئ حرم على من محظورات حتى اذا كان يوم النحر ذبحت ما استيسر من الهدى
 شاة اى بعد الرمي قبل الحلق قال اى الصبي والراوى ف ضرب عمر على كتفه اعلاما
 على تلافئه ثم قال هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اى طريقة التى اختارها
 في حجه الدالة على انها افضل بكثرة أدليته على حسن تبحره في تحجته ووجهه عن حماد
 عن ابراهيم عن الاسودان سبعة وكانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها بمكة في
 سنة الوداع حدثها عند الكوفيين روى عنها جماعة عتبات عنها زوجها وهي حامل
 والحال لها حبل منه وكنت بضم الكاف وفقتها اى بلت خمسة وعشرين ليلة وفي السنة
 لها وضعت بعد وفاة ثلاث وعشرين او خمسة وعشرين يوما ثم وضعت فريها
 ابو السنابل بفتح السين هملة وخفته نون وكسر موحدة وبلازم كنية عمرو بن بعكك
 بفتح موحدة وسكون عين هملة وفخم اولى لكافين فقال لتثوقت اى تزيت بالزيت
 تطلعت الى الجنة وطحت اى طعم ذوق البصر تريد من الباء بموحدة حمدة ودة
 اى لنكاح والجملة حالبة واستينافية بيانية كلامهم لها عن ظنها انها بمجرد وضع الحمل
 خرجت من العدة والله اكبر الحكم بالقسم انه اى لا امر لا بعد الاجلين اى اكثرهما ما
 هي لعدة الممتدة فلا بد من توفية عدد اربعة اشهر وعشرين ليل فانت اى سبعة
 النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك القول له عليه السلام فقال كذب اى
 اخطا القائل في قوله اذ اضراذني من الجرح والمزيد اى اعلمني به ورواه مالك
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن المسور بن مخرمة ان سبعة نفست بعد وفات
 زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت ان تنكح فاذن لها فنكحت
 والحديث في الصحيحين ايضا واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود
 من شاة لا عند لا نزلت هورة النساء القصري بعد اربعة اشهر وعشر اثم اعلم
 ان المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا فعدتها بوضع الحمل عند اكثر اهل العلم من

الذين لم يوجبوا
 بالنكاح الا بعد
 اربعة اشهر
 وعشرين ليل
 فانت اى سبعة
 نفست بعد وفات
 زوجها بليال
 فجاءت النبي صلى
 الله عليه وسلم
 فاستاذنت ان تنكح
 فاذن لها فنكحت
 والحديث في الصحيحين
 ايضا واخرج ابو داود
 والنسائي وابن ماجه
 عن ابن مسعود
 من شاة لا عند لا
 نزلت هورة النساء
 القصري بعد اربعة
 اشهر وعشر اثم اعلم
 ان المتوفى عنها
 زوجها اذا كانت
 حاملا فعدتها بوضع
 الحمل عند اكثر اهل
 العلم من

الصحابة ومن بعدهم وروى عن علي وابن عباس الخائضين من وضع الحمل
 اربعة اشهر وعشر اوقال بن مسعود نزلت سورة النساء القصري بعد الطولي اراد
 بالقصري سورة الطلاق وبالطولي سورة البقرة وادان قوله تعالى في سورة الطلاق
 اربعة اشهر وعشر اقله على النسخ وعامة الفقهاء خصوا الآية بحديث سبعة كذا ذكره
 البغوي وفيه ان التخصيص نوع من النسخ كما هو مقر في الاصول وكان عليا ومن تبعه
 وهو الى الجمع بين الحكمين احتياطا اذ لا تنافي بينهما لان هذه الآية يوجب لعدا عليها
 بوضع الحمل والآية اخرى توجب لعدا بمضي المدة **وبه** عن حماد عن ابراهيم انه
 قال في وائل بن حجر اي في حق اعرابي اي هو يعني وائل بن دوي لم يصل مع النبي
 صلى الله عليه وسلم صلاة قبلها اي قبل الصلاة التي صلاحها مع النبي صلى الله عليه وسلم
 قط اي ابدا هو اعلم اي بكيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي انها من عبد
 اي ابن مسعود الذي كان حاضرا في خدمته سفا وحضرا واصحابه اي ومن امثال
 من الصحابة اورد روية من التابعين حفظ اي حفظ وائل واحد ولم يحفظوه اي ابن
 واصحابه يرفع اليدين اي عند الركوع وعند لرفع منه العبر عنه عند السجود على
 ما سياتي وفي رواية عن ابراهيم انه ذكر حديث وائل بن حجر بصيغة الفاعل والفعول
 فقال اعرابي ما ادرى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة قبلها هو اي هو اعلم
 من عبد الله والمعنى لا يكون ذلك ولا يتصور مثله هنالك وفي رواية ذكر عند حماد
 وائل بن حجر انه اي النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه عند الركوع وعند السجود
 فقال اي ابراهيم هو اعرابي لا يعرف شرائع الاسلام لم يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في ظني الاصلوة واحدة في مدة الايام وقد حدثني من لاصى اي جمع كثير عن عبد
 بن مسعود انه رفع يديه في بدء الصلاة اي وقت تكبير التسمية فقط اي فحسبه و
 حكاه فعله مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله عالم بشرائع الاسلام و
 حدوده اي من سائر الاحكام متفقد لاحواله النبي صلى الله عليه وسلم اي من اقواله
 وافعاله واخباره واسراره ملازم له في اقامته وفي سفاره بفتح الهمة ويجوز كسرهما
 وقد صلى اي ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى اي من العدد
وبه عن حماد عن ابراهيم عن من لا اله الا الله يعني عن الثقة عندى عن ابي سعيد
 الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يستام الرجل على سوم
 الخية ففي معناه هي والساقطة المجاذبة بين البائع والمشتري على السبعة وسام

سوما واستام لها اي طلبها لشرائها وصورة السوم على سوم اخيه للمسلم ان يقول واحد
المشتري بعد تراخي المتعاقدين رد السعة لا يبيع منك شيئا منها او يقول للبايع استرد
لا تشتريتها منك باكثر من ثمنها قيل ومجرد سكوته احد هما لا يدل على رضاه بل لا بد
تصريحه فان وجد ما يدل على الرضى فيه وجهان كذا قاله النووي ورواه ابن الملك
في شرح للشارق والله اعلم بالحقائق وقد روى الشيخان عن ابي هريرة لا يبيع للمسلم
على سوم اخيه للمسلم ولا يبيع اي الرجل على خطبة اخيه بكسر الخاء طلب المرأة للزوج
روى البخاري ولفظه لا يخطب احدكم على خطبة اخيه ويحتمل ان تكون لا تكون ناهية
وان تكون نافية بمعنى الناهية فالها ابلغ في مقام الرقاهية قيل هذا اذا تراصيا على
صداق معلوم ولم يبق الا العقد واما اذا لم يكن كذلك فيجوز خطبتها لما روى ان
فاطمة ابنة قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابا معوية وابا جهم خطبا
قل صلى الله عليه وسلم انك ايسا متوقيل هذا اذا كان الخاطبان متقاربين اما
اذا كان الخاطب الاول فاسقا والثاني صالحا فلا يندرج تحت هذا النهي ولكنه
الظاهر والله اعلم بالسرائر وقال الخطابي الحديث يدل على جواز امر اذا السوم والخطبة
على سوم الكافر وخطبة ان الله تعالى قطع الاخوة بين المسلم والكافر وذهب الجمهور
الى منعه وقالوا التقييد باخيه خرج على الغالب فلا يكون له مفهوم كما في قوله تعالى
وربما تبكم اللاتي في حجوركم غير مقيد به ولو اريد ما هو الاعم وهو الاخوة من جهة
كونهم بنى ادم لحصل المقصود ولما احتيج الى التقييد قال لنووي لو خطب على
خطبة اخيه يكون عاصيا ويصم تكاحه ولا يفسخ وقال بعض المالكية لا يجوز ولا تنكح
المرأة بصيغة المجهول نفيا ونهيا اي لا تزوج على عمتها ولا على خالتها واه مسلم بهذا
اللفظ عن ابي هريرة ورواه الشيخان عنه ايضا ولفظه لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين
المرأة وخالتها وفي رواية لمسلم عنه بلفظة لا تنكح العمة على ابنة اخيها ولا ابنة الاخت على
الخالة اي لا يجوز الجمع بالنكاح بين العمة وان علت وبين ابنة خيها وان سفلت و
لا يجوز الجمع بالنكاح ايضا بين ابنة الاخت وان سفلت وبين الخالة وان علت
قيل لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم وكذا لا يجوز الجمع بينهما في الوطي بملك المهرين
قيل هذا الحديث مشهور يجوز به تخصيص عموم الكتاب وهو قوله تعالى واحل
لكم ما وراء ذلكم ولا تنسأل فني وفي اي لا تطلب المرأة طلاق اختها اي من ذواتها
لا حقيقة ولا حكما بان تمنى فراقها حتى تاخذ زوجها والمراد باختها احد بنات آدم

والله اعلم لتكفأ بفتح حرف المضارعة وسكون الكاف وفتح الفاء والهمزة اى لتقلب
ما فى جففتها من الرزق وتزده الى نفسها العجزته عن نفقتها والمعنى لتحصل تلك المرأة
قصعة اختها خالية عما فيها وهذا كناية ان يصير لها ما كان يحصل لغيرها من نفقة لغير
فان الله هو رازقها اى كما هو خالقها وقد قال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ففيه تبيان الرزق لا يد من ان يعقب لخلق قبل الموت لا يموت احد الا
بعد استيفاء الرزق واستقصاء الاجل وقد ورد عن صلى الله عليه وسلم لا تسبطن
الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه اخر الرزق هو له فاتقوا الله واجملوا في الطلب
اخذ الحلال وترك الحرام رواه الحاكم فى مستدركه والبيهقى فى كماله عن حابر
فى رواية للبيهقى عن عمر بن موقوف ما من امرء الا وله اثر هو وطبر و رزق هو اكله وجبل
هو بالغه فحتم هو قاتله حتى لو ان رجلا هرب من رزقه لا تبعه حتى يدركه كما ان
الموت يدرك من هرب منه الا فاتقوا الله واجملوا فى الطلب الاحاديث المرفوعة و
الموقوفة كثيرة فى هذا الباب لو ذكرناها يؤدى الى الاطناب ومن جملتها ما فى البخارى
عن عائشة لا تسأل المرأة طلاق اختها تستفرغ ما فى جففتها وتنكح فاما لها ما قد لها
فقوله لتنكح بالنكح صيغة للعلوم يعنى تنكح طالبة الطلاق زوج تلك المطلقة وانكح
الطالبة والطلوبة تحت رجل يحتمل ان يعود ضميره الى المطلوبة يعنى تنكح ضرته اذ
آخر فلا تشرك معها فيه وروى عن صيغة الجهول حتى يفعل المنكوح له وروى
لتنكح بصيغة الامر للعلوم والجهول عطف على قوله لا تسأل ولا تباعى عوا بحدف احد
للتائين اى لا بيع بعضكم بعضا بالقاء الحجر اى برمييه فوق الساحة بدلا عن الايجاب
والسؤال وللعاء لجة فى المقام الوصول والحصول فانه خلاف الم شروع من جهة المنقول
والمعقول واذا استاجرت اجيرا اى اراد ان تاخذ فاعمله اجره اى قد اجرته المرتبة
على مقدار عمله ومحنته واحمد يثرواه البيهقى عن ابى هريرة ولفظه لا يستأوم الرجل
على سوم اخيه لا يخطب على خطبة ولا تناجشوا ولا تباعى بالقاء الحجر ومن استاجر
اجيرا فليعلم لجره وروى احمد ومسلم والاربعة عن ابى هريرة انه عليه الصلوة
والسلام فى بيع الحصة وروى احمد عن ابى سعيد انه عليه الصلوة والسلام
فمن استجار الاجير حتى تبين له اجره ابو خيفة عن حماد عن ابراهيم
الخشخاش عن عبد الله اى ابن مسعود عن ابى ذر وهو جند ب بن جنادة الغفاري
من اعلام الصحابة وزهادهم اسلم قد يامكة يقال كان عامسا فى الاسلام ثم

ضرفت الى قومه فاقام عندهم الى ان قد المدينه على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 الخندق ثم سكن زبدة الى ان مات بها سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وكان
 تنفيذ قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين انه
 صلى صلاة اى نافلة فخفضها اى لا يطولها لكنه اتمها واكثر الركوع والسجود اى فيها فلما انصرف
 اى عنها قال له رجل اى من التابعين ولا يجعان يكون من الصيام بترانت صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ملازم قد بما في الاوقات وتصلى هذه الصلاة جملة
 حاله والمراد انكار تخفيف الصلاة نزعاً منه ان الاطالة افضل من كثرة الركوع والسجود
 فقال ابو ذر الائم الركوع والسجود اى بالاطمينان والاعتدال في مقام الشهود وفيه
 ايما الى ما ورد من ان ايسر الناس سرقة الذي يسرق من صلوة لا يتم ركوعها
 وسجودها قال بلى قال ابو ذر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من سجد لله سجدة رفع الله بها درجة في الجنة فليجت ان نوني له درجات اى تقطع
 او تكبلى درجات اى ثلاث وحاصله ان زيادة العيادة من حثية الكمية افضل
 من زيادتها من حيث الكيفية واختلف العلماء في هذه القضية وفي رواية اى لا يثبت
 عن ابراهيم اى النخعي عن من حدثه يابى ذر بالريضة بفتح المراء وللوحدة والذال
 الحجية موضع قريب من المدينة فيه مدفن ابي ذر وهو صلى صلاة خفيفة يكثر
 فيها الركوع والسجود فلما اسلم ابو ذر اى عن صلوة قال له الرجل تصل اى تصل
 هذا الصلاة اى تخفيفه وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة حاله فقال
 ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سجد لله سجدة رفع الله به
 درجة في الجنة فلذلك اكثر فيها اى في صلوة السجود والحديث رواه احمد عزانه
 ولفظه من سجد لله سجدة كتب الله بها حسنة وحط عنه خطيئة ورفع له بها درجة ورواه
 الطبراني عن ابي امامة مرفوعاً استكثر وامن السجود فانه ما من عبد يسجد لله سجدة
 الا رفع الله بها درجة ورواه احمد والطحاوى والرويانى عن ابي ذر بلفظه من ركع ركعة
 او سجد سجدة رفع الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ورواه ابن ماجه وغيره عن
 عبادة بن الصامت ولفظه ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة و
 حط عنه بها سيئة ورفع له درجة فاستكثر وامن السجود ورواه عن حماد عن ابراهيم
 قال كان عبد الله بن مسعود ويكنى ابا عبد الرحمن وحذيفة بن اليمان وابو موسى
 اى الاشعري وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا في منزل اى

أحد هم أو غيرهم فأقيمت الصلاة فجعلوا يقولون تقدم يا فلان كنا ننتظر من أهم أصلاً
 لنزل فإني أي متنع من التقديم عليهم فقال أي لا يز مسعود تقدم أنت يا أبا عبد الله
 يخلص لأنه كان أفضل فقد قيل أنه أفقه الصواب بعد الخلفاء الأربعة وقد ورد لجعل
 ثم كخياركم فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم كما رواه الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر
 تقدم أي للإمامة فصلي بهم صلاة خفيفة أي غير طويلة ثقيلة وجنيرة صفة
 كاشفة أتم الركوع والسجود أي في صلوة فلما انصرف أي بالسلام قال لقوم
 شهادة في حقك حفظ أبو عبد الرحمن أي ابن مسعود صلوة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد روي مالك والبخاري وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة مرفوعاً إذا صل
 أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صل أحدكم
 لنفسه فليطول ما شاء وبه عن حماد بن عمار رجل أحد ثمان الأشعث بن قيس وهو
 ابن معد يكرب المكنى بابي محمد الكندي بكسر فسكون منسوب إلى كندة قبيلة
 باليمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة وكان رئيسهم وذلك سنة
 عشر وكان رئيساً في الجاهلية مطاعاً في قومه وكان وجهها في الإسلام وأمرته عن
 الإسلام لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر ونزل
 الكوفة ومات بها سنة أربعين وصلى عليه محمد بن علي ومروى عنه قوم كذا
 ذكره صاحب الشكوة في أسماء رجاله وعد من الصحابة على مقتضى مذهب الشافعي
 في الأصح أن ردة لا تبطل صحبته خلافاً لأصحابنا في قضية اشترى من عبد الله
 بن مسعود رقيقاً أي مملوكاً عبد الله أو أمة فتقاضاه عبد الله أي طلب قضاء ثمنه فقال
 الأشعث ابتعت أي شريت الرقيق منك بعشرة آلاف أي درهم على ما هو لظاً
 وقال عبد الله بن مسعود بعت منك بعشرين الفا فقال عبد الله اجعل بصيغة
 الأمر والتكلم بيني وبينك من شئت أي من العلماء حكماً فقال الأشعث بن قيس
 أنت بيني وبينك أي قاص عدل وحكم فضل لأنك أهل فضل فقال عبد الله
 أخبرك بقضائي بحكم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذا
 البيعة بتشديد التنية المكسورة أي للبنايعان من البائع والمشتري في قول الثمن
 ولم يكن لها أو لأحد لها بنية أي شهود بائنة والسلعة قائمة أي موجودة
 غيرها لكثر جملة حاليتها فالقول ما قال لبائع أي أن أراد المشتري بقاء البيع أو بقاء
 بتشديد اللام أي يتفانلان العقد ومرواه أبو داود والنسائي والمحاكم والبيهقي

ف
 مقتضى
 أفقه الصواب
 بعد الخلفاء
 الأربعة

عن ابن مسعود أيضا بلفظ اذا اختلف البيعان وليس لهما بينة فهو ما يقول زيد لسليمة
او تيسار كان وفي رواية للترمذي والبيهقي عنه بلفظ اذا اختلف البيعان فالقول قول البايع
وللبائع بالخيار وفي رواية لابن ماجه عنه اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة وللبيع
قائم بعينه فالقول ما قال البائع او يترادان **وله** عن حماد عن ابراهيم ان رجلا انه
اي لرجل سال عبد الله بن مسعود عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
اي كان قائما او قاعدا فقال له اما تقرأ سورة الجمعة فانها لاحكام الجمعة جامعة قال
بلى اي قررها ولكن لا اعلم استخراج الحكم منها قال اي لراوي فقرأ عليه اي بن
مسعود على الرجل لسائل واذا راو تجارة او طواى يلهم عن ذكر الله من الطبل
ونحوه انقصوا اليها اي تفرقوا الى تجارة ونحوها وتركوك قائما قال اي ابن مسعود
اراد به الخطبة يوم الجمعة قائما وفي تفسير البغوي قال علقمة سئل عبد الله كان النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب قاعدا او قائما قال ما تقرأ وتركوك قائما وذكر البغوي سنا
عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة خطبتين
قائما يفصل بينهما يجلس وفي رواية لابن العساكر عن جابر بن سمرة قال من
حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر جالسا كاد فكذب به
بانا شهد تدركان يخطب قائما يجلس ثم يقوم فيخطب خرى **وله** عن حماد عن
ابراهيم عن غير واحد اي كثير من التابعين ان عمر بن الخطاب جمع اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم عن التكبير اي عن عدد على جنازة فاختلوا
في مقام العبادة ولهذا قال لهم انظروا اخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم
كم كان تكبيرها فاعلموا به فان العمل الاخر كانا سنم الاول فوجدوه اي لابي بن
الله عليه وسلم قد كبر اربعاً على الجنازة حتى قبض على ذلك وما وجدت زيادة
هنالك قال عمر فكبروا اربعاً اي ولا تزيد واعلمه ولا تنقصوا منه واعلم ان
تكبيرات الجنازة باتفاق الائمة الاربع وحكي عن ابن سيرين انها ثلاثه وعن
حذيفة بن اليمان خمس قال ابن مسعود كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الجنازة باتفاق الائمة تسعاً وسبعاً وخمساً واربعاً فكبروا ما كبر الامام فان ادم
على الاربع لم تبطل صلواته ولو صلى خلف امام فزاد على ريع لم يتابعه في الزيادة
وعن احمد انه يتابع على تسع وفي لجام مع الصغير لشيم مشائخنا السيوطي انه
عليه الصلوة والسلام انه كان اذا اتى بامر قد شهد بدنا والشجرة كبر عليه

تسعا واذا اتى به قد شهد بدلا ولم يشهد بالشجرة او شهد بالشجرة ولم يشهد به بدلا اكبر
سبعاً واذا اتى به ولم يشهد بدلا ولا شجرة كبر عليه اربعاً واه ابن الصاكر عن جابر
وبه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله اى ابن مسعود قال من شاء
باهلته اى لاعنته وخالفته ان سورة النساء القصص وهى سورة الطلاق تنزلت بعد
سورة النساء الطولى اى التى بعد آل عمران وفى رواية عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نسخت سورة النساء القصص كل عديد بكسر
فتحة دال ولى اى كل عدة من عدد الوفات والطلاق من الحيض والا شهر روى
التي تشتمل على اية بينها بقوله اولات الاعمال جلهن اى بقاء مدة عدتهن زينب
جلهن اى سوءات عنهن زواجهن او طلقهن وقد تقدم تفصيل حكمهن وبه
عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان الرفق بكسر الراء اى للطف والخلق خلق يرى اى مخلوق
محسوس كما روى من خلق الله اى من مخلوقاته خلق احسن منه ولو ان الخرق
بفتح الخاء للجهة اى لعنف وسوء الخلق خلق يرى لما روى من خلق الله خلق اقبح
منه ورواه الخرائطي فى مكارم الاخلاق ومساويه عن عائشة بلفظ لو كان حسن
الخلق رجلا يمشي فى الناس لكان رجلا صالحا ولو كان سوء الخلق يرى رجلا يمشي
فى الناس لكان رجلا سوء وروى لطبرانى فى الاوسط عن ابن مسعود مرفوعا الرفق
شمس والخرق شوم زاد الیهقى عن عائشة واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب
الرفق فان الرفق لم يكن فى شئ قط الا اذانه وان الخرق لم يكن فى شئ قط الا شانه
وبه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن كليهما ان عبد الله بن مسعود سئل
عن الغزل بفتح العين المهملة وسكون الزاى المراد عزل الماء اى المنى اى تجنبه عن قرائه
فى فرج المرأة قال ن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لون شئ من مخلوق
سبحانه اخذ الله ميثاقه اى عهد فى ظهوره واستودع بصيغة الجهول صخرة مفعول
ثان يخرج اى يظهر فى عالم الوجود ورواه احمد ايضا عن انس ولفظه لو ان الماء
الذي يكون منه الولد هرقت على صخرة لا خرج الله تعالى منها ولدا وليخلق الله
تعالى نفسها هو خالفها ورواه النسائي عن ابي سعيد الخدري فى نما قدر فى الرحم يكون
ورواه مسلم عن جابر عن عائشة ان شكت فانه سبأ يتها ما قدر لها ورواه احمد
مسلم عن عائشة انه عليه الصلوة والسلام سئل عن العزل قال ذلك الواد الخفى

من باب الفضل
عن من ان المراد
من سورة النساء
الجلل مع سورة
البقرة ومع قطع
النظر عن النافض
لا يصح هذا التفسير

ورواه الحكم عن واثلان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الغزل فقال لا تفعلوا فإنه ليس من القسمة اخذ الله ميثاقها الا وهي كانت ففلا عليكم ان تفعلوا **رواه** عن حماد عن ابراهيم عن سمع ام عطية وهي نسبة بالتصغير بنت كعب قيل بنتا لحارث كانت بلغت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تمرض المرضي وتداوي الجرحى تقول رخص بصيغة الجرحى رخص النبي صلى الله عليه وسلم للنساء اي جميعهن في الخروج الى العيدين اي صلواتهما وحضور بركات صلواتها حتى لقد كانت البكران تخرجان في الثواب لو احدهما بان تلتفت كل واحدة ببعضهن حتى لقد كانت لحائض تخرج الى المصل فتجلس في عرض للناس بضم اوله اي جانبهم وتاجيتهم يدعون الى الله تعالى في مرهن ولا يصلين لعذرهن وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يدع احدا من اهل في يوم عيد الا اخرج **رواه** ابن عساكر وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال حق على كل ذات نطاق الخروج الى العيدين **رواه** ابن ابي شيبة وعن علي قال حق على كل ذات نطاق ان تخرج الى العيدين ولم يكن يرخص لمن شئ من الخروج الا الى العيدين اخرج ابن ابي شيبة **رواه** عن حماد عن ابراهيم قال خبرني من سمع ام سليم بالتصغير تزوجها مالك بن النضر ابوانس بن مالك فولدت له انسا ثم قتل عنها مشركا واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فقالت اتزوجك لا اخذ منك صداقا لاسلامك فتزوجها ابو طلحة بعد ما اسلم روى عنها خلق كثير انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة المراد بجنسها ترى ما يرى الرجل اي من الاحتلام والبلل فقال النبي صلى الله عليه وسلم تغتسل خبر بمعنى **رواه** سمويه عن انس في لفظه اذا وجدت المرأة في المنام ما يجبد الرجل فلتغتسل **رواه** البيهقي وغيره عن عائشة اذا استيقظ احدكم من نوم فراى بللا ولم يدركه ان احتلم اغتسل فاذا راي انه قد احتلم ولم يدركه بللا فلا يغسل عليه **رواه** النسائي عن انس ان ام سليم سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم فقال اذا انزلت المرأة فلتغتسل **رواه** مسلم عن انس قال سالت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه فقال عليه الصلوة والسلام اذا كان منها ما يكون في الرجل فلتغتسل **رواه** عن حماد عن ابراهيم والشعبة اي عن كليهما عن ابي بردة واسمه هاني بن ثيار بكسريون وخفته ياء تحتية فاله فراد شهدة لعقبته الثانية مع السبعين وشهد بدرا وما بعدهما من الشاهد وهو غال براد بن علق

ولد عقبه مات في اول زمن معوية بعد شهود مع علي حروبه كلها وروى عنه
 البراء وجابر انه ذبح شاة قبل الصلوة اى صلوة الاضحية فذكر ذلك النبي ﷺ
 عليه وسلم فقال يجزئ عنك اى هذه الاضحية الواقعة قبل الصلوة ولا يجزئ
 عن احد بعدك اى غيرك فهذا من خصوصيات هذا الصبي فقد روى احمد
 والشيخان والثلاثة عن البراء ان اول ما بيدك في يومنا هذا ان يصلي ثم نزج ثم
 فن فعل ذلك فقد صاب سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فاما هو واحمد قد مه
 لاهله ليس من نفسك في شئ وروى احمد والشيخان والنسائي وابن ماجه
 عن جندب من كان ذبح اضحية قبل ان يصلي فليذبحها كلها ومن لم يكن ذبح
 فليذبح لبسم الله الرحمن الرحيم **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن الشعبي عن ابن عمر
 ان النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم رخص في الخروج لصلوة الغدوة اى الصبح والعشاء
 وخصا لا شتما لهما على الظلم والغطا فقال رجل من الحاضرين اذا بالتون
 اى حينئذ يتخذونه اى للناس خروجهم دغلا بفتحتين اى فسادا وخطا
 للمعز الهمة يجدون الدغل اصل الدغل لشجر الملتغ الذي يكمن اهل الفساق فيه
 كذا في النهاية فقال ابن عمر اخبرك اى خبرك انا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اى من انه اجاز خروجهم ونقول هذا اى تعارضنا لنقول بمجرد العقول
 وعن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلوة الصبح والعشاء في جماعة المسجد
 فقيل لهما لم تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكرم ذلك ويغار قالت فليمنعه ان يهد
 قالوا يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولم الا لا تمنعوا اماء الله مساجدا لله**
 رواه ابن الجوزي شذبة والبخاري وابن ماجه وعن يحيى بن سعيد ان عاتكة بنت زيد
 بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب كانت تستاذنه الخروج الى المسجد فسكت
 فتقول لا اخرجن الا ان يمنعه رواء مالك **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن
 رجل عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض جملة حالية فعيب لك عليه
 مجهول عاب في نسخة من العتاب فراجعها فلما ظهرت من حيضها طلقها
 وحسبها لتطليقة التي كان اوقع عليها وهي حائض اى اعتبرها ولم يحجم لها
 لغوا غير معتد بها قال صاحب هذا هية واذا طلق الرجل امراته في حال الحيض
 وقع الطلاق قال ابن الهمام خلافا لمن قد منا النقل عنهم من الامامية ونقل
 ايضا عن اسمعيل بن علية من المحدثين ثم هو بهذا لا يقاوم عام باجماع

العلماء وليستحبه ان يراجعها لقوله صلى الله عليه وسلم لعمر في حديث ابن عمر العجيب
 رابنك فليراجعها حين طلقها في حال الحيض ثم قال صاحب الهداية واذا ظهرت
 وحاضت ثم ظهرت فان شاء طلقها وانشاء مسكها وذكر الطحاوي ان له ان يطلق
 في الطهر الذي يلي الحيض التي طلقها ويراجعها فيها والا اول هو ظاهر الرواية عن ابي حنيفة
 على ما في الكافي وبقا قال الشافعي في المشهور ومالك واحمد وما ذكر الطحاوي في
 عن ابي حنيفة على ما في الكافي وهو وجه للشافعية ووجه الاول من السنة ما في
 لصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لعمر برزني الله عنه مرة فليراجعها ثم يمك
 حة تظهر ثم تحيض فتطم فان بدله ان يطلقها فليطلقها قبل ان يمكها فقلك لعقد
 كما امر الله تعالى عز وجل ووجه الثاني رواية سالم في حديث ابن عمر مرة فليراجعها
 ثم يطلقها طاهر او حاملا والاولى هي الاولى لانه اكثر تفسيراً بالنسبة الى هذه
 الرواية واقوي في الصحة والدراية **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن
 عائشة ام المؤمنين قالت لما اغتصب ببيعة الجاهل ومرفوعة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اغتصب منه الذي توفي فيه قال مروا ابا بكر فليصل بالناس اي نيابة
 عنه وخلافة مني فقبل له والقائل عائشة وحفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل
 حصير بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اي يخيل ضيق الصد وهو يكره ان
 يصعب عليه ان يقوم مقامك ولا يرى ما منك المقام مقامك فقال مروا ابا
 بكر فليصل بالناس يا صويحبات يوسف بالتصغير التنكير وكرراي لا يريد لك العلم
 انه افضل من هنالك وقد سبق عليه كلام والله اعلم بحقيقة المرام
ذكر اسنادة عن عطاء بن رباح

بفتح الراء فوحده وقد مت ترجمته **ابو حنيفة** اي روي عن عطاء بن رباح
 عن ابي هريرة قال نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لا صلوة
 اي صيغة الا بقراءة اقلها آية طويلة او ثلاث آيات قصار ولو بفتح الفاء فتح الكتاب
 اي ولو في ضمن سورة الفاتحة فالها واجبة يقوم مقام الفريضة وقد روى مسلم
 عن ابي هريرة لا صلوة الا بقراءة وهذا يدل على ان القراءة ركن من اركان الصلاة
 لان الاصل في المنفى ينفي وجوده وهي فريضة في الركعات كلها عند الشافعي لان
 كل ركعة صلوة ولهذا من حلف ان لا يصل في ركعة حنث وفريضة في ثلاث ركعات
 عند مالك اقامة اكثر مقام الكل وفريضة في ركعتين عند ابي حنيفة واصحابه لان

الصلوة في الحديث مذكورة صريحا فيصرف الى الكاملة وهي ركعتان عرفا وفي
 مسألة اليمين لم تكن الصلوة مذكورة صريحا فانصرف الى لواحدة وأما الشفع الثاني
 في لناقلة فصلوة على حدة والقيام اليه كتحريمية مبتدأة فوجب لقرءة فيه كما في الشفع
 الاول وأما الشفع الثاني في لفريضة فانما جازيد وقرءة لقوله عليه الصلوة و
 والسلام القرءة في الاوليين قرءة في الآخرين يعني تنوب عن تلك القرءة وروى
 الشيخان عن عباد بن الصامت ولفظ لا صلوة لمن لم يقرأ بفلاحة الكتاب واجتم
 به الشافعي على ان الفاضل فريضة في صلوة حتى في صلوة الجنازة لان المراد منه
 نفلي لجواز وقال بوحقيقة فريضة القرءة انما ثبت بقوله تعالى فاقراء ولما تيسر من القرآن
 وهذا الحديث خبر الواحد لا ثبت به الفريضة لثبوت الشبهة في نقله فتبت به
 الوجوب عملا بالدليلين فيكون المراد نفلي كما لصلوة ويلي عن عطاء عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع النجم اللام للعهد رفعت العاهت اي لا ف
 عن كل بلد من زرعها وثمارها يعني لثريا تفسير من احدا لرواية اي يريد النبي
 صلى الله عليه وسلم بالنجم المذكور لثريا وهي بالتصغير ما خوذ من الثروة
 وهي لعد الكبير سمي بملكثرة كوكبه مع ضيق محله ورواه الطبراني في الصيغ عن
 ابي هريرة بلفظ اذا طلعت الثريا يا من الزرع من العاهت قال مشايخنا جلال الدين
 السيوطي في تلخيص النهاية طلوع الثريا عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من ايام
 وسقو لها مع الصبح في العشر الاوسط من تشريق الآخر ومدة مضيتها نصف خمسون
 ليلة قال النخعي انما اراد بهذا الحديث ارض النجاة لان في ايا ريق الحصاد بها
 وتلك الثمار فيها و قال لقبي احسب ارادة العاهة الثمار فيها خاصة ويلي
 عن عطاء عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة بفتح القاف
 واللام وسكون النون وفتح السين المهملة وفي لقاموس اذا فتحت ضمت لسكن
 واذا ضمت كسرها والمراد بها ما يلبس في الراس تسمى لان عراقية وكوفية وشامية
 منسوبة اليها وروى عن عطاء عن ابي هريرة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلنسوة بيضاء شامية وهذا الحديث كالتفسير لما قبله ورواه الطبراني عن ابن
 عمر انه عليه الصلوة والسلام كان يلبس قلنسوة بيضاء وفي رواية ابن عساكر عن عطاء
 كان يلبس قلنسوة بيضاء لاطية وفي رواية له عن ابن عساكر كان يلبس قلنسوة لثما
 وهي لبيل المضربة ويلبس قلنسوة ذات اذان في الحرب وكان ربما نزع قلنسوته

فجعلها ستر بين يديه وهو يصلي **وبه** عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من النظر في النجوم وفي رواية عن أبي هريرة مثل لناظر في
 النجوم كالناظر في عين الشمس كلما اشتد نظره فيها ذهب بصره وروى ابن ماجة
 والدارقطني في كتاب النجوم عن ابن عمر مرفوعاً تعلموا من النجوم ما تهتدون به في
 ظلمات البر والبحر ثم انتهوا وروى أحمد ومسلم وأبو داود عن ابن عباس مرفوعاً
 اقتبس علماء من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد **وبه** عن عطاء عن
 يوسف بن ماهك بكسر الكاف مصروفاً عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثلاث جد هن جد وهزلهن جد لطلاق والنكاح والرجعة و
 رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة ألا إن بلفظ النكاح
 والطلاق والرجعة وفي رواية لأبي داود العتق بدل للرجعة وقد ورد حديث
 العتاق في مصنف عبد الرحمن من حديث أبي ذر مرفوعاً من طلق وهو لا عب
 فطلاقاً جازاً ومن اعتق وهو لا عب فعتقه جائز وروى ابن عدي في الكامل
 في حديث أبي هريرة عنه عليه الصلاة والسلام قال ثلث ليس فيها لعب من
 تكلم بشيء منهن لأعباً فقد وجب عليه الطلاق والعتاق والنكاح وفي رواية
 أحضرها أربع وزاد النذر قال ابن الهمام ولا تشك أن اليمين في معنى لنذر فيقاس عليهما
 غنمهم عليه أن يقول عليه الصلاة والسلام ثلاث جد هن جد وهزلهن جد النكاح
 والطلاق واليمين ^{فغير محفظ محفوظ} **وبه** عن عطاء عن جابر بن
 عبد الله أن عبد الله بن عمرو كان لا يراهيم بن نعيم ^{بالتعريف} بالتعريف ^{بالتعريف} بالتعريف ^{بالتعريف} بالتعريف
 وشذحاه مملعة عند المحدثين وقال ابن الكلبي بمضمومة وخفصة حاء وفي بعض النسخ
 نعيم بن النحام بزيادة ابن والصواب عدم وسمي معنم النحام لمحدث سمعت نعمة
 نعيم أي تفعله في التحية ليلة الأسراء فدبره أي جعله مدبراً ثم لعتاج إلى ثمنه لكثرة
 دينه فباعه النبي صلى الله عليه وسلم بثمانمائة درهم وفي رواية إن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه باع المدبر للام للعهد بمقتل ما قبله وغيره بيع المدبر عند الأئمة الثلاثة جائزة
 وقال أبو حنيفة لا يجوز إذا كان التدبير مطلقاً أي مصرحاً بما بعد الموت فالحديث
 عند محمول على التدبير المقيد بان يقول إن شفيت من مرضي وإن قد ميت
 سفرى فهو حر فله حيثن جازيجه قبل شفائه وقد ومن سفره أبو حنيفة
 ومهر بكسر الهمزة وفتح العين أي دوايها عن عطاء عن جابر قال في أبي نعيم

ف
 تعلم
 النجوم
 بـ

صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الزبيب التمر والبسر الثمر وفي الصحيحين عن ابي قتادة ^{رضي}
 بن ابي لا تنبذوا الزهوي الى البسر الرطب جميعا ولا تنبذوا الرطب الزبيب جميعا وكما
 انبذوا كل واحد على حدة وقال احمد وبعض المالكية النهي للتحريم حتى ان من
 شرب الخليطين قبل حدوث الشدة فهو براثم بجهة واحدة وان شرب بعدا فاثم
 بالجهتين وقال بعضهم للتنزيه لان الاسكار يسرع اليه بسبب الخليط قبل ان يتغير طعمه
 فيظن الشارب ليس بمسكر وكان مسكرا ابو حنيفة ^{رضي} ابي وبي وحده عن عطاء عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف فعلت الى غنى فقير صدقة ورواه
 الخطيب في الجامع عز جابر و احمد والطبراني عن ابن مسعود بلفظ كل معروف صدقة وقد
 روى احمد والبخاري عز جابر و احمد مسلم ابو داود عن حذيفة وكل معروف صدقة
 وزاد وما تصدق به المرء المسلم من كسبه باصداقة وعند ابن حميد والحاكم عز جابر
 انفق المسلم من نفقة على نفسه اهله كسبه باصداقة وكل نفقة انفقها المسلم فعل الله خليفته
 والله ضامن لانفقته في تبيان ومعصية وفي رواية اليهقي عن ابن عباس كل معروف
 صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب عاتة اللبفاء ورواه عز جابر انه ابي
 جابر اثم اى صلى بجماعة اما ما في قيص احد من غير رداء وسراويل تحت وعند
 فضل ثياب يعنى ولم يكن من ضرور القلة بل لكونه يعرفنا اى يعلمنا معشر التائبين
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لو اورد في مقام الرخصة وعز اسماء بنت ابي بكر قالت
 رايت ابي يصلي في ثوب فقلت يا ابت اتصلي في ثوب واحد وثيابك موصوغة فقال لي بنية
 ان آخر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي في ثوب واحد رواه ابن ابي شيبة
 وابو يعلى وروى اليهقي عن ابي سعيد قال خلت ابي بن كعب ابن مسعود في الصلاة
 في ثوب واحد فقال لي في ثوب واحد وقال ابن مسعود في ثوبين فجاز عليهم عمر بن الخطاب
 كلامهما وقال انه ليسوف ان يختلف اثنان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في شيء اجد
 ومن ابي فتيا كما يصدر للناس ما ابن مسعود فلم ناك القول ما قال لي وعن ابي كتيبة
 يصلي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد ولنا ثوبان رواه ابن خزيمة
 وعنه قال الصلاة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا يفعلننا فقال ابن مسعود انما كان ذلك وفي الثياب قلة فاما اذا وضع الله تعالى الصلاة
 في ثوبين اركى رواه عبد الله بن احمد في رواية المسند وعن الحسن ان ابي بكر
 عبد الله بن مسعود اختلفا في الصلاة في الثوب الواحد فقال لي لا بأس يرقى صلى

النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد فالصلوة فيه جائزة وقال بن مسعود انما كان في الثوب
 اذا كان الناس لا يجدون الثياب اما اذا وجدوها فالصلوة في ثوبين فقام عمر بن الخطاب
 للنبي فقال لقول ما قال بن مسعود من انه ثوب واحد في ثوبين في جماعة في رواية
 عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله يصلي الرجل في الثوب الواحد فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم او كل منكم ثوبان وفيه عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى قاعدا اي بعد رجلي لفريضة وبغير عذر في ثوبين او ثوبا في احياننا ومجتبى
 الاختيار ضم الساق الى البطن بثوب وباليدين ومنه حديث الاختيار جيطان العرب
 اي يهوا الاستناد الى الجدار ولعله محمول على حالة العذر او النافذة وفيه اي بسند
 البخاري عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس في
 حجة الوداع في اول حرامه حتى رمي جرة العقبة اي قطع التلبية باول رمية ورواه الاثر
 عن الفضل بن عباس انه عليه الصلوة والسلام لم يزل يلبس حتى رمي جرة العقبة
 وفي رواية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ ردت الفضل بن عباس يعني
 بغيره وكان غلاما حسنا اي حسن الصورة فجعل يلاخط النساء اي المحرمات التي وجبت
 مكشوفات وفيه ان الجميل يحب الجمال والنبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه الى
 عنقه من خوف ما من الفتنة كما هو شأن ارباب الكمال فليدعي النبي صلى الله عليه وسلم
 رمي جرة العقبة اي بطلان ما كان عليه من ربه وفي رواية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يلبس ثوبا الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجة الوداع وفيه عطاء
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان اي ايام اوليا الصيام
 من افاقي او ميكي كما يدل الطلاق تعدل حجة اي تساويها وتقاربها الفضيلة رمضان
 والعبادة فيه بوصف المصاعفة ورواه احمد والبخاري وابن ماجه عن جابر ورواه احمد
 والشيخان وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس والطبراني عن الزبير ورواه سموية عن عطاء
 عن انس في لفظ عمرة في رمضان كحجة ومعني به عن عطاء عن ابي سالم وهو من كوان
 السمان للديني الزيات كان يجلب لسمن الزيت الى الكوفة وهو مولى حويرة بنت الحارث
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي جليل مشهور كثيرا الحديث واسع الرواية عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل بن آدم له حظ فيه الا الصيام
 بالنسب فهو لي اي خاصة وخالصة وانا اجزي به وروى الطبراني عن ابي امامة
 ولفظ الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمنين كل عمل ليسا حيلة الا الصيام يقول الله

فان
 يمين
 جبال

فان
 عنون
 تعلق

الصيام لي وأنا اجزئ به وروى لي يهقي في شعب لايمان عن ابي هريرة مرفوعا الصيام
 لا رياء فيه قال الله تعالى هولي وأنا اجزئ به يدع طعامه وشرابه من اجل
 وبه عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبتى اي
 السرع مع تقارب الخط دون الوتوب والعد ومن الحجر بفتحين اي كان الحجر متبدا
 الرمل منها كما قيل له لم ير مل بين الركنين اذ لم يكن محاذيا للنظر الكفار والقصر
 من الرمل ظهرا للجلادة في اعينهم وبه قال الحسن البصري وسعيد بن جبير ثم
 حيث يطلعونه عليهم فيرملون والحجود على خلاف ذلك كما في مسلم وابي داود و
 النسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر ثلاثا
 ومشى اربعاء واخرج مسلم والترمذي عن جابر مثله وفي آثار محمد بن الحسن مر
 اخبرنا ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم التيمي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 رمل من الحجر الى الحجر هذه الآثار تقدم على ما تقدم لانها مثبتة وذلك ناف على انه
 يمكن الجمع بان رملهم فيما بين الركنين كان اخف من سائر الجهات فظن بعضهم
 انهم مشوا ولم يرملوا والله اعلم بحقيقة الحالات وبه عن عطاء عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عفي عن دم اي دم مسلم ليستحق ان يقتل
 منه لم يكن له ثواب الا الجنة اي دخولها اوليا ورواه الخطيب عن ابن عباس بعينه
 والحديث مقتبس من قوله تعالى من عفا واصلح فاجره على الله وبه عن عطاء
 عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دام اي واطب لازم
 اربعين ولازم اربعين يوما على صلوة الغدوة اي الصبح والعشاء في جماعة اي مع
 طائفة ولو واحدا في مسجد وغيره كتب له براءة اي ونزاهة من التفاق وهو من
 يكون ظاهره خلاف باطنه وبره من الشرك اي جلية وخفية فيكون مرجع الحسن
 الخاتمة ولعل المحكمة في عدد الاربعين ان الملازمة للطاعة في الدين اذا استمرت في هذه
 المدة المبين فالغالب ان يتلذذ بالعبادة ويذهب عن كلفة المجتهد فيقتصر له الاستقام
 والله الموفق والعين وللاربعين حكم كثيرة وليس هذا محل بسطها وانما خصصت
 لانها وقت الراحة ومحل الاستراحة فاذا دام الشخص على ما هو اسن على نفسه في العمل
 ان لا يترك الاهون وايضا كان المنافقون لا يحضروها حيث لا سمعة ولا رياء فيها
 ويؤيد ما رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن
 ابي هريرة مرفوعا ان هاتين الصلوتين يعني العشاء والصبح اثقل الصلوة على المنافقين

لا يصح له ان يصوم
 م وعطاء وثوبه مل في ابي داود كانا اذا بلغوا الركن الثاني ويقبوعا عن الركن الثاني
 الا انه

ثم قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من نحو وضوئي هذا ثم قال من
توضأ نحو وضوئي ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ومروا
ابو نعيم في المعرفة بسند صحيح عن حمران قال كنت عند عثمان فدى عي يوضأ
فتوضأ فلما فرغ قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم تيسر
فقال تذكرون بم ضحك قلنا الله ورسوله علم قال ان العبد المسلم اذا توضأ فقام
وضوءه ثم دخل في صلوته فاتمه صلوته خرج من الذنوب كما خرج من بطن امه
وبه عن عطاء عن ابن عباس عن اسامة بن زيد اى بن حارثة القضا عى امه ام
ايمن اسمها بركة وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابي
عبد الله بن عبد المطلب واسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولا
وحبه وابن جبه قبض لني صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين وزل وادى القرى
وتوفي به بعد قتل عثمان سنة اربع وخمسين ومروى عنه جماعة من الصحابة
والتابعين قال انما الربوا في النسبة فعيلة يجوز همة وابدا له في التاخير وما كان
اي من الربوا يدا بيد اى مقبوضا في المجلس فلا بأس به وان كان بالتفاضل
وقد روي صد الحديث وهو قوله انما الربوا في النسبة احمد مسلم والنسابة
ما جرة عن اسامة ومروى البخارى وغيره عنه لا ربوا الا في النسبة وفي رواية الطبراني
عنه لا ربوا في يد بيد انما الربوا في الدين وهذا قول مخالف لما عليه الجمهور في
كتاب الرحمة في اختلاف الائمة اجمع للمسلمون على انه لا يجوز بيع الذهب لذهب
منقر او الورق بالورق منفردا تبورها ومضروها وحليها الا مثلا بمثل وزنا بوزن
يلا بيد وانه لا يباع شئ منها غائبا بتاخيرها تفقوا على انه يجوز بيع الذهب بالفضة
والفضة بالذهب مثماثلين يدا بيد ويحرم نسبية وكذا سائر اموال الربوية من اللؤلؤ
واللكيل كالحنطة والتمر واللحم والا حاديت في ذلك كثيرة منها ما رواه احمد ومسلم
عن ابي سعيد بن خويلد عن ابي عبد الله عليه السلام في الورق بالورق الا وزن بوزن مثلا بمثل
يسوونها رواه البخارى عن ابي بكرة بلغظه لا يتبعوا الذهب بالذهب لا سواء
يسوونها والفضة بالفضة لا سواء يسوونها ويتبعوا الذهب بفضة والفضة بالذهب
كيف شئتم اى يدا بيد كما رواه الترمذى عن عبادة بن الصامت هذا وقال الخطيب
حديث اسامة محمول على ان اسامة سمع كلمة من آخر الحديث فحفظها ولم يدرك
اوله كان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الجنسيتين متفاضلا فقال صلى الله

عليه وسلم أما الربوا في النسبة يعني إذا اختلف الأجناس جاز فيها التفاضل إذا كانت يد
 بيد أنما يدخلها الربوا إذا كانت نسبة وبه عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يمس البيت أي المكان الحمام مرفوع على الذمة وبيان هو بيت ^{سنة}
 أي لعودة غالباً وما لا يظهر أي في الأكثر وفي نسخة من التظهير قد بر وفيه دليل
 على نجاسة الماء المستعمل خلا لما لك في هذا العمل والحديث بعينه ^{سنة} اه البهقي عن
 عائشة ورواه ابن عثمة عن ابن عباس لفظه يمس البيت الحمام ترفع فيه الأصوات و
 تكشف فيه العورات وروى لترمك والحاكم عن جابر مرفوعاً من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فلا يدخل حيلة الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس
 على مائدتها وبه عن عطاء عن عائشة قالت كان يصبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جنباً من غير إقدام أي بل من جماع مع أهله ثم يتم صومه وقد سبق
 عليه لكلام أي على وجه التمام وبه عن عطاء عن عبيد بن عمير بالتصغير فيما يكره
 أبا عاصم البيثي النخعي قال هل مكة ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقال اه وهو معدود في كبار التابعين سمع جماعة من الصحابة وروى عنه نفر
 من التابعين عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء من
 النواقل الشاملة للسنن الكواامل شد معاهد أي مراعات في محاضرة على رعية
 الفجر لأنها أقوى للسنن حتى روي الحسن عن أبي حنيفة لو صلها قاعداً من غير
 لا يجوز وقالوا العالم إذا صار مرجعاً للفتوى جازله ترك سائر السنن لحاجة الناس لا
 سنت الفجر لأنها أقوى السنن ^{الرواية} الحديث رواه ابن رجب عن عائشة بلفظ على الكلام
 أمم الصبر وبه عن عطاء أن رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه أنه
 أخبره أن عبد الله بن رواحة بفتح الراء الأنصاري الخديجي حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 وبداً واحداً والخندق والمشاهد بعدها إلا القم وما بعده فأن قتل يوم موقعة شهنيد
 أميراً فيها سنة ثمان وهو أحد لشعر الحسين روي عنه ابن عباس ^{غيره} كما
 له راعية جارية ترضى تتعاهد غنمه أي تراعيها وأنا أي ابن رواحة أمرها بتعاهد
 شاة وفي نسخة بحرف الجيم فالأصناف أي بمحاضرة شاة مخصوصة من بين الغنم فتعاهد
 حتى سفت الشاة واشتغل الراعية ببعض الغنم أي بتعهد غيرها فجاء الذئب فاختلص
 أي خفف الشاة للعهد وقتلها فجاء عبد الله أي ابن رواحة وفقد الشاة أي تفقد
 فاجدها فآخبرته الراعية بأمرها فطمعها أي ضرب بكفه على وجهها ثم ندم على ذلك

اى على فعله بما قد كثر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم النبي صلى الله عليه
 وسلم ذلك اى لفعل الذي صدر منه من غير جرم بها هنالك وقال ضربت و
 مؤمنة اى لطمت وجه نفس مؤمنة من غير موجبة فقال انها سوداء لا علم لها
 بالله واما انها فارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم اى فاستفسالها اين الله اى اين معبود
 هو اهلك منسوب الى اين اهو من الهة الارض او الذي في السماء امره وفي الارض حكمه
 كما قال الله تعالى هو الذي في السماء اله وفي الارض له وقال عز وجل وهو الله
 في السموات وفي الارض لا فهو سبحانه منزله عن المكان والزمان وسائر حوادث
 الدورات قال اى النبي صلى الله عليه وسلم فن انا قالت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال انها مؤمنة فاعتقها امرئ ب فعتقها اى كفارة لما صدر عنه وبه عن
 عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركاز بكسر
 ما ركزه الله تعالى المعادن اى حديثه وهو مبتدئ خبر الذي يثبت بالنون في
 نسخة بالمثلثة في الارض لاحتراز من دفين اهل الجاهلية فانه قد يطلق عليه
 والتحديث بعينه رواه البيهقي عن ابي هريرة وفي رواية له الركاز الذهب والفضة التي
 خلق الله في الارض يوم خلقت وفي الحديث رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في الكبير عزله ثعلبة وفي الاوسط عن جابر عن ابن مسعود مرفوعا في الركاز الخمس قال
 حنا النهاية الركاز عند اهل الجاهلية المدفونة في الارض وهي عند
 اهل العراق المعادن والقولان تحتلها اللغة لان كلامهم امر كوزاى ثابت والحمد
 انما جاعل في القرآن الاول وانما في الخمس لكثرة نفعها سهولة ما خذ قال ابن السمع بفتح
 السين للهالة وعظم الموحدة وقد تسكن ابن طلحة قال ايت ابا حنيفة يسأل عطاء اى
 ابن ابي رباح عن الامام اى امام الجماعة اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم زائد و
 الهاء ضمير كما في المستصفى وقبل السكت كما في المفوائد الحميد والمعنى جاب قبل
 حمد لمن حمد فهو دعاء لقبول الحمد والتقوان للوتم لا يذكر التسميع ايقول اجماعا
 ايضارنا لك الحمد قال ما عليه اى شئ والعينه لا يسلان يقول ذلك ففي شرح
 قطع عزله وخيفتهم بينهما الامام والماموم وهو مذاهب الشافعي في الامم واختلاف
 ابو يوسف ومحمد على ما ذكره ابن الملك في شرح المشارق والشهوف في المذهب المنقول
 يجمع بينهما واما الامام فيكتف بالتسميع والماموم بالتعديد به قال الشافعي في قول
 واختاره بعض اصحابه وهو مذاهب لك واحمد وابو حنيفة يدل عليه حديث مسلم

اذا قال الامام سمع الله من حمد فقولوا اللهم ربنا لك الحمد لان القسمة بينا في الشكر
كما يشير اليه قوله ثم روى اي عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه
سلم اي اما ما قلما رفع راسه من الركعة اي الركوع قال سمع الله من حمد فقال جل
اي من المومنين ربنا لك الحمد ثم زاد عليه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف
النبي صلى الله عليه وسلم اي من صلوته قال من ذا المتكلم اي بهذه الزيادة قالها اي
هذه المقالة ثلاث مرات ولم يعترف به احد مخافة ان يكون من السيئات ومنكر
الحكالات قال لرجل نايا بنى لله قال فوالذي بعثني اي رسله الى الحق بالحق اي بالنبوة
والصدق لقد ايت بضعة بكسر الموحدة وبفتح اي بضعا وثلاثين ملكا يتدرون
اي يتسارعون ويتبادرون اياهم بضم الياء يكتبها لك اول اي والهم اول من يرفع
لك لكثرة ثوابها وعظمت حسابها والحديث رواه احمد والبخاري والنسائي وابن جابر عن
دفاعته بن رافع ولفظ قال كنا نضله يوما وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع
راسه من الركعة قال جل وراءه ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف
قال من المتكلم انفا قال رجل نا قال رايت بضعة والثلاثين ملكا يتدرون ايهم
اولا ورواه عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
الفرو والعشاء في جماعة كانت له مبرأتان براءة من النفاق وبراءة من الشرك سبق
الكلام على نحوه وفي الصحيحين من صلى البردين دخل الجنة يعز صلي الغداة والعشاء
لازم اداؤها في الوقت المختار لها استحق دخول الجنة دخولا اوليا ان لم يكن له لائمة
ما لم يستحق به العقوبة وخصا بالذكر لكونها وقت التشاغل والتشاغل والتكاسل من
داعاها غالبا بالاول والله هو الولي ذكر اسناده عن ابي الزبير محمد
بن مسلم الكوفي حكي بن حزام في الطبقة الثانية من تابعي مكة سمع جابر
بن عبد الله وروى عنه جماعة كثيرة مات سنة خمس وعشرين ومائة ابو حنيفة
اي روى عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبول احد
في الماء الدائم اي المراكدا لو اقف ثم يتوضا منه الحديث رواه مسلم عن ابي هريرة
الا انه بلفظ ثم يغتسل منه بدل يتوضا وهو ما مرفوع او مجزوم وشم ههنا للتشبه
في التبرع ومعناه تبعيد لا غتسال ما بال فيه واعلم ان الماء الكثير يخرج عنه بالاجماع
والماء الذي يكون مقدرا للقتلين يخرج عند الشافعي ومن تبعه والماء الذي لم يتغير
بالنجا يخرج عند ذلك لكل منهم متعلق ليس هذا موضع لسطره وعلى كل تقدير

رواه ابن جابر

فألهي تحمى ن كان ينجس بوله الماء ولا يقتضي وبه عن أبي الزبير عن جابر بن
عبد الله صحابياً جليلاً انصاريان تقدم ذكرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
رجلين اختصما اليه صلى الله عليه وسلم في ناقة احتضرت بين يديهما وقد قام كل واحد
منهما أي بيته انها تجت بصيغة الجهول أي ولدت عند أي تحت تصرفه فقض
بها الذي في يده أي حال متنازعة وبه عن أبي الزبير قال قلت لجابر بن عبد الله
ما كنتم تعدون الذنوب أي بأي شيء كنتم تحسبون الكبائر من القتل والزنا و
السرقه ونحوها شركاً أي كفراً ويحتمل أن يكون ما نافيته قيل ستفهام مقداره وهو
الظاهر كما نبه جوابه قال لا أي ما كنا نعد شيئاً من الذنوب كفراً وفيه رد على الخوارج
وعلى بعض أهل السنة من جعل ترك الصلوة كفراً قال أبو سعيد أي لم تجد رقلت
يا رسول الله هل في هذه الأمتة أي جماعة الأجابة ذنب يبلغ الكفر أي يصل إليه
قال لا إلا الشرك بالله وكأنه أراد بالكفر انكار الصانع وبالشرك الاشرار به أو المراد
بالشرك الريافاته الشرك الخفي وهو قد يبلغ الكفر الجلي عن أبي الزبير عن جابر بن
عبد الله صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد سبق الكلام عليه متوشحاً به بكسر
الشين حال من ضمير الفاعل أي متلبساً به ومتعظياً بطرفه وقد روى عبد الله بن
عزم سعد بن حراش أن عمر بن الخطاب قهرهم في ثوب واحد متوشحاً به وروى
مسدد عن محمد بن الحنفية أن علياً كان لا يري بأساً أن يصل الرجل في الثوب
الواحد وكان يصل في الثوب الواحد وقد خالف بين طرفيه وروى ابن أبي شيبة
عن الشرا عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد خالف طرفيه وروى عبد الله بن
عمر عن جابر بن عبد الله رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل في ثوب واحد
به زاد ابن عساکر خلف أبي بكر وروى ابن أبي شيبة عن عمار قال أمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد متوشحاً به وروى عبد الله بن زريق وابن أبي شيبة عن
عمر بن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل في بيت أم سلمة في ثوب واحد
متوشحاً واضعاً طرفيه على عاتقيه هذا كله دليل لبيان الجواز ولا فالأفضل أن يصل
في ثوبين لما تقدم والله أعلم فقال بعض القوم لا في الزبير غير المكتوبة بالنصب
أصل متوشحاً بثوب واحد غير الفريضة أم الفريضة قال المكتوبة وغير المكتوبة أي
صل كلاً منهما بهذه الحال وبه عن أبي الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الأدام الخل ورواه أحمد ومسلم والأربعة عن جابر ومسلم والنسائي

عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن عائشة وقد لربنا ماله من الفضائل في شرح الشرائع **وبه** عن أبي الزبير عن جابر
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسودة وهي بنت زمعة أم المؤمنين أسلمت قدما
 كانت تحت بن عم لها فلما مات زوجها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها
 في مكة وذلك بعد موت خديجة قبل أن يعقد على عائشة وهاجرت إلى المدينة فلم
 كبرت أراد إطلاقها فسأله أن لا يفعل وجعلت يومها العشاء فأسكها وتوفيت بالمدينة
 في شوال سنة أربع وخمسين فقولها حين طلقها أي أراد إطلاقها اعتدي أي هيته
 للمفارقة الناشئة عن العدة ويمكن أن تطلقها طلاق رجعية ثم رجعا تطيانا **وبه**
 عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مريت أن أقاتل لناس في
 الكفار جميعا حتى يقولوا لا اله الا الله أي واني رسول الله كما في رواية فاذا قالها
 أي هذه الكلمة بشرانظها عصمو امنى دماءهم واموالهم الا بحقها أي مما يستحقون
 شيئا عنهما وفق الشريعة الغراء حسا لهم **عليه** تبارك وتعالى أي فيما يأتون و
 بذرون اخلاصا ونفاقا وديا وسمعة والمحدث رواه الشيخان والاربعة وكاد
 يكون متواترا وقد بسطت عليه الكلام للتين في شرح الاربعين **وبه** عن أبي الزبير
 عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى عبد ابي عبد بن يحنان بن يحنان
 فاجر او نسيت فقد روي عن الزهري سألته عن بيع الحيوان نسيت فقال
 سئل بن المسيب فقال لا ريب في الحيوان قال شيخ مشايخنا السيوطي جامع الكبير
 ابنا مامر بن عبيدة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله وفي الجامع الصغير له في عليه لصلوة والسلام عن بيع الحيوان نسيت
 ورواه احمد والاربعة ايضا عن سمرة وروى مالك والشافعي والحاكم عن سعيد
 بن المسيب مرسلا والبراء عن ابن عمر مرفوعا في بيع اللحم بالحيوان وفي رواية
 للحاكم والبيهقي عن سمرة في بيع الشاة باللحم وروى عبد الرزاق عن ابن
 ان النبي صلى الله عليه وسلم في بيع اللحم بالشاة وهي حية تكن في البئار على اهل
 ابن عازب زيد بن ارقم مرفوعا لا تبيعوا الدنيا بالدنيا رين ولا الدارهم بالدراهم
 ولا الصاع بالصاعين فاني اخاف عليكم الربوا قيل يا رسول الله اهل بيع الفرس
 بالافراس والبختية بالابل قال لا بأس ان كايديا بيد وقاربعة كل ما تجب فيه الزكاة
 فيه الربوا فلا يجوز بيع بغيره بغيره الا يدا بيد وقال مالك لا يجوز بيع الحيوان
 من جنس مقصدها امر واحد من ذبح او غيره **وبه** عن أبي الزبير عن جابر أن

كاد ان يكون هذا الحديث متواترا

في رواية ابن الجوزي

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم النصراني اى منه الا ان يكون ايمه
 النصراني عبدا اى عبدا للمسلم او امته اى جاريته فان ما لها له اذ لا يملك ان شئاً
 والعبد وما في يده كان المولاة فمخنة لا يرث لا ياخذ بعلموت اطلاقاً مجازياً
 والا فالرق مانع من الادرث المحقق شرعاً وبيه عن ابي لزيير عن جابر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يشترى ثمرة حتى يسفر كذا في السنخة ولم ينظم لي ما دثر من
 اللغة وفي اب عن انس في مسند احمد عن عائشة بلفظ طي عن بيع الثمرة حتى يبيد
 صلاحها وعن بيع الخمل حتى ترهوه وفي رواية مسلم وابي داود والترمذي عن ابن
 عمر بيع الخمل حتى ترهوه وعن السبيل حتى تبين يامن من العاهة اى الاقر السرة
 تصيبها فتفسدها وفي رواية الطبراني عن زيد بن ثابت ولفظه طي عن بيع الثمار حتى
 ينجم من العاهة وفي رواية احمد وابي داود عن علي طي عن بيع الثمرة قبل ان تدرك
 وبيه عن ابي لزيير عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف برريح الطيب
 ايماً لخلقى اذ اقبل بالليل او ادبر في ذقاق يعرف انه مريه وظهور ذلك الطيب بسببه
 وقد سبق الكلام على حديث مثله وبيه عن ابي لزيير المكي عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ضفدعاً وهو كزبرج وجعفر
 وبربر وهذا اقل ومردود دابة تحرية وبرية كذا في القاموس فعليه شاة محرمة
 كان او حلالاً والحديث بعينه في كامل بن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد
 بن عثمان بن سعد القرظ مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر مرفوعاً قال
 سفيان يقال انه ليس شئاً اكثر ذكر الله منه وفي كامل بن عدي في ترجمة حماد بن
 عبيد نهر روي عن حكيم عن ابن عباس ان ضفدعاً ألقت نفسها في النار من مخافة
 الله تعالى فانها من الله برباً بماء وجعل يمشي من التبريق قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم عن قتال الضفدع وفي مسند ابي داود الطيالسي وسنن ابي داود والنسائي
 والمحاكم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان طبيباً سأل ارضه
 في دوائها صلى الله عليه وسلم عن قتال فذكر ان الضفدع يحرم اكلها وانها غير داخلة
 فيما ابيح من دواب الماء ولعل وجوب شاة على قاتلها سواء محرماً او حلالاً للزجر عن
 التعرض لموئله عن ابي لزيير قال قوي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق
 بالحسن اى في سورة الليل واللعن بالكفرة الحسن قال اى فسر لها عليه الصلوة والسلام
 بلاله الا الله فاخياره ابو عبد الرحمن السلي والفضالك وهي رواية عطية عن ابراهيم

من قول عبد الله بن جابر

عنه

عنه

وفسر مجاهد بالجنة ولعل قوله عز وجل الذين احسنوا الحسنة ولا شك ان تفسير
 الاول هو الاثم والاكمل ابو حنيفة ومقاتل بن سليمان اي دويا كلاهما عن
 ابى الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل داء داء وجمع والمرد بلا جعل الله
 دواء اي علاجا وشفافا فاذا اصابك الداء بالنصب علي انه مفعول وفاعله دواءه بر
 باذن الله تعالى اي شفي وتعافى بامره وقضائه وقد رتته فان الامر كله بيد خيرة و
 ونفعه وضرره وحلوه ومره ورواه احمد ومسلم عن جابر مرفوعا ولقظه لكل داء
 دواء فاذا اصاب دواء الداء برئ باذن الله تعالى وفي رواية علي عند الحميد في كتاب
 المسعى بطب هل لبيت ما من داء الا له دواء فاذا كان كذلك بعث الله عز وجل ملكا
 ومعه شرف يجعله بين الداء والدواء فكل ما شرب المريض من الدواء لم يقع على الداء
 فاذا اراد الله برئ امر الملك دفع الشر كل ما شرب المريض من الدواء لم يقع على الداء
 فاذا اراد الله برئ امر الملك فرغم الشر ثم يشرب المريض لدواء فينفعه الله تعالى به
 وفي حديث ابن مسعود رفعه ان الله لم ينزل داء الا انزل الله له شفاء علمه من علمه
 وجهله من جهله رواه ابو نعيم وغيره وفي الصحيحين من حديث عطاء عن ابى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل الله له شفاء واخرج الترمذي
 وصححه ابن حبان والحاكم عن ابن مسعود بلفظ ما انزل الله داء الا انزل له شفاء
 فتد وواو لا في داود عن ابى الداء رفعه ان الله جعل لكل داء دواء فتد وواو لا
 تد وواو لا في الجرام وعند البخاري في الادب المفرد واحمد واصحاح السنن وصححه الترمذي
 وابن خزيمة والحاكم عن اسامة بن شريك رفعه تد وواو لا عباد الله فان الله لم يضع
 داء الا وضع لها شفاء الا داء واحد وهو الطم وفي لفظ الا السام وهو بملحة مخففة
 الميم اي الالوت وبه عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه
 وسلم لا يجل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يدخل الحمام الا بمئزر بكسر الميم و
 سكون الهزة يجوز ابداله وبفتح الزاء ما يتزربه وهو الاثر الذي يستتر العورة وظاهر
 الاطلاق سواء بكونه هناك احدا جنبا ام لا فان الله تعالى الحق ان يستتر من وراء الحما
 جمع الشياطين ولا يجوز التكشف عندهم ولذا اورداته اذا اضطر اليه كشف عورته
 بسم الله تعالى فانه ستر ما بين العينين والجن وعورات بني ادم ومن لم يستتر عورته
 وهي من الرجل ما بين سرقه ومركبته من الناس اي غير امراته وامته كان في
 لعنة الله والملائكة والخلق اجمعين فانهم كلهم يلعنون العاصي في امر الدين

وقد روى الترمذي والمحاكم عن جابر مرفوعاً عن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يدخل الحمام بغير اذار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حلية الحمام
وفي اطلاق الفرقة الثانية ما لا يخفى من النكتة الباهية في الجملة الناهية **وبه** عن
ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **نهى** عن المزابنة وهي بالزاد و
بالوحد والنون بيع الرطب في رؤس الخنول بالتمر والمحاكلة وهي بالحاء المهملة
والقاف واللام اكل ارض بالبر هكذا جاء مفسراً في الحديث وقيل لمزارعة
نصيب معلوم كالثلث وقيل بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل دلكه
كذا في النهاية والحديث بعينه رواه الشيخان عن ابي سعيد **وبه** عن ابي الزبير عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه اى في حجة الوداع ان يحلوا بفهم الباء وكس
الحاء اى يخرجوا من احرامهم بالحج ويجعلوا عمرة والحديث في الصحيحين عن جابر
وهذا الحكم منسوخ عند الجمهور او كان مخصوصاً بالصحة مطلقاً وفي تلك السنة
وعند الامام احمد حكمه باق والله اعلم **وبه** عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر اصحابه قال ذا اتي احدكم اى اذا جى بطيب وعرض على احدكم
فليصبر منه اى من جلته ولا يمتنع عن كرامته له وقد روى مسلم وابوداود عن ابي
مرفوعاً عن عرض عليه ديمان وفي رواية طيب فلا يردده فانه خفيف المحمل طيب لريح
اى خفيف المنه وطيب لريح من الجنة **وبه** عن ابي الزبير عن جابر قال اكل النبي
صلى الله عليه وسلم مر قاباً اللحم اى مخلوطاً به او حاصلاً به ويشير الى المعنى الاول قوله
اكل فتامل ثم صلى اى ولم يتوضأ فدل على ان ما ورد من قوله عليه الصلوة و
السلام تؤمنهما مست النار منسوخ او محمول على الوضوء العرفي وهو غسل اليدين
الفرأ على الشرعى على ان الامر بالندي فيها وهذا الحديث ليس الجواز في تركها وعن جابر
في رواية ابن ابي شيبة مرفوعاً اذا طبخت اللحم فاكثر والرق فانه اوسع وابلغ الجبرين
ومن كلام بعض الحكماء الرق احد اللحمين **وبه** عن ابي الزبير عن جابر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة بالحاء المعجمة والباء للموحدة وهي المزارعة
على نصيب معين من ثلث او ربع او خمس نخوها والحديث بعينه رواه احمد عن
زيد بن ثابت **وبه** عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من باع غنلاً موبراً بضم الميم وفتح الهزة ويحوزاً بـ ذال له واوا فقه موحدة
مستند من التأبير وهو التلقيح او عبد له مال اى بيده او على بدنه شئ مما يستفعر

قال ثمره اي ثمره الخلل والمال اي مال العبد بالاصناف المجازية اذ لا مال له في الحقيقة
 الشرعية خلافا للملكية للبائتكم اي لبائتها الا ان يشترط المشتري اي انما له ودخله
 في شرائه وفي رواية من باع عبدا له مال قلل البائتكم الا ان يشترط المبتاع اي المشتري
 ان المال للمشتري من باع بخلافه لو باع ثمره للبائتكم الا ان يشترط المبتاع اي المشتري ان
 ثمره للمشتري والحديث رواه احمد والبخاري والاربعة عن ابن عمر بلفظ من ابتاع نخلا
 بعلا ن ثمره فتمتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله
 للمدعي باعرا الا ان يشترط المبتاع **ويذكر** عن ابي الزبير عن جابر ان سراقه بضم السين
 بن مالك وهو ابن جعشم المدلجي الكوفي كان قد ينزل قديدا ويعود في كل بلد يفتنه
 روى عنه جماعة مات سنة اربع وعشرين قال يارسول الله حديثنا عن ديننا اي
 عن حقيقة امره من حكم ربنا وقضائه وقدره كقولنا له اي خلقنا لاجله انما
 قد جرت به المقادير اي مضت به تقادير التقادير وجفت به الاقلام اي فرغ من كتابتها
 اقلام الاعلام ام في شئ نستقبل بالعمل اي من الليالي والايام قال بل في شئ جرت
 به المقادير اي وفق القضاء في التقادير وجفت به الاقلام اي من كل عمل يصدر الانا
 قال اي سراقه فقيم العمل اي المطلوب منه شرعا مع انه مخلوق في بني ادم طبعوا قال
 اعملوا اي لا بد من ظهور العمل وطبي طومارا لا مل الى انتهاء الاجل فكل ميسر اي ميسر
 معده لما خلق له اي من الخير والشر وما يترتب عليهما من الجنة والنار ثم قرأ **اي النبي**
صلواته عليه وسلم استشهدا او اعتضادا فاما من اعطى اي المال لمرضاة الله او الطاعة
 لمولاه واتقى اي المعاصي ما يمتناه من هواه وصدق بالحسنة اي بكلمة التوحيد وما
 يتبعها من امر التوحيد فسنيسره للعسر اي فسهله للطريق السهل الموصل الى مقام
 التأييد من الجنة الموعودة واما من يخل بماله واستغنى بحاله وظن انه
 في مقام كماله وكذب بالحسنة اي بكلمة الشهادة واعرض عن موجباتها من اثار
 السعادة فسنيسره للعسر اي للطريق الصعب الاخرى وهي النار الموقدة والجم
 اخرج احمد ومسلم وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن جابر ان سراقه قال
 يارسول الله في اي شئ فعل ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام ام في شئ نستقبل
 فيه العمل قال لا بل في شئ ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال سراقه
 فقيم العمل اذن يارسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله **صلواته عليه**
 وسلم هذه الآية فاما من اعطى اي قوله فسنيسره للعسر **ويذكر** عن ابي الزبير عن جابر

قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اصحابه بما امر به في حجة الوداع من نسخ الحجر بالمر
وايتائها في شهر الحج ذفع الما يزعم اهل الجاهلية ان العمرة في اشهر الحج من فجر الفجر قال
سراقتين مالك بن ابي راسول الله اخبرنا عن عمر بن ابي عن جوازها في اشهر الحج التام عشر
الصحة خاصة في هذه السنة وغيرها ام لا بد فيكون عامتها قال اى جوازها للابد
جوازها ابدالدهر والحديث في الصحيحين عن جابر ذكر اسناده عن عمرو
بن دينار يكتفى ابايحي روى عن سالم بن عبد الله وغيره وعنه الحمادان ومعتز
وعنه ضعفه كذا ذكره صاحب المشكاة في اسماء رجاله من التابعين ابو خيفة
اى روى عن عمر بن دينار عن طاوس هو ابن كيسان الخولا في اليماني الهذلي من
ابناء فارس روى عن جماعة وروى عنه الزهري وخلق سواه قال عمرو بن دينار ما
رأيت احدا مثل طاوس كان راسا في العلم والعمل مات بمكة سنة خمسين ومائة عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما اى شئ من الحب والى يجعل منه
الطعام وهو ما ياكل فلا يبعه حتى يستوفيه اى يقبضه قبضا وافيا والحديث رواه
احمد والشيخان والنسائي ما جة عن ابن عمرو وصحاح الست عن ابن عباس واحمد ومسلم
عن ابي هريرة ولفظهم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ورواه مسلم عن جابر ولفظها
بعث طعاما فلا يبعه حتى يتوفيه وفي رواية عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال يميننا
عن بيع الطعام حتى نقبض قال ابن عباس وارى كل شئ مثل الطعام لا يجوز بيع حتى يقبض
وهذا بحسب ما ظهر له من جهة القياس ويؤيد ما رواه احمد والنسائي وابن حبان
عن حكيم بن حزام بلفظ اذا اشتريت مبيعا فلا يبعه حتى تقبضه لكن قوله مبيعا ليس
في العموم وعلى التنزل فهو قابل للتخصيص كما ورد في الاحاديث من التقييد بالطعام ففي صحة
القياس نظروا وقد روي ليزاد عن ابي هريرة انه عليه الصلوة والسلام في بيع الطعام
حتى تجري فيه الصاعان فيكون لصاحبه الزيادة وعليه النقصان فهذا التعليل
يشير الى ان المراد رفع النزاع وارتفاع الجاهالة فميدخل فيه كل مكيل وموزون
انجل في البيع فقيد الطعام اما غالبه وانفاقي لان بيع ما لم يقبض منه منقول كما
او عقار عند الشافعي ومحمد وهو ظاهر في ابن عباس منهي في المنقول فقط عند
ابن خزيمة وابي يوسف فقال مالك واحمد يجوز فيما سوى الطعام فقيد لطف احترام
وبه عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لم يكن له ازار اى ما يستر عورته من غير الخيط وهو محرم فليلبس

عن جابر بن عبد الله
عن ابن عباس

سراويله اي سروالا اذا لم يكن قابلا ان يفتق ويجعل زارا ومن لم يكن له نعال اي
 نعل به في رجله فليلبس خفين لكن يجب ان يقطعهما من اسفل لكعبين ان امكن فقد
 روى البخاري عن ابن عمر مرفوعا من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما من اسفل
 الكعبين ورواه احمد ولم عن جابر ولفظ من لم يجد نعلين فليلبس خفين ولم
 يجد اذا فليلبس سراويل وفي رواية عن ابن عباس لسراويل لمن لم يجد الا زارا
 والخف لمن لم يجد للنعلين وفي رواية احمد والشيخين وابي داود والترمذي وابن ماجه
 عن ابن عمر لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين
 فليلبس الخفين واليقطعهما حتى يكونا من اسفل لكعبين **ذكر اسناده عن**
طاوس تقدمت ترجمته وهو يكتب بواو واحد ويقرأ يواوين كذا يود ومنع
 صرفه للعلية والعجة **ابو حنيفة** اي روى عن طاوس عن ابن عباس وغير
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كلهم عدول ولا يضر جهالة احد منهم قال
 او صلى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم وهي وجهه وكفاه و
 ركبته وقلبه واه واهل لراوي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم انه اوصى اليه مضمون
 هذا الكلام ورواه الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه بلفظ امرت ان اسجد على
 سبعة اعظم الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين اعلم ان العلماء اتفقوا
 على ان السجود على سبعة اعظم مشروع وهي الوجه والركبتان واليدين واطراف اصابع
 الرجلين واختلفوا في المفروض من ذلك فقال ابو حنيفة المفروض جهة وانفه و
 في رواية واطراف رجله وقال الشافعي بوجوب الجهة قولا واحدا وفي باقي الاعضاء
 قولان اظهرهما يجب وهو المشهور من مذهب احمد واختلف الرواية عن مالك واختار
 ابن القاسم ان المفروض يتعلق بالجهة **وبه** عن طاوس عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا بفتح الحزاة وكسر الحاء اي وصلوا الفرائض اعلى
 فرضها الله باهلها من ارباب المواريث وتفضيلها في كتب الفرائض فما بقي اي فضل من
 ارباب الفرائض فرضها فهو لابي اي قرب رجل ذكر اي من العصبة وذكر قالكيد
 واستند مالك للائماء بان الكبير والصغير سواء والحديث بعينه رواه احمد والشيخان
 والترمذي عن ابن عباس ابو حمزة الانصاري واهله ابو حمزة السكري سمع ابا حنيفة
 يقول فاجاء الحديث الصحيح الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذنا واذا
 جاء عن الصنفين خبرنا ولم نخرج من قولهم واذا جاء عن التابعين احسننا اذا غيرهم

ابو حنيفة
 رواه
 د
 ع

رجال نحن رجال وقد قال هذا الذي سمعته عن أبي خيفة وأصله من مائة ألف
قال سمعت عبد الله بن داود أي بن عامر بن الربيع الجعفي بنهم الحميم وفهم الزرافة فحقية
سكانة فنون فيه نسبة سمع الشوك والاوزاعي وروى عن محمد بن يسار ومحمد بن
الحسن قال عمرو بن علي سمعت الجعفي يقول ما كذبت قط إلا مرة في صغري قال الجعفي
إلى كتابي لقلت بل لم أكن ذهبت روي له الجماعة مات سنة ثلاث عشرة وثمانين
يقول جملة حاله قلت لأبي خيفة من أدركت من الكبراء التابعين ومن استفتها عنه
ومن بيانية قال لقاسم وهو ابن محمد بن أبي بكر الصديق أحد فقهاء السبعة المشهورين
بلد ينة من أكابر التابعين وكان أفضل أهل زمانه روي عن جماعة من الصحابة
منهم عائشة ومعاوية وعنه خلق كثير مات إحدى ومائة وله سبعون سنة وسالا
وهو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدني المديني أحد فقهاء المدينة عن
سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم مات بالمدينة سنة ست ومائة ووطاوس تقدم
ذكره وعمره يعني مولا عبد الله بن عباس صلوات الله عليه من البربر وهو أحد فقهاء مكة وقاضيهما
سمع ابن عباس وغيره من الصحابة وروى عنه خلق كثير مات سنة سبع ومائة وله ثمانون
سنة ومكحول وهو ابن عبد الله الشامي من سبى كابل وكان معلما للأوزاعي قال له
العلماء اربعة ابن السيد بالمدينة والشعب بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام
ولم يكن في زمانه مكحول أبصر بالفتيا وكان لا يفتي حتى يقول لأحول ولا قوة إلا بالله
والرأي يخطئ ويصيب وروى عن جماعة وعنه خلق كثير مات سنة ثمان عشرة ومائة
وعبد الله بن دينار والحسن البصري وهو ابن أبي الحسن أبو سعيد حلي زيد بن ثابت كان
بسنتين بقيتا من خلافة عمر بالمدينة وحسنه عمر بن عبد الله وكانت أمه تخدم أم المؤمنين
فرما غابت فتعطيها أم سلمة ثديا تغله به إلى أن تجيئ أمه فيدع عليه ثديها فيشربه
وكانوا يقولون إن الذي بلغه الحسن من الحكمة كان من بركته وقدم البصرة بعد مقتل
عثمان ومراى عثمان وقيل أنه لقي عليا بالمدينة وأما بالبصرة فإن رويته إياه لم يصح لأنه كان
في وادي لقرية متوجها نحو البصرة حين قدم علي بن أبي طالب بالبصرة وروى عن سبعة
من الصحابة وروى عنه خلق كثير من التابعين وهو أمام وقتي في كل فن وعلم وزهد
ورع وعبادة مات في هجرب سنة عشرة ومائة وعمره بن دينار وأبا الزبير وعطاء تقدم
ذكرهم وقادة أي ابن دعامة السدوسي الأعرابي الحافظ قال بكر بن عبد الله الرقي من
أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل فلان ينظر إلى قتادة وقال قتادة ما سمعت أذناي شيئا إلا

ما كان خيرا

وعنه عليه وقال لا يقبل قول لا يعمل فمن حسن العمل قبل الله قوله روى عن عبد الله بن جرجان
وانس خلقا سواهما وعنه ايوب في شعبة وابو عوانة وغيرهم مات سنة سبع ومائة
وابراهيم اي المصفي والشحيطي وثقه ما وثقه ما وثقه ما وهو مولد بن عمر بن كباد التابعين سمع ابن
عروا با سعيد روى عنه خلق كثير منهم ازهرى ومالك بن النضر هو من المشهورين بالحد
ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل بمات سنة سبع عشرة ومائة
وامثالهم اي من التابعين واتباعهم كما سيأتي ذكر بعضهم وقد مر ان مثلنا رحمه الله
بلغوا اربعة آلاف وثلاثمائة لا تعد ولا تحصى والله اعلم ذكر اسناده عن عكرمة
مولى بن عباس رضي الله عنهما وقد سبق ذكره انفا ابو حنيفة اي روى

١٣

عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء
اي بعد الانبياء او سيد الشهداء يوم القيمة اي ظهور سيادته في شهادة وسعادته
يوم يقوم الناس لرب العالمين حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخوه من الرضا عارضا منعتهم ما ثوية مولاة ابي لهب هو اسلم قد يما في السنة الثا
من البعث فاعرف الله الاسلام باسلامه وشهد بذكره واستشهد يوم احد قتله وحشي بن
حرب روى عنه علي والعباس في زيد بن حارثة ثم كل رجل اي بعد كل رجل دخل
الى امام اي فاجرا وجائرا فامره اي بالمعروف ونهاه اي عن المنكر وفي رواية سيد
شهد يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب رجل قام الى مام جائرا اي ظالم او فاسق فامر
ونهاه فالحديث رواه الحاكم عن جابر والطبراني عن علي ولفظه سيد الشهداء عند الله
يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب اذ الحاكم وايضا عن جابر ورجل قام الى امام جائرا
ونهاه فقتله وهذا القدر يتم ثبوت الشهادة وفيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت اي امرني ربي لا امر له غيره ان اسجد على سبعة اعظم
كما مروا لا كف اي وامرت ان لا امتنع شعرا اي من ارساله بان اعقد ولا ثوبا بان
ابعد عن الارض واجمع من لا انتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود
وكلا الامرين مكروه والحديث رواه الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس
بلفظ امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجهة واليدين والركبتين واطراف القدر
ولا تكف الثياب لا الشعر والشعر يفتحين افهم من فقه فسكون ذكر اسناده
عن مقسم مولى بن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو بكسر الهمزة لا في
وسكون القاف وفقه السين الهمزة ابو حنيفة اي عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى

ابن عباس

عليه سلم لم يقسم شيئا من غنائم بدر الا بعد مقدمة المدينة وفي المواهب اللطيفة لا امر
 عليه الصلوة والسلام اقبل الى المدينة ثم لا تشك من المشركين احتل ليقليل لذي صيب ^{سئل}
 منهم وجعل عليه عبد الله بن كعب من بني مازن فلما خرج من مضيق الصغراق قسم ^{بالحديث}
 النفل بين المسلمين على المسواة والنفل بفتح النون والفاء الغنيمة ولعل ابن عباس
 اراد بمقدسه ترجمه وقد يعطى لما قارب الشئ حكم دخوله والله سبحانه وتعالى اعلم
 وبه عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادروا
 ادفعوا الحدود بالشبهات والحديث رواه ابن عدي عن ابن عباس بلفظ ادروا
 الحدود بالشبهات واقبلوا للكرام عشرة اثم الا في حد من حد ود الله تعالى ورواه
 الدارقطني والبيهقي عن علي ولفظه ادروا والحدود ولا ينبغي للامام تعطيل الحد
 ورواه ابن ماجه عن ابى هريرة مرفوعا ادفعوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم لها
 ورواه ابن ابى شيبه والترمذي والحاكم والبيهقي عن عائشة ادروا والحدود عن المسلمين
 ما استطعتم فان وجدتم للمسلم مخرجا فخلو سبيله فان الامام لان يخط في العفو خير
 من ان يخطي في العقوبة ذكر اسناده عن نافع مولى بن عمر ^{رض}
 سبق ذكره اثنى وثي عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الجحمة
 اي عن اكلها وهي بضم الميم الاولى وفتح الجيم وتشديد اللام لثنته التي تربط ويرمي عليها
 بالنبل والحديث رواه الترمذي عن ابى الدرداء بلفظ نهي عن اكل الجحمة وهي التي تصبر
 بالنبل والتفسير يحتمل ان يكون من الصحاح او من بعده ^{وبه} عن نافع عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه اخوه المسلم اي من جهة قول او فعل
 صد عنه وقاذى منه فلم يقبل منه عنده فوزره اي فوزر من لم يقبل عذره
 فلم يقبل كوزر صاحب مكس بفتح ميم وسكون كاف يعنى عشار تفسير من الراوي
 وجره على انه تفسير صاحب مكس فيحتمل ان يكون منصوبا اي يريدك النبي صلى الله
 عليه وسلم بصاحب مكس عشارا والمراد به الظالم في اخذ العشر على طريق العسر والخذل
 رواه ابن ماجه وايضا عن جودان بلفظ من اعتذر اليه اخواه بمعذرة فلم يقبلها كما
 عليه من خطيئة مثل صاحب مكس ^{وبه} عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الصلوة اي شرع في حالها ولا تشتغل بها اذا ناجم اي من المصلين
 من الرجال النساء فيه شئ اي حديث ظم يحتاج الى تنبيه عليه بان تنبها الامام
 فيكون يدرك من الكلام في ذلك اللقاه التسييم للرجال والتصفيق وهو ضربا ليد

على اليد للنساء لأن صوتهن عورة وقد رواه أحمد عن جابر مرفوعاً للتسبيح للرجال
 وتصفيق للنساء **ويقال** عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يقتل المحرم مخبر معناه أمر ويعرف منه حكم الحلال بالأولى وظاهر الإطلاق
 المشامل للمحل والحرم الفارة بسكون الهرة وتبدل لفا والحية والكلب لعقوراي
 الذي يعضل الناس فيوذيهم والجداة طائر معروف والعقرب والحية رواه مسلم
 والنسائي وابن ماجة عز عائشة ولفظها خمس فواسق يقتلن في محل والحرم الحية و
 الغراب لا يقع والفارة والكلب لعقور والجداة رواه أبو داود عن أبي هريرة خمس
 قتلن حلال في الحرم الحية والعقرب الجداة والفارة والكلب لعقور والغراب **ويقال**
 عن نافع عن ابن عمر قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر أي وقت فتحها أن يبا
 الخمس بضمين وتسكين الميم حتى يقسم قال صاحب الهداية ولا يقسم غنيمة في دار
 الحرب حتى تخرج إلى دار الإسلام وقال الشافعي لا بأس بذلك إذا انهزم الكفار أصل
 أن الملك للغانمين لا يثبت قبل الأحرار بذلك الإسلام عندنا وعند يثبت بالهزيمة قال
 ابن الهمام وأما الحديث الذي ذكر صاحب الهداية وهو أنه عليه الصلوة والسلام
 يبيع عن بيع الغنيمة في دار الحرب فغير صحيح جداً أي سنده في منبأه وأما مقتضاه في معناه
 فقد يؤخذ من الحديث الذي رواه الإمام والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة
 المرام **ويقال** عن نافع عن ابن عمر قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن طوطأ الحب
 يفتح أي عن جماعة الحوامل من الأسارى أو غيرهن حتى يصنعن ما في بطونهن
 أي من أولادهن فإن الاستبراء والعدة لا تحصل إلا بوضعهن وأما أزواجهن فيجوز
 لهم جماعهن والنهي لثلاثي قماءه ذرع غيره **ويقال** عن نافع عن ابن عمر قال بمقتضى
 النبي صلى الله عليه وسلم أي نظرت إليه وتقصحت مالهديه أربعين يوماً أو شهراً
 بدل من أربعين والشك منه أو من الراوي عنه فسمعت يقرأ في ركعتي الفجر أي
 سنة الصبح بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون الواو لطلق الجمع فلا يفيد التثنية
 إذا ثبت في الأحاديث الواردة أنه عليه الصلوة والسلام كان يقرأ فيهما بعد الفاتحة
 قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ومواظبته عليه الصلوة والسلام قد
 هذه المسئلة من الأيام يدل على استحباب قراءتهما على الدوام
 ولعل وجه الاختصاص في سورة الأخلاص وأن الأولى فيها نفي الهة والثانية
 فيها إثبات لله الواحد لا أحد لصدق ويحصل بهما التوحيد الذي هو مدار أمر الدين

ورأاه أحمد عن ابن عباس خمس كلون فلهما فوسفه يقتلن في الحرم الفارة والعقرب والحية والكلب لعقور

على وجه التابيد وبه عن نافع عن ابن عمر انه سئل كيف كن النساء يصلين على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اى فى زمانه قال كن يتربعن اى فى حال قعودهن ثم
 امرن ان يجتززن بالحاء الممطرة والقاء والزاء اى يضمنن اعضاءهن بان يتوركن
 فى جلوسهن وفى الجامع الكبير عن خنظلة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت
 يصلح السامتر بجارواه ابو نعيم قلعله كان فى النفل والضرورة به اولى بان الجواز
 فى مسند ابي هريرة عن ابن عباس انه كان يكره التربع فى الصلوة رواه عبد الرزاق
 وبه عن نافع عن ابن عمر قال احب الاسماء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وعبد
 الرحمن اى ونحوهما من عبد الرحيم وعبد الكريم وامثالهما ورواه مسلم وابوداؤد و
 الترمذى وابن ماجة عن ابن عمر مرفوعا احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن
 وفى رواية الطبرانى احب الاسماء الى الله ما تعبد له ابو حنيفة والمنصور ومحمد
 بن بشر كلهم عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة
 على من اتى الجمعة اى واجب ولازم على من اراد ان يحضر صلوة الجمعة ورواه احمد
 والشيخان وابوداؤد وعن ابي سعيد ولفظه الغسل يوم الجمعة واجب على كل
 محتلم ورواه الطبرانى وابو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود بلفظ الغسل يوم
 الجمعة سنة ورواه الطبرانى عن ابن عباس الغسل واجب على كل مسلم فى سبعة
 ايام شعره وبشره وفى رواية من اتى الجمعة فليغتسل والامر بالاستحباب لما رواه احمد
 والثلاثة وابن خزيمة عن سمرة مرفوعا من توضأ يوم الجمعة فيها فمات ولم يغتسل
 قال الغسل افضل وبه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
 فى بيوتكم اى النوافل ولا تجعلوها اى بيوتكم قبورا اى كالقبور خالية عن العبادة و
 يحتل ان يكون المعنى لا تجعلوها اى مداخلكم بل ادفنوا انفسكم فى مقابر المسلمين و
 الحديث يعينه رواه الترمذى والنسائى عن ابن عمر ورواه الدارقطى فى الافراد عن انس
 وجابر بلفظ صلوا فى بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها وفى رواية البخارى عن زيد بن
 ثابت صلوا ايها الناس فى بيوتكم فان افضل الصلوة صلوة المريد فى بيت الا المنكوبة
 وبه عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب نذرت ان اعتكف فى المسجد الحرام
 فى الجاهلية اى فى زمن اهل الجاهلية من الكفر والضلالة فلما اسلمت سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اى عن مقتضى نذرى فقال اوف بنذرك ورواه ابن ابي عمير

رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا من الطائف قلت يا رسول الله ان كان علي
نذر ان اعتكفت عند هذا البيت افاعتكفت قال نعم اعتكفت واوفيت بنذر من قفي
رواية لابي عاصم في الاعتكاف والدارقطني في الافراد ولاين حاجة في السنن
عن عمر انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الحجرة انه اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان علي يوما اعتكفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاعتكف
وصحرويه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البس
اي الاحسان الى الخلق لا يبلى اي لا يضيع والاشم لا ينسى والمعنى انهما لا يبدان يذكران
في الدنيا والاخرة ويجازي عليهما بالمثوبة الحسنى او بالعقوبة السيئة والحديث
رواه عبد الرزاق عن ابي قلابه برسلا بلفظ البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان
لا يموت اعلم ما شئت كما تدين تدان وبه عن نافع عن ابن عمر قال نهي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر بفتح الغين المعجمة والرائين وهو ما كان له
ظاهر يغير المشتري وباطن مجهول يعرفه البائع ويدخل في البيوع التي لا يحيط بكنهها
المبتاعان من كل مجهول والحديث بعينه رواه احمد وابوداود عن علي كرم الله
وجهر وجهه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خضبوا
اي اصبغوا شعركم بالحنا وخالفوا اهل الكتاب ورواه ابن عدي عن ابن عمر خضبوا
افرقوا خالفوا اليهود ورواه ابو يعلى الحاكم في الكم عن انس اختضبوا بالحنا فانه طيب ليرى
يسكن الردع ورواه البزار وابو نعيم في الطب عن انس اختضبوا بالحنا فانه يزيد في
شبابكم وجمالكم ونكاحكم وبه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القدريه مجوس هذه الامة اي بمنزلتهم في سوء الحال هم شيعة الكمال
اي اشيعاه في الكفر واتباعه في الفجر ورواه ابوداود والحاكم في مستدركه عن ابن عمر
بلفظ القدريه مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعود وهم وان ماتوا فلا تشهد
هم وبه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجز قوا
يقولون لا قدر اي لا قضاء ولا قدر في الامر من الخير والشر والنفع والضر ثم يخرج
منه الى الزندقه فيظهرون الشريعة وسيطنون الكفر وما يكون اليه الوسيلة والذوق
فاذا يقتلهم فلا تسلموا عليهم زجر الله عمالهم لانهم في الباطن كفار وفي
الظاهر فجار وان مرضوا فلا تعود وهم اذ لا ثواب في عبادتهم وان ماتوا فلا
تشهد واجنائزهم اي فلا تحضروا حيث لم ينفعهم عبادتهم فانهم شيعة

رواه

الحسين بن علي

[illegible]

الزكاة بها وقال ابو حنيفة فيهم اذا كانا منفصلين وبه عن نافع عن ابن عمر قال في
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة خيبر عن لحوم الحمر الاحلية اي لا نسية لحمر
عن الوحشية وعن متعة النساء والاضافة لاخراج متعة الحج فان جوازها ثابت
عند العلماء واما لحوم الحمر الاحلية فحرام عند اكثر اهل العلم وادعى بن عبد الله
الاجماع آلان على تحريمها وفي الحديث المتفق عليه عن جابر وغيره ان النبي صلى
الله عليه وسلم في عن لحوم الحمر الاحلية نسحر مرتين ونسحت القبلة مرتين ونسحر
نكاح المتعة مرتين وبه عن نافع عن ابن عمر قال من السنة اي سنة الصحابة
ومن تبعهم من الامة ان تاتي ايها الخاطب قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة
وتجعل ظهرك الى القبلة وتستقبل القبر بوجهك لهذا تأكيد لما قبله ثم تقول السلام
ايها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا اخص ما يكون من اداب الزيارة واما تفصيلها فذكر
في المناسك ومسطور في باب الزيارة منفرد ايضا ذكر اسناده عن سالم بن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد سبق ترجمته سالم ابو حنيفة
عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن القدرية اي جاحدين لقد
ومنكري قصائدهم خالق القوي والقدر قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ما من بني بعث
الله تعالى قبلي الا احذر امة منهم اي من سوء عقيدتهم وفساد طبيعتهم ولعنهم اي دعا
عليهم بالطرد من رحمة الله تعالى والبعث عنه وقد روى الدارقطني في العلل عن علي
كرم الله وجهه مرفوعا لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا ذكر اسناده
عن سليمان بن يسار وهو مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم من اهل المدينة وكبار التابعين وكان فقيها فاضلا ثقة عابدا زاهدا ورعا عجز
وهو احد الفقهاء السبعة مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة
ابو حنيفة عن سلمان بن يسار عن ام سلمة وهي ام المؤمنين هند بنت ابى سفيان
وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابى سلمة فلما مات ابوسلمة سنة
اربع تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال يقين من شوال من السنة التي
مات فيها ابوسلمة ماتت سنة ثمان وخمسين ودفنت بالبقيع وكان عمرها اربعا
وثمانين روى عنها ابن عباس وعائشة وزينب بنتها وابن السيب وخلق سواهم
كثير من الصحابة والتابعين قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اي من بيته
الى الفجر اى الى صلاة الصبح في مسجد المدينة ومراسد يقطر اي ينقطر من جماع ياحم

رواه ابو داود الطيالسي

في شهر

في شهر المحرم الحرام سنة ١٠٣٠

النساء بغير احتلام بديل مما قبله ويظل اى ويصير ذلك لها صائما اى لفرضه والنفل
وقد سبق بعض الكلام عليه وبأسناده اى المذكور عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل النساء في رمضان اى فضلا عن غيره من الزمان قبل على تقبل الصائم اذا
امن على نفسه من الانزال والجماع والافيكه بالاجماع والحديث له اصل ثابت
فقد روى احمد والستة عن عائشة انه عليه الصلوة والسلام كان يقبل وهو صائم
ومليجد وضوءه فدل على ان من المرأة مما لا ينقض الوضوء ودعوى الاختصاص
يحتاج الى محض والحديث له اصل ثابت صحيح فقد روى احمد وابوداؤد و
القاسم عن عائشة انه عليه الصلوة والسلام كان يقبل بعض زواجه ثم يصلي
ولا يتوضأ ذكر اسناده عن عطاء بن يسار وهو اخو سليمان
بن يسار ومولى ميمونة من التابعين المشهور بالمدينة كان كثير الرواية عن ابن
عباس مات سنة سبع وتسعين وله اربع وثمانون ابو حنيفة عن عطاء بن يسار
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فى عن بيع الولاء بفتح الواو معدود اى فى
العقاة وهبة والحديث رواه احمد والستة عن ابن عمر يلفظ فى عن بيع الولاء وهبة والعن
ان الولاء لمن اعتق كما رواه احمد والطبرانى عن ابن عباس مرفوعا فلا يجوز له ان يعطي
غيره لا بعوض ولا هبة ولا فدية عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة
وسكون الدال المهملة وهو سعد بن مالك الانصاري كان من الحفاظ الكثيرين
والعلماء المعتبرين روى عنه جماعة المصنفين والتابعين مات سنة اربع وثمانين
ودفن بالبقيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون بشئ
اللام اى يشنون على الذين يصلون بفتح الياء وكسر الصاد وتخفيف اللام المصنوع
بان يراعوها ولا يقطعوها وقد رواه احمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن عطاء
وزادت ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة وقد روى الشيخان والحاكم عن ابن عمر
مرفوعا من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله ذكر اسناده عن
الزهري يضمن الراءى سوبلى زهرة كلاب هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن
شهبل حدثنا فقهاء الحديثين والعلماء الاعلام التابعين بالمدينة المشارة اليه فنو
حلوهم الشريعة سمع نورا من الصنفين روى عنه خلق كثير منهم قتاد ومالك بن ابي
مات في شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة ابو حنيفة عن الزهري عن
النسابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم جملة حاله فى رواية قال

البرق ينفذ

أبو خيفة أخبرني ابن شهاب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهد وهو من
 ولم يكن كراةا قال الحديث مرسلا لكنه حجة عند الجمهور ومنهم أبو خيفة خلافا للنسائي
 ثم يجوز للصائم فرضا أو نفلا أن يحتجم خلافا لأحمد واستدل بقوله عليه السلام
 والسلام افطر الحاجم والمحجوم رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن
 حبان عن ثوبان وأوله الجمهور بأن معناه تعرضا لا فطار وقيل جازها أن يضطرا
 قيل هو على حمة التغليظ لهما قال د عليهما و **عن الزهري عن ابن النضر**
صلى الله عليه وسلم في عن المتعة أي متعة النساء وقد تقدم **وبه عن الزهري**
عن ابن النضر صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي أي افتري نسبة قول
 أو فعل أي متعلا أي لا سهوا وخطأ منه فليتبوا مقعدي أي فليتهى مجلسه من
 النار أي في دار البوار ورواه أبو خيفة أي هذا الحديث أيضا عن يحيى بن سعيد
 وهو لا نصاري لم يدرى سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد وخلق سواها
 ورواه هشام بن عروة ومالك بن أنس وشعبة والثوري وابن عيينة وابن أبي
 وغيرهم مات سنة ثلاث وأربعين ومائة عن أنس والحديث رواه العشرة
 وسبعون من الصحابة للعبارة وقد عُدَّ من الأحاديث المتواترة فقد روى أحمد
 والشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أنس وأحمد والبخاري وأبو داود
 والنسائي وابن ماجه عن الزبير والترمذي عن علي وجماعة آخرين عن طائفة من
 الصحابة رضي الله عنهم أجمعين **وبه عن الزهري عن أنس بن مالك قال قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم إذا نودي بالعشاء بكسر العين أي بصلوة العشاء وأذن
 المؤذن أي بدخول الوقت فهو تكبيد لما قبله والمراد به الأذان الثاني **المستحب**
 ففيه إفادة المبالغة فابعد وأبالعشاء بفتح العين وهو ما يוכל في العشية وهي
 آخر النهار صلا للفداء وهو ما يוכל في صدر النهار والحديث مفهوما بلفظ إذا
 أقيمت الصلوة وحضر العشاء فابعد وأبالعشاء ورواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن أنس والشيخان عن ابن عمر والبخاري وابن ماجه عن عائشة
 والحكمة في ذلك أن لا يكون الخاطر مشغولا به فلا أكمل المخلوط بالصلوة غير من
 الصلوة المخلطة بالأكمل وهذا إذا كان الوقت واسعا ويكون التوجه إلى الصلاة لا كل شغلا
وبه عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن لسنتين مخيتتا من خلافة عمر كان
 سيد التابعين وأفضلهم جمع بين الفقه والحديث والزهد والعبادة مروى عن

وكذلك في الحديث من رواه

إذا أقيمت الصلوة وحضر العشاء فابعد وأبالعشاء

جماعة كثيرة من الصحابة وروى عنه الزهري وكثير من التابعين حجة ومات
سنة ثلث وتسعين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية اليهودي
والنصراني مثل دية المسلم ومرواه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر ولفظه دية الدية
دية المسلم لكنه معارض بما رواه ابوداود عن ابن عمر وبسند ضعيف بلفظه دية
نفسه في الحرم وفي رواية الترمذي عنه بلفظه دية عقل لكافر نصف دية المسلم و
اتفق العلماء على ان الدية للمسلم الحر المذكور مائة من الابل في مال لقاتل العمد
اذا عدل الى الدية ثم اختلفوا هل هي حالة او مؤجلة فقال مالك والشافعي واحمد
في حالة وقال ابو حنيفة هي مؤجلة في ثلاث سنين واختلفوا في دية الكفاي لليهود
والنصراني فقال ابو حنيفة دية كدية المسلم في العمد والمخطئ سواء من غير فرق
وقال حماد بن كان لليهودي والنصراني عهد وقتله مسلم عمدا فدية كدية المسلم
واختارها الخريفي والثاني ثلث دية مسلم فظاهر القرآن موافق ابا حنيفة حيث لم
يفرق بين دية العمد والمخطئ في المسلم والكافر والله اعلم بالسراير **ابو قرة** بضم
القاف وتشديد الراء وهو مبتدأ خبره قال في الجملة مقول ابي حنيفة ثم وامام مقول
ابي قرة فقوله ذكر ابن جرير بجمين مصفرا واسمه عبد الملك بن عبد العزيز جريح
للكي الفقيه احدا لا اعلام روى عن مجاهد وابن ابي مليكة وعطاء عنه جماعة
قال ابن عينية سمعته يقول ما دون العلم يدلين احد مات سنة خمسين وما
عن الزهري عن ابي سلمة اسمه كنيته وهو كثير الحديث سمع ابن عباس ابا هريرة و
ابن عمر وغيرهم وقد روى عن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
القرشي احدا الفقهاء السبعة المشهورين بالفقه في قول ومن مشاهير التابعين و
اعلامهم روى عنه الزهري والشعبي وغيرهما مات سنة سبع وتسعين وله ثلثان و
سبعون سنة عن عبد الرحمن بن يونس الراد بن عوف ولا يبعد ان يروى عن
ابي هريرة ويحتمل انه اراد به احدا من التابعين المسما بعبد الرحمن وهم جماعة كثيرة
ويحتمل ان يكون العاطف ساقطا من الشبهة بان يروى عنهما ان رجلا قال يا رسول الله
يصل على يصيل الرجل في الثوب لو احد بان يكتب بالاذن او يتوشم به فقال النبي صلى
الله عليه وسلم **او ليكن ثوبان** اي افاضل لكل منكما اذا ورد احق يقول ايضا
الا في ثوبين يجوز ان يصل في ثوب واحد وليس عليكم في الدين من حرج قال ابو قرة
فسمعت ابا حنيفة يذكر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه سأل النبي

ما ان كان في ثوبين
واحد في ثوبين

ما ان كان في ثوبين
واحد في ثوبين

صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لكم
 يجد ثوبين اى فلا حرج عليكم ان تصلوا في ثوب واحد والتقيد في الحديث الاول
 بالرجل حراز عن المرأة فان الثوب الواحد لا يكفي لصلواتها الا اذا التفت به في
 جميع اعضائها ورواه عن الزهري عن رجل من آل سبرة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم في عن متعة النساء يوم فقم مكة وفي رواية عام الفقم وموادتهما واحد وفيه
 تنبيه على ان النهي واقع اخر فيكون ناسخا لما سبق من كونه مباحا ذكر اسنا
عن ابي جعفر محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 وهو معروف بالباقر سمع اياه زين العابدين وجابر بن عبد الله وروى عنه
 ابنه جعفر الصادق وغيره ولد سنة ست وخمسين ومات بالمدينة سنة
 سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ودفن بالقيع في قبة العباس
 مع جميع من اهل البيت وسمي بالباقر لانه يتبقر في العلم اى توسع وتجزأ **ابو حنيفة**
 عن ابي جعفر ان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم اى المجد بالليل اى في اخره
 كانت اى عدد دها غالباً ثلاث عشرة ركعات ثلاث ركعات الوتر اى بسلام وا
 على ما هو الاكثر وركعتا الفجر وعد هما من صلوة الليل لقربهما منه وفيه تنبيه
 على اتصالها بصلوة الليل بصلوته صلى الله عليه وسلم والحديث رواه الشيخان
 وابوداؤد عن عائشة ولفظهما كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث
 عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر ذكر اسناد **عن محمد بن المنكدر**
 وهو اليقى سمع جابر بن عبد الله والنس بن مالك وله ست وسبعون سنة
 وهو تابعي كبير شهيد يرجع بين العلم والزهد والعبادة والدين المتين والصدق
 واليقين **ابو حنيفة** عن محمد بن المنكدر عن عثمان بن محمد عن طلحة بن
 عبد الله من العشرة المبشرة المسلم قد يما وشهدا للمشاهد كلها غير يدد عن
 عذروني النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بيده فثلث اصبعه جرح يومئذ
 وعشرين جراحة قتل في وقعة الجمل سنة ست وثلاثين ودفن بالبصرة قال
 تذكرنا اى نحن معشر الصحابة لحم صيد يصيده الحلال اى لنفسه او لغيره
 ولو كان محرماً فياكله الحرم اى ونار عننا في جواز اكله منه ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم نائم اى مستغرق في النوم حتى ارتفعت اصواتنا اى حين اختلف
 جد لنا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اى استنبر وقال فيم اى في اي شيء

عن ابي جعفر

م

ثبت وسبعة

عن ابن الزبير وعمر بن عبد العزيز وروى عنه الثوري ومالك وغيرهما

تشارعون اى يتباحثون فقلنا فى لحم صيد يصيد الحلال فياكله المحرم قال قمارنا
ياكله اى جوزلنا اكله وهذا مقيد عندنا بما لم يدل له المحرم ولا امره بقتله ولا
ساعده فى اخذ لما فى ابى داود والترمذي والنسائى عن جابر مرفوعا لحم الصيد
حلال لكم وانتم حرمة ما لم تصيدوا او يصاد لكم هكذا بالالف فى يصاد فاعطف
بحسب المعنى والتقدير او ما لا يصاد لكم اى لا لجل مركم وسبب تحقيقه والحدوث
الاول اخرج محمد فى الآثار عن ابي خنيفة بسند للذكور واخرج ابو نعيم عن محمد
بن المنكدر قال حدثنا شيخنا عن طلحة بن عبيد الله قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن لحم صيد صاده حلالا ياكله المحرم قال لا باس به او قال ضم
ونزاده مسلم وابن جرير وابو نعيم عن عبد الرحمن بن عثمان اليماني عن ابيه قال
كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن محرم فاهدنا لحم صيد وهو راقد فنامن
اكل ومنا من تورع فاستيقظ طلحة فوافق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله
صلواته عليه ولم يوبخ عن محمد بن المنكدر عن ابي قتادة وهو الحارث بن ربعي
الانصائي فارسى رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة سنة ست اربع وخمسين
وهو ابن سبعين فخرجت فى رهط اى جماعة دون العشرة من اصحاب النبى
صلواته عليه سلم ليس فى القوم حلال غيرى بل هم محرمون فنظرت فماتى رايت نعامة
بفتح النون حيوان معروف يحل اكله اجماعا فسيرت الى فرسي اى متوجها اليها
فركبتها وعجلتها عن سوطى اى فلم اخذ من العجالة فقلت لهم ناولونيها اى عطوني
سوطى بيدي فابوا اى متنعوا عن تناولها فانه يحرم على المحرم المساعدة فى اخذ
وكذا الاشارة والدلالة فنزلت عنها اى عن فرسي فاخذت سوطى وطلبت النعامة
اى تتبعتها المعنى فاخذت منها لحما فاكلت واكلوا والحاصل ان محل المحرم اكل ما
صاده حلالا او ذبحه من غير امر محرم به ومساعدته ولو بدلالة واشارته وقال
مالك والشافعي اذا صاد حلال صيدا لاجل محرم لا يحل للمحرم اكله لظاهر حديث
جابر المتقدم واجاب لطفاي عن حديث جابر بن معناه او يصيد لكم بامركم كوفية
بين الاحاديث قال بن الهيثم فان الغالب على الناس ان يكون يطلب من فليكن
محتملة وهذا دفع للمعادنة الا ان الاولى ان يستدل على اصل المطلوب بحديث
ابى قتادة عن وجه العاصمته على ما فى الصحيحين لما سألوه عليه الصلوة والسلام
لم يجب بحاله حتى سألوه عن موانع الحال كانت معجودة ام لا فقال صلى الله

عليه وسلم انكم لحدامه وان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا اذا فلو كان من
 اللواتح ان يصالحهم لنظم في سلك ما يسأل عنه منها في المتخصص عن اللواتح ليجيب بالحكم
 عند خلوه عنها وهذا المعنى فسرته الى فرسي اى متوجها اليها فركبتها وعجلت عن سوطي
 اى فلم اخذ من العجلة فقلت لهم ناولونيها اى اعطوني سوطي بيدي اى كالتصغير
 في نفى كون الاصطيا دهم مانع فيعارض حديث جابر ومقدم عليه او مقدم بما يؤول
 اليه لقوة بثوته اذ هو في الصحيحين وغيرهما من الكتب لستة بخلاف ذلك بل قيل
 في حديث جابر لحم الصيد الى آخره انقطاع وكذا في رجاله من فيه لين هذا و
 يعارض كل حديث للصعب بن جسامته في مسلم انه اهدى للنبي صلى الله عليه
 وسلم لحم حمار فرده عليه فلما راي ما في وجهه قال انا لم نرده اليك الا انا حرم
 فانه يقتضيه حرمة اكل المحرم لحم الصيد مطلقا سواء صيد له او بامر او لا وهو
 نقل عن جماعة من السلف منهم على كرم الله وجهه ومذاهبن من هب عمرو الى هذه
 وطهرة بن عبيد الله وعائشة اخرج عنهم ذلك الطحاوي **محمد بن بكر** التميمي
 قاضي المدامغان ببلد بخراسان قال كتبت الى ابي خيفة اى سؤالا في المريض في
 حقه اذا ذهب عقله اى بالانحياز في مرضه كيف يعمل به وقت الصلوة اى في وقتها
 فكتب لي يخبرني اى يجد ثني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال مرضت
 فاعادني النبي صلى الله عليه وسلم اذ في العيادة زيادة على العيادة ومعه ابو بكر وعمر
 في مقام الاستفادة وقد اغمر علي في مرضي وجاءت الصلوة اى دخل وقتها فوضعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبت علي اى علي وجهي من وضوءه بفتح الواو ماء و
 فافقت فقال كيف انت يا جابر ثم قال صل ما استطعت اى قائما او قاعدا ولو ان
 توفي اى تشير بالركوع والسجود **وبه عن محمد بن المنكدر** عن جابر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لوالدك بضم اللام هو الرواية وهو اخ
 منه اذا كان بفتح اللام والحديث بعينه مرواه ابن ماجة عن جابر والطبراني عن سفيان
 وابن مسعود ومرواه ابو داود وابن ماجة عن حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا ووالدا وان كنت
 محتاج الى مالي فقال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من كسبكم فكلوا من كسب اولادكم
 ومرواه ابو داود والترمذي وقال حسن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولد من كسبه وفيه تبيين على

قال ابن سيرين رحمه الله

لا يفتن

للأب أن يأخذ من مال ابنه نفقة بلا رضاه لصيانة نفسه وبه عن محمد بن النكدي
عن أمية بمضمومة الهجزة وفخم مامين وسكون تحتية بينهما اخت خديجة بنت
بضم الراء وفتح قافين بينهما تحتية ساكنة قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لا بأية
فقال إني لست أصافح النساء أي لا جنديات وروى أحمد عن ابن عمر أنه عليه
الصلوة والسلام كان لا يصافح النساء في البيعة أي في البيعة النساء التي تضمنها قوله تعالى
يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يابعنك علي أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا
يزنين ولا يقتلن ولا يدهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا
يعصينك في معروف فبايعهن واستغفرهن الله أن الله غفور رحيم وفي صحيح
البصائر عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام هكذا لا يترك
يشركن بالله شيئا قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا أمر
بملكها **ابو محمد** أي قال كتب لي ابن سعيد بن جعفر عن سليمان بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفيعته رواه الطبراني عن سمرة بلفظ
جار الدار أحق بالشفعة وفي رواية للنسائي وابن يعلى وابن جابر عن أنس وأحمد
ابوداود والترمذي عن سمرة ولفظ جار الدار أحق بشفيعته وأعلم أن الشفعة
تثبت للشريك في الملك باتفاق الأئمة ولا شفعة للجار عند مالك والشافعي وأحمد
وقال أبو حنيفة تجب لشفعة بالجوار ثم الشفعة عند أبي حنيفة على الفور فمن آخر
المطالب مع الأماكان سقط حقه كخيار الرد وتفصيل هذه المسئلة في كتاب لفقه
أبو حنيفة عن محمد بن النكدي عن أنس بن مالك قال صلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر أربعاً أي بالمدينة قبل الخروج للسفر عن عمرائها
العشرين على الخليفة ركعتين لأنهم كانوا مسافرين عن محمد بن النكدي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتينا بالخبر أي بخبر بني قريظة كما
في رواية ليلة الأحزاب أي في غزوة الخندق فينطلق الزهري فيأتيه بالخبر كان
ما ذكر من الانطلاق والأتان ثلاث مرات فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم لكل
نبي أي كعيسى عليه السلام وغيره حوار يبتشيد يد التحية مضمومة ويحوز
تحقيقها أي صاحب خلص وحواري الزبير ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن
الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق من وجل يذهب فيأتيه بخبر القوم
فركب الزبير فجاء بخبرهم من بين الناس كلهم فعل مرتين أو ثلاثاً فلما أتى الزبير

في آخر مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني حواري وحواري الزبير وابن
عجة ومرواه ابن ابي شيبة نحوه **وبه** عن محمد بن المنكدر عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بضم تحتية وسكون فوقية بعد الحاء بضمين اي
بعد البلوغ ومرواه ابوداود عن علي لا يتم بعد الاحتلام ولا فحاحات يوم الى الليل
وهو مستفاد من قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح الآية **وبه** عن
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان عائشة زفجت يتيمة كانت عندها فجهزها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده **ذكر اسناده عن يحيى بن**
سعيد القطان بفتح القاف وتشديد الطاء للظاهر انه الانصاري
للدن في سمع انس والثابت بن يزيد وخلق اسواها مرواه عنه هشام بن عروة
ومالك بن انس وشعبة والثوري وابن عينية وابن المبارك وغيرهم مات سنة
ثلاث واربعين ومائة كان اماما في الحديث والفقه عالما ورعا صالحا زاهدا
ابو حنيفة عن يحيى بن عمار وهو بنت راحة الانصارية لها صحبة وهي
ام النعمان بن بشير مرواه عنها زوجها وابنها عن عائشة قالت كانوا ايلي لصحابة
من الانصار وغيرهم يروحون الى الجمعة بضم الجيم والميم وقد تسكن الحال
صلواتها وقد عرفوا بكسر الراء والجملة حالية وتلحقوا بالطين لانهم كانوا اصحاب
ذمراة وارباب عمارة فقيل لهم اي فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من راح الى الجمعة اي من اراد الروح الى صلوة الجمعة على وجه القلاح وطريق
النجاح فليغتسل امر استحبنا وقيل ايجاب وفي رواية كان الناس اي الانصار
عمارا ورضهم بضم العين وتشديد الميم اي عامر بها بالزراعة ونحوها وكانوا يروحون
اي الى الجمعة يخاطبهم العرق والتراب حال او استيناف فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ حضرت الجمعة اي اردتم حضورها فاغتسلوا اي اغتسلوا
تقذوا ولا تذاؤن اولان المبالغة في طهارة الظاهر له تاثير في صفاء الباطن
وبه عن يحيى بن سعيد عن انس بن مالك بثرت خديجة بيت في لجنه
اي عظيم في الكيفية والكمية لا تصعب فيها بفتح الصاد والخاء المعجمة هو الصنعة
واضطرابا لا صوات والمعنى كما في رواية لا لغو فيها ولا نصب بفتحين اي
لا وجع ولا تعب والحديث رواه مسلم عن ابي هريرة بلفظ انا في جبريل فقال
يا رسول الله هذا خديجة قد استك معها انا فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي

قد انتك فاقرا عليها السلام من بها ومنى وكثيرها بيت في الجنة من قصب
 صخبه ولا نصب ووجه عن يحيى عن محمد بن ابراهيم التيمي سمع علقمة بن
 وقاص واباسلمة عن علقمة بن وقاص الليثي ولد علي عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وشهد الخندق ومات في المدينة عن عمر بن الخطاب قال قال
 الله صلى الله عليه وسلم الاحمال بالنيات كذا في بعض الروايات وفي بعضها العمل
 بالنية وفي بعضها انما الاعمال بالنيات اي اعتبارها الشامل لصحتها وكما لها
 باختلاف الحالات ولكل امرء ما نوى اي ما قصد من الخير والشر والافلا
 والرياء والسمتة ونحوها من مقاصد الدنيا والاخرة فمن كانت هجرته الى الله تعالى
 او رسوله او الى مرضيها فمهرته الى الله ورسوله حقيقة في العقبه والمعنى فيكفيه
 ان هجرته اليهما واقبالا عليها وتسليم امره لديهما ومن كانت اي هجرته الى الدنيا
 اي الى غرض من اغراضها وعرض من اغراضها حال كونه من قصد انه يصيبها
 اي ينتفع بها ليس له ارادة غيرها بان لا يجعل الدنيا وسيلة للاخرى او امره
 ينكحها بفتح الياء وكسر الكاف اي يتزوجها كما في رواية وهو عطفنا الخاص على
 العام وتبيين على سبب ورود الحديث عنه على الصلوة والسلام حيث هاجر وكلم من الغنى
 بعد هجرته امره الى المدينة ليصل اليها وكان يسمى بها مهاجرا لم يفسد هجرته الى ما هاجر اليه
 مما نواه قصد ومفهومة ان هجرته مذمومة غير مقبولة والحديث مما جماعته من اصحاب
 الستين وغيرهم وقد بسطنا الكلام عليه في شرح الاربعين للنووي وبالله عن يحيى بن
 عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله اي بعث الله تعالى للرسالة على اربعين
 سنة اي بعد تكميلها على الاظهر فاقام بمكة عشرة ايام وعشرين سنة بعث بالنبوة
 عشرين سنة للهجرة فيكون زمن البعثة عشرين ايام وعشرة سنين سنة كما صرح به
 في رواية الترمذي لكن العتمد عند الجمهور ان سنة ثلاث وستون وانما ذكر انس
 اصل العدد والقي الكسر وقال بعضهم كان عمر خمس وستين فالتحقق على ان هذا
 انما هو على تقدير ادخال سنة الولادة وسنة الوفاة جمعا بين الاحاديث الواردة
 في هذا الباب والله اعلم بالصواب هذه الوسائل الى الفضائل في شرحنا للشامل الى
 الفضائل توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما رأيت من الشيب في حقه مع ان
 الشيب نور وقاد صاحب فلان كان يحب النساء وهن يكرهن بالطبع ظهور الشيب
 للشعر بالعيوب وبالله عن يحيى ان نافع بن عوف قد مر اثره قال سمعت

من قبل

الست

نحوه في
 سنة
 من قبل

في سنة

دراسته عشرون شهرا وبيضاء بل اقل من ذلك وانما اقله الله في حقه وشر

عبد الله بن عمر يقول قام رجل فقال يا رسول الله اين المهمل بضم الميم وفتح الهاء فشد
 اللام الى محل محرام وميقاته لطواف الانام قال يهل هل المدينة من ذي الحليفة
 موضع معروف يقال له بير على نجد من قرن بفتح قاف وسكون راء والحد يشاء
 ابن جريرو زاده ويهل اهل عند العام ويهل اهل العراق عن العقيق وهو واد شهو
 في طريق اهل الشرق ويهل اهل الشام وكذا اهل مصر من الحجة بضم الجيم وسكو
 الحاء موضع دون الرابع بشئ قليل ويهل اهل اليمن من يلمم وهذه المواقيت
 للمكانية مع وفتح عندا هها والمراد هن وما حاذاهن لاهلن ومن يترهن من غير
 اهلهن **ذكر اسنادة عن ربيعة بن ابي عبيدة الرحمن**
 تابعي جليل المرتبة واحد فقهاء المدينة سمع انس بن مالك والسائب بن يزيد وروى
 عنه الثوري ومالك بن انس مات سنة ثلاثين ومائة **ابو حنيفة** عن الهشيم
 وربيعة اى روى عن كليهما وهما عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض
 اى روح الشريف وهو اى والحال انه ابن ثلاث وستين كما مر وقبض ابو بكر وهو
 ابن ثلث وستين وفيه ايماء الى كمال موافقة الشيخين له عليه الصلوة والسلام
 في عدة الايام كما جرت به الاقلام واما عثمان فقيل وهو ابن ست وثمانين واما علي
 فاختلف في سنته وفاته والامر انه قتل وله من العمر ثلث وستون ولعله لم يذكره
 لكونه حيا اذ ذاك او لاختلاف وقع هناك **وروى** عن ربيعة عن بن البيهقي
 قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم مسلما بمعاهد بكسر الهاء وفتحها اى ذمى يهودي و
 نصراني فقال اى النبي عليه الصلوة والسلام انا احق من وفي بدمته اى عهد
 في قصاص رقبته واخذ ديتة وفيه اشارة الى الفرق بين المستامن والذمي والكل
 لفظ للعاهد يشملها ولذا قال ابو حنيفة يقتل المسلم بالذمي لا بالمستامن وقال
 واحدا اذا قتل مسلم ذميا او معاهدا لا يقتل به وقال مالك كذلك الا ان استن
 فقال ان قتل مسلم ذميا او معاهدا او مستامنا غلته قتله حتما ولا يجوز للولي العفو
 لانه تعلق قتله بالاقبيات على الامام واما الكافر اذا قتل مسلما قتل به اتفاقا **ذكر**
اسنادة عن عبد الرحمن بن رضى لله عنه عن عبد الرحمن بن
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود اى من بني آدم يولد
 على الفطرة اى فطرة الاسلام من التوحيد والعرفان والعفة انه لو خلى وطبعه لما
 اختار الا طريق الايمان على وجه الاحسان لما جبل عليه من الطبع انتهى لقول

شاهد فائدة طالع السلام الى كبره

فلو ترك عليها الاستمرار على اذومها ولم يفارقها ما تلا الى غيرها وقيل مقناه كل مولود
يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد حذرا الا وهو يقربان الله صانع وان سما
غيره لها وهذا يوافق قول بخيفة من انه يجب على مكلف ان يعرف الله بمجرد
عقله مع عدم علم بعثة الرسل كما هو مقرر في محله فابواه يهودانه او ينصرانه
يمجسانه يولد لواءا والصاداى يجعلانه يهوديا او نصرانيا والمعنى انه يقلد هما وهما
يصيران سبيالكفر مع انهما من اهل الكتاب وفي بعض الروايات زيادة ويجسانه
اي يجعلانه مجوسيا كعبدة النار والاصنام وسائر طرق ارباب الحيا ولما كان الكفر
الشرعي لا يعتبر الا بعد البلوغ باختياره قيل اي قال بعض لاصحابنا من مات صغيرا
يا رسول الله اي ما حكمه هل يعد مؤمنا يدخل في الثواب او كافرا يدخل في
العقاب قال الله اعلم بما كانوا عاملين وقد روى صدر الحديث اصحاب الكتب
الست وغيرهم عن الاسود بن سريع ولفظه كل مولود يولد على الفطرة حتى
يعبر عنه لسانه فابواه يهودانه او يمجسانه وفي رواية الشيخين عن عائشة
ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وفي رواية
لها عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين
قال الله اعلم بما كانوا عاملين اي الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة
او النار وقد اختلف العلماء في ذلك فقيل انهم من اهل النار تبعاللابوين في
العقب كما في حكم الدنيا وقيل من اهل الجنة نظر الى اصل الفطرة وقيل خدام اهل الجنة
وبرورم لحديث في السنة وقيل من علم الله منه انه يؤمن ويموت عليه نعمة
ادخله الجنة ومن علم منه انه يكفر ادخله النار وقيل بالتوقف بعد لقطع شبهة
من امرهم هو منسوب الى ابي حنيفة وقيل عليه اكثر اهل السنة وقد بسطنا
الكلام على هذه المسئلة في المرقاة شرح الشكوة **وذكر** عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يختلفون اي يترددون
الى القبور لما قيل ذات حيرتهم في الامم فاستعينوا من اهل القبور والمعنى انهم يزورون
فيضعون بطونهم عليه اي على جنس القبر ويقولون ودينا بكسر الدال الاولى اي
اجينا لو كنا اي كل منا صاحب لقبر اي نموت ونخلص من اهل العصر قيل يا رسول
الله وكيف يكون اي هذا الامر هذا القدر قال لشدة الزمان اي لصعوبة الحزن
وكثرة البلايا والفتن وهذا من اخبار الغيب لواقع في آخر الزمان وفي الصحيحين

٥٦٤

لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه اى كنت ميتا حتى
 انجومن كثرت الكربات ولا ارمى ما ادى من تنوع البليات وقد روى الترمذي عن
 انس مرفوعا ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على منه كالباقض على الحجرة وروى ابن
 عساكر عنه ايضا ياتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه اذل من شانه وفي رواية
 احمد والبخاري والنسائي عنه ايضا لا ياتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده شهرته
 حتى تلقوه بكم **ذكر اسناد عبد الله بن دينار** وهو من
 التابعين الاخير **ابو حنيفة** عن عبد الله اى ابن دينار قال سمعت ابا عبد الله
 يقول كان ابي صلى الله عليه وسلم اذاذن المؤذن قال اى النبي صلى الله عليه وسلم
 مثل ما يقول المؤذن اى من التكبير والشهادتين والحيثيتين وفي الروايات الكثيرة
 منها ما في صحيح مسلم عن عمر انه عليه الصلوة والسلام كان يقول حينئذ لا حول ولا
 قوة الا بالله وقد روى احمد عن ابي ارفع انه عليه الصلوة والسلام كان اذا سمع
 المؤذن قال مثل ما يقول حتى اذا بلغ حي على الصلوة حي على الفلاح قال لا حول
 ولا قوة الا بالله وفي رواية ابي داود والحاكم عن عائشة انه عليه الصلوة والسلام
 كان اذا سمع المؤذن يشهد قال ناوانا وفي رواية ابن السني عن معاوية انه عليه الصلوة
 والسلام كان اذا سمع المؤذن قال حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من المفليحين **وابن**
 عن عبد الله عن ابي عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو تر
 اى ادائه اول الليل بالنصب اى في اوله مسخطة الشيطان بفتح الميم والخاء اى سبب
 مسخطة وغضبه وكذا وردت لانياس من فوته وخص هذا ان لم يتق بالانتباه في آخر
 وقته والا فالتاخير افضل وثوابه اكمل فقد ورد اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا وثبت
 انه عليه الصلوة والسلام كان يؤخر الوتر الى آخر الليل واكمل لسجود بفتح السين وقد
 يعظم ما يستحب من صلاة الرحمن لانه يتقوي على طاعته ويستعين به على عبادة فكل ما
 يكون من لذات الدنيا معينا على درجات العقبة فهو سبب لرضاء المولى فقد روى
 احمد عن ابي سعيد مرفوعا السجود اكله بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم كعبرا
 من ماء فان الله وملائكته يصلون على المتكبرين **وابن** عن عبد الله عن ابن عمر
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بلا لا ينادى بليل اى اثناء
 ليل من رمضان وغيره فكلوا واشربوا وكذا حكم الجماعة حتى ينادي ابن ام مكتوم
 لقوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر

م
أشبه

لا يمتنع

م
أشبه

والمراد به الفجر المعتبر لا المستطيل كما رواه أحمد بقوله فانه يؤذن وقد حل الصلوة
 واذا حلت الصلوة حرم الأكل والشرب في الجماع على من اراد الصوم الحديث بعينه رواه
 أحمد والثين والترمذي والنسائي عن ابن عمر بلفظان بل لا يؤذن
 بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وفي رواية لهم عن ابن مسعود بلفظ لا
 يمنعكم احدكم اذان بلال عن سمورة فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم وليتنبه نائمكم
رواه عن عبد الله عن ابن عمر ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 ناكه بحسن الادب مراعاة امر الرب والنيير في منزله جملة حاله فقال ليلىك وهذا من
 غايته تواضعه عليه الصلوة والسلام وتعلما للانعام في معاشر الكرام قد جئتكم عبرة بالماضي
 عن الاستقبال مبالغة في الامتثال فخرج اليه في الحال نظر الى الوعد بللقال فالتفت
 رواه ابن السنن **رواه** عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انكوا بهمة الوصل وكسر الكاف اى تزوجوا الجوارى اى البنات اثنتا
 اى لا تكاروا الصغار فانهم اتيهم ارحاما اى اسرع ولادة واطيب فواها اى احسن
 مكاملة واعذب ملائمة واعز اخلاقا اى في باب المعاشرة قد روى ابن ماجه والبيهقي
 عن عويم بن ساعدة مرفوعا عليكم بالابكار فانهم اعذب فواها وانفق ارحاما
 وارضى باليسير اى من العمل كما في رواية وزيد في رواية داخل جباى خدا عا وفي
 اخرى واستغن اقبالا **وذكر** عن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليس المؤمن الا ينبغي للمؤمن الكامل ان يذل نفسه اى يجعله ذليلا فيما
 يكون على ضعف طاقته قيل يا رسول الله وكيف يذل نفسه اى وكيف يتصور انه
 يذلها مع ان كل احد يريد ان يعزها قال يعترض من البلاء ما لا يطيق اى على تحمله
 بل ينبغي له ان يطلب العافية في الدين والدنيا والاخرة فقد ورد ما سئل الله اجبر
 اليه من ان يسأل العافية رواه الترمذي عن ابن عمر وروى البراز عن انس انه عليه
 الصلوة والسلام مريقوم مبتلين فقال ما كان هؤلاء ليسا لول الله العافية **وذكر** عن
 عبد الله عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على بعير اوفى
 في النهاية الا وراق من الابل ما فيه لونه بياض الى سواد وهو ناقة القصو متقلدا
 بقوس متعما بعمامة سوداء من وبر يفتحين اى صوف الابل وقد صم عن جابر
 انه عليه الصلوة والسلام دخل مكة وعليه عمامة سوداء وفي مسلم انه عليه الصلوة
 والسلام خطب للناس وعليه عمامة سوداء وكانت الخطبة عند باب الكعبة قال

مالك كما في رواية البخاري ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نرى يومئذ
 محرما ويشهد له ما رواه مسلم من حديث جابر دخل صلى الله عليه وسلم يوم فقم مكة
 وعليه عمامة سوداء بغير حرام قلت هذا الحكم بحسب الظاهر والاولى ان يقال كان محرما
 وليس بوجود العذر وقد اختلفت العلماء هل يجب الاحرام على من دخل مكة ام لا و
 المشهور عن الائمة الثلاثة الوجوب مطلقا وفي رواية عن كل منهم لا يجب استئذان
 على ثامن كان دخل الميقات فانه لا يجب عليهم الا اذا اراد احدا لنفسك ولا
 يبعد ان يكون عدم احرام علي الصلوة والسلام حينئذ من خصائص كفتاله في
 الحرم والله سبحانه وتعالى علم وبالله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا
 قال يا رسول الله ماذا يلبس بفتح الواو حدة اي شئ يجوز ان يلبس المحرم من
 الثياب وما كانت الا باخه هو الاصل في الاشياء واكثرها يجوز استعمالها وانما المنع عن
 بعضها وهو اقرب الى ضبطه واولى بحفظه قال لا يلبس اي الرجل المحرم القميص اي وما في
 معناه من الخيط ولا العمامة بكسر العين والمراد بها هنا كل ما يغطي الرأس ولا القباء وكذا
 العبا اذا دخل يديه في كفيه والا فوضعهما على كفيه مكروه وهذا كله اذا لبس القميص
 والقباء على المعتاد واما اذا قلها ما ولبسهما فلا بأس ولا السراويل ذالم يجوز ان يلبس
 السراويل على ما اخرج احمد ومسلم عن جابر ولا البرنس بضم اللام والنون قلنسوة
 طويلة او كل ثوب ستر راسه منه دراعة كانت او جبة او مطرا ولا ثوبا مسورا من
 نوع طيب ونزع عنهما والمعه لا يلبس المحرم ذكر او انثى ثوبا صنع بهما ونحوهما الا اذا كان
 اذهب ريح الطيب عنهما ومن لم يكن له نعلين اي من الرجال فليلبس الخفين الا
 انه لا يلبسهما على حالهما بل يغيرهما كما اشار اليه بقوله وليقطعهما اسفل من الكعبين
 ليكونا على منوان النعلين والمراد بالكعب هنا وسط القدمين والحديث رواه احمد
 والشيخان وابوداود والترمذي والنسائي عن ابن عمر وبالله عن عبد الله عن ابن عمر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين الركنين اي اليماني والحجر الاسود الذي هو
 في مقام الاسود اللهم اني اعوذ بك من الكفر اي جليته وخفيه والفقر اي فقد
 القلب والاحتياج الى غير الرب والذل اي والمذلة عند الخلق والخزي اي الفضيحة
 في الدنيا والاخرة وبالله عن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جعل لشفاء اي خلق الله الدواء للجميع الداء في اربعة من الاشياء في الحجة السوداء
 فقد ورد الحجة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت على ما رواه ابو نعيم في الطب

في الاشارة
 في الاشارة

استغفروا له من قبضه وانزله فانه يحلبه ويختلف في وجوبه للدين

عن بريدة والحجامة فقد روي في الحجامة تنفع من كل داء الا فاحتجى كمارواه الديلمي عن
ابي هريرة والعسل فقد قال تعالى فيه شفاء للناس وماء السماء اي المطر المسقى في
القرآن ماء مبارك وماء طهور **وبه** عن عبد الله عن ابن عمر راي النبي صلى الله
عليه وسلم يمسح على الخفين في السفر وهو لا ينافي ما رواه غيره انه عليه الصلوة
والسلام يمسح عليهم ما في الخضر ولم يوقت بتشد يدك لقافنا المكسورة اي لم يعين
وقت السفر واخذ بظاهره الامام مالك لكن من حفظ حجة على من لم يحفظ في
صحيح مسلم عن علي بن زجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا اليمن للسنن
ويوما ولية للمقيم **وبه** عن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
اسفر وا بالصبح فانه اعظم للشواب ورواه الطبراني والشافعي وعبد بن حميد
والدارمي عن رافع بن خديج ولفظه اسفر وا بصلوة الصبح فانه اعظم للاجر وفي
رواية عن اسفر وا بالصبح فانه اعظم للاجر وفي رواية الترمذي وابن حبان عنه
بلفظ اسفر وا بالفرح فانه اعظم للاجر وفي رواية الطيالسي عنه اسفر وا بصلوة الصبح
يرى لقوم موافق بينهم وجاء في طرق ما اسفرتم بالفرح فانه اعظم للاجر وهذه الاحاد
من جملة ادلة ايماننا الاعظم وقد خالفه الشافعي والله سبحانه بحقيقته اعلم
وبه عن عبد الله عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ان قال ليس
اي من طريقنا او من جماعتنا او من الكل في امتنا من غش في البيع والشراء و
كذ في غيرها من الاشياء وقد روى احمد وابوداود وابن ماجه والحاكم عن
ابو هريرة ليس منا من غش وفي رواية الترمذي من غش فليس منا وفي رواية
الطبراني وابي نعيم في الحلية عن ابن مسعود من غشنا فليس منا وفي اكثر طرقه ان
ذلك بسبب طعام راه عليه الصلوة والسلام في السوق مبتلا داخله كما اخرج
الشيخان عن ابي هريرة واسار اليه في الحديث الاصل بقوله في البيع والشراء ايما الى
انه سبيل لورود ولا فالغش مطلقا مذموم ذكر اسناده عن
ابي اسحاق عمر بن عبد الله بن سبيع رضي الله عنه
بفتح السين وكسر الموحدة وهو الهذلي الكوفي راي عليا وابن عباس وغيرهما
من الصفا وسمع البراء بن عازب ونريد بن ارقم روى عنه الاعمش وشعبة
والثوري وهو تابعي مشهور كثير الرواية ولد لسنن من خلافة عثمان ومات
سنة تسع وعشرين ومائة **ابو حنيفة** عن ابي اسحق اي المذكور عن الاسود

راوى المشهور عن الشعبي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصيب من أهل
 أى يجامع بعض نسائه من أول الليل أى فى وأثله فينام أى أحياناً ولا يصيب
 أى والمحال أنه لا يغتسل بل لا يتوضأ كما سبق وقد روى أحمد والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن عائشة أنه عليه الصلوة والسلام كان ينام وهو جنب ولا
 يمسه ماء فإذا استيقظ من آخر الليل عاد أى إلى الجماع ثانياً واغتسل واغتسل
 من غير عوده إلى الجماع الآخر وهذا بناء على الرخصة للامة حالة الكسالة والا
 فلا فضل أنه يغتسل أو يتوضأ أو يتميم كما تقدم على ما عرفت من أكثر أحواله
 صلى الله عليه وسلم **وكل** عزابى اسحق عن عبد الله بن يزيد **خطه** عن
 أبى ايوب وهو خالد بن زيد أيضاً الخ زجى وكان مع على بن أبى طالب في
 حروبه كلها ومات بالقسطنطينية مرابطاً سنة إحدى وخمسين ودفن قريباً من **سوره**
 نزار ويترك به روى عنه جماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء
 أى جمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير للشك عندنا والسفر عندنا لشافعى
 من تبعه يجمع أى مزدلفة في حجة الوداع بأذان وإقامة واحدة ورواه ابن ابي شيبة
 حدثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بجمع بأذان واحد **خطه** لم يثبت في حديثه عن
 فى حديث جابر الطويل الثابت فى صحيح مسلم وغيره وأنه صلاهما بأذان وإقامتين وعند
 البخارى عن ابن عمر أيضاً قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع
 كل واحد منهما بإقامة ولم يسم بينهما ولا على اثر واحد منهما ويؤيد ذلك ما رواه **الشيخ**
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بجمع بإقامة واحدة وهو
 ظاهر المذهب مختار للمتون واختار ابن الهمام إذا هم لما قامتين والله أعلم **ويه**
 عن أبى اسحق عن عاصم بن ضمرة بضم الصاد للعجمة وضم الميم قال سألت علياً
 كرم الله وجهه عن صلوة العشاء والوتر أحق هو أى أثبت أو واجب هو فقال ما
 كحق الصلوة أى كثرت الصلوة للكتابة ووجوبها لفرضها فلا لأنها لم يثبت **بدليل**
 قطع ليكون فرضاً جزئياً بل ثبت بدليل ظني كما أشار إليه بقوله ولكن سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ولكن حق يثبت بقوله عليه لصلوة والسلام و
 بفعله على المواظبة فى الأيام فلا ينبغي لأحد أى من الأنام ان يتكبر فانه فرض على
 لا اعتقادي وقد ورد الوتر حق فمن لم يؤثر فليس منا رواه أحمد وأبو داود

والمحاكم عن بريد وسرواه ابوداود والترمذي وابن ماجة والدارقطني والمحاكم
 عن خارجة بن حذافة مرفوعا ان الله تعالى قد امدكم بصلوة هي خير لكم
 من حمر النعم الا وهي الوتر جعل الله تعالى لكم بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر
 في رواية المحاكم والبيهقي عن ابي هريرة اذا اصبح احدكم ولم يوتر فليوتر **وبه**
 عن ابي اسحق عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا التشهد وهو **الله**
 الله الخ وقد روى بالفاظ مختلفة عنه وعن غيره كما ذكر بعضها في لخصن الحصين
 وشرحنا في الخرز الثمين كما يعلم نسورة من القرآن اي اهنما ما بشانه في معرض البيان
 وقد صرحوه عن ابن مسعود فيما رواه اصحاب الكتيب **ولكن** عن ابي اسحق عن
 الحارث الطاهري انه ابن عبد الله الاعقدا الحارثي له ملك في ممن اشتهر بحجة
 علي بن ابي طالب يقال انه سمع منه اربعة احاديث ومرفى عن ابن مسعود عنه عمر
 بن مرة **والشعب** قال للنساء وغيره ليس بالقوي وقال بن ابي داود كان افقر الناس
 وافقر الناس احسب الناس مات بالكوفة تسعة خمس سنين عن علي رضي الله
 عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا اي اخذ وطاعه ومؤكدة اي
 معطيه ومطعمه وفي معناه كل من تسبب في تصرفه ففعل لطبراني عن ابن مسعود **وقد**
 لعن الله الربوا واكله وكاتبه وشاهده وهم يعلمون **وبه** عن ابي اسحق عن
 عاصم بن ضمرة عن علي كرم الله وجهه انه كان اي لسان علق بصيغة الجھول في بيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على باب او على بعض جدران ستر بكسر اوله
 وهو ما يستر به فيه تماثيل اي صور حيوانية فابطا جبرئيل عليه السلام اي
 في نزوله المعتاد اليه صلى الله عليه وسلم ثما قاه اي نزل لديه فقال اي النبي صلى
 الله عليه وسلم ما ابطت عن اي اشي شي عوقك مني قال انا اي نحن معاشر الملائكة
 المقربين وهو بالكسر استيناف فيه معني التعليل لاندخل بيتا فيه كلب ولا تماثيل
 اي جنس تصاوير وقد اجتمعنا في بيتك من غير علمك فابسط الستراي فافرشه
 وامتنه ولا تعلقه ولا تعظه واقطع راس التماثيل وفي معني القطع محوها واخرج
 اي من بيتك هذا الحجر وبكر الجيم وسكون الراء وهو ولد لكلب كان للحسن والحسين
 يلعب به مربوطا في قائمة السرير في بيت ام سلمة وعن علي ان جبرئيل في النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم رجح فقال لمسلم ثم رفعت فقال في لا ادخل بيتا فيه
 صورة ولا كلب واه مسدد وغيره وقد روى حماد والشيخ والترمذي والنسائي

وابن ماجه عن ابي طلحة مرفوعا لا تدخل الملكة بيتا فيه كلب ولا صورة
وبه عن ابي اسحق عن البراء قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل
 لحوم الحرم الا هلية اى الانسية احتراز عن الوحشية وقد سبق لكلام عليه وما
 يتعلق به من القضية **وبه** عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابيه وقد تقدم
 ترجمتهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال قوم يلعبون بجد ود الله
 اى بجد وده ودينه وقد قال تعالى تلك حد ود الله فلا تعتدوها ويقولون اى
 كل واحد منهم لامرأة قد طلقك اى اولا قد راجعتك اى ثانيا والعذر لهم لا
 يعلمون حد ود الله فى حد الطلاق ومراعاة صفة من الرجعى والبائن الكبرى و
 الصغرى وما يترتب على كل واحد من الامور الشرعية والمسائل الفرعية وذلك
 كثير فى البلاد المصرية فى تعليقاتهم العرفية **ذكر اسناده عن**
عبد الملك بن عمير بالتصغير الكوفي الرئيسى المنشئ الى القس
 كان على قضاء الكوفة بعد الشيعى وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم مروى عن
 جند بن عبد الله وجابر بن سمرة وعنه الثورى وشعبة مات سنة ست وثلاثين
 ومائة وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين **ابو حنيفة** عن اسمعيل بن
 حماد وابيه والقاسم بن مغن بفقر فسكون وعبد الملك اى روى عن الادبعة
 كلهم عن عطية القرظى بضم القاف وفتح الراء وكسر الظاء المعجمة وهو من سببى قريظة
 قال ابن عبد البر لم اقف على اسم ابيه راى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه
 روى عنه مجاهد وغيره قال عرضنا بصيغة الجهول اى عرضنا نحن اسارى بنى قريظة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة اى يوم فتحهم وهم قبيلة من اليهود كانوا
 ساكنين حول المدينة وخالفوا فيما خالفوا فامر بقتل كبارهم وسبب صغارهم فنبت
 اى اشعر على عانته وهو احدى علامات البلوغ قتل لانزاعه من المقاتلة ومن لم
 استحي بصيغة الجهول اى استيق ومنه قوله تعالى ويستحيون نساءهم وفى رواية **قال**
 اى عطية عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نظروا اى تأملوا وابصروا فان
 كان اى لاسير جنس او عطية بخصوصه انبت فاضربوا عنقه والا فلا فوجد وفى ما
 انبت **فخلع** بسبب بصيغة الجهول اى فتركوا قتله وفى رواية كنت من سببى قريظة اى
 من جملة من فخرضوني اى على النبي صلى الله عليه وسلم ونظروا فى عانتي فوجدت
 لم انبت فالحقونى بالسبب من النساء والصغار **وبه** عن عبد الملك عن قرعة

ع

لما

تفتقر

بفتح القاف وسكون الزاء ويفتح عن ابى سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتباع احدكم اى لا يشتري عبدا اى مملوكا ولا امة اى جارية فيه شرط بفتح تين اى علامة فانه عقد اى ربط فى الرق اى لا ينحل عنه بالعقوبة
 عن عبد الملك عن ربيع بفتح الراء وسكون الواو ويفتح بن جراح بكسر الهمزة
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر برفضها العمرة اى بسبب تركها اياها
 معاى جبر النقصان عملها وفى الصحيحين عن جابر فى حديث طويل ثم دخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وهى تبكى فقال لها ما شانك قالت شاكى
 انى حصت وقد حل للناس ولم احل ولم اطف بالبيت والناس يذهبون الى
 الحج الان فقال ان هذا امر كتب الله تعالى على بنات آدم فاغتسلن ثم اهلن بالحج ففعلن
 ووقفتن لمواقف حتى اذا طهرت طفت بالكعبة وبالصف والمروة ثم قال قد حلت
 من حجك وعمرتك جميعا قالت يا رسول الله انى اجد فى نفسه ان لم اطف بالبيت
 حتى تحججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التعيم انتم وتبع حلت
 من حجك وعمرتك لا يستلزم الخروج منها بعد قضاء فعل كل منهما بل يجوز شؤ
 الخروج من العمرة قبل تمامها ويكون عليها قضاءها الا ترى الى قولها فى الرواية فى
 الصحيحين ينطلقون بحج وعمرة وانطلق بحج فاقرها على ذلك ولم يذكر عليها وامرنا
 ان يعمرها من التعيم وهذا لاها اذا لم يطف بالحوض حتى مضت بعرفته صاد
 راضة للعمرة وسكونه عليه الصلوة والسلام الى ان سالت انما يقتضيه تراخى لقضا
 لا عدم لزوم اصلها كما حققه الامام ابن الهمام والله اعلم بحقيقة اللرام **و**
 عن عبد الملك عن ربيع عن حذيفة بن اليمان هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه ولم يروى عنه عمرو بن ابي الدرداء وغيرهم من الصحابة والتابعين مات
 بالمدائن وبها قبره سنة خمس وثلاثين قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقتدوا اى اياها الامة الشاملة لبقية الصحابة بالذين من بعدى اى بسيرتها
 ابى بكر وعمر وفيه اخبار عن الغيب فى امرها ودلالة على حقيقة خلافتها وهذا
 واصرح من قوله فى الصحيحين عليه السلام سنة وستة الخلفاء الراشدين واهتدوا
 بهذا عمادى ابن ياسر واستدل به على حقيقة خلافة علي وكون معاوية باغيا
 لقوله عليه الصلوة والسلام ويحك يا عمار يقتلك الفئة الباغية وتمسكوا بعهد
 ابن ام عبد الله هو عبد الله بن مسعود واحتم به على صحة خلافة الصديق لانه

حجبت

ابى بكر وعمر

نقله

من دخل في بيعته على التحقيق والله ولي التوفيق وفي الجامع الصغير اقتد
 بالذين من بعدى ابوبكر وعمر واه احمد والترمذي وابن ماجة عن حذيفة
 ورواه الترمذي عن ابن مسعود والرويلاني عن حذيفة وابن عدي عن ابن
 بلعظ اقتدوا بالذين من بعدى من اصحابي ابوبكر وعمر واهتدوا بهداهما وعسكوا
 بهداهما بن ام عبد **وبه** عن عبد الملك عن ابى بكرة وهو فقيع بن الحارث بضم اللام
 وفتح الفاء وسكون التحتية يقال تد في يوم الطائف ليكرة واسلم فكتاه النبي
 صلى الله عليه وسلم بابى بكرة ونزل لبصرة ومات بها سنة تسع واربعين روى
 عنه خلق كثير ان اباه كتب اليه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقض
 الحاكم اى لا يقضه القاضي ونحوه من الحكم وهو غضبان حيث لا يامن ان يحكم
 بالبطلان **وبه** عن عبد الملك عن قرعة عن ابى سعيد الخدري ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ففى عن صيام ثلاثة ايام التشريق وهي الثاني والثالث
 والرابع من ايام منى سمي بالتشريق **لاهم لطيفك** ونحوه الاضاحى في الشهر
 حال تشريقها وفي رواية الشيخين عن عمرو عن ابى سعيد ففى عن صوم يوم الفطر
 والنحر وفي رواية الطيالسي عن انس ففى عن صوم يوم الفطر والنحر وفي رواية الطيالسي
 عن انس ففى عن صوم خمسة ايام من السنة ثلاثة ايام التشريق ويوم الفطر
والاخر **وبه** اى بسند المذكور ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففى عن
 عن صيام الذى اى عن صوم الذى يشك فيه اى فى كونه من رمضان اى من
 اوله من آخر شعبان وفي رواية البيهقي عن ابى هريرة ففى عن صيام يوم قبل رمضان **والاخر**
 والفطر وايام التشريق ما مضى الايام الستة فحرام عند جميع الائمة وكذا يوم الشك عند
 الشافعي حرام واما عند احمد فواجب احتياطاً وعندنا يستحب للنحو صوم بنية النقل
 الجبر واما العوام فيستحب لهم الا مسالك الى نصف النهار **وبه** عن عبد الملك عن
 الجرجاني بجم مضمومة وفتح مرء فجحة فنسبية عن سعيد بن زيد وهو احد العشرة
 للبشرة بالحنة وشهد بالشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم غير بدى فانه
 كان مع طلحة بطلاً خبر غير قرين فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهم وكافته
 فاطمة اخت عمر تحت وبسببها كان اسلام عمر مات بالعقيق فحمل الى المدينة و
 دفن بالبقيع سنة احدى وخمسين وللمبضع وسبعون سنة روى عنه
 جماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من المن اى من جملة المن المذكور

٦٨

٦٩

٦٩

في كلامه سبحانه وانه انزلنا عليك المن والسلوى الكماة بغمة كاف فسكون ميم و
فتم هجرة وهي نبات معروف لا ورق لها ولا ساق يوجد في الارض من غير ان
يزرع وماءها شفاء العين اي داء لوجعها وضعفها ورواه احمد والشيخان
الترمذي عن سعيد بن زيد بلفظ الكماة من المن وماءها شفاء للعين ورواه
ابن نعيم عن ابي سعيد ولفظه الكماة من المن والمن من الحنة وماءها شفاء
للعين ورواه لطبراني من طريق ابن المنكدر عن جابر قال كثرة الكماة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع قوم من اكلها وقالوا هو جد ري لا أرض فيلزم
ذلك فقال ان الكماة ليست جد ري لا أرض الا ان الكماة من المن وتختلف في
قوله من المن فقيل من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل وهو الطل الذي
يسقط على الشجر فيجمع ويوكل حلوا ومنه الترنجبين فكانه يشبه الكماة بجامع ما بينهما
من وجود كل منهما عفوا بغير علاج وقال الخطابي ليس المراد انها نوع من المن الذي
انزل الله على بني اسرائيل فان الذي انزل على بني اسرائيل كان الترنجبين الذي يسقط
على الشجر وانما اللعنة ان الكماة شئ ينبت من غير تكلف بيد من ولا سقى وانما اختصت
الكماة بهذه الفضيلة لانها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة ويستنبط
منه ان استعمال الحلال المحض يجلو البصر والبصيرة وتختلفوا في طريق استعمالها مع
اتفاقهم فيها لا تستعمل صرفا في العين وتفصيل هذه القضية في المواهب اللدنية
فقلا عن ابن الجوزية **وكان** عن عبد الملك عن قزعة عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة اي نافلة وفي معناها الطواف فكل منهما
مكروهة بعد الغدوة اي صلوة الصبح او بعد طلوع الفجر حتى تطلع الشمس واما
حين طلوعها فتم الصلوة مطلقا ولا بعد صلوة العصر اي كذلك حتى تغيب الشمس
واما حين غروبها فتم كل صلوة الا عصر يومها وقد روى الشيخان والنسائي وابن
ماجة عن ابي سعيد احمد وداود وابن ماجه عن عمر بلفظ لا صلوة بعد الصبح حتى
ترفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا يصام هذا ان اليوم ان لا
اي اول يوم النحر وكذا بعد من بقية ايام النحر وايام التشريق والفطر اي يوم
عيد ولا تشد الرحال اي لا ينبغي ان يسافر احد للتبرك الى المشاهد الا الى ثلاثة
مساجد الى المسجد الحرام والمسجد الاقصي والى مسجد هذا ورواه احمد والشيخان والابو داود
والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة واحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد

لفظ لا تسافر المرأة

ايضا وابن ماجه عن ابن عمر وبلغظ لا تشد والرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى ولا تسافر المرأة يومين الا مع ذي محرم
 اى اذى حم محرم كابن اواخ او خال او عم ورواه الشيخان عن قرعة عن ابي سعيد
 الخدرى مرفوعا لا تسافر المرأة يومين الا ومعها زوجها او ذوو محرم منها وفى لغير
 له فوق ثلاث ورواه احمد والشيخان وابوداود وعن ابن عمر بلفظ لا تسافر المرأة ثلاث
 ايام الا مع ذي محرم وفى رواية لابى داود والحاكم وابن حبان عن ابى هريرة و
 لفظ لا تسافر المرأة بريد الا ومعها محرم بحرم عليها والبريد فرسخان واشاعس
 ميلا على ما فى القاموس وفى رواية للطبرانى فى مجمع ثلاث اياميال فقيلا
 ان الناس يقولون ثلاث ايام فقال وهو هو ورواه احمد والشيخان عن ابن عباس
 بلفظ لا تسافر المرأة الا مع محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم وهذا
 صريح بالمنع مطلقا ان حمل السفر على المعنى اللغوى اذا السفر مطلق على ما دون يوم
 وليلة وفى الصحيحين عن ابى هريرة مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
 ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها وفى لفظ مسلم مسيرة ليلة وفى
 لفظ يوم وقد روى عن ابى حنيفة وابى يوسف كراهة الخروج لها مسيرة يوم
 بلا محرم لكن المذهب انه يباح لها الخروج الى ما دون مدة السفر بغير محرم اذا
 كان الحاجة كما فى الهداية وبه عن عبد الملك عن رجل من اهل الشام
 يحتمل ان يكون صحابيا او تابعيا فتكون الحديث مسندا او مرسل حيث روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك خطاب خاص وعام لترى السقط ^{تثليث}
 السين والكسر اشهر ما يرى بعض خلقه والمعنى لتبصره يوم القيمة فحينئذ باضمهم
 وسكون النون وكسر الطاء فمزة ويبدل اى متغضبا
 متبطيا للشيء وقيل ممتنع امتناع طلبه ودعاء لامتناع اياه يقال له دخل الجنة
 فانك معدور فيقول لا اى لا ادخل حتى يدخل ابواى اى اولا او معى والعذر
 يشفع لها فى دخولها الجنة اذا كانا مؤمنين وسيأتى تنمى الحديث وعنه عن عبد الملك
 عن رجل شامي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اى الشامي اتاه رجل اى جاء رجل
 النبي فقال اى بطريق الشاورية يا رسول الله اتزوج فلانة بتقدير الاستفهام
 فنهاه عنها اذا لم ير له مصلحة فى زواجها فان الغشاش مؤمن كما ورد ثم
 اتا ايضا ووقال ما قال لها فنهاه عنها ثم اتاه فنهاه عنها وكان يمنع النبي اجمالا

بين له اعلا لا شقال اى اكالا سوداء اى فيحة في الصورة ولو دى من شالها ان
 تلاك ويرجى ولا يطا لما في خاصية اىها وجدلها احب الى من حسناء اى بيضاء
 مستحسنة في الصورة عاقر اى السيرة بان لم تلد ولو كانت صغيرة فان المقصود
 الشرعى من النكاح بقاء النسل وكثرة المؤمنين ولهذا ورد احاديث كثيرة في
 فضل النكاح وقد جمعت اربعين حديثا ينفع بها اهل الفلاح والحديث رواه
 الطبراني عن معاوية بن حيدة ولفظه سوداء ويولد خير من حسناء لان
 اى مكاترك الامم حة بالسقط ^{لجنة} طائعا باب الجنة به يقال ادخل الجنة فيقول
 يا رب وابواي فيقال له ادخل الجنة انت وابواك ^{لجنة} ذكر اسناده عن
 الشيخ وقد سبق ترجمته وانه من اجلاء التابعين ابو حنيفة عن
 الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد كن اى وجدن في بتشديد
 التحية اى في حق خصال اى خصال سبع لم يكن يحتمل ان يكون بتشديد
 اى لم يوجد تلك الخصال كلهن ويحتمل ان يكون بتخفيفها اى لم يكن شئ
 منها لاحد من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كنت اجهن اليه ابا ميثراى من
 جنة الاب والمعن ان اباها كان احب اليه صلى الله عليه وسلم من اب غيرها من امته
 للمؤمنين وقد ساله عليه الصلوة والسلام رجل فقال ان الناس احب اليك فقال
 عائشة فقال من الرجال قال ابوها واحبن اليه نفسا اى ذاتا ونعتا وتزوج
 بكرة ومن المعلوم ان البكارة تقتضى زيادة المحبة والمودة ولذا ورد هلا بكرة لانها
 وتلاعبك وفي رواية عليكم بالابكار فانهن اعذب فواها وقد فقدها عليه
 الصلوة والسلام في بعض نساءه فقال واعروساه اخرجها احمد وما تزوج
 حة اقام جبريل عليه السلام بصورة وفي الترمذى ان جبريل جاءه عليه
 السلام بصورة في خرقة حرير خضراء وقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة وفي
 رواية قال جبريل ان الله قد زوجك بابنتي بكر ومعه صورتها وقد قال لها
 عليه الصلوة والسلام كما في الصحيحين دايتك في المنام ثلاث ليال جاء في بك
 الملك في خرقة من حرير فيقول هذه امراتك فاكشف عن وجهك فاقول انك
 من عند الله يمضه والشرقة يفتحون فقا شفا لحريرا والبيضا ولقد دايت
 جبريل عليه الصلوة والسلام وباراه احد من النساء اى مطلقا ونساء النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو الاظهر عندى وانما قيد بالنساء لان بعض الرجال

على صورته كابن عباس وكثير منهم واه على صورته وحية او صورة غيره وكان يثني
 جبرئيل عليه السلام اى احيانا وانا معه في شعاره اى لحافه ولم يقع مثل ذلك
 لساير اولاده ولقد نزل محمد بن اى في حقى براءة من التهمة في الايات المنزلة كاد
 ان يهلك بكسر اللام اى قارب ان يقع في لهتان الذى هو الهلاك والخسران فيلم
 اى جماعات من الناس اى من النافقين والوافقين ولقد قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيتى اى باشاراته عليه الصلوة والسلام وبرضى ازواجهن
 في ذلك المقام وليلى ويومى اى على تقدير القسم بينى وبينهن وبين سمري وغيرى
 بفتح وسكون فيهما وفي رواية بين حافنى وذائقى رواه البخاري والحاكمة بالحاء والقاف
 والنون اسفل من الذقن والذائق طرف الحلقوم السحر الصدر والخمر محل الذبح
 والمراد انه عليه الصلوة والسلام توفي ورأسه بين حنكها وصدحها وهذا لا ينفك
 ما أخرجه الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في
 حجر على لان كل طريق منها كما قاله الحافظ بن لا يخلو من شئ فلا يلتفت لذلك
 والله اعلم بما هنالك **وبه عن الشعبي عن جابر بن عبد الله** وابى هريرة قال اى
 كل واحد منهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنك المرأة بصيغة المجهول نفيا
 او ضيا على عمتها اى لا تزوج فوقها ولا على خالتها ولا تنك الكبرى اى العمة والخالة
 على الصغرى وهى بنت الاخ وبنت الاخت ولا الصغرى على الكبرى اى وكذا العكس
 في القضية وكذا النفي من الجانبين للتأكيد لدفع توهم جواز تزوج العمة على بنت
 اختها الفضيلة العمة والخالة كما يجوز تزوج الحرة على الامتد دون العكس والحاصل انه
 لا يجوز الجمع بين امرأتين نكاحا ووطيا ايتهما فرضت ذكر الم تحل له الاخرى فلا يجوز الجمع
 بين المرأة وعمتها وخالتها وبنت اختها وبنت اخيها والحديث رواه مسلم مفرقا و
 ابوداود والترمذي والنسائي مجموعا من حديث ابى هريرة مرفوعا لا تنك المرأة على
 عمتها ولا العمة على بنت اخيها ولا المرأة على خالتها ولا الخالة على بنت اختها ولا تنك الكبرى
 على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى **وبه عن الشعبي عن جابر قال قال رسول**
 الله صلى الله عليه وسلم لا يستقاد بالقاف من القود اى لا يقتص من الجراح
 اى من اجلها وهى بكسر الجيم جمع الجراح حتى تبرا بفتح التاء والراء اى حتى يحصل
 بؤرها لا يتمكن الاقتصاص على وجه المماثلة او لا فان القود يجب فيما دون النفس
 ان امكن المماثلة لقوله تعالى والجروح قصاص اى ذات قصاص ولفظ القصاص

يُنْبِئُ عَنِ الْمِثَالَةِ وَلَا مَعْتَدٍ بِكِبَرِ الْعُضْوِ وَصُغَرِهِ لِأَنَّهُ لَا يُوجِبُ لَتَفَاوُتٍ فِي الْمَنْفَعَةِ فَلَا
قُوَّةَ فِي لِحَاثَتِهَا لِأَنَّ الصَّحَّةَ فِيهَا نَادِرَةٌ فَلَا يُمْكِنُ الْقَصَاصُ فِيهَا عَلَى وَجْهِ يَقَعُ الْبَرَاءَةُ
عَنِ الشَّعْبِ عَنِ الْغِيَرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ثَقَفِي أَسْلَمَ عَامَ الْخَنْدَقِ وَقَدِمَ مَهَا جَرَانِزَ الْكُوفَةِ
وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً وَهُوَ أَمِيرُهَا لِمَعَاوِيَةَ رَوَى عَنْهُ
نُفَرُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمُ عَلَى الْخَفَّيْنِ أَيْ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ
قَالَ ابْنُ النَّدَّةِ رَوَى عَنْهُ عَنْ الْحَدَّثِ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَبْعُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ عَلَى الْخَفَّيْنِ وَرَوَى أَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّتَةَ مِنْ حَدِيثِ جَرِيدٍ
قَالَ آيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَمْرِ بِتَوَضُّءٍ وَمَسْحٍ عَلَى خَفْيَيْهِ قَالَ بَرَاءُ
الْمَنْعِ كَانَ يَعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ لِأَنَّ أَسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نَزُولِ الْمِثَالَةِ وَبِهِ
عَنِ الشَّعْبِ عَنْ مَسْرُوقٍ وَهُوَ ابْنُ الْأَجْوَعِ لَهْدَانِي الْكُوفِيِّ أَسْلَمَ قَبْلَ فَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدْرَكَ الْعَصْرَ الْأَوَّلَ مِنَ الصَّحَابَةِ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَ
كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّشِيرَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ عَامِلًا عَلَى
الْبَصْرَةِ أَهْدَى إِلَى مَسْرُوقٍ ثَلَاثِينَ الْفَاوَهُو يَوْمَئِذٍ مَحْتَاجٌ إِلَى دَرَاهِمٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا
يُقَالُ أَنَّهُ سَرَقَ ثُمَّ وَجَدَ فِيهِ مَسْرُوقًا رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ
سَنَةَ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ذَاتَ يَوْمٍ أَيْ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ ذَاتَ زَيْدٍ لِلْأَهْلَامِ فَجَاءَتْ لَهْرَةٌ أَيْ
وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ الْجِنْسِ مَعْهُودَةٌ أَوْ مَنَكْرَةٌ فَشَرِبَتْ مِنَ الْإِنَاءِ أَيْ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي
الْإِنَاءُ قَتَمَتْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ سَوَّلَ لَهْرَةٍ طَاهِرَةٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ يَنْجَاسَةً أَوْ أَكَلَهَا وَمَكَّتْ سَاعَةً وَقَدْ نَابَ ذَلِكَ لَنَا فِي النُّوَادِرِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ
فِي هَرَّةٍ أَكَلَتْ قَارَةَ ثُمَّ شَرِبَتْ لَا يَنْجَسُ الْمَاءُ لَهَا تَغْسِلُ فَمَهَابِلُهَا فَيَكُونُ طَاهِرًا
وَفِي الْحَدِيثِ لَهَا لَيْسَتْ بِنَجَسَةٍ لَهَا مِنْ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ وَهَذَا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَيْثَانُ الْجَوَازِ فَلَا يَنَافِي مَا ذَكَرَهُ عَلَمَانِ مِنْ أَنَّ سُؤْمَ مَكْرُوهٍ يَعْنِي الْأَوَّلَى أَنَّ
لَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ إِلَّا إِذَا عَدِمَ غَيْرَهُ وَقَدْ رَوَى الطَّبْرِيُّ الْوَالِدَ رَقِطْنِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْغِي لِلَهْرَةِ الْأَنَارِ حَتَّى تَشْرِبَ مِنْهُ وَفِي كَامِلِ ابْنِ عَدِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ
أَبِي يُوسُفَ صَاحِبِ بَيْ حَنِيفَةَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِالْهَرَّةِ فَيُصْغِي لَهَا الْإِنَاءَ فَتَشْرِبُ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا وَرَشَّ مَا بَقِيَ
أَيْ عَلَى الْأَرْضِ لَسَلَا يَسْتَحِلُّهُ أَحَدٌ لَكَرَاهَتُهُ فِيهِ ذَكَرَ اسْنَادُهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيٍّ

الظاهر انه من اتباع التابعين ابو حنيفة عن الحكم عن القاسم بن محمد عن
ذكره عن شريح بالتصغير ابن هاني يهر في آخره وهو ابو المقدم الحارثي ادرك
ومن النبي صلى الله عليه وسلم وكفى عليه الصلوة والسلام اياه هاني بن يزيد فقال
انت ابو شريح وشرع من اجلة اصحا على وقد ظهرت فتولد في زمان الصحابة
ولذا عد بعضهم في الصحابة وقد روى عنه ابنه المقدم عن علي كرم الله وجهه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ميم السافر على الخفين ثلاثة ايام ولياليهن اى من وقت
الحديث بعد لبس على طهارة كاملة والمقيم يوما وليلة وقد سبق الكلام عليه
مرة بعد مرة وبه عن الحكم عن القاسم عن شريح قال سألت عائشة امير على
الخفين اى اسمع عليهما قالت اسمع على الخفين ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
سلم فلما كانت تعرفه انه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت تعرف
من اصحاب علي او كان السؤال في زمن فيه على كرم الله وجهه اعلم من هنالك
قالت ايت عليا اى احضره فستله يحتمل اللغتين والقراءتين فيه فانه كان اى علي
يسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تنبيه على ان غالب مسير عليه الصلوة والسلام
كان في السفر ولم تدع عائشة انه مسير في الحضر فضلا عن غيره قال شريح فانت
عليما اى فسأله فقال لي اسمع اى لا في راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ميم
او يامر بالمسح وظاهر الاطلاق الشامل للحضر والسفر كما يستفاد صريحاً من
الحديث الذي تقدم وبه عن الحكم عن عراك بمسورة وخفة راء فكاف
ابن مالك عن عروة بن الزبير اى ابن العوام سمع اياه وامه اسماء وعائشة و
غيرهم من اكابر الصحابة روى عنه ابنه هشام والزهرى وغيرهما وهو من كبار
التابعين واحد فقهاء السبعة من اهل المدينة عن عائشة قالت جاء افلم بن
ابي قعيس بضم قاف وفقر عين ماملة وسكون تحتية فسين ماملة يستاذن
اى يطلب الاذن بالدخول على عائشة فاحتجبت منه بان سترت منه بعد انظاف
له بالدخول او بعدم الاذن بالدخول فقال تحتجبت مني بتقدير استغفرت
الاكابر وانا عمك اى بالرضا والجملة حالية فقالت فكيف ذلك اى من ذلك
وصلت العمومة هنالك قال ارضعتك امراة اخي بلين اخي احتراز منه ان يكون
اللين لغيره فلا يكون مما منها حيث قالت فلما ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تربت بك اى خلعتك عن الخبر وليس المراد به الدعاء عليها وانما القصد للرجوع

عن عدم عهدها بما كان حقها ان لا يتجرى كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله اما
تعليمين بالاستفهام التوبيخى انه يحرم من الرضاع بفتح الراء وكسر اى الارضاع ما يحرم
من النسب والحديث مشهور برواه احمد والشيخ ابو داود والنسائي وابن ماجه
عن عائشة وكذا احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس بلفظ يحرم
من الرضاعة ما يحرم من النسب اصل ذلك قوله تعالى وامهاتكم اللائى ارضعنكم
ولخوانكم من الرضاعة وبه عن الحكم عن ابن ابي ليلى احد ثمة المجتهدين واجل
التابعين عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عن لبس الحرير اى صفيق
والديبا بفسر اوله نوع منه وقال انما يفعل لك اى يلبسه فى الدنيا من لخله
له اى لا نصيب ولا حفظ له فى العقبة وفى رواية احمد والشيخان وابى داود والنسائي
عن عمر بلفظ انما يلبس الحرير فى الدنيا من لخله فى الآخرة وقد روى
احمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن انس مرفوعا من لبس الحرير فى الدنيا يلبسه
الآخرة وبه عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كنا اى بعض معاشر التابعين
حذيفة اى ابن البنا بالدائن وهو بلدان قريب لكوفة كان تحت كسرة فاستسقى
دهقانا بكسر اوله ويضم اى طلب حذيفة منه ماء وهو زعيم حيا الحجم ورئيس
الاقليم عرب فاتاه به اى بالماء فى جام فضة فرمى اى حذيفة به اى بذلك النجا
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عن انية الذهب والفضة وقال
يه لهم اى للكفار والفجار فى الدنيا ولكم ابا المؤمنين الابرار فى الآخرة وفى
رواية الطبرانى عن معوية انه عليه الصلوة والسلام فى عن الشرب فى انية الذهب
والفضة وفى عن لبس الذهب الحرير وفى رواية النسائي عن انس انه عليه الصلوة
والسلام فى عن الاكل والشرب فى انية الذهب والفضة وبه عن الحكم عن
القاسم عن شريح عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم
من الرضاع ما يحرم من النسب وقد سبق مخرجه قليلا وكثيره اى يستويان فى
الحمة وهذه الزيادة مستفادة من الاطلاق فيحتمل ان يكون موقوفا ومرفوعا
وهو محتمل تقدير عندنا فالرضاع يثبت بمصة وهو من هبل الجهور للعلما
ابن المنذر عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس والحسن بن
وابن السيب مكحول والزهري وقتادة والحكم وسامك والشوك والاوز
وقال الشافعي واحمد واسحق لا يثبت الرضاع الا بنحو خمسة اى بصفة بكل

١٣
ر

١٤
ف

واحدة منها ما روى مسلم عن عائشة أنها قالت انزل في القرآن عشر رضعات معلومة
 يحرمن ففرض من ذلك خمس فصار الى خمس رضعات فتوفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والامر عليه ذلك ولنا اطلاق قوله تعالى وامها تكمل اللاتي اردنكم
 واخوانكم من الرضاعة من غير تقييد بعد وكذا اطلاق ما في الصحيحين من
 حديث عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع
 ما يحرم من النسب نقل بن الهيثم عن ابن مسعود وابن عباس ان التقييد كان
 اولاً ثم نسخ فبقى الاطلاق وهو الاحوط ايضا والله اعلم **وبه** عزكم عن عبد
 بن شاذل بتشديد الدال الاولى ان ابنة الحجرة وهو ابن عبد المطلب عم النبي
 صلى الله عليه وسلم اعتقت مملوكا فمات وترك ابنة فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم اي بطريق الارث لابنة اي لابنت المملوك النصف اي على الفريضة واعطى
 ابنت حمزة النصف اي على العصبة كحديث الولاء لمن اعتق رواه احمد والطبراني
 عن ابن عباس وفي النهاية الولاء بفتح الواو والمد مشتق من الولاية وهي المقاربة
 وفي الشريعة عبارة عن عصوية مترامية عن عصوية النسب يرث منها المعتق
 وبلى امر النكاح والصلوة عليه **ابو حنيفة** وابن ابي ليلى عن الحكم بفتح
 عن مقسم بكسر الميم وفتح السين المهملة عن ابن عباس ان رجلا من المشركين
 يوم الخندق وهو يوم الاخراب قتل في الخندق اي في نفسه او غزوته او قتل
 ووقع في الخندق فاعطى المشركون بجيفته اي بسبب اخذ جيفته في مقابلها و
 بدلها مالا اي كثير افترسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك اي عن اخذ
 ما دفعوا هنالك وهل مكنوهم من اخذ جيفته ام لا احتمل الان **وبه** عن الحكم
 عن مجاهد كان اما ما في القرأة والتفسير ومن الطبقة الثانية من تابعي مكة فقهاها
 مات سنة مائة وروى عنه جماعة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي بعد الظهر اي بعد داء فرضه ركعتين والمعزاة كان يواظب عليها
 وقل ان يتركها ولهذا قال علمائنا الهما من سنن الرواتب للمؤكدة وفي الصحيحين
 ابن عمر كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد ها ركعتين وفي رواية ابن ماجة
 عن ابي ايوب كان يصلي قبل الظهر اربعا اذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم
 ويقول بواب السماء تفتح اذا زالت الشمس **ذكر اسناده عن محبان**
 بن ميم وكسر ميم **بن دثار** كبير مهمل وخفته مثلثة وهو من اكابر التابعين

ابو خيفة ومسر بكسروم وفقر عين مهلة بن كدام بكسركاف وخفة دال مهلة
 عن محارب بن دثار عن جابر انه اى محارب دخل عليه اى على جابر وقرب اى قد
 له خبلا وخلا حيث لم يلق غيرها شيئا ثم قال ان رسول الله عليه وسلم لما ناس
 التكليف اى تحمل الكلفة والمشقة بصرف النفقة زيادة على الطاقة وفى الجاد عن
 انس قال طيناعن التكليف ولو لا ذلك اى غير لتكلفت لكم اى لك ولا مثالك و
 يؤيده ما رواه الحاكم فى مسنده عن سلمان انه عليه الصلوة والسلام فى
 عن التكلف للصيف وكعل وجبلته حتى لا يكره نزوله وفى التنزيل ومن قد
 عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاه وقد قال تعالى قل
 ما أسألكم عليه من اجرو ما آتاكم من المتكفين وفى مسند الفردوس من حديث
 الزبير بن العوام الا انى برئى من التكلف وصالحوا امتى واخرج جابر بن عسافر فى تاريخ
 عن الزبير بن العوام بلفظ اللهم انى وصالحى امتى برأى من كل تكلف واخرج جابر بن
 بن ابي هالة وهو ابن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه انا وامتى برأى
 من التكلف واخرجه الدارقطنى بسند ضعيف بلفظ انا ولا اتقياء من امتى برئى
 من التكلف فقول النووي ليس بثابت ليس بثبت وانى سمعت رسول الله عليه
 الله عليه وسلم يقول نعم الا دام الخجل رواه احمد ومسلم والاربعة عن جابر ومسلم
 والترمذى عن عائشة **رواه** عن محارب بن عمار قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويل للعراقيب من النار العراقيب هو الوتر الذى خلف الكعبين
 بين مفصل المساق والقدم من ذوات الاربع وهو من الانسان فريق العقيب
 فى النهاية وروى الشيخان وغيرهما عن ابراهيم بلفظ ويل للاعقاب من النار و
 خص العقب بالعذاب لانه العضو الذى لم يغسل وقيل اراد صاحب العقب
 المضاف واقم المضاف اليه مقامه وانما قال ذلك لانهم كانوا لا يستقصون
 ارجلهم فى الوضوء ولذا قال فاذا غسلتم ارجلكم يلىغوا الماء اصول العراقيب والقدم
 استيعاب غسل لرجلين فقد روى احمد والحاكم فى مسنده عن عبد الله بن
 الحارث ولفظه ويل للاعقاب بطون الاقدام من النار **وكان** عن محارب بن
 ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلا ريعا بعد العشاء وفى
 رواية ليلة الجمعة لا يفصل بينهن بتسليم فيه وامثاله تنبيه على ان الاربع فضيلة
 فى الملوك كما قال به الامام ابو خيفة يقرأ فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ونزول

بالرفع على الحكاية ويجوز جره بالأعراب وفي رواية والم تنزل السجدة بالجرح على الرفع
 ويجوز رفعه على تقدير وهو ونصبه بتقدير اعني وفي الركعة الثانية بغائصة الكتاب
 وحمل الدخان بفهم اليهم ويجوز كسرهما وأعراب الدخان كالسجدة وفي الركعة الثا
 بغائصة الكتاب ويهلل بالوقوف والسكون وأما بالغنم وفي الركعة الأخيرة بغائصة
 الكتاب وتبارك الذي بيده الملك بالوجه الثلاثة كتب له كن كان ليلة القدر
 أي جميعها أو كن أدمرهما ولو بعضها أو شفع بعضهم شين وكسرفاء مشددة أي قبل
 شفاعته في أهل بيته كلهم ممن وجبت له النار بارتكاب كبيرة أو بالكتاب صغير
 واجتر بصيغة للفعول من الأجاراة وحفظ من عذاب القبر والحديث في هذا
 المسند وقع مرفوعا وروى موقوفاً عن ابن عمر أي بسند آخر إلا أنه في حكم
 المرفوع ومثله لا يقال من قبل الراي ونظير هذا الحديث جاء في صلوة حفظ
 القرآن وقد رواه الترمذي وقال حسن غريب الطبراني وابن السني في عمل
 ليلة وتفصيله في شرح الحصن الحصين والله الموفق والعين وله عن
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد العشاء أربع
 ركعات قبل أن يخرج من المسجد عدلن أي ساوين في الأجر مثلهن أي في
 العدد من ليلة القدر أي لو فرض أدراكها وفيه تنبيه أنه يجوز إذا انقضى
 في المسجد وانكأ في البيت أفضل سوا المكتوبة وله عن محارب عن ابن عمر
 قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم دين أي بطريق المعاملة أو بالقرض المحاملة
 ففقتاني وزادني فدل على أن الزيادة بعد لقضاء لا تعد من الربا بل من حسن
 الأداء وجميل الوفاء وله عن محارب عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في عراك كل ذي ناب من السباع كالأسد والذئب والحديث بعينه
 رواه أصحاب الكتب الستة عز بن ثعلبة وفي رواية أبي داود والنسائي وابن ماجه عن
 خالد بن الوليد أنه عليه الصلوة والسلام في عراك كل حيوان الخيل والبغال و
 الحمير وعراك كل ذي ناب من السباع وله قال أبو حنيفة وقال أبو يوسف
 ومحمد لا بأس بأكل الخيل لما أخرجه البخاري في غزوة خيبر ومسلم في الذبائح
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عز لحم
 الحمير الأهلية وأذن في لحم الخيل وله أي بسند المذكور على وجلا سطو
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن منعة النساء احترازا عن منعة الجحر وهذا

مبين لرواية احمد عن جابر ورواية البخاري عن علي انه عليه الصلوة والسلام في
عن المتعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر على كل كل ذي مخالب من
الطير كالصقر والبازي قد واها احمد ومسلم وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس
عليه الصلوة والسلام في عن كل كل ذي ناب من السباع وعن كل كل
ذو مخالب من الطير ذكر اسناده عن سماك بن حرب
بكسر السين للمثلة تابعي جليل يروي عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وعنه
شعبة زائدة له نحو ما تاتي حديث وهو ثقة ساء حفظه ضعفه ابن المبارك وشعبة
وغيرهما ابو حنيفة عن مالك بن نجيح عن عكرمة عن ابن عباس اي عن مولاه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة يتخفيف التحية ويجوز تشديدها
لسودة اي كانت ملكها وهي احدى امهات المؤمنين فقال ما على اهلها اي لا
باس عليهم لو انتقموا باهايا اي يجلدها بعد دبرها قال فسكنوا جلدة الشاة
اي اخرجوه من لحها فجعلوه سقا بكرة اوله وهو ما يسمونه فيه او منه كالقربة و
نحوها في البيت اي بيت سودة واسم فيه حتى صار اي ذلك الجلد ليلد بوغ
او ذلك السقاء شنا بفتح الشين للجهة وتشديد اللين اي صار خلقا وقد روي
ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتوصلا من سقاء فقيل له انه ميتة فقال دباغته يزيل خبثه ونجسه او حبه
وبه عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما اهاب اي كل جلد ميتة دبره فقد طهر واستثنى العلماء جلدا الخنزير لقبحها
عنه والادمي لكرامته وفي الكلب خلاف والحديث بعينه اخرج احمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس وكمال عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنا
اي معشر الصحابة اذا اتينا النبي اي حضرا فاجلسه صلى الله عليه وسلم فعدنا حيث
انتهى بنا المجلس وفي الشمايل للترمذي انه عليه الصلوة والسلام كان اذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس يامر بذلك وقد روي البيهقي والطبراني
والبيهقي عن شبيب بن عثمان مرفوعا اذا انتهى احدكم الى المجلس فان وسخ له
فليجلس ولا فليتنظ الى اوسع مكان يرد فيه فليجلس فيه وبه عن سماك عن ابن
وهو ذكوان السما الزيات المدني مولى امها في كان يجلب السمن والزيت الى
الكوفة تابعي جليل واسع الرواية يروي عن ابي هريرة وابي سعيد وعنه ابنه

سهيل في الاعمش عن ام هاني بكسر النون فمزة اسمها فاضت بنت ابي طالب اخت
على كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها في الجاهلية وخطبها هبيرة بن ابي وهب
فزوجها ابو طالب من هبيرة واسلمت ففرق الاسلام بينها وبين هبيرة وخطبها
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والله ان كنت لاحبك في الجاهلية فكيف في الاسلام
ولكن امرأة عصبية فسكت عنها وقد روى عنها خلق كثير منهم علي وابن عباس
قلت يا رسول الله ما كان اى اى شئ كان للنكر الذي كانوا اى قوم لوط ياتون
اى يفعلون في ناديهما اى مجالسهم قال كانوا يجذفون بالحاء والذال المجتير
اى يرمون الناس بالنواة والحصاة للاخوذة فيما بين الاصبعين ويسخرون
من اهل الطريق اى من السارين عليهم من المسافرين والمجاهزين والحديث
رواه البغوي في تفسيره بسندك ولغظه عن ام هاني قالت سألت يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن قوله وقاتون في ناديك للنكر قلت ما المنكر الذي كانوا
ياتون قال كانوا يجذفون اهل الطريق ويسخرون بهم وروى الهم كانوا يجلسون
في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيها لحم فاذا هم جالسوا خذفوه فايهم
اصابه كان اولى به فقبل انه كان يلجذ ما معه وينكحه ويعترقه ثلثة دراهم
ولهم قاض بذلك وقال لقاسم بن محمد كانوا يتضارطون في مجالسهم وقال
مجاهد كان يجامع بعضهم بعضا في مجالسهم وعن عبد الله بن سلام كان
يبنق بعضهم على بعض وعن مكحول قال كان من اخلاق قوم لوط مضغ العلك
وتطريق الاصابع بجنا وحل الازار والصفير والحذف واللواطة و
سماك عن ابن جبير عن ابن عباس قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونة بنت الحارث وهو محرم والحديث بعينه رواه اصحاب الكتب الستة
زاد البخاري وبنى لها وهو حلال وماتت بسرف وقال مالك والشافعي
اسم لا يعم نكاح المحرم لما رواه الجماعة الا البخاري عن ابي عثمان بقوله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح زاده مسلم وابوداؤد
في رواية ولا ينكح هو محمول على الكراهة عند الشافعي وزاد ابن حبان
ولا ينكح عليه وفيه عن سماك وعن عياض الاشعري عن ابي موسى
الاشعري اسم قد يما بكة هاجر الى ارض الحبشة ثم قدم مع اهل السفينة
ومنهم جعفر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ابن النبي صلى الله عليه وسلم

مسجد فصادى فى الآية للمروفة من سورة كما هو من هبلى خيفة خلافا
 للشافعى والحديث رواه النسائى انه عليه الصلوة والسلام مسجد فى صاده وقال
 مسجد هاتى الله داود توبة ونحن نسجد لها شكرا فبين صلى الله عليه وسلم السب
 حق داود وفى حقنا وكونه شكر لا ينال فى الوجوب فكل لفرا كفى والواجب انما
 وجبت شكر التوالى النعم **وله** عن سمك عن جابر بن سمرة قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اى صلواته لم يبرح بغير الراى اى لم يزل ولم
 يتحول عن مكانه او موضعه حتى تطلع الشمس وتبيض بشد يد العناد اى ترتفع
 ويكثر ضياءها والحديث رواه الحاكم ومسلم والثلاثة عن جابر بن سمرة انه عليه
 الصلوة والسلام كان اذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس **في كرسيا**
عن زياد بن عبالقة بكسر ملة وخفة لام ثم قاف فهاء **ابو حنيفة**
 عن زياد عن عمرو بن ميمون وهو الاذدي ادرك الجاهلية واسلم فى حياة النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وهو معدود فى كبار التابعين من اهل الكوفة
 مروى عن عمرو بن الخطا ومعاذ بن جبل واتي مسعود وسمع منه اسحق مات
 سنة اربع وسبعين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل اى يعضم
 نسائه وهو صائم فرمنا ونقلوا الحديث بعينه رواه احمد الشيخان والاربعة عن عائشة
 وفى الصحيحين انه عليه الصلوة والسلام كان يقبلها وهو صائم ومروى ابو داود
 جيد عن ابى هريرة انه عليه الصلوة والسلام ساه رجل عن الباشرة للصائم
 فرخص له واقاه آخر فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه له شاب قال بن
 الهما وهذا يفيد التفصيل الذى عنده من انما اذا كان لا يامن فمكروه والا فلا
وله عن زياد عن يزيد بن الحارث عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاما منى بطعن اى القتل بالرمح ونحوه والطاعون اى اللوى اى قيل ارسوا الله
 الطعن قد عرفناه اى من لغة العرب فاطاعون فانه لغة غريبة قال وخلاصة
 بفتح الواو وسكون الحاء للجمعة فالذى طعن اعدائكم من الجن وفى كل اى من القليل
 ظلم شهادة اى ثوبها حكما وفى رواية فى كل اى من النوعين شهداء والرواية
 الاولى رواها احمد والطبرانى عن ابي موسى **ابو حنيفة** ومسعر عن زياد
 عن قطبة بن مالك بنهم القاف وسكون الطاء فوحدة فها قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول فى احدى ركعتي الفجر اى فوض الصبح والنخل بالنصب عطفت على

ابن

ما قبله من قوله تعالى وأنزلنا من السماء مباركا فابتدأ به جنات وحب لحصيد
 أي المحصول من الزرع والفحل بأسقام أي حال كونه أطوليات لها طلع أي حله
 من كعتي الفجر **وبه** عن زياد عن عبد الله بن الحارث عن أبي موسى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاثركم الأمم رواه البيهقي عن أبي
 ولا تكونوا كرهبانية النصار ورواه أبو داود والنسائي عن معقل بن يسار بلفظ تزوج
 توددوا وتولد وأفاني مكاثركم **وبه** عن زياد عن أسامة بن شريك وهو ليق
 الثعلبي حديثه في الكوفيين وعبد الله فيه هم روى عنه زياد بن علاقة وغيره قال
 شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي حضرته والأعراب أي أهل لبادية
 يسألونني أي سائل من جملتها قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطى العبد من العلم
 والأعمال والمعارف والأحوال قال خلق بضمين أو بضم فسكون حسن أي مستحسن
 ثم أعني فيه حق الله حق عباده وكان له عليه الصلوة والسلام خط جسيم في هذا المخلوق
 الكريم كما يشير إليه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم والحديث رواه أحمد
 والنسائي وابن ماجه والحاكم عن أسامة بن شريك ورواه ابن أبي شيبة عن
 رجل من جهينة مرفوعا خير ما أعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما أعطى
 الرجل قلب سوء وصورة حسنة وروى المستغفر في مسلسلة ابن عسكرك
 عن الحسن البصري عن الحسن بن علي عن أبي الحسن عن جده الحسن بن الحسن
 الحسن بن الحسن **وبه** عن زياد عن المغيرة أي ابن شعبة وقد مرث
 الترجمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم أي لصلوة التمجيد عامة لليل
 أي أكثره حتى تومرمت قد ماة فقال له أصحابه ليس أي الشاؤ الله قد غطك
 بصيغته المجهول أو للعلوم ما تقدم من ذنبك وما تأخر أي من ذنبك اللائق
 بجنابك فان حسنا الأبرار سيئات الأبرار والعن كما في رواية انتكلف هذا و
 الحال ان الله جعلك مغفورا قال أفلا أكون عبد شكورا وقد سبق الكلام
 عليه بسنة ومعنى فراجع **وبه** عن زياد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 مرسل وهو حجة عند الجمهور وخلافا للشافعي أنه امر أي أصحابه أو أمته بأن
 أي النصيحة وهي إرادة الخير للنصوح له لكل مسلم وفي رواية مسلم عن عيسى بن
 أوس البصري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين النصيحة قلنا لمن قال لله
 وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقد بسطنا الكلام على هذا في شرح

الأربعين والله الموفق والعين ذكر اسنادة الى أبي بردة بن

أبي موسى الأشعري أحد التابعين المشهورين بالكثيرين منهم

أباه وعليهما غيرهما كان على قضاء الكوفة بعد شريم فغزاه الحجاج أبو حنيفة

عن أبي بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن امتي أمة مرحومة

أي في الحق عن عذابها بأيديها أي بأيدي بعضهم لبعض فمن الدنيا أي فيكون

مكفر لها في الأخرى إذا أي الراوي في رواية أي أخرى بالقتل ومجمله قبل

قوله في الدنيا أو بعده والحديث رواه أبو داود والبيهقي والحاكم والطبراني عن

أبي موسى بلفظ امتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الأخرى إنما عذابها

في الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا **رواه** عن أبي بردة عن أبيه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أي وقع يوم القيمة أي يوم يكشف عن

ساق ويدعون أي الخلق إلى السجود فلا يستطيعون أي الكفار أن يسجدوا

سجدت امتي أي جماعة الأجابة مرتين كما كان في ملتهم من السجدة في صلواتهم

كثرتين أحدهما مقابلة الأمر والأخرى مقابلة الشكر قبل الأمر أي قبل سجدة

لأمر الأنبياء من العلماء والأصفياء الحديث نحن الآخرون السابقون **طويلا** أي

سجودا طويلا ويزمانا كثيرا وثنا جميلا فقال فيقال أرفعوا رؤوسكم فقد جعلت

عذلكم أي فداءكم اليهود والنصارى أي كفار أهل الكتاب وأمثالهم فداءكم

أي سبب خلاصكم من النار فيكون عذاب أهل الكتاب مضاعفا في دار البوار

عذابا بالصلوات وعذابا بالصلوات **رواه** عن أبي بردة عن أبيه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان يوم القيمة يعطى كل رجل من المسلمين

من اليهود والنصارى فقال هذا فداؤك من النار وفي رواية مسلم عن أبيه

مرفوعا إذا كان يوم القيمة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الأمة رجلا من

الكفار فيقال له هذا فداؤك من النار وفي رواية إذا كان يوم القيمة دفع

كل رجل من هذه الأمة أي المرحومة رجل من أهل الكتاب ففيل له هذا

فداؤك من النار وفي رواية الطبراني والحاكم عن أبي موسى بلفظ إذا كان

يوم القيمة أعطى الله تعالى كل مؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك لمؤمن

بما مؤمن هاك هذا الكافر فهذا فداؤك من النار وفي رواية إن هذه

الأمة مرحومة هذا مما يابدها كما أشار إليه قوله تعالى أو يلبسهم شيئا

قال
قد

ويدين بق بعضهم بأس بعض وهذا أهون الأمرين المذكورين قيل في قوله
تعالى قل هو القادر على أن يبعث عليكم عداءاً من فوقكم أو من تحت أرجلكم
نفى صحيح البخاري عن جابر قال لما نزل هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم
عداءاً من فوقكم قال عليه الصلوة والسلام أعوذ بوجهك أو بلبسك شيعياً يذوق
بعضكم بأس بعض قال صلى الله عليه وسلم هذا أهون وهذا اليسر وفي رواية
عن ابن عمر أنه عليه الصلوة والسلام دعا في سجدة ثلاثاً فاعطاه ثلاثين منعه
واحدة ساله أن لا يسلط على أمته عدواً من غيرهم يظهر عليهم فاعطاه ذلك
وسال أن لا يهلكهم بالسنين فاعطاه ذلك وسال أن لا يجعل بأس بعضهم
بعض فمنعه ذلك **وبه** عن علي بن الأقرع عن أبي حنيفة بضم الحاء وقم الحاء
المهمل فتحتية ساكنة فها وهو من صفار الصمغ ذكر أن النبي صلى الله عليه
توفي ولم يبلغ الحمله ولكنه سمع منه وروى عنه مات بالكوفة سنة أربع
وسبعين روى عنه جماعة من التابعين أن النبي صلى الله عليه وسلم مبرجل
سادل بكسر الدال المهمل أي مسترخ ثوبه أي رداءه فطفه عليه أي فردّه
على كتفه وهذا من كمال تواضعه ورحمته على أمته وفي رواية عن علي بن الأقرع
عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطعاً هذا على اصطلاح المتقدمين ولا يفعل طريق
التأخيرين يكون مرسل أو على كل تقدير فهو عند أبي حنيفة وأتباعه حجة إذا كان
المرأى ثقة **وبه** عن علي بن الأقرع بسري عن عائشة قالت قال النبي صلى
الله عليه وسلم إذا أراد أحدكم أن يضع خشبة في حائطه أي على جداره أو على
جدار جاره فلا يمنعها أي احذر ولا تمنعها إليها الخاطب **وبه** عن علي بن الأقرع قال
عن النبي صلى الله عليه وسلم أي مرسل أو يقوم يذكرون الله تعالى وذكره سبحانه
وتعالى أعمون الطلاوة والنسييم والتحيم والتلهيل أمثال ذلك فقال نتم لها القوم
من الذين أمرت أن أصبر نفسي أي أحبسها معهم حيث قال تعالى وأصبر نفسك مع
الذين يدعون ربهم بالغلات والعشيرة يريدون وجهه وما جلس عندكم بكسر العين
أي مساوكم من الناس هو أقل اليوم فيذكرون الله أي يدعونه ويعبدونه
الأحقتهم الملكة بتشد يد الفاء أي احاطت بهم ملكة الرحمة باجتماعها إماماً إلى
كمال قهرهم وتواضعهم معهم وغشيتهم الرحمة أي عظمهم الرحمة الإلهية الخاصة بالقرينين
لأنهم ذكرهم الله فمن عند من الملكة للقرينين مباهاهم وتبكيتهما لمن طعن

فيهم بفسادهم والحديث رواه الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة وعن ابي سعيد
 بلغظ ما من قوم يذكر الله تعالى الا حفت بهم الملائكة وغشتهم الرحمة ونزلت
 عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه عن علي بن الاقرع عن ابي عطية
الوداعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في جنازة بفتح الجيم وكسر هاء التثنية
 فيه امرأة تتبع الجنازة فامر بها اي بطرد هانطردت ومع هذا فلم يكبر اي على الجنازة
 حطم برها اي حتى غابت عنه مبالغة لزوجها رواه عن علي بن الاقرع عن ابي حنيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بتشديد اليم انا اي بخلاف غيري فلا
 اكل متكيا اي حال كوني ما ثلا الى احد جانبي او مستندا الى ما ورائي ظهري او
 متربعا في تمكن مقعدى ثم استانف ببياننا فقال اكل كما ياكل العبد اي على ركبتيه
او برفعهما او برفع احداهما واشرب كما يشرب العبد تواضعا الى ربه واعبد ربه
 حتى ياتينا اليقين اي الموت فان المفسرين اجمعوا على تفسيره به قوله تعالى اعبد
 ربك حتى ياتيك اليقين وقد روى الترمذي عن ابي حنيفة صدك الحديث وهو
 قوله اما انا فلا اكل متكيا وقد وصفت الكلام في جمع الوسائل بشرح الشماثل
 ذكر اسناد عنه عن ابراهيم بن البشير بكسر الشين للحمزة بن
المشدة بعد الموحدة على ما في الاصل الظاهر انه عن ميسرة بفتح الميم وسكون
 تحتية وفتح ميملة وهو الطائفي بعد في لتاجين حديثه في اهل مكة صحاح الحديث
 ثقة ابو حنيفة عن ابراهيم عن انس قال ما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ركبتيه بين يدي جليسه قط اي ابدا في جميع عمره وهذا من كمال تواضعه
 وحسن عشرته مع صحابته وانه لم يكن يتقدم على احد منهم بل يقعد مساويا
 بهم فيما لهم ومخافا لهم لا تناول اي خذله يد فقطتها اي فترعها حتى يكون هو
 الى المتناول يدعها بفتح الدال اي يتركها وما جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احد قط فقام اي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقوم اي صاحبه قبله مراعاة
 بحاله وما وجدت شيئا اي من غير وصك وعبير ونحوها قط اي في حال من
 الاحوال اطيب من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم اي التي جبل عليها وفي
 رواية قال ما قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل في حاجة فانضرت عنه
 اي النبي عليه الصلوة والسلام قبله حتى يكون هو اي ذلك الرجل النضر اي في
 وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صاحم احدا لا يترك يد او يركب

الا ان يكون الذي يترك اى يد ابتداء والحديث مرواه ابن سعد عن انس ولفظه كان عليه الصلوة والسلام اذ القيه احد من اصحابه فقام معه قام معه فلم ينصرف عنه واذا القيه احد من اصحابه فتناول يده فناولها اياه فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه واذا القى احد من اصحابه فتناول ذنه فناولها اياه ثم لم ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه **وبه عن ابراهيم عن ابن بن مالك قال** ما مسست بكسر السين الاولى وفتحها اى ما مسست بيدي خذا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاء اى نوع من الحرير او ما يعمل من صوف وحرير ولا يمر اى خالصا الى من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قال لي اوف قط وما قال لشي صنعة لما صنعت ولا شئ تركته لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ولا مسست خزا ولا حريرا ولا شيئا كان الدين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمت مسكا قط ولا عنبرا ولا عطر اكان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية ما روى رسول صلى الله عليه وسلم ما روى اى مطوقا ومجاورا ركبته بين جليس اى مجالس قط وقد سبق تحقيق معناه فى حديثنا نظيره فى مناه **وبه عن ابراهيم عن ابيه عن جبيب بن سبالم هو** النعمان بن بشير وكاتبه روى عنه محمد بن اليسر وغيره عن النعمان بن وهب بن زهير هو اول مولود ولد فى الانصاف من المسلمين بعد الهجرة قبل مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وسبعة اشهر واربعة اشهر من الكوفة وكان واليا عليها من معوية ثم روى حمص فدعا لعبد الله بن الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه سنة اربع وستين روى عنه جماعة منهم ابنه محمد والشعبان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فى العيد بن اى عيد الفطر والاضى وهما عيد العامة وظهورهما الاغنيا وبوم الجمعة هو عيد الفقراء بسبح اسم ربك الاعلى وهل اشك حديث الغاشية **وبه عن ابراهيم عن ابيه قال** سالت بن عمر تطيب المحرم اى مريدا لا حرام قال لان اصم انضم بفتح الصاد المعجمة اى انفض قطرا نافعا فكسر ويفتحين وسكون وفيه تلويح الى قوله تعالى سراويلهم من قطران وهو عصارة الابل هو حمل شجر كثير وورقها الطراف وثمره كالنبق فيطبخ فيطبخ به الابل ليجري فيجري المحرب بحدته وهو اسود من ان تشتعل فيه النار بسرعة وتطلب به جلود اهل النار كالقمل فيجمع عليهم لئلا يزع القطران ودحشته لونه وذنق ويجمع اسراع النار فى جلودهم على ان

رواه الترمذى فى شفاؤه الله قال خذ من

اربعها

بارد ١٢

التفاوت بين القطرانين كما لتفاوت بين النارين وعن يعقوب قطران والقطر النجاشي
 او الصفر اللذلي في الاقي المتناهي احيلى من ان اصبر انضم طيباى نوعا من الطيب
 فانيت عائشة فذكرت لها فقالت انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف في
 ازواجه ثم اصبح يعني تفسير من احل لرواة اى تريد عائشة ان التقدير اصبح محرما
 اى صار محرما للجماع والجماع والجماع ويمكن الجمع بين الروايتين بان يحمل كلام ابن عمر على استماع
 طيب يبقى اثره بعد الموضع بخلاف فعله عليه الصلوة والسلام والله اعلم بحقيقة
 المرام وفي رواية كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يطوف في نسائه ثم يصبح
 ورواه عن ابراهيم عزايه عن مسروق انه سال عن عائشة عن خلق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اى عن اخلاقه الكريمة وشماله العظيمة مجلا فقالت ما نقل
 القرآن اى فيه التفصيل والبيان واجماله يقول الله تبارك وتعالى وانك لعلى خلق
 عظيم ورواه عن ابراهيم عزايه عن مسروق اذا كان حدث عائشة اى حدثا
 اى حديث كان قال حدثتني الصديقة بكبر الصاد وتشدد يدللال كثير الصدق
 والتصدق كايها كما اشار اليه بقوله بنت الصديق المبراة اى بالايات القرآنية
 حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى محبوبته تبارك اى كثر بركتها وسما وتعا
 اى ظهر عظمتها ورواه عن ابراهيم عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن الحميري كبر
 فسكون ففتم تحتية نسبت الى قبيلة وهو من ثقات البصريين واشتهر تابعي جليل
 القدر من قدماء التابعين روى عن ابي هريرة وابن عباس عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لرجل من اصحابه يوم عاشوراء بالمد والقصر وهو يوم العشا
 من شهر المحرم فقومك اى اقاربك واهل بيتك فليصوموا هذا اليوم اى فانه
 يوم فضيلة وصوم كفارة سنة قال انهم طعموا اى اكلوا وشربوا وهو بنا في ان
 يصوموا قال وان كان قد طعموا وصلية اى مريم ان يصوموا ولو طعموا حرمة للوقت
 والحديث المذكور في ثلاثيات البخاري عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه
 وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليصم ومن لم
 ياكل فليصم في رواية ان من كان اكل فليصم ببقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم
 فان اليوم يوم عاشوراء وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة كان صلى الله عليه وسلم
 ينادي يوم عاشوراء يوم عاشوراء ويصاها ناعنك فلما فرض رمضان لم
 يصاها ناعنك وفي رواية فلما فرض رمضان قال من شاء صام عاشورا

فان
كان
المراد
بالمثل
المثل
الذي
هو
المثل
الذي
هو
المثل

ومن شأنه تصديقنا الكلام عليه في شرح الثلاثيات والله اعلم بحقائق الجليات
في الخفيات ذكر اسناده عن عطيته بر سبيل العوفي وهو من
اجلاء التابعين ابو حنيفة عن عطيته عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب اى يباع او يبدل مثلاً بمثل اى حال كون
الاول شبيهاً بالثاني في الوزن دون الوصف من غير زيادة ولا نقصاً والفضل
من احد الجانبين ربوا اى نوعاً من الربو المحرم لانه محصور فيه فان الربوا قد
يكون بالنسيئة والفضة بالفضة وزنا بوزن والفضل ربوا ولا بد من زيادة قيد
فبعضهما في المجلس كما سياتى في الحديث الآتى وفي معناها كل موزون من النقود والتمر
بالتمر مثلاً بمثل اما بالكيل او بالوزن والفضل ربوا والشعير بالشعير مثلاً بمثل اى
في الكيل وكن احكم الحنطة والأرز والدخن والذرة والفضل ربوا والملم بالملم مثلاً
بمثل والفضل ربوا وكذا الحكم في جميع الكيلات من اللطعومات وفي رواية الذهب
بالذهب زنا بوزن يدا بيد اى مقبوضين في مجلس واحد والفضل ربوا والحنطة
بالحنطة كيلاً بكيل يدا بيد والفضل ربوا والتمر بالتمر وفي معناه الرطب بالرطب والعنب
بالعنب الزبيب بالزبيب والملم بالملم كيلاً بكيل اى يدا بيد والفضل ربوا رواه احمد
ومسلم وابوداود وابن ماجه عن عبيدة بن الصامت ولفظه الذهب بالذهب والفضة
بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملم بالملم مثلاً بمثل سواء بسواء
يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاوصاف فيتعوا كيف شئت اذا كان يدا بيد وزاد في
رواية احمد ومسلم والنسائى الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير
بالشعير والتمر بالتمر والملم بالملم مثلاً بمثل ويدا بيد فمن زاد واستزاد فقد روى الاخذ
المعطى سواء ورواه عن عطيته عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذب على متعمداً فليتبوء مقعده من النار ورواه ابو حنيفة عن ابي ربيعة بن بضم الراء
وسكون الواو فوجدتها مشكاً بن عبد الرحمن عن ابي سعيد فولد امام سند
لهذا الحديث وتقدم ان هذا الحديث كاذب ان يكون متواتراً ورواه عن عطيته عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك اى يتوقع لك
ان يقيمك مقاماً محموداً اى يمدك فيه الاولون والاخرون قال اى النبي صلى الله
عليه وسلم في تفسيره المقام المحمود الشفاعة اى جنس شفاعته التى منها الشفاعة
العظمى لجميع البرية ومنها الشفاعة التى هي خاصة لبعض هذه الامة يعذب الله قوماً

الغ في الشاء والمعنى انه قد خرج منه هذا لشكر وهذا لقل ما يقع مقابله في امره و
 الحديث رواه احمد والترمذي والنسائي في لفظ من لم يشكر الناس لم يشكر الله وفي رواية الترمذي عن ابي هريرة من لا يشكر الناس لا يشكر الله وفي
 نزع طيبة عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ارفع الناس يوم القيمة
 ما عادل لرعاية حق الله في نفسه وعادته في خلقه وفي الحديث رواه
 احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي اسحاق عن ابي بصير ثلاث لا ترد دعوتهم الامام العادل
 والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم وفي رواية للحاكم والبيهقي عن ابي سعيد
 ثلاثه يظلم الله في ظله يوم الاظل الاظله التاجر الامين والامام المقتصد وثلاث
 الشمس بالنهار وفي رواية للاحمد والترمذي والبيهقي عن ابي سعيد احب الناس
 لله واقر بهم منه مجلسا يوم القيمة امام عادل ابغض الناس الى الله يوم القيمة
 واشدهم عدا با امام جائر ابو حنيفة عن عطية عن ابي سعيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج اى ونحوه من العمرة او غيره هاجر العباد
 فليعمل بغير الجمل المخففة اى فليسرع او فليشعر فان في التأخير كثير من الاثم
 والحديث رواه احمد وابوداؤد والحاكم في مستدركه والبيهقي عن ابن عباس
 لفظ من اراد الحج فليتجهل وفي رواية للاحمد وابن ماجه عن الفضل بلفظ من
 اراد الحج فليتجهل فانه قد يمرض للمريض وتصل الى الصالة ويقرض الحاجة وبه
 عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جزر بغير
 الجمل والزاء فالراء اى كل حوت انكشف عنه الماء اى ملك البحر والنهر فكل واعلم
 انه لا يحل حيوان ماشى سوى السمك لقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وما سوى ذلك
 حيث واخرج ابوداؤد والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان طيبا سأل النبي صلى
 الله عليه وسلم عن الضفدع يجعلها في الداء فنهى عن قتلها ورواه احمد واسحق
 وابوداؤد والطيالسي في مسانيدهم والحاكم في مستدركه وقال صحيح لا يشك
 وقال المنذرى فيه دليل على تحريمهم اكل الضفدع لان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن قتله والنهي عن قتل الحيوان اما حرمة كالادى اما التحريم اكله والضفدع
 ليس بمحرم قالته منصور الى اكله ثم قيد علما ان السمك بان لم يطعم اى لم
 يعمل على الماء والسمك الطافي يكره اكله لما اخرج ابوداؤد وابن ماجه عن
 جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما القاه البحر وجزر عنه فكلوه و

مامات فيه فطفا فلا تاكلوه وسروى بن ابن شعبة و عبد الرزاق في مصنفهما اكر
اكل الطافي عن جابر بن عبد الله و علي و ابن عباس ابن السيب النخعي و طاووس و
الزهري ثم حل نواع السمك كذا البحر اد بلاذوك و الخرجه ابن ماجه في كتاب الاطعمه
 من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احليت لنا ميتتان في الدنيا
 اما الميتتان فالسمك في البحر واما الدما فالكبد و الطحال و وبه عن عطية العوفي
 عن ابن سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزوج المرأة على عمتها و
 خالتها انقدها الحديث و تفصيل مبناه و تحقيق معناه و وبه عن عطية عن
ابن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يقنت اى في صلوة الفجر الا اربعين
يوما و هو لعارض انه يعادى قوما كما ينه يقول يدعو على عصية بالتصغير قبيلة
وذكوان بفتح الذال لمجمة طائفة اخرى ثم لم يقنت الى ان مات ورواه البخاري
ابن ابى شيبة و الطبراني و الطحاوي و عن عبد الله قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا شهر انتم تركه لم يقنت قبله ولا بعده فدل على ان القنوت في الصبح منسوخ
او مقيد بالنوازل واما ما رواه الدارقطني و غيره عن انس ما زال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا فعارض بان شبابه روى عن قيس
بن ربيع عن عاصم بن سليمان قال قلنا لانس بن مالك ان قوما يزعمون ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الفجر فقال كذبوا انما قنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شهرا واحدا يدعو على احياء من احياء المشركين و سروى الطبراني عن غالب
مرقد الطحاوي قال كنت عند انس بن مالك شهرين ولم يقنت في صلوة الغدوة و قد
روى الخطيب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت الا اذا
جعل قوم او دعا عليهم و قد اخرج ابو خيفة عن حماد بن ابن سليمان عن ابراهيم
علقمة عن عز عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقنت في الفجر قط
 الا شهر او احدا لم يرقبل ذلك ولا بعده و انما قنت في ذلك الشهر يدعو على الناس
من المشركين و اخرج ابن حنبل عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يقنت في صلوة الصبح و اخرج النسائي ابن ماجة و الترمذي و قال حديث حسن
سعيد عن ابي مالك سعد بن طارق الا شامي عن ابيه صليت خلف النبي صلى
عليه وسلم فلم يقنت وصليت خلف ابي بكر فلم يقنت وصليت خلف عمر فلم يقنت و
صليت خلف عثمان فلم يقنت وصليت خلف سلي فلم يقنت ثم قال يا بني انها بدعة

النسائي

سعيد

وقال محمد بن الحسن انا ابو خيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم التميمي
 الاسود بن يزيد انه سمع عمر بن الخطاب سنان في السفر والحضر فلم يره قاتلاً
 في الفجر قال بن الهمام وهذا سند لا غبار عليه ولا عبر عليه **وبه** عز عطية
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاق الامة اى التي تحيض
 الطلاق والفسخ سواء كانت قنا او مدبرة او ام ولد او مكاتبه ثنتان وعدتها
 حيضاً ورواه ابوداود والترمذي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن
 عائشة وابن ماجه عن عمر بلفظ طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان و
 فيه نص على ان المراد بالقرء الحيض كما قال ائمتنا الا الطهر كما قال الشافعي **وبه**
 عز عطية عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة
 يضم الميم اقصم من سكوها جلس قبل الخطبة اى قبل شروعهما جلسته خفيفة
 اى حتى يؤذن المؤذن بين يديه صلى الله عليه وسلم ورواه ابوداود عن عمر
 بلفظ كان عليه الصلوة والسلام يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم
 فيخطب **وبه** عن عطية عن ابراهيم انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم اى قوله
 تعالى الله الذى خلقكم من ضعف قرءة وشبهة وحفظ عن ضعف بفتح الضاد
 والباقون بضمها والمعنى من نطفة اى من اذى ضعف والتقدير من ماء
 ضعيف كما قال الله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين ثم جعل من بعد
 ضعف قوة اى من بعد ضعف الطفولية شباباً وهو وقت لقوة ثم جعل
 من بعد قوة ضعفاً وشيبةً وكان القارى قرأ بفتح الصاد وهو لغة تميم
 فرد عليه وقال قل من ضعف بضم الصاد فانه لغة قریش والقارى منهم و
 لكونه اقصم او لما سبق منه فى صد الائمة من اشباع ميم الجمع وادغام القاف
 فى الكاف فنزع عن الفم لانه يوجب التركيب بين القراءتين المختلفين او كان هذا
 قبل العلم بجواز القراءة بضم الصاد والله اعلم بحقيقة المراد ذكر اسناد
 عن يزيد بن عبد الرحمن احد جلاء التابعين ابو حنيفة
 عن يزيد عن انس ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه راى من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خفة اى ابصر منه خفة فى مرضه الذى توفى فيه فاستاذن لى
 امرته اى بالزواج اليها وهي كانت خارجة عن المدينة وقوله بنت خارجة بالنسبة بالتمويه
 الضابط من امراته او بتقدير اعنى او يعنى وكانت فى حواظ الانصار اى وكانت امرته تسمى

الذي

في احد بساتين بعض الانصار بعارض من عوازل الدار ويسمى ذلك الموضع
 السخ بضم السين والنون وقيل يسكون موضع بعوالى المدينة وكان ذلك اى
 ما ولى فيه من الخفة راحة الموت يعنى ان الله سبحانه يخفف عن المؤمن الم
 شدة مرضه قرب موته ولا يشعر اى بذلك ابوبكر والنبي صلى الله عليه وسلم
 فاذا لم يحتمل مبنيا للفاعل للفعول ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
 اى فى غيبة الصديق فهو بنا على الصديق فاصبح اى ابوبكر والمعنى دخل في الصا
 فجعل اى فشرع يرى للناس يترا مسون من الرمس هو كتمان الخبر اى تخافون
 فامر ابوبكر غلاما اى ولدا مملوكا ليستمع اى يخبر ثم وقطع يخبره اى ياتيه بالخبر
 فذهب فجاءه فقال اسمعهم يقولون مات محمد فاشتد ابوبكر اى سعى في

جريه او اشتد في حزنه وهو يقول اقطع ظهري فما بلغ ابوبكر المسجد حتى ظنوا انه لم
 يبلغ من شدة بكائه ووفور كآبته وارجفت المنافقون اى اضطربوا في اخبارهم
 وانقلبوا عن اقرارهم فقلوا لو كان محمد نبيا لم يميت وهذا جهل اخرج منهم لموت
 الانبياء قبلهم نعم توهم بعض المؤمنين انه اغشى عليه او عرج به كعيسى عليه السلام
 او انه يعيش عمرا طويلا كنوح او انه خاتم الانبياء فيبقى بين الخلق اجمعين الى
 يوم الدين ومات لكن الله سبحانه يرد عليه روحه في الحين والحاصل ان
 لم يتحقق عند اكثر المؤمنين وكان يترتب فتنة عظيمة من ارجاف المنافقين

النبين

فقال اى عمر وقد سل سيفه لا اسمع رجلا اى شخصا يقول مات محمد صلى
 الله عليه وسلم الا ضربته بالسيف وكان يقول انما ارسل اليه كما ارسل الى
 موسى فلبث عن قومه اربعين ليلة والله انى لا رجوان شخصا يقول مات
 محمد صلى الله عليه وسلم ان اقطع ايديهم وارجلهم فكفوا بفتح الكاف وتشديد
 الفاء المضمومة اى فامتنعوا لذلك اى لاجل قول عمر فلما جاء ابوبكر والنبي

بثته

صلى الله عليه وسلم مسجى بتشديد الجيم اى مغطى بترده كشف اى رفع
 ابوبكر الثوب عن وجهه ثم جعل يلثم بفتح المثناة وكسرها يقبل فاشم
 الريح ثم سجا به بده ويقول ان الله طيبك حيا وميتا ذكره الطبراني في المعجم
 وفي رواية قبل جنبه وفي اخرى وضع فاه بين عينيه فقال ما كان الله ليذيقك من
 الموت مرتين والمعنى ان هذا الموت محققا وتكراره امر موهوم غير مصدق انت اكرم
 على الله تعالى من ذلك لان تكرار الامانة في الدنيا موجب لزيادة مشقة هنالك

وفي رواية للبخاري قال يابى انت وامى لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة الاولى
 كنت عليها فقد منها ثم خرج ابو بكر فقال يا ايها الناس من كان يعبد محمدًا فان
 محمدًا قد مات اى فليس له اله فهو كافر وفيه تعريض للمنافقين ومن كان يعبد
 رب محمد في دين اليقين كالمؤمنين المخلصين فان رب محمد تعالى شأنه و
 عظم برهانه لا يموت فان حيوة ازلية ابدت ثم قرأ وما محمد الا رسول اى
 عبد اوحى اليه الحق وبعثه الى الخلق قد خلت من قبله الرسل اى مضوا و
 ماتوا فيمضون ويموت متهم كما اشار اليه قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك
 الخلد اف اين ميت فهم الخلد ون كل نفس ذائقة الموت فلو كان كل الناس شارب
 والقبر باب كل الناس داخله اف اين مات اى محمد على فراش لسعادة او قتل
 على سبيل الشهادة انقلبتم على اعقابكم الجمة مخطئة الانكار اى ارجعتم
 الى ما ورائكم من الكفر ومن ينقلب على عقبيه اى يارتداده فلن يضرب الله
 شيئاً فانما يضرب نفسه ويحزى الله الشكرين على ايمانهم وايقانهم واحسانهم
 زاد البخاري فتب الناس فيكون قال اى انس فقال عمر لكانا بقشد يد الانون
 لم نقرأها اى هذه الآية قبلها اى قبل تلك الحالة قط اى ابد فقال للناس
 مقالة ابى بكر من كلامه السابق وقراءة اللاحق وفي رواية قال انس والله لكانا اننا
 لم نعلموا ان الله انزل الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس كلهم فما سمعت بشراً
 من الناس الا يتلوها قال اى انس ومات ليلة الاثنين فمكت بضم الكاف و
 فتحها اى لبث عندهم ليلتين اى تلك الليلة الاثنين ويومين وهما يوم الاثنين
 والثلاثا ودفن يوم الثلاثاء اى في اخره وكان اسامة بن زيد اى ابن حارثة
 وقد سبق ترجمته واوس بفتح فسكون بن خولة بفتح معجمة يصبان الماء وعلى
 الفضل اى ابن عباس يغسلانه صلى الله عليه وسلم والحديث ذكره الطبراني
 في الرياض له وخرجه الترمذي معناه بتمامه وقد غسل صلى الله عليه وسلم
 ثلاث غسلات الاولى بالماء الفراح والثانية بالماء والسد والثالثة بالماء الكاف
 وغسله على والعباس وابنه الفضل بعيناه ودفن واسامة وشقراً مولى صلى
 الله عليه وسلم يصبون الماء واعينهم معصوبة من وراء الستر الحديث على لا
 يغسلنه الا انت فانه لا يرعى هو روى الاطهر حيناه رواه البزار والبيهقي ذكر
 اسناده عن ابى موسى بن ابى عائشة وهو من اكابر

التابعين | **ابو حنيفة** عن موسى عن عبد الله بن شداد عن جابر بن

عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام اى اقتل به
 فقرة الامام له قرة اى فلا يجب على المأموم قراءة ولا يجوز له ان يقرأ وراءه و
 ظاهره الاطلاق يعنى سواء كان فى الصلوة السرية والجمهرية وقال محمد جازم
 القرة بالسرى السرية وبه قال مالك واطلق الشافعى يجوز بعد ايجاب الفاتحة
 على المأموم والامام واكحديث بعينه رواه احمد وابن ماجه وابن منيع وعبد بن
 حميد عن جابر قال ابن الهمام وقد روى من طرق عديدة مرفوعا عن جابر بن
 عبد الله وقد ضعف واعترف للضعف لرفعه كالدارقطنى والبيهقى وابن
 بن المصم انه مرسل وقد رسله مرة ابو حنيفة فيقول المرسل حجة عند اكثر
 على ان اباحيفته يرفعه بسند صحيح روى محمد بن الحسن فى موطأه انا ابو حنيفة
 حدثنا الحسن موسى بن عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من صلى خلف امام فان قرة الامام له قرة وقد روى
 الحاكم فى مستدركه نحوه وفى موطأ مالك عن نافع عن ابن عمر قال اذا صلى
 احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام واذا صلى وحده فليقرأ وكان ابن عمر
 يقرأ خلف الامام هذا وقد روى ابن حبان عن انس مرفوعا اتقروا فى صلواتكم
 خلف الامام والامام يقرأ فلا تفعلوا اليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه
 زيد فى رواية سراوى رواية احمد وعبد بن حميد وابى يعلى وابن ماجه وغير
 هم اتقروا خلفى فلا تفعلوا الا بام القرآن وفى رواية زيادة سرافى انفسكم وفى
 رواية ابى داود عن عباد بن الصامت لا تقرأ ابشئ من القرآن اذا جهرت الا
 بام القرآن وفى رواية الحاكم عن ابى هريرة من صلى مكتوبا مع الامام فليقرأ بفاتحة
 الكتاب فى سكتاته ومن انتهى الى ام القرآن فقد اجزله وفى رواية لابي داود
 الترمذى عن عباد بن الصامت قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فى الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقلت عليه القراءة فلما فرغ قال اللهم
 تقروا خلف امامكم قلنا نعم قل لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن
 لم يقرأ بها وفى رواية ان رجلا قرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فى الظهر والعصر
 لعله قرأ جهرا او ما اليه رجل اى اشار اليه فنهاه اى فانه انتهى فلما انصرف اى
 فرغ من الصلوة قال انتهى ان اقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فتذكر ذلك

اختلاف
 بين القراء
 عن

اى فتبا حاشا هنالك حتى يسمع النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلفه الامام فان قرأه
 الامام له قرعة ورواه الحاكم بسند عن ابي خيفة عن موسى بن ابي عائشة
 عن عبد الله بن شاذل بن الهاد عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى ورجل خلفه يقرأ فجعل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ينهاه عن القراءة في الصلوة فلما انصرف قبل عليه الرجل فقال انتهاني عن القراءة
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعنا حتى ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 عليه الصلوة والسلام من صلى خلفه امام فان قرعة الامام له قرعة وفي رواية قال
 قرء رجل خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل اى جهرا فنهاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لان جهرا القراءة يشوش على ما هنالك وفي رواية قال صلى الله
 عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بالناس فقرء رجل خلفه فلما قضى الصلوة اى اذها
 قال يكمر قرأ خلفي ثلاث مرات ظفوف قال فقال جل نايارسول الله فقال من
 صلى خلف الامام فان قرعة الامام له قرعة وفي رواية قال انصرف النبي صلى الله
 عليه وسلم من صلوة الظهر والعصر فقال من قرأ منكم سبع اسم ربك لا علم
 فسكت القوم اى عن الجواب حتى سال عن ذلك مراد فقال رجل من القوم
 انا يا رسول الله فقال لقد ايتك شاذل عني او تخالجنى القرآن اى تخالطه
 فيه وفيه ايمان الى ان قرأته كانت جهرية والله اعلم والحديث لواء عبد الله بن
 بسند صحيح عن عبد الرحمن بن الحارث بن اعين ولقظه ايكمر قرأ سبع اسم ربك لا علم
 لقد علمت ان بعضكم خالجنها ورواه الحاكم عن عباد بن الصامت ولقظه هل
 قرأ منكم سبع اسم ربك لا علم قلت من هذا الذي ينازعني عن القرآن
 اذا قرأ الامام فلا تقرؤا الا بام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأها ورواية الدارقطني
 وحسنه وابن ماجه عن عباد بن الصامت مرفوعا على انازع القرآن لا يقرأ احد
 منكم شيئا من القرآن اذا جهرت بالقراءة الا بام القرآن ذكر اسناده عن
 عبد الله بن حبيب وهو من التابعين الاجلاء ابو خيفة
 عن عبد الله قال سمعت ابا الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة
 كاشفة قال بينا اى بين اوقات ان اردت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى دأب
 خلفه على دابة فقال يا ابا الداء يكتب بلا الف ويقرأ بها وقد يحذف من شهادتين
 لا اله الا الله اى قريول حمد نيقه واني رسول الله اى اعترف بنبوتى فانتقاد كثير

وجبت له الجنة أي ثبت له وتحقق دخولها أولا واخره لا يدل له من حصولها قلت
 وان زني وان سرق وان عمل الكبائر من حقوق الله وحقوق عباده قال أي
 سائر ابوالدعاء فسكت عن ساعة لم يفيهم اطلاق اللرام من سياق الكلام ثم سار ساعة
 بسيرة ابنته فقال من شهد ان لا اله الا الله أي المنعوت بصفات الكمال من الجلال
 الجمال والى رسول الله الموصوف بحسن الشانل في مكاد الفضائل وجبت له الجنة
 سواء دخل النار لتعذيبه او دخل الجنة ابتداء لتهذيبه قلت وان زني وان سرق
 أي وجبت له الجنة بمجرد هذه الشهادة قال فسكت عن ساعة ثم سار ساعة
 ثم قال من شهد ان لا اله الا الله وافي رسول الله وجبت له الجنة قال قلت
 وان زني وان سرق فلما لم يتبين له فهل لرام مع تدعيم الكلام زجره بقوله
 وان زني وان سرق فلما لم يتبين له فهل لرام مع تدعيم الكلام زجره بقوله
 قال عبد الله الروي فكان في انظر الى اصبع ابي الداء بتثنية الهزة والباء السبا
 أي المسبحة يومئ يهز في اخره ويبدل أي يشير الى ارنسة أي طرف انفه
 وفي الحديث يتردد على المعتزلة والخوارج حيث يقولون من الكبرة لا يدخل الجنة
 والحديث بعينه رواه الطبراني عن ابي الداء مختصرا بلفظ اخرج فتاد في النار
 من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زني وان سرق على رغم انف ابي الداء
 ورواه احمد وابن حبان عن ابي الداء بلفظ ما من اجل يشهد ان لا اله الا الله
 دخل الجنة وان زني وان سرق ورغم انف ابي الداء ورواه احمد والشيخان عن
 ابي ذر من عبد قال لا اله الا الله ثمرات على ذلك الا دخل الجنة قال ابو ذر
 قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق قال في الرابعة وان زني
 انف ابي ذر ورواه الطبراني في الاوسط عن سلمة بن زعيم الاشجعي من قال لا اله الا
 الله دخل الجنة وان زني وان سرق وفي رواية لاهد عن ابي الداء من قال لا اله الا
 الله وحده لا شريك له دخل الجنة قال ابوالدعاء وان زني وان سرق قال وان زني
 وان سرق ثلاثا قال في الثالثة على رغم انف ابي الداء ورواه احمد والترمذي والنسائي
 وابن حبان وابن ماجه عن ابي ذر فوعا اتاني جبريل عليه السلام فقال بشركك
 انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان زني وان سرق قال
 قلت وان زني وان سرق قال نعم وان شرب الخمر وصعد المنجنيح ورواه البزار عن عجمي
 لفظه من شهد ان لا اله الا الله يعني وان محمد رسول الله دخل الجنة ورواه احمد ومسلم

سائر

سائر

قال وان زني وان سرق

ابن حبان

قلت

والترمذي عن عبادة بن الصامت بلفظ من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله حرم الله عليه النار فانها بطريق التأييد حُرمت على اهل التوحيد ورواه
وابن ماجة عن انس بن مالك بن جبريل ما من احد يشهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله صدق من قلبه الا حرم الله على النار قال يا رسول الله افلا تخبر به الناس
فيتبشروا قال اذا يتكلموا وفي رواية وانما الخبر به معاذ عند موته تاكثرا اي خوفا
عن اذ تكاب ثم كتم العلم ذكر اسناده عن **طريف** بفتح
فكسر ففتحية فقه ابن شهاب السعدي بفتح السين وضمها وسكون
العين وفي اخره يا انسبة ابو خنيفة عن **طريف** ابى سفيان بدل مما قبله
عن ابى نصره وهو المندلس مالك العبدك سمع ابن عمر و ابا سعيد وابن عباس
وروى عن ابراهيم التيمي وقادة وسعيد بن يزيد عدده في تابعي البصرة ما
قبل الحسن بقليل عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو وضو مفتاح الصلوة اي شرطها الذي لا يمكن ان يدخل فيها الا به اي
بما يقوم مقامه من الغسل والتيمم والتكبير تحريمها وهو شرط ملاصق باركانها
وقد عد بعض من اركانها وبيان تحريمها لانه يحرم على المصلي حينئذ افعال
كانت حلالا له قبل دخوله في الصلوة فالتسليم تحليها اي الخروج منها به او
بما يقوم مقامه مما بنا في الصلوة لكن الواجب ان يكون بلفظ التسليم كما
ان الواجب ان يكون التحريم بلفظ التكبير وان كان يقوم مقامه غيره من الجهر
والتسليم وكل ما يشعر به التعظيم وفي كل ركعتين تسلم اي على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى عباد الله الصالحين فالمراد التشهد الواجب المشتمل على التسليم
المذكور فهو من باب اطلاق الجزء وادادة الكل ولا تجزئ صلوة اي
كاملة الابفاح في كتابها من ضم سورة او ثلاث ايات وكلاهما
عد من الواجبات واما الفرض فاية طويلة او ثلاث ايات قصار خلا فالشافعي
قال بركنية انفاحة وسنية ما يضم معها وفي رواية عن المقرئ عن ابى خنيفة مثله
اي مثل ما تقدم من الرواية ونزاد اي المقرئ في اخره قلت لا بي خنيفة ما يعنى
اي شئ يريد الراوى بقوله في كل ركعتين تسليم قال يعنى التشهد وقال
المقرئ صدق اي الراوى او ابو خنيفة وفي رواية نحوه ونزاد في اخره ولا يجزئ
صلوة الابفاح في كتاب ومما شئ اي من القرآن ولو كانت اية واحدة

رواه ابن ماجة في القراءة عن ابي سعيد بلفظ الوضوء مفتاح الصلوة والتكبير
 والتحليل تسليمها ولا تجزئ صلوة الابغاث في الكتاب معها غيرها وفي ركعتين ^{تسليم}
 ورواه ابن ابي شيبة ووثق بن محمد او ابن جرير ورواه ابو يعلى وابن ماجة عن
 ابي سعيد زادوا اركع احدكم فلا يدبج تدبج الحمار ويقسم صلبه فان الانسا
 يسجد على سبعة اعظم جهة وكفيه وركبتيه وصدقه قدميه واذا جلس فليصب
 رجلاه اليمنى واليخف رجلاه اليسرى وفي رواية الطبراني عن ابي رفاع بن قاسم
 مفتاح الصلوة الطهور وتحرهما التكبير وتحليلها التسليم في كل ركعتين ^{تسليم}
 ولا صلوة لمن لا يقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة في فريضة وغيرها ^{وله} عن ^{ها}
 ابي سفيان عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الانسان اى للصلي في مقام الايمان يسجد على سبعة اعظم جهة بالحجر
 على البدل ويديه وركبتيه ومقدم قدميه اى صدورها واذا سجد ^{احد}
 فليضع كل عضو موضعه اى ليغطي كل ذى حق حقه واذا ركع فلا يدبج بشيء
 الموحدة المكسورة بعد الدال المهملة تدبج الحمار وفي النهاية في ان يدبج في الصلوة
 وهوان يطأ راسه حتى يكون اخفض من ظهره قال الاثرى رواه الليث
 بالذال المعجمة وهو تصحيف ^{وله} عن ابي سفيان عن ابي نضرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يمد رجليه فان الانسان يسجد على
 سبعة اعظم جهة ويديه وركبتيه ورجليه ورواه احمد ومسلم والاربعة
 عن العباس مرفوعا اذا سجد لعبد سجد معه سبعة ارباب ^{اي اعضاء} وجهه وكفاه و
 ركبته وقد ما وفي رواية اذا سجد احدكم فلا يمد رجليه وفي رواية قال ^{هو}
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد رجليه في سجوده ^{وله} عن ابي سفيان
 عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فصل في
 الوتر فيه دليل على ان الافضل في الوتر عدم الفصل بتسليم بينهما وفي جواز
 خلاف بين الفقهاء ^{وله} عن ابي سفيان عن يزيد عن عبد الله بن مفضل
 انه سئل خلف امام فجزاى الامام يلبس الله الرحمن الرحيم فلما اتم
 اى كل واحد منهما قال اى يزيد مخاطبا الامام عبد الله يحتمل ان يكون عالما
 او اراد وصفه ببر الحس بكسر الموحدة اى امتنع عن انتمك بفهم النون وسكون
 المعجمة هذه اى نعمتك يا الهامة جهرا فاقى صليت خلف رسول الله صلى الله

مثله
 مثله
 مثله

عليه سلم وخلف ابى بكر وخلف عمر وعثمان فلم اسمعهم يجهرون بها اى بالبسرة
امثلا وهذا يشير الى ان يزيد الصحابي وان الحديث متصل مرفوع قال لجامع
وروت جماعة هذا الحديث عن ابى حنيفة عن ابى سفيان عن يزيد عن ابى
عن النبى صلى الله عليه وسلم اى اخبارا عن فعله عليه الصلوة والسلام مثل
اى قال بعض المحققين من الحديثين وهو اى هذا السند هو الصواب لان
هذا الخبر مشهور عن عبد الله بن فضال اى لا عن ابيه وفيه انه يكون الحديث
بالسند المتقدم منقطعاً وهو حجة عندنا اذا كان رجاله ثقة ثم هو معارض
بما وقع من مجامع ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
وفى رواية جهر قال الحاكم صحيح بلا علة صحح الدارقطني وهذا الحديثان مثل حديث
في اول الامر لم يعلمهم انهما تقرأ فيها وهذا ما كورد لجهر بها عن الخلفاء واما واجب
الحمل لصريح رواية مسلم عن انس صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر
عمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لم يزدنى لقرأ كما
تعلق مالك بهذه الرواية بل المراد نفى السماع للاخفاء بدليل ما صرح به عن ابن
فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم رواه احمد والنسائي باسناد على شرط
الصحيح وحسنه صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فكانهم يحفون بسم
الرحمن الرحيم رواه ابن ماجه وروى الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله
وسلم كان يسير في بسم الله الرحمن الرحيم وابا بكر وعمر وعثمان وعليه ومن
من التابعين ذكر اسناده عن سفيان بن طلحة بن زياد
وهو من اكابر التابعين ابو حنيفة عن ابى سفيان عن انس قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما قال اهل الحجاز واليهود فيكون الحديث الاول
تسوية والحكمة الاول مخصوصا لكن لا حصل عدم اختصاصه بالادلة
به واعلم ان الجماعة من هذا الحد تقطع لقوله عليه الصلوة والسلام اقطر الخ
والجهر رواه الترمذي وهو معارض ما سبق ويؤيد اى انه عليه الصلوة والسلام
بسم الله الرحمن الرحيم هو ما رواه البخاري وغيره وقيل انهم تكلموا
هنا على غير ما رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا الاكابر بل الصغار
وقال من اول ما كرهت الجماعة الصلوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

هذا الخبر مشهور عن عبد الله بن فضال اى لا عن ابيه وفيه انه يكون الحديث بالسند المتقدم منقطعاً وهو حجة عندنا اذا كان رجاله ثقة ثم هو معارض بما وقع من مجامع ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وفى رواية جهر قال الحاكم صحيح بلا علة صحح الدارقطني وهذا الحديثان مثل حديث في اول الامر لم يعلمهم انهما تقرأ فيها وهذا ما كورد لجهر بها عن الخلفاء واما واجب الحمل لصريح رواية مسلم عن انس صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر عمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لم يزدنى لقرأ كما تعلق مالك بهذه الرواية بل المراد نفى السماع للاخفاء بدليل ما صرح به عن ابن فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم رواه احمد والنسائي باسناد على شرط الصحيح وحسنه صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فكانهم يحفون بسم الرحمن الرحيم رواه ابن ماجه وروى الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله وسلم كان يسير في بسم الله الرحمن الرحيم وابا بكر وعمر وعثمان وعليه ومن من التابعين ذكر اسناده عن سفيان بن طلحة بن زياد وهو من اكابر التابعين ابو حنيفة عن ابى سفيان عن انس قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما قال اهل الحجاز واليهود فيكون الحديث الاول تسوية والحكمة الاول مخصوصا لكن لا حصل عدم اختصاصه بالادلة به واعلم ان الجماعة من هذا الحد تقطع لقوله عليه الصلوة والسلام اقطر الخ والجهر رواه الترمذي وهو معارض ما سبق ويؤيد اى انه عليه الصلوة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم هو ما رواه البخاري وغيره وقيل انهم تكلموا هنا على غير ما رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا الاكابر بل الصغار وقال من اول ما كرهت الجماعة الصلوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

[illegible]

هذان يطلقان ويجلس معهما في الصلاة فيقبل ثم يرجع وفي حديثهما
 صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فلقى به الفضل فاذا ابناه ابراهيم
 بجود بنفسه فاخذ صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم قومت عيناه ثم قال يا
 ابراهيم من الحزوينين يبكي امين ويحزن القلب لا تقول ما ينحط الرب وتوفي
 وله سبعون يوما وقيل غير ذلك وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالقيع وقال
 مد فنه عند فرطنا عثمان بن مطعون ورثني قبره وعلمه بجملة وقال عليه
 الصلوة والسلام ان له مرقعا في الجنة رواه ابن ماجه فقال للناس انكسفت
 الشمس لبوت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اى في الصلوة قياما طويلا
 حتى ظنوا اى الصمابة المقتديون به انه لا يرجع اى حتى تبغى ثم ركع فكان كركع
 قدر قيامه اى مقدار طوله ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه اى قومه
 قدر ركوعه ثم سجد قدر قيامه اى مقدار قومه ثم جلس فكان جلوسه
 بين السجدتين قد سجد اى الاول ثم سجد قدر جلوسه ثم صلى كصلاة
 الثانية ففعل مثل ذلك اى المذكور من الاطالة حتى اذا كانت السجدة اى الثانية
 فيها بكى فاشتد بكاءه فسمعناه وهو يقول الم تعدنى ان لا تعد بغيري فافهم
 ايما الى قوله تعالى وما كان ليعذبهم وامتنح فيهم ثم جلس فتشهد ثم انصرف
 واقبل عليهم بوجهه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آية الله اى علامتان من
 دلائل قدرته يخوف الله بهما عباده من ظهارة هيبته لا ينكسفان لموت احد ولا حياة
 فاذا كان كذلك اى فاذا وقع شئ من ذلك نجسوا قرا وكسوا شمس ههنا والله
 فعليكم بالصلوة وفي رواية للبخاري عن ابي بكر وعمر بن الخطاب وغيرهما
 باعظان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا حياة ولكنهما آيتان من آيات الله يخوف
 بهما عباده فاذا رايتهم ذلك فصلوا ولا عوا حتى ينكشف ما بكم وفي رواية ابي داود
 والنسائي عن قيس بن مغارق قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرج قريشا يخرجون في يومئذ بالمدينة ففصل ركعتين فاطل فيهما القيام ثم
 انصرفوا فاجلست ثم قال انما هذه الايات يخوف الله بها عباده فاذا رايتهموها فصلوا
 وفي حديث البخاري عن ابي موسى فقام قريشا فخشوا ان يكون الساعة وفي رواية عن
 مرفوعا فاذا رايتهم ذلك فامضوا الله وكبروا وصلوا وقعدوا وقد وقع في حديث النعمان
 بن بشير وغيره باعظان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا حياة

أكلت

تكنفك

قال

له

يا

أخبرني الله تعالى اذ تجلي لشي من خلقه خشع له اخرج اجد والنسائي وابن ماجه
 ويحيى بن خزيمة والحاكم ولقد رايتني اي انصريت نفسي او تحلكت ردي اذ نيت اي
 فريت من الجنة حتى لو شئت ان اتناول غصنا من اغصانها اي اغصان اشجارها
 للشعلة على اثمها فقلت ولو رايتني اذ نيت من النار حتى جعلت اثمى اي شرعت
 اجذر واجتنب لهما اي شعلة نارها وظلمة دخالها وغبارها علي وعليكم وفي رواية
 للشيخين قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رايناك تكفك
 قال اني رايت الجنة فتناولت منها عتقودا ولو اصبه لا كلت منه ما بقيت الدنيا
 وما ريت النار فلم ارمضها الا اليوم اقطع وما ريت اكثر اهلها النساء قالوا يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يكفر من قيل يكفرن بالله قال يكفرن الاحسان لو احسنت
 الى احد من الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأت منك خيرا ولقد
 رايت سارقا رسول الله اي سارق متاع صلى الله عليه وسلم وفي رواية سارق
 بيت رسول الله اي بعض ما في بيته صلى الله عليه وسلم يعذب بالنار ولقد رايت
 فيها اي في النار عبد بن دعلج سارق الحاج المراد به جنس الحاج بحجة يكسر للدم
 وسكون الهمة وفقر الجاهل وهو عصاة عوجت في راسها حديد تتعلق به الا تمتنع
 ولقد رايت فيها امرأة اذما اي سمر في اللون طويلة في القامة حمرية بكسر لوله اعمس
 الى قبيلتين من الجن يعذب في هرة لها رطلها اما بحجة منها او لتصيد الفارغة
 بينها فلم تلمها اي من عذبها ولم تدعها اي لم تتركها تدور وحيد تاكل من خشاش
 الارض يرم او يطعمها او يمشي بها في الهمة وهو يابس اثبات فهو وبعدها كذا في الهمة
 وفي رواية فرايت امرأة تجدي في بيتها مرة رطلها حتى ماتت جوعا وعطشا وفي رواية يخو اي يمض
 دون ضاه وفيه اي في هذا الزوى ولقد رايت عبد بن دعلج سارق الحاج بحجة مكسرا
 في عملكم ما بينه بقوله فكان اذا خفي اعمس لعله يذهب اي بالتعاق واذا رآه احدا خذ
 تعالا يتعلق بحجتي من غير علم وقصد في رواية كان اذا خفي له شيء ذهب واذا
 ظهر علم قال انما يتعلق بحجتي وفي رواية فرأى عمر بن مالك يجسر قصبة في النار و
 كان اول من غيظت عين ابراهيم عليه الصلوة والسلام وعند الامام احمد انه لما
 قيل بحك الله واثني عليه واشهد بان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم
 قال ايها الناس انظروا كيف صلى قلوبكم اني قصرت عن شيء من بلع رسالة
 اني لما خرجت في ذلك فقام رجل فقال تشبهت انك قد بلغت رسالة

وقصص لا تمتك وقصص الدين عليك ثم قال وأيم الله لقد رأيت منذ قبْتُ
 أصلي ما أنتم لأقوة من أمر دينكم وأخرتكم والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون
 كذاب اخرهم الامور الدجال من تبعه لم ينفعه صلاح من علمه **وبه** عن عطاء بن
 ابييه عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اى جاءه رجل يريد الجهاد فقال اتى
 والدك اى ابوك وامك ففيه تغليب قال نعم قال ففيها فجاهد اى ففي حقها و
 خدمتها فاجتهد فانه اولى في حقك اذا كانا محتاجين الى خدمتك ونفقتك **نفقتك**
 الحديث رواه احمد والشيخان والاربعة عن عجم **وبه** عن عطاء بن ابييه عن سعد
 بن ابي وقاص وهو واحد عشرة البشارة قال دخل على اى لدنى بتشديد الياء **ابن**
 النبي صلى الله عليه وسلم والعنى انما فى حال كونه يعودنى فى مرض عرسى لى
 فقلت يا رسول الله اوصى بما لى كله اى اوصى بذلك قال لا قلت فنصفه **فنصفه**
 قال لا قلت فثلثه قال والثلث كثير اى فينبغى ان يكون الا بصار باقل منه اذا
 كان اهله فقرا كما بينه عليه الصلوة والسلام بقوله الا تدع اهلك اى لا تترك
 ورثتك يتكففون الناس اى يطلبون منهم ويمدون كفهم لهم طمعا في ما لهم
 وفى رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعودده قال اى النبي صلى
 الله عليه وسلم اوصيت بتقديرا لا استغناء قال نعم اوصيت بما لى كله اى للفقراء و
 المساكين ولما لم تجز الوصية زيادة على قد الثلث منعه عن اصدار كله فلم يزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يناقض اى يعالجى فى النقصا ويبالغه فى هذا الشأن حتى
 قال اى النبي صلى الله عليه وسلم عند قول سعد فيا للثلث الثلث اى جائز فقد
 ورد ان اعطاءكم الله ثلث اسوا لكم عند وفاتكم زيادة فى اعمالكم على ما وراه **الله**
 الطبراني عن خالد بن عبيد الله والثلث كثير اى بالنسبة اليك وفى رواية
 عن عطاء عن ابييه عن جده وقد تقدم ذكرهما عن سعد قال دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على اوفى بنى يعودنى اى يتفقدنى بالعبادة اى هو الزيادة من العبادة
 فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بما لى كله قال لا قلت فبا لنصف قال لا قلت
 فبا الثلث اى اوصى والثلث كثير اى والحال انه كثير لان اهلك فقرا وان تترك اهلك
 اى تركك وورثتك بخير اى من بركتك خير من ان تدعهم عالة اى فقرهم فى مقام
 الاقلا من يتكففون الناس وفى رواية مسلم عن سعد باقظ الثلث والثلث كثير
 ابن عبد قيس وان نفقتك على عيالك صدقة وانه قال ما املك من مال الا صدقة

وانك ان تدع اهلك بخير خير من ان تدعهم يتكفون الناس قول رسول الله
الشخصين في الاربعة عن سعد الثالث والثالث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء
من ان تدعهم عائلة يتكفون الناس انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجر
حتم ما تجعل في امرائك **وله** عطاء عن ابيه عن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تزيدها وجهه اى الله رضاه الا غرض
سواه الا اجرت عليها بصيغة للفعل اى ائبتت على تلك النفقة جزيلة او قليلة حتى
النفقة ترفعها الي في امرائك اى فيها سلاطة لها او استعانة لها حال ضعفها وقد سبق ما
في معناه **وله** عطاء عن مجاز بن دينار عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياكم والظلم اى اجتنبوا الظلم لا سيما بالتعدى الى الغير فان الظلم اى
حقيقة المشتمل على انواع ظلمات اى موجب لكثرة الظلمات يوم القيمة وقد روي
عن ابن عمر الظلم ظلمات يوم القيمة **ذكر اسنادة عن حنيفة**
بن هرقل بفتح ميم وسكون راء وفتح مثناة فداك مفعلة ابو حنيفة
عن علقمة بن بريدة بالتصغير عن ابيه وهو يزيد بن اخصيب الاسلمى وقد سبق
ترجمتها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله **وله** الطبري
واليزار عن ابن ابي عمير عن سهل بن سعد ويزاد احمد وابو يعلى ابنا عن بريدة
وله يحجب عانة الله فان اى امانة الكروب وصحيح مسلم عن ابي مسعود رفاعه من
عليه خبر فاهم مثل اجر فاعله **وله** عن علقمة عن يحيى عن يمر على وزن ينصر قال
بيننا لناع صتالى بمدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بصرنا بعزم الصادق والبا
عبد الله بن عمر للتعدية كقوله تعالى فبصرته اذ اى رايناه والمعنى فاجاننا وروية
فقلت لصاحبه هلا لك اى رغبة ان فاتيته فتسأله عن القدر اى عن الايمان من
جهة ائبله وفيه لاختلاف الناس في امره قال نعم فقلت دعنى اى اتركنى حتى اكون
انا الذى تسأله بك لا عنك فاني اعرف به منك اى اكثر معرفة واؤيد معاشرة
قال فانزينا الى عبد الله فقلت يا ابا عبد الله لرحمن وهو كنية انا اى معشر التابعين
سئل في هذا الاصل اى يسافرو وتتردد في جنبها او يخصص بعضهم هؤلاء
كثيرا ليعتد القدر فيها في ما قدمنا البلد اى بلد من بلادها قوم يقولون
لا قدر اى لا قضاء مقد او ايا يكون الامر مستقاما يسر فيما نرى عليهم اى في
الشيء بخيرهم ليكون القائل مختيرا ومعتزا قال ابلعهم منى اى اوصلهم من جبا

وَاخْبَرَنَا عَلَى سَاقِي أَنِّي بَرَأْتُ مِنْهُمْ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الصَّحَابَةِ حُجَّةٌ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِي كَالْجَمْعِ بِأَيْدِيهِمْ قَدْ يَتِمُّ اهْتِدَادُهُمْ وَلَوْ أَنِّي وَجَدْتُ أَعْوَانًا
 مُسَاعِدِينَ لَجَاهِدْتُهُمْ لَتَرْجِعَ أَمْرُ الدِّينِ إِذَا كَانُوا فِي بِلَادِهِمْ لِمَجْتَمِعِينَ ثُمَّ أُنْشَأُ أَيْ شَرَعَ
 وَابْتَدَأُ بِحَدِيثِنَايَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْوِيَةً لِمَا تَقَدَّمَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ رَهْطٌ أَيْ جَمْعٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْ الْخُصُوصِ مِنْ
 إِذَا قَبْلَ ثَابِتٍ فِي السَّنَنِ وَالْقُوَّةَ جَمِيلٌ فِي الْهَيْئَةِ أَيْ بَيَضٌ فِي السُّورَةِ حَسَنٌ اللَّيْلَةُ بِكُمْ
 اللَّامُ وَتَشْدِيدُ يَدِ الْيَمِينِ وَهِيَ الشَّعْرُ الَّذِي يَلْمُ بِالْمَنْكِبِ طَيْبُ الرِّيحِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ يُخْفِي
 يَتَنَوَّعُ فِيهَا وَفِي نَسْخَةٍ بِإِضَافَتِهَا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ خُصُوصًا السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ أَيْ مُلْتَفِتًا لِأَصْحَابِهِ عَوَمَا قَالَ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَيْ سَلَامُهُ بِأَحْسَنِ دَرَجَةٍ ثُمَّ أَمَرَ أَيْ كَذَلِكَ فَقَالَ ادْنُوايَ أَقْرَبَ إِلَيْكُمْ
 رَسُولُ اللَّهِ قَالَ ادْنُ أَيْ أَقْرَبَ فَمَا نَادَتْهُ أَوْ دَنَوْتَيْنِ أَيْ قَرِيبَ خُطْوَةٍ أَوْ خُطْوَتَيْنِ
 ثُمَّ قَالَ أَيْ الرَّجُلُ مَوْقِفًا أَيْ مَعْظَمًا الرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ دَنُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَذْنُهُ بِهَا السَّكْتُ فَمَا نَحْنُ التَّصَقُّ رَكِيَّةً بِرَكِيَّةٍ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ أَرَادَ لِكَمَالِ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ مَعَ غَايَةِ التَّادِيْبِ لَدَيْهِ فَقَالَ أَخْبَرَنِي عَنِ الْأَمِيَانِ
 أَيْ عَنِ الْمُؤَمِّنِ بِهِ أَجْمَلًا قَالَ أَنَّ تَوْمَنَ بِاللهِ أَيْ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
 وَرُسُلِهِ وَلِقَائِهِ أَيْ بِالْقَبْرِ وَالْبَعْثِ أَوْ بِرَيْتِهِ فِي جَنَّةٍ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ حَشَرِهِ وَنَزْعِهِ
 وَالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ أَيْ حُلُوهُ وَمَرُّهُ وَتَفَعُّهُ وَضَرُّهُ مِنْ اللَّهِ أَيْ مِنْ قَضَائِهِ وَآمَرُهُ
 بِحَيْثُ لَا يَتَصَوَّرُ تَغْيِيرَهُ بِغَيْرِهِ فَقَالَ صَدَقْتُ قَالَ فَجِئْنَا مِنْ تَصَدَّقَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ صَدَقْتُ تَقْسِيرُهُ أَيْ قَبْلَهُ كَمَا يَعْلَمُ أَيْ الْحَكْمُ حَيْثُ قَالَ
 وَبِإِسْمَالِ عَنْهُ اسْتِغْنَاؤُهُ قَالَ فَلَا خَبَرَ فِي عَنِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ أَيْ فَرَاغَتِهِ وَأَرْكَانِهِ
 نَاهِي أَيْ الْقِيَامُ مَلَكُهَا عَلَيْهِمْ أَوْ سَائِلُهَا لَدَيْهَا وَرَجْعُ سَائِلُهَا إِلَيْهَا قَالَ قَامَ لِلصَّلَاةِ
 أَيْ الْقَائِمَةُ كَثَرَتْ لَهَا أَوْ اكْتَلَفَهَا أَوْ آتَى الزَّكَاةَ أَيْ إِعْطَاهَا مَا يَحِبُّ مِنَ الْمَالِ لِنَفْسِهَا
 عَلَى وَجْهِ عِلْمٍ وَحُجَّ الْبَيْتِ بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا أَيْ قَصْدُ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ
 سَائِلُهَا لَدَيْهَا أَيْ لَمْ يَنْسَلِطْ إِلَيْهِ سَبِيلًا يَا مُرَادُ وَالرَّاحِلَةُ ذَهَابًا أَوْ بَابًا
 سَمِعْتُ عَنْكَ أَيْ أَلَمْ تَسْمَعْ مِنْ تَعْلِيمِ أَمْرِهِ وَرِعَايَةِ قَدَرِهِ وَالاخْتِسَالِ مِنَ الْجَمْعِ
 أَيْ الْجَمْعُ مَعْتَادُهُ وَفِي الرِّوَايَاتِ الشَّهْرُ وَفِيهَا خَمْسٌ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ

لا اله الا الله وان محمد رسول الله وهو كان اول اركان وهو الموافق لما ورد في
 الصحيح لني الاسلام على خمس الحديث قال صدقت فنجينا لقوله صدقت والحال
 ان السؤال الاول وجوابه تحقيق الايمان وقصد يعه من جهة الباطني والثاني ليقا
 الظاهر وهذه فرق لغوي وفي الاعتبار الشرعي مفهوم الايمان والاسلام واحد فكل
 مؤمن مسلم كما ان كل مسلم مؤمن نعم يدل الحديث على ان الايمان في
 التحقيق مجرد التصديق واما الاقرار فشرط لاجراء احكام الاسلام واما بقية الاعمال
 فمن باب الاكمال والله اعلم بالاحوال قال فاخبرني عن الاحسان اي تحسين الايمان
 والاسلام في مقام اللزوم ما هو قال الاحسان ان تعمل لله وفي الرواية المشهورة ان تعبد
 الله كأنك تراه حاضر الديك ونظر اليك فان لم تكن تراه اي تشاهدك بهذا
 المنوال فانه يراك اي فاعلم انه يراك في جميع الاحوال فيجب عليك ان تحسن الاعمال
 قال اي الراوي فاذا فعلت ذلك فانا محسن في علمه قال نعم قل صدقت قال
 فاخبرني عن الساعة متى ينهي هي اي اين وقت وقوعها قال ما المسؤول عنها
 يا علم من السائل اي كل سؤال عنها عاجز من جوابه كلسائل عنها فانه سبحانه
 استأثر بجلها فلا يعلمها الا هو ولكن لها اشراؤها هي علامات تدل على قربها
 في من الخمس التي استأثر الله بها وفي الصحيح مفايم الغيب خمس فقال اي فقل
 استشهدا او فكري اعتقاد ان الله عنده اي لا عند غيره علم الساعة اي علم وقت
 قيام ساعة القيامة وينزل الغيث في وقت يعلمه ويعلمها في الارحام اي لا يعلمه
 غيره وماتت في نفس ما اذا تكسب على اي في المستقبل وماتت في نفس باي ارض
 تموت عند اتهام الاجل ان الله عليه خير بما اراد ملن اراده من الانبياء والاوليا
 الا علم الساعة فانه كما في قوله تعالى اكد اخفيها اي عن نفسه لو امكن وهذا غاية اللبا
 او اخفي اتيانها فضلا عن بيان وقتها لحكمت اقتضت اخفاءها قال صدقت ثم
 انصرفنا في ذهبي نحن نراه قال النبي صلى الله عليه وسلم علي بالرجل اي ناره و
 لي والجليل فخرنا في اثره بفتحين ويكبر فيكون اي طالبين في عقبه لا
 نذكر في ابن نوح ولا اينا شيئا اي مما يدل عليه فتذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه
 وسلم فقل ما الجبريل عليه السلام اقامت يعلمكم يومكم اي يحياكم
 طريق سواها ما اتاكم في سورة اي سورة هود وغيره الا وانما في غيرها
 هذا المعنى وقد استدل في هذا الحديث المتين في شهر الايام والاسلام

في
 من

ديم

والعين ووجه عن علقمة عن سليمان بن بريد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حينئذ من زيادة القبور فقد اذن بصيغة الجهر في الزيارة قبره
فزوروها اي قبوركم فهذا الحكم ناسخ للاول وهل يشتمل النساء ولا فيه
خلاف ولا تقولوا هجر اي فحش من الكلام كالنيحة وغيره في رواية ابن
كنت فحيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهدي في الدنيا وتذكر الآخرة وفي
رواية المحاكم عن انس كنت لحيثكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب
وتدفع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجروا وعن نحو الامام اي لحيثكم
عن ان تمسكوها اي تدخروها وهو يدل اشتمال مما قبله فوق ثلاثة ايام وانما فيها
اي اولا ليوتبع موسركم اي غنيكم على فقيركم رحمة على الفقراء وشفقة على الضعفاء و
زيادة مشورة للاغنياء والان قد وسع الله عليكم بايصال كثرة الخير اليكم فكلوا اي
بعضه او كله وتزودوا اي ادخروا الزاد المعاش ان شئتم لكن الافضل ان ياكل
ثلاثة ويطعم الفقراء ثلثه ويهدى الجيران ونحوهم ثلثه ليكون جامع بين علم العا
و زاد المعاد وفي رواية الترمذي عن بريد كنت لحيثكم عن نحو الامام اي ضاعف فوق
ثلاث ليتسع ذوالطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم واطعموا وادخروا وعن
السرب اي وحيثكم عن الشرب في الخنثم اي الجرة الخضراء والمزفت اي الظرف
المخل بالزفت وهو القيرو في رواية عن النقيير والدباء والنقيير كانت هو المنقود
من الخشب والسبب منه ان هذه الظروف كانت معدة للخم فارد صلى الله
عليه وسلم المبالغة عن منعها ومنع ملابتها ثم اذن بقوله فاشربوا اي الان في
كل ظرف شئتم من هذه الظروف وغيرها فان الظرف لا يحمل شيئا اي حقيقة
ولا يجر معه لكن بالجر الى صورة المعصية فوجب لكرهه في قرب المعاهدة ولا
تشربوا مسكرا اي ولولم يكن خمر او في حديث مسلم عن بريد كنت لحيثكم لاشرب
الا في ظروف الا دم فاشربوا في كل ظرف شئتم من هذه الظروف وغيرها لان
الظرف لا يحمل شيئا في الحقيقة ولا يجر معه لكن بالجر الى صورة المعصية فوجب لكرهه
في قرب المعاهدة ولا تشربوا مسكرا اي ولولم يكن خمر او في حديث مسلم عن
بريد كنت نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الا دم فاشربوا في كل وعاء غير
ان لا تشربوا مسكرا وفي رواية ابن ماجه عن بريد ايضا كنت نهيتكم عن لا وعاء
فابعدوا واجتنبوا كل مسكر وفي رواية اي لا في خيفة عن بريد انه قال ناهينا

عن ثلاث عن زیارت القبور فزوروها وطمیناکم ان تمسکوا بحول الاصابی فوق
 ثلاث ايام فامسکوها وتزودوا فانما طمیناکم لیوسع غنیکم علی فقیرکم وطمیناکم ان
 تشربوا الی الثبید کائن فی الدباء بالمد ولقصر فاشربوا فیما بدله لکم ای ظهوره
 کم من الظروف فان الظرف ای جنسه لا یجمل شیئا ولا یحرمه ولا تشربوا مسکرا
 فان الله حرمه وفی روایت نحوه وفیه عن الثبید ای طمیناکم عن الانتیاز فی
 الدباء والحنتم والمزفت فاشربوا فی کل ظرف ولا تشربوا مسکرا **وله** عن
 علقمة عن ابن بريدة عزایبه قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی جنازة
 ای معها ولا یجلها فاتی قبره فجاء ای فرجع وهو یبکی اشد البكاء حتی کادت نفسه
 تخرج من بین جنبیه ای من جمیع اجزاء جسده والعذانه قرب ان یموت من شدته
 حزنه قال ای بريدة قلنا ای نحن معشر الصمأة الحاضرين یا رسول الله ما یبکیک
 ای ای شئ سبب بکائك قال استاذنت ربی فی زیارة قبر ام محمد فیه وضع
 للظاهر موضع للضم ای قبر امی فاذن لی ولعل لحکمة فی اذنه لیکون سببا فی
 تخفيف عذاب ما استاذنته فی الشفاعة ای لرفع عذاب عنها من اجله فابی علی
 ای لم یأذن ولم یقبل منی لقوله سبحانه ان الله لا یغفر ان یشرک به وهذا دلیل
 صریح فی ان امه ماتت کافرة لها فی النار داخله مخلدة وهو الذی اعتقدنا بوجوب
 وذكره فی فقره الاکبر من ان والدی رسول الله صلی الله علیه وسلم مات علی الکفر
 وعارضه السیوطی فی رسائل ابی یعفی الدلائل مما لیس تحتها شئ من الطائل
 وقد جعلت رسالة مستقلة فی تحقیق هذه المسألة وقد فیق ما یتعلق بها من
 الأدلة وفی روایت لابن خنیفة عن بريدة قال استاذن الیه صلی الله علیه وسلم
 ربه فی زیارة قبر امی فاذن له فانطلق وانطلق مع المسلمون حتی انهم الی قریب
 من القبر فکث المسلمون بضم الکاف وفتح ای قلبوا ومضى النبی صلی الله علیه
 وسلم الی زیارة قبر امه فکث طویلا ای زمانا ومکثا ثم اشد بکاءه حتی ظننا
 انه لا یسکن ای من البكاء فاقبل وهو یبکی فقال له عمر ما البکاء یا بنی الله بائی انت
 ای ای اذنیک بهما قال استاذنت ربی فی زیارة قبر امی فاذن لی فاستاذنته
 فی الشفاعة فابی فکث رحمة لها ای بمقتضى طبیعته وبکی المسلمون رحمة للنبی
 صلی الله علیه وسلم ای بموجب الشریعة وهذا الحدیث یبطل قول لقائل انها من
 اهل الجنة وانهم لا یعذبون فی النار **وله** عن علقمة عن ابن بريدة عزایبه

در قبور
 و در زمانه
 و در کثرت
 و در کثرت
 و در کثرت

قال كذا جلوساى جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يصح
 اى الحاضرين انهم سوا بقم الهاء اى قوموا بنا نعود جازنا اليهودى فانه احد
 الجيران الثلاثة على مارواه الزاروا بالشيم في الثواب وابو نعيم في الحلية
 عن جابر بن فروعا الجيران الثلاثة فجار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق
 فاما الذى له حق واحد فجار مشرك له حق الجوار واما الذى له حقان فجار مسلم له
 حق الاسلام وحق الجوار واما الذى له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق
 الاسلام وحق الرحم وحق الجوار قال اى بريدة قد خلى اى النبي صلى الله عليه
 وسلم عليه اى على اليهودى فوجد في الموت اى في سكراته ومقدمته هاته
 فساله اى عن حاله ثم قال اتشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله رجلا من
 يؤمن به ويحير من النار بسببه فنظر الى ابيه اى كالمستبشرة في امره فلم يكمل
 ابوه ايماء الى عدم رضائه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد ان لا اله الا الله
 واني رسول الله فنظر الى ابيه اى متوقفا اذ نه فيه فقال له ابوه مراعاة لرضي
 واشهد له اى بالرسالة العامة فقال لغنى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
 الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى انقذ اى خلص ونجى بي ا
 بسببى نسمة اى مخلوقا ذاروح من النار اى من عذاب لكفار وني روايه
 اى اخرى انه اى النبي عليه الصلوة والسلام قال ذات يوم اى يوما من الايام
 لاصحابه اى الكرام انهم سوا بنا نعود جازنا اليهودى قال اى الراوى فوجد في الموت
 فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم لانه كان من اهل الكتاب وغالبهم اهل التور
 في هذا الباب قال اتشهد اني رسول الله اى الى العربى العجم واليهود والنصارى
 وغيرهم قال اى الراوى فنظر الرجل الى ابيه وفيه ايماء الى ميل قلبه الى الاسلام
 قال فلما دعيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الكلام مرة بعد اخرى فوصف اى
 الراوى الحديث اى كلامه عليه السلام ثلاث مرات الى اخره على هذه الهيئة المذكورة
 للتقدم الى قوله فقال اى ابوه له اشهد له انك رسول الله فقال رسول الله صلى
 عليه وسلم الحمد لله الذى انقذني نسمة من النار وني عريقة عن ابن بريدة
 عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بعث جيشا اى عسكريا كثيرا
 كانه يجوش ويفور من قوه حركته او سرية اى عسكريا قليلا لا يقصاه اربعائة كانه
 ينفخ في سيده من قلة وسدنه او مى اميرهم خاصة نفسه اى في يلقوا به

لديه فانطلق اى فذهب الرجل الى غير محله حزينا بما راي من حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الحاء وسكون الزاي وبفتحتين وبها قرئت في قوله سبحانه و تعالى عدوا وحزنا فترك طعامه اى الهياكل الصحابة كرامته وما كان يجتمع اليه من اهل وقرايته وفقره جاره ودخل مسجد اى الكائن في محله يصلي جملة حاله واستيناف فيمنافه وكذلك اى حزينا مصليا اذ نفس اى في صلوته او بعد ما فرغ من مناجاة فاتاه ات في النوم فقال اى الاتي هل علمت مما حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الزماى وهو فعل لازم بخلاف فتحها فانه متعد ومضارع الاول مفتوح والتاني مضموم ومن التعليل ما استفهامية قل اى الرجل لا اى لا اعلم سببه ولا اعرف موجهه قال اى الاتي فهو اى حزنه وهو لهذا التاذين اى لاجل معرفته كيفية التاذين وهو الاعلام بدخول وقت الصلوة للمصلين فاتاه امر من الايتان اى قاضيا فمؤنة ان يامر بلا الا ان يؤذن اى للناس في اوقاتها فعلم الاذان اى يجمع كلماته الله اكبر الله اكبر مرتين اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسولا الله مرتين وفيه دلالة على عدم الترجيع خلافا للشافعي ومن تبعه حي على الصلوة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اى مرة كما هو الاستفاد من السكوة عن التكرار ثم علم الاقامة مثل ذلك اى مثل الاذان الموصوف بالتكرار وفيه دلالة على عدم افراد الاقامة خلافا لما ذهب اليه الشافعي وتبعه طائفة من اهل السنة والجماعة وقال في اخر ذلك اى بعد حي على الفلاح فالمراد باخرو ما قرب منه قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة اى مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله كاذان الناس واقامتهم فيه اشادة الى ان هذا الموصوف من الاذان والاقامة كان في زمن الصيحة والنابعين الذين هم افاضل الناس في مقام الاستيناس فاقبل الانصارى اى فخرج من مسجد ففقد على باب النبي صلى الله عليه وسلم اى ينتظر خروجه عليه الصلوة والسلا ليدركه ما رآه في المنام او يحصل له اذن بالدخول وما يترتب عليه من الكلام فمر ابو بكر رضي الله عنه واراد الدخول اليه صلى الله عليه وسلم فقال الانصارى استاذن لي اى بالدخول وقد راي اى والحال ان ابا بكر ايضا قد راي مثل ذلك اى مثل الذي رآه من المنام فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ليكون من ان يتيقن في كل مرتبة من مراتب اليقين ثم استاذن الانصارى فدخل فاخبر بالذي راي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ابو بكر مثل ذلك وقد روي ان جماعة من الصحابة تواجدوا على

لما رأى هؤلاء قلوبهم لا يؤذن بذلك وفي رواية أن رجلا من الأنصارى مر برسول
 الله صلى الله عليه وسلم فراح حزينا أي محزون فاقبل ظهر عليه آثاره من كثرة حزنه وكان
 الرجل اطعام فضته أي الناس معه فانصرف أي عن طريق نية انقلب نيته عن أكله
 لنفور طبيعته لما رأى من حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي من آثار الحزن على
 طبيعته فترك طعامه فدخل مسجدا يصلي لما ورد أنه صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر
 فرغ إلى الصلوة ولعله مقتبس من قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة الآية
 فيها هو كذلك إذ نفس فاتاهات في النوم فقال له أتدري ما حزن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أي أنعم ما سبب حزنه قال لا قال هو الندم أي عدم معرفته
 لتفسير الأذان من الفاظ الشاء والدعاء فإنه مر بيان يا مريلا لا قال لوجل فعلمه
 الأذان أي هكذا الله أكبر الله أكبر مرتين أي باعتبار الجملة والافاعتبار كل جملة
 تصير أربع مرارة أن شهدان لا اله الا الله مرتين شهدان محمد رسول الله مرتين
 حي على الصلوة مرتين حي على الفلاح مرتين الله أكبر أي مرة لا اله الا الله أي
 مرة ثم علمه الأقامة كذلك أي مرتين ثم قال في آخر ذلك أي قريبا من آخره هو
 بعد حي على الفلاح قد قامت الصلوة مرتين كالأذان الناس واقامتهم أي من غير
 زيادة ولا نقصان فأنبه الأنصارى فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الباب
 ثم باب بيته عليه الصلوة والسلام فجاء أبو بكر فقال له الأنصارى استأذن لي
 فدخل أبو بكر فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبو بكر مثلك أي بمثل رأي
 الأنصارى لأنه قد أي كذلك ثم دخل الأنصارى أي بعد الاستيذان فاخبر النبي
 صلى الله عليه وسلم بالذي رأى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا أبو بكر
 هذا نظير قوله عليه الصلوة والسلام سبق عكاشة فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم
 مريلا لا بمثل ذلك أي حتى يؤذن الناس في وقت ومنع لما هنالك فالحديث
 رواه الدارقطني بسند فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال قام رجل
 من الأنصار عبد الله بن زيد يعني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
 رأيت في النوم كأن رجل نزل من السماء عليه بردان اخضران نزل على حائط من
 فأنشئ ثم جلس قال علمها بلاءا فقال عمر أيت مثل الذي رأى ولكنه سبقه
 قال بن الحما وعبد الرحمن لم يسمع من معاذ فإنه ولد است سبقين مريلا فتر
 عمر فيكون سنة سبع عشرة سنة من الهجرة ومعاذ توفي سنة تسع عشرة سنة

كيفية

او ثمانى عشرة وهذا حجة عندنا بعد ثقة الرواة ولا يابى داود وابن خزيمة بسند
 متصل نحوه وقال الترمذى فى علله الكبير سالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحنفى
 فقال هو عندك صحيح هذا وروى ابن ابي شيبة عن عبيد الرحمن بن ابي ليلى بسند
 قال فى الامام رجاله رجال الصحيحين قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه
 ان عبد الله بن زيد الانصارى جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 رايت فى المنام كان رجلا قام عليه بردان خضران فقام على حائط فاذا من مشى
 واقام مشى مشى قال الطحاوى تواترت الآثار عن بلال انه كان مشى الاقامة
 حتى مات وعن ابراهيم النخعي كانت الاقامة مثل الاذان حتى كاد هؤلاء الملوك
 فجعلوها واحدة لسرعة اذا خرجوا يعنى بنى امية كما قال ابو الفرج بن الجوزى
 كان الاذان مشى مشى والاقامة كذلك فلما قام بنو امية افردوا الاقامة استبدل
 الشافعى على افرادها فى البخارى ان بلالا يشفع الاذان ويوتر الاقامة الا الاقامة
 وفى رواية متفق عليها بذكر الاستئذان فخذها مالك ولا يخفى انما رويناه اقوى فانه
 نص على اطلاقه على وجه الحكاية كلمات الاذان فانقطع الاحتمال بالكلية بخلاف امر ان
 يوتر الاقامة فان بعد كون الامراء هم اولى بالاداء فالاقامة اسم لجميع المذكر والله اعلم
 سبحانه **وروى** عن علقمة عن ابن بريك عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم
 اى مرفوعا قال اى بريك اتى رجل اى جاءه صلى الله عليه وسلم فاستحمله اى
 طلب منه ما يحمله من دابة فقال ما عندى ما احملك عليه ما لولى نافية و
 الثانى موصولة او موصوفة ولكن سادلك على من يحملك اى لانه ذ وجود وهو
 فى الكرم مشهور انطلق الى مقبرة بى قلان بفتح الباء وتضم اى محل قبورهم
 وفتاء دورهم فان فيها شبابا من الانصار يتراعى اى يتغالب فى باب لرمى مع
 اصحابه اى من الرماة ومعهم بجير له اى عند اوفى تصرف فاستحمله بصيغة
 الامر على سبيل الاستدعاء فانه سيحملك اى لما فيه من شيم الكرم فانطلق الرجل
 اى فذل هليلج المقبرة للمعرفة فاذا المفاجاة به اى بذلك الشباب يتراعى مع اصحاب
 له فقص عليه الرجل قول النبى صلى الله عليه وسلم ففرح به غاية الفرح حيث شهد
 له صلى الله عليه وسلم بالجود والكرم فاستحلفه بالله قال هذا اى القول سول
 الله صلى الله عليه وسلم اطمينا فالقلىبه فحلفت له مرتين او ثلاثا زياده لطلوبه
 فى افادة مرغوبه ثم حمله اى على بعيره فربه اى بالحميل النبى صلى الله عليه وسلم

اى عليه قالى الراوى فاجبه اى الرجل النبى الخبر اى خبر عطائه فقال النبى
 صلى الله عليه وسلم انطلق فان الدليل على الخير كفاعله وقد روى البزار عن ابراهيم
 والطبرانى عن سبيل بن سعد وعن ابي مسعود مرفوعا الدليل على الخير كفاعله و
 زاد احمد وابو يعلى في مسند يحماء وايضا عن بريد بن ابى الدنيا في قضائى الحج
 عن انس ان الله يحب غائتر اللها فان الى المكروب وفي رواية اى اخر لابي خنيفة
 ان رجلا جاءه اى جاء النبى صلى الله عليه وسلم يستعمله فقال والله اقسم تاكيدا ما
 عنك من شئ زيد من للاستغراق احلك عليه لكن انطلق الى مقبرة بنى فلان
 فانك ستجد خم بقم للثلاثة وتشد اليم اى هناك شابا من الانصار يتراعى مع
 اصحابه فاستعمله فامر يحمك فانطلق الرجل حتى الى المقبرة التى قاله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اى خبره بها فقص اى الرجل عليه اى على الانصار القصة اى
 المذكورة بتمامها فاستعمله فقال اى الرجل والله الذى لا اله الا هو ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارسلنى اليك اى لان استعملك قاعطاه بعيراله فانطلق بالرجل
 فالى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فان الدليل على الخير كفاعله والمقصود من تكرار
 الاسناد فى المتن فان كان مودها واحدا تقوية الحديث وتاكيد ثبوته ووجه عن علاقة
 مرسله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للحاج مغفوره اى من الصغائر وفى تحت مشيئة
 الكبار الا ما يمكن تداركه هنالك من قضاء صلوة وصوم ورد مظالم ونحو ذلك
 لمن استغفر اى الحاج له الى انسلاخ المحرم اى الى فراغ شهر محرم الحرام فانه كان بعد
 مناسك مكة فى تلك الايام وقد روى احمد فى مسند مرفوعا اذ القيت الحاج فسلم
 عليه وصافحه وامره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفوره وروى
 الدليم فى مسند الفردوس عن ابى امامة مرفوعا الحاج فى ضمان الله مقبلا ومند
 وروى البيهقى عن انس مرفوعا الحاج والعمار وفلله ثقا دعاهم فاجابوه وسأله
 فاعطاهم ويخلف عليهم مما اتفقوا درهم الف الف ويزاد فى رواية والذى يضمن بالحق
 درهم الواحد منها انقل من جبلكم هذا وأشار الى ابي قيس ووجه عن علاقة
 ابن بريد عزابيه ان ما عزم مالك وهو الاسلامى معد فى الكوفيين وهو
 الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه عبد الله حديثا واحدا كذا ذكره
 من الشكوة فى اسماء رجاله اى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر اى المتأخر
 عن الخير وفى معناه الا بعد كما فى رواية وهو كناية عن نفسه بوصف ذم لا تكابر

هذا الخبر رواه ابو داود
 والترمذى وابن ماجه
 والبيهقى والحداد
 والى

جوه قد روي فاقم عليه الحد فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه الثانية اى
 في يوم اوفى غدا فقال له مثل ذلك اى من الاقرار والرد كما فعل هنالك ثم اتاه الثالثة والرابعة
 فقال ان الآخر قد روي فاقم عليه الحد فقال عنه اى عن حاله اصح اى اصحابه
 المخصوصين به العارفين بكسبه هل تنكرون من عقله اى شيئا من حاله فيكون
 محسونا محسونا او معتوها قالوا لا قال انطلقوا به وذلك لانهم كان محسنا قال اى الراد فاجوبه
 فانطلق به بصيغة المجهول فوجم بالحجارة لكن ذلك المقام قليل بالحجارة فاقم له الرجم و
 حصل له زيادة الغم فاما ابطا عليه القتل اى الموت بالرجم انصرف اى عن ذلك
 المكان الى مكان كثير الحجارة فقبينا عليه وتسهيلا لمن حضر ليد في رجمه لم يله
 فقام فيه اتمام رجمه فاتاه المسلمون اى فتبعوه فرجموه بالحجارة حتى قتلوه فبلغ
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل خليتكم سبيلا اى هلا تركتم رحمة حين
 انصرف من محله فيه اشعار بان له لو رجع عن اقراره قبل الجلد وبعد ما اقيم عليه بعض
 سقط كما هو مذ هنا وهو السطور في كتاب الشافعية وعن احمد كقولته وعن مالك كقولته
 في قبول الرجوع روايتان وعدم قبوله هو قول ابن ابي ليلى ولنا ان الرجوع غير محتمل
 الصدق وليس احد يكذب فيه فيستحق به الشبهة في الاقرار السابق عليه فينبغي
 بالاشبهة لان الرجوع من الاقرار السابق هذا ويستحب للامام ان يلحق المقر الرجوع
 لقوله عليه الصلوة والسلام لما عزل مالك مستهالعا لك قبلتها وعندنا لغيره فقلت
 او غنرت او نظرت فاختلعت للناس فيه اى في حقه من جهة قد حصر مدحه فقا
 قائل هذا ما عزا هلك نفسه اى تسبب هلاك نفسه بعد ستره في ما وقع له من
 امره وقال قاتل اى منهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية انا رجوان يكون
 اى ما فعل فحقه توبة اى عظمة مقبولة لو تابها اى لو تاب مثل هذه التوبة فيما
 بكسر الفاء فمزة في كتاب اى جماعات من الناس يقبل منهم بصيغة المجهول فلما بلغ
 ذلك كلام الصادر عنه عليه الصلوة والسلام قومة طمعو فيه اى فحقه من التوبة
 فسالوا اى النبي صلى الله عليه وسلم ما يمنع بحد بصيغة المجهول او بالتكلم مع الغير
 معروف قال منعوا به ما تصنعون بموفاكم من الكفن اى من التكفين والصلوة
 عليه اى بعد غسله والدفن في قبور المسلمين قال فانطلق به اصحابه اى قوا
 كما في رواية فصلوا وفي صحيح البخاري من حديث جابر في امر ما عزا قال ثم امر به
 فوجم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا صلى الله عليه وسلم فاه الترمك وقال هذا

محمّد

في

حسن جهم ورواه غير واحد منهم ابو داود وصححه واما ما رواه ابو داود من حديث
ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على ما عزو ولم يبه عن الصلوة عليه
نفيه جهاهليل فسم حديث جابر في الصحيحين في ما عزو قال له غيرا ولم يصل عليه
معارض صريح في صلوة عليه لكن للثبوت اولى من النافي واما صلوة عليه الصلوة
والسلام على القامدية فخرجها الست الا البخاري من عمران بن الحصين ان امرأته من
جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي جلي من الزنا فقالت يا نبي الله اصبحت حلا
فاقمه على محمد بن بطول الى ان قال ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له
انصل عليها يا نبي الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمتم على سبعين
من اهل المدينة لو سعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جارت اليه بنفسها
وفي رواية اي لا خيفة قال اي بريد اي ما عزين مالك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقرب الزنا فردده ثم عاد فاقرب الزنا فردده ثم عاد فاقرب الزنا الرابعة اي
في المرة الرابعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي اصحابه عن حاله هل تنكرون من
عظمه شيئا اي من خلله قالوا لا قال فامر به اي ان يرجع فرجم موضع قليل الحجارة
قال اي الراوي فابطاع عليه الموت فانطلق يسعى اي يسرع الى موضع كثير الحجارة
واتبعه بتشديد لئلا يات اي تبعه ولحقه الناس فرجموه حتى قتلوه ثم ذكروا شأنه
اي حاله وما صنع من ذهابه لرسول الله صلى الله عليه وسلم متعلق بذكره فقال لولا
خليفة لم سبيله قال فاستاذن قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دفنه والصلوة عليه
اي بعد غسله والواولجها الجمعية فاذن لهم ذلك قال اي الراوي وقال عليه الصلوة
والسلام لقد تاب اي ما عز توبة لوقتها فام من الناس قبل منهم وفي رواية قال اي
الراوي وهو بريد لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بما عزين مالك ان يرجع قام في موضع
قليل الحجارة فابطاع عليه القتل فذهب به اي بنفسه مكانا كثيرا الحجارة واتبع الناس
اي ورجموه حتى جموه اي اتموهم يعني قتلوه فبلغ ذلك اي خبر ذهابه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا يفتم الحرة ونشد يدا لا لمر لغفرها لا خلية تسبيل
واستدبره على اخراجه الى رصن فضاء وفي الحديث الصحيح فرجمتها ما عز بالصلوة
وفي مسلم وابي داود فانطلقا بريا الى بقيع الغرقم وكان المصل كان به لانت
للراوية مصلى الجنائز فيتنفق الحديثان واما ما في الترمذي من قوله فامر به في
الرابعة فخرجهم الى الحق فرجما الحجارة فان لم يتناول كحل على انه اتبع حين

هب حتى اخرج الى ابيها ايتد لم يجرها ولا ان الزجر بين الجمل ان يوجب صدق امن
 بعض الناس للبعض الضيق وفي رواية قال لما هلك اي مات ما عزى مالك
 بالرجم اختلفا الناس فيه اي في ذمه ومدحه فقال قائل هلك ما عزى اي
 بار تكاب ذنبه واهلك نفسه بعد ما ستره وقال قائل تاب اي له حسن ما ب
 فبلغ ذلك اي ما ذكر من نوعي الجواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لقد تاب توبة لو تابها صاحب مكس اي عشا رظالم متعدد بالجور على الناس
 لقبيل منه او تابها فيام من الناس لقبيل منهم واما الشك الراوي للتنويع المروي
 في رواية قال جاء ما عزى مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
 جملة حاله وفايدة ذكرها التنبيه على تنبيه الراوي بالقضية فقال يا رسول الله اني نيت
 فاقم لحد علي فاعز من عنه النبي صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك اربع مرات كل ذلك اى
 في كل المراتب هنالك يرده النبي صلى الله عليه وسلم ويعرض عنه اي عن الحكم في حقه
 فقال في الرابعة انكرتم بهمة الاستغفار او بتقديرها في الكلام من عقل هذا شيئا
 قالوا ما نعلم اي ما نعرفه موصوفا بحال الاعاقل او ما نعلم اي في افعاله الاخير
 قال فاذهبوا به فاذهبوا به فذهبوا به فاقول في مكان قليل الحجارة فلما اصاب
 الحجارة جزع اي حين ابطاع عليه الموت قال اي الراوي فخرج اي فذهب يشتد
 اي اسرع في المشي حتى اتى الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وهي موضع كثير
 الحجارة خارج المدينة فثبت لها اي وقف لرجمهم قال اي الراوي فرموا بحل
 بيدها بفتح الجيم جمع الجلمود وهو الصخر كما يجتمع حتى سكت اي مات قال اى
 الراوي فقالوا اي بعض اصحابه يا رسول الله ما عزى حين اصابته الحجارة جزع
 فخرج يشتد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا خليت سبيله قال اي الراوي فختلف الناس
 في امره فقالت طائفة هلك ما عزى اي بالاصرار واهلك نفسه اي بالافراد فذهب
 بعد ما ستره على نفسه وانه ممن قال تعالى فيه ولا تلقوا يدكم الى التهلكة فاخطا
 في اجتله في شأنه وقالت طائفة بل تاب الى الله توبة اي مقبولة لو تابها فيام
 من الناس لقبيل منهم اي فاصابوه او وفقهم عليه الصلوة والسلام في مقابلهم قالوا
 يا رسول الله فاضنع به اي هل اضنع به ما اضنع بالكفار بلفه في خرقة وستر في خرقة او
 اضنع به ما اضنع بالابرار من تكفينه وغسله والصلوة عليه ودفنه في قبور المسلمين
 فاما الرواية كان اول قضية قل اضنعوا به كما تضنعون بموتاكم من الغسل الكفر

الكفر ولا يفرغ غفلان لصاحبه والى ان منظاره على امره اصابته بالاهل بالانزله اليها

والحنوط اى انواع الطيب والصلوة عليه والدفن فان من التائبين ولكون الزنا
 وغيره من الكبائر ما يخرج صاحبه من الايمان كما هو من هب هل لسنة والجماعة
 خلافا للخوارج والمعتزلة من البدعة وقد روى هذا الحديث بروايات مختلفة
 وعبارات موثقة نحو ما تقدم اى فى معناه وان اختلف مبناه منها ما أخرجه
 ابو داود وعبد الرزاق فى مصنفه بعد قوله فيعرض عنه فاقبل فى الخامسة فقال
 انكها قال نعم كما يغيب المرود فى المكحلة والرشاء فى البير قال نعم قال فهل تدرك
 ما الزنا قال نعم اتيت منها محرماً مثل ما يأتى الرجل من امراته حللاً لا قال فما
 تريد بهذا القول قال يريد ان تظهرنى فامريه فخرج فسمع النبی صلى الله عليه وسلم
 رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذى ستر الله عليه فلم
 تدعه نفسه حتى رجمه الكلب فسكت عنهما ثم ساره ساعة حتى مر بجيفة
 حمراء شاة برجلية فقال بن فلان وفلان فقال نحن ذان يا رسول الله فقال انهم
 لا وكلا من جيفة الحمار فقال ومن ياكل من هذا يا رسول الله فقال انما من عمن
 اخيكما انفا شد من اكل منه والذى نفسى بيدك انه الآن لفي الهار الحنة يتغشش بها
 استدله بهذا الحديث على استفسار المقر وكذا الشاهد عن الكيفية ومنها ما أخرجه
 ابو داود عن يزيد بن زعيم بن هلال عن ابيه قال كان ما عزم بن مالك فى حجر الج
 فاصاب جارية من الحى فقال له ابي ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
 بما صنعت لعله ان يستغفر لك فاتاه فقال يا رسول الله انى زنت فاقم على كتابك
 بالله فاعرض عنه فعاد حتى قالها اربع مرات فقال عليه الصلوة والسلام انك قد
 قلتها اربع مرات فيمن قال بفلان قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل جامعها قال
 نعم قال هل باشرتها قال نعم فامريه ان يرحمه فاخرج الى الحرة فلما وجد من الحمار
 خرج يشتد فلقية عبد الله بن انيس وقد عمر اصحابه فترع بوظيف بعير فرماه به
 فقتله ثم اتى ابنه صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب
 فيتوب الله عليه ومرواه عبد الرزاق فى مصنفه قال في فامريه ان يرحمه فلم يقتل
 حتى يمناه عمر بن الخطاب بلع بعير فاصاب داسه فقتله واستدله على استفسار
 الزنية ثم اعلم ان الحكم قد اختلف فى اشتراط تعدد الاقرار فنفاه الحسن بن
 سليمان ومالك والشافعي وابو ثور واستدلوا بحديث العسيف قال عليه الصلوة
 والسلام اعذ يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يقل رجم مرات ولا

قال فى علي بن زيد بن زعيم بن هلال عن ابيه قال كان ما عزم بن مالك فى حجر الج

لم يقرأ ربعا وانما ورد ما عدا ذلك في امره فقال ابلت جنون وذهب كثير من
العلماء الى اشتراط الاربع واختلفوا في اشتراط كونهما في اربعة مجالس ومجلس
به علمائنا ونفاه ابن ابي ليلى واحمد فيما ذكر عنه واكتفوا بالاربع في المجلس الواحد
وما في الصحيحين ظاهر فيه وهو ما عن ابي هريرة قال اني رحت من المسلمين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله اني زيت فاعرض عنه
فتنحى تلقاء وجهه فقال يا رسول الله اني زيت فاعرض عنه حتى بين لك
اربعة مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابلت جنون قال لا قال هل احصنت قال نعم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذهبوا به فارجموه فرجمنا بالمصل فاذلقت الحجارة هرب فادركنا بالحر
فرجمناه قال ابن الهمام فهذا ظاهر في انه كان في مجلس واحد قلت نعم هو اظهر منه في
افادة انها في مجالس ما في صحيح مسلم عن بريدة ان ما عدا اني النبي صلى الله
عليه وسلم فرده ثم اتاه الثانية من الغد فرده ثم ارسل الى قوم هل تعلمون بعقله
شيئا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحنا فاتاه الثالثة فارسل عليهم ايضا فاهل
فلخبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفله حفيرة فرجموه واخرج احمد
اسحق بن داھون في مسندهما وابن ابي شيبة في مصنفه حد ثنا وكيع عن اسرايل
عن جابر عن عامر عن عبد الرحمن بن ابري عن ابي بك ك قال اني ما عدا اني مالك
النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف وانا عند مرة فرده ثم جاء فاعترف عند فرده
ثم جاء الثالثة فرده فقلت له لو اعترفت الرابعة رجلك قال فاعترفت الرابعة فحبسه
سال عنه فقالوا لا نعلم الا خيرا فلم يره قال ابن الهمام فصرح بتعد العجي هو يستلزم غيبة و
نحن انما قلنا انه اذا قضيت ثم عاد فهو مجلس آخر قد روى ابن جابر في صحيحه من حديث ابي هريرة
قال انما جاء ما عدا اني مالك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لا يقدرني فقال الربوبك وما
يدريك وما الزنا فامر به فطرد فخرج فقال ثم اتاه الثانية فقال مثل ذلك فقال دخلت فخرجت
قال نعم فامر به ان يرجم فهذا وغيره مما يطول كره ظاهره في تعدد المجالس فوجب ان يحل
المجلس الاول عليها وان قوله فتنحى تلقاء وجهه معد ومع قوله الاول اقرار واحد لانه
في مجلس واحد وقوله حتى بين ذلك اربع مرات اي في اربعة مجالس فانه لا ينافي
ذلك وقد دلت الاحاديث على تعدد المجالس فيعمل عليه واما كون الكلام مع
المتكلمين مرة واحدة فنقول الغامض لم يقرأ لامرة واحدة ممنوع بل قرت اربعا

يبدل عليه ما عند أبي داود والنسائي فانه كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصدقون ان الغامدية وما عزين مالك لو جعلا بعد اعترافهما لم يطلبهما وانما
رجعها بعد الرابعة فهذا تصريح في اقرارها اربعاً غايته في الباب ان لم ينقل قتلها
والرواية كثيرا يجدون بعض الصور الواقعة على انه روى الزاري في مسند انما
اقرت اربع مرات وهو يرد هاتم قال ذهبي حتى تلدى الحديث غير ان فيه مجهول
تجبرجها الترمذي ما يشهد له من حديث ابي داود والنسائي واما كون رد ما عزا ربعاً
لا سترامة في العقل فان سلم لا يتوقف علم ذلك على اربع وما يدل على لك
ترتيبه عليه السلام الحكم عليها وهو مشعر بعليتها وكذا الصحابة فمن ذلك قوله في
الحديث هذا لانك قد قلتها اربعاً فبين وهو حديث اخرج ابو داود والنسائي
والامام احمد عن يزيد بن نعيم عن هزال عن ابيه قال كان مسلم بن مالك في حجر
فاصلب جارية من ابي ففقال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسين اه
والله يا هزال لو كنت سترته بشوك لكان خيرا لك مما صنعت به ومن ذلك في
لفظ لابي داود عن ابن عباس انك شهدت على نفسك اربع مرات وفي لفظ
ابن ابي شيبة اليس انك قلتها اربع مرات وتقدم من مسند احمد عن ابي بكر
انه قال بحضوره عليه الصلوة والسلام ان اعترفت الرابعة رجلك واما كونه روى
في الصحيح اربعة مرتين او ثلثا فن اختصار الراوي لا شك انه اقرار ربعاً واما قوله في
الحديث العسيف فان اعترفت فادرجها فعناه الاعتراف في الزنا بناء على انه كان
معلومين الصحابة خصوصاً من كان قريبا من الخاصة واما حديث ابي بريد في
استفسار ما عزانه رجله بعد الخامسة فناويله انه عدا حدا لا قرار فان منها اقرار
في مجلس واحد كما قد مناه في الجمع فكانت خمسا واما ما روى في الغامدية فانه
له عليه الصلوة والسلام ان تردني كما رددت ما عزا والله اني ليجلس من الزنا
فليس فيه دليل لاحد بل لما قالت له قال ما لا فاذهي حتى تلدى فلما ولد تراتبه
بصبي في خرقة قالت هذا ولد تر قال فاذهي فارضعيه حتى تقطيه فانت بالصبي
يد كسرة خبز قالت هذا يا بني الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى
رجل من المسلمين ثم امرها فحفر لها الى صدرها وامر الناس ان يرموها فقتل خالد
بن الوليد يحرق فرمى راسها فتنضح الدم على وجهه خالد فسيها فسمع النبي صلى الله
عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت نوبة

من زنا فخر احمد قال هشام في حديثي بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لوقتها صاحب مكس لغفرله ثم اعلم ان الرجم عليه اجماع الصحابة فجهل من كتب الحديث
 من هو اجماع قطعي ان انكروا وقوعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترا بمقتضى
 كشماعة على وجود حاتم والاحاد في تفاصيل صورة خصوصياتة اما اصل
 الرجم فلا شك فيه ولقد كوشف بهم عمر وكاشف بهم حيث قال حيث يطول
 بالناس زمان حتى قال قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلو ليلتك فريضة
 انزلها الله اولا وان الرجم حق على من زنى وقد احصن اذ اقامت البنية او كان الحبل
 الاعتراف رواه البخاري وروى ابو داود انه خطب وقال ان الله تعالجت محمد صلى
 الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فقراناها هو
 رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا من بعده واني خشيت ان يطول لنا
 زمان فيقول القائل لا نجد الرجم الحديث وقال لولا ان يقال ان عمر زاد في كتاب
 الله لنتهنأ على حاشية المصحف وحاصله ان اية الرجم وهي قوله تعالى والشيخ
 الشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة لكا من الله عزير حكيم منسوخ المبني بحكم المعنى و
 في الحديث الصحيح عن ابراهيم بن سعد مرفوعا لا يحل دم امرأ مسلم الا باحدى ثلاث
 الزنى والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة وروى الرمزي عن عثمان
 انه اشرف عليهم يوم الدار وقال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان وارتداد بعد اسلام
 وقتل نفس بغير حق قالوا اللهم نعم قال فغلام تقتلوني الحديث قال للزمذي حد
 حسن ورواه الشافعي في مسنده عن عثمان لا يحل دم امرء مسلم الا بحد ثلاث
 كفر بعد اسلام وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير نفس ورواه البزار والحاكم و
 قال صحيح على شرط الشيخين والبيهقي وابوداود والدارمي واخرج البخاري عن
 فعله عليه السلام من قول ابي قلابة حيث قال والله ما قتل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم احد قط الا في ثلاث خصال رجل قتل بجزيرة نفسه فقتل ورجل
 زنى بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام ولا شك في رجم عمر
 وعليه رضي الله تعالى عنهما ولا يخفى ان قول المخرج حسن او صحيح في هذا الحديث
 يراد به الماتن من حيث هو واقع في خصوص ذلك السند وذلك لاينا في الشهرة
 وقطعية الثبوت بالتطافر والقبول والحاصل ان انكاره انكار دليل قطعي
 بالاتفاق فان الخواص يوجبون العمل بالتواتر معنى ولفظا كما ان المسلمين الا ان

ومن تقدم من علماء الامم وانكر الخواص الرجم باطل لانهم انكروا اجماع الصحابة

ايما

اغترافهم عن الاختلاط بالصحابية والتابعين وترك التردد داما العلماء المجتهدين
واما الرواة والمحدثين المتكلمين في علوم الدين اوقعهم في جهالات كثيرة
لخفاء السمع عليهم والشهرة ولهذا لما عابوا على عمر بن عبد العزيز القول
بالرجم لانه ليس في كتاب الله الزمهم باعداد الركعات ومقادير الزكوة فقالوا
ذلك لانه فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فقل لهم وهذا
ايضا فعله هو والمسلمون **وبه** عن علقمة عن ابن بريدة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا ينشد بضم عينه اي يطلب جملا في المسجد فقال ادع عليه
لا وجدت اي الجملة او البعير وفي رواية سمع رجلا ينشد بعيرا فقال لا وجدت
ان هذه البيوت اي بيوت الله وهي المساجد بنيت لما بنيت له اي من الصلوة
وذكر الله والتلاوة ونحوها وفي رواية ان رجلا اطلع راسه بفتح همز وسكون
طاء اي ادخله في المسجد فقال من دعا اي من دعاني مشيرا الى المحل الاحمر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدت انما بنيت هذه المساجد لما بنيت
له ورواه مسلم ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعى الى المحل الاحمر الخ وفي الحصن
الحصين للجزمي بلفظ وان سمع من ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله
عليك فان المساجد لم يبن لهذا ورواه مسلم وابوداود وابن ماجه كلهم عن ابي
هريرة ولفظ الحديث عندهم من سمع رجلا ينشد وهذا يدخل فيه كل امر لم
يبن المسجد له عن البيع والشراء ونحو ذلك من كلام الدنيا واشتغاله من
الغياطة والكتابة والاجر وتعليم الصبيان وامثالها وكذا كل ما يشتغل الصلوة
ويشوش عليه حتى قال بعض علماء ائمة رفع الصوت حرام في المسجد ولو بالذكر
بل قال بعضهم انه يحرم اعطاء السائل للمعتز برفع صوت الحاح ومبالغة
او مجاوزة صف او خطوة على رقبة او في حال الخطبة وامثال ذلك تعظيما
هنالك **وبه** عن علقمة عن ابي بريدة قال تذاكر واي بعض الصحابة الشوم
بضم فسكون همزة ويبدل اي للشامة يعني هل لها اصل ام لا وفيما تكون
وفيما لا تكون وبأي معنى تكون ذات يوم اي يوما من الايام عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الشوم اي ثابت في ثلاث في الدار والفرس والمرأة
اي اجمالا واما تفصيلا فشوم الدار ان يكون ضيقة اي غير كافية لصاحبها
حيث ان سوء اي من الظلمة والفسقة او غيرهم من يتاذى به اهلها وشوم

او الخبير

رفع الصوت حرام
في المسجد ولو
بالذكر

الفرس ان تكون جموحا اى اعتدت فارسها عليه تمنع ظهوها عن ركوبه لتهدد وعن ثبوت
 انتهاء والفرس تذكر وتوثق وشوم المرأة ان تكون عاقرا اى لم تلد ولو كانت شابة
 زاد الحسن بسفیان اى فى رواية سوء الخلق فالمعنى ان يكون فيها عيبان كما فى
 الدار والظاهر ان كل عيب شوم وفى رواية اى لابی حنیفة ان يكون الشوم فى
 شئ اى من الاشياء فى الدار والفرس والمرأة اى يتصور وقوعها فيها فاما الد
 فشومها منيعة واما المرأة فشومها سوء خلقها وعقر رحمها واما شوم الفرس فان
 يكون جموحا والحديث رواه مالك واحمد والبخارى وابن ماجه عن سهل
 بن سعد والشیخان عن ابن عمر ومسلم والترمذی عن جابر بلفظ ان كان الش
 فى شئ فى الدار والمرأة والفرس وفى رواية لاحمد وغيره عن عائشة مرفوعا
 الشوم سوء الخلق وحديث یمن المرأة تسهيل مرها وقله صدقها رواه ابن حبان
 ورواه عیلقة عن ابن بريد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 مرض العبد وهو على طائفة اى بعض خصال من الخير كصلوة اقامة واذكار وطلاوة
 وميام وقیام وطواف واعتكاف ونحوها وضعفت عن القیام بها فى ايام مرضه واولا
 عنه قال الله تبارك وتعالى للملائكة اى الكرام الكاتبین والمراد بهم اصحاب اليمين اکتبوا
 لعبدى مثل اجر ما كان يعمل وهو صحيح اى فى حال صحته بناء على تحسین نبیته
 وتزین طویته وقله خرج ابن مردويه عن ابی موسى قال قال رسول الله صلى الله
 علیه وسلم اذا كان العبد على طريقة من الخير فرض او سافر كف الله له مثل ما
 كان يعمل ثم قرأ لهم اجر غیر ممنون واخرج الحکیم الترمذی فى نوادر الاصول
 عن انس عن النبى صلى الله علیه وسلم فى قوله فلم اجر غیر ممنون اى غیر مقطوعة
 ما یکتب لهم صاحب الیمین من عمل خیر یتب له صاحب الیمین وان ضعف عن ذلك
 یتب له صاحب الیمین وامسك صاحب الشمال فلم یکتب شیئة زاد اى المرأة
 فى رواية اى غیره مع اجر البلاء اى مع زیادة صبره على المرض والبلاء وما
 یتربص من الداء وفى رواية کتبوا لعبدى ما كان يعمل اى مثل ثوابه وهو
 معصم جملة حالته وفى رواية اذا مرض العبد وهو على عمل من الطاعة اى من النعمان
 وأصلها فلما یقرب فى مرضه على العمل اى على لقیام به لضعفه عنه قال الله تبارک
 وتعالى بقول لحقظته اى لحفظته اعمال ذلك العبد اکتبوا لعبدى اجر ما كان
 یعمل وهو صحيح ورواه احمد والبخارى وابن حبان عن ابی موسی بلفظ اذا مرض العبد

او سا فر كتب الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقبلا وروى ابن عساكر
 عن مكحول مرسلا ولفظه اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم
 ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته واخرج
 الطبراني عن شد بن ادريس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبارك
 وتعالى يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فجدني على ما ابتليت فانه يقوم
 من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب عز وجل اني انا قيدت
 عبدي هذا وابتليت فاجبر ولا ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح **وله** عن
 علقمة عن سليمان بن بريد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
 مسح على الخفين وصلى خمس صلوات في ذلك الوضوء وفيه دفع توهم انه بما مسح
 عليهما وانه اجمع عليه اهل السنة والجماعة خلافا لبعض المبتدعة **وله** عن علقمة
 عن ابن بريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة وهي بضم الهمزة قطع الاطراف
 كالانف والاذن واللسان وامثالها والحديث بعينه رواه الحاكم في مستدركه عن
 عمران والطبراني عن ابراهيم عن المغيرة ايضا وقد سبق حديث ايضا عليه
 الصلوة والسلام لبعض صحابه الكرام للتوجهين الى دار الحرب لا عزازا لاسلا
 حيث قال لا تمثكوا ولا تقذروا ولا تقتلوا اوليدا ولا شيئا كبيرا الحديث ورد
 احمد والشيخان والنسائي عن ابراهيم انه عليه الصلوة والسلام لعن الله من مثل
 بالحيوان **وله** عن علقمة عن ابن بريد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لعن الله القذية اي الجماعة المنكرة ان الامور كلها بقضاء وقد
 خير وشير وحلو ومر ونفع وضير وماني ولا رسول الا لعنهم اي دعا عليهم
 بالطرد واوالعبد عن رحمة الله الخاصة لامته الخاصة وطفى امته عن الكلام معهم
 اي فضلا عن السلام لهم وقد روى الدارقطني في العلل عن علي كرم الله وجهه لعنت القذية
 على لسان سبعين نبيا وروى ابوداود والحاكم عن ابن عمر مرفوعا القذية مجوس
 الامة ان مرضوا فلا تعود وهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وقد روى الطبراني في
 الاوسط عن ابن عباس مرفوعا القذية نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر
 فقد استمسك بالعروة الوثقى وروى الترمذي عن ابن عمر مرفوعا قل الله لقله
 قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وروى ابو يعلى في مسنده
 بسند حسن عن ابي هريرة مرفوعا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فانما شر

ابو حنيفة عن رجل عن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن اى دفن في قبره حقيقة او حكما والراد به مؤمن بهذا الامتياز الملك اى جلسه فلا ينال ما ورد من انه اتاه ملكان اسودان ارزقان يقال لاحدهما نكير وللآخر منكر فاجلساى احدهما او كل منهما فقال من ربك الذى خلقك ورزقك فقال اى المؤمن الله اى ربى ويحتمل حذف المبتدئ والخبر قال ومن نبيك قال محمد قال ما دينك قال الاسلام والسؤال الثانى هو الاول لتلازمها قال اى لنبى صلى الله عليه وسلم فيقسم بصيغة المجهول اى فيقسم له في قبره اى بعد ما يحصل له ضغطته في يد مؤيرى بصيغة المجهول من الالة معقده نصب على المفعولية ومن فى من الخير بيانية وفى رواية زيادة معقده من النار ولو كان من الكفار فيزيد سرورا على سرور وفى مشاهدته تلك الدار فاذا كان اى الميت او المدفون كافرا اجلسه الملك فقال من ربك قال هاه بالسكون كلمة توجب والهاء الاولى مبدلة من همزة اه كما نقله السيوطى على قرطبى وفى رواية هاه هاه لا ادرى اى لا اعلم وقوله كالمضل جملة اعتراضية تشبيهية هي الفاعل و مفعوله وهو شيئا والا قرب ان يكون شيئا مفعولا للمفضل ولا ادرى يكون منزلة التلازم اى ليس له دراية فيقول اى الملك من نبيك لان الايمان بالنبي السعيد مستلزم للتوحيد فيقول هاه لا ادرى كالمضل شيئا فيقال ما دينك فيقول لا ادرى كالمضل شيئا فيضيق عليه قبره اى فيزداد فى ضيق امره و يرى مقعده من النار وفى رواية نزيادة ومقعد من الجنة لو كان من ^{الابرار} ليزيد حزنا على حزن وهذا معنى قوله عليه الصلوة والسلام القبر روضة من الرياض الجنة او حفرة من حفرة النيران فيضربه اى الملك ضربة اى بمقعدة من نار او بمطرقة من حديد كما فى بعض الروايات يسمع اى صوت ضربه او صوت مضروبه كل شئ من المخلوقات الا الثقلين الجن والانس وذلك لانهم مكلفون بالايمان الغيبى ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اى استشهدوا واعتضاد ايثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وهو الاقرار اللسانى المطابق للتصديق الجنانى بالتوحيد لا اله الا الله والارسال النبوى فى الحياة الدنيا يعنى قبل الموت وفى الآخرة فى القبر هذا قول اكثر اهل التفسير وقيل فى الحياة الدنيا فى القبر عند سوال وفى الآخرة عند البعث والاول اهم كما صرح به البغوى وفى البخارى

وثلاث يحاسبون حسنا بايسير انهم يدخلون الجنة وثلاث يحصون ويكشفون
 ثانی الملائكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله فيقول الله صدقوا لا اله
 الا انا فادخلوهم الجنة بقول لا اله الا الله **وبه** عن علقمة عن ابن بريد
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يقبل عند مسلم يعتد اليه
 بناء على انه واجب عليه ان يحسن الظن به في تحقيق عذره وتصديق امره فوزوه
 كوزر صاحب مكس بفتح فسكون اى ظلم ونقص وهو بهذا المعنى يشمل كل معتد
 جائز في حق الخلق لكن الصحابة رضى الله عنهم فهم اوانه عليه الصلوة والسلام اراهم
 لمرض خاص في هذا المقام فقبل رسول الله وما صاحب مكس قال عسكراى لظا
 في اخذ عشره وللتعدي في حق غيره وانما سمي عسكرا لانه ياخذ من الحربى الذى
 حر عليه في طريق التجارة عشر ماله بشروط ومن الذى نصف عشره ومن المسلم
 ربع عشره ولما اليوم فترقى في ظلمه حتى ياخذ ربع المال بل ثلثه بل نصفه بل كله
 والحديث رواه ابن ماجه والضياع عن جردان بلفظ من اعتد اليه اخوه بمعدة
 فلم يقبلها كان عليه من الخطية مثل صاحب مكس **وبه** عن علقمة عن ابن بريد
 عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان
 جائر اى ذى جور وظلم والحديث بعينه رواه ابن ماجه عن ابى سعيد واحمد
 الطبراني والبيهقى عزبى امامة والنسائ وغيره عن طارق بن شهاب وفى رواية
 ابن الجارح عن ابى ذر افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهو اقول هو
 الجهاد الاكبر الذى يترتب عليه الجهاد الاصغر ومنه كلمة الحق عند ظالم
 للخلق **وبه** عن علقمة عن ابن بريد قال كان النبی صلی الله علیه وسلم يقول
 خرج الى المقابر البقيع وقبور الشهداء السلام على اهل الديار اى سكان هذه الدار
 وفى رواية السلام عليكم اهل الديار من المسلمين الشامل للابرار والفجار وفى
 رواية المؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون وفى رواية لاحقون اى متصلون
 فانكم سابقون والاستثناء للتبرك والخصوص لتلك المقبرة او للموت على الاسلام
 تعلما للامة من خوف الخاتمة نسال الله لنا ولكم العافية اى الخلاص من كل
 محنة وبليية ومن العقوبة فى الدنيا والآخرة والحديث رواه بعينه مسلم و
 النسائ وابن ماجه عن بريد بن الحبيب وزاد ابن ماجه فى رواية انتم لنا فرط وانا
 بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تقربنا بعدنهم وفى رواية لمسلم والنسائ انا ملجأ

يتفحصون

فانهم

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

عن عائشة على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقلين منا و
 للساخرين وانا انشاء الله بكم لا حقون وفي رواية للفساد زيادة انتم لنا فرط ونحن لكم تبع و
 في رواية اخرى لمسلم والنساعن عائشة ايضا السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا كما ما
 توعدون غدا موجهون وانا انشاء الله بكم لا حقون وفي رواية للترمذي عن ابن عباس
 السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثار وقد اذعننا مع هذا
 الحديث في شرح الحصن الحصين **وله** عن علقمة عن ابن بريدة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جعل الله حرمة نساء المجاهدين اي في سبيل الله من الغزاة
 الغائبين على القاعد بن اي من الرجل للتخلفين عن عذر كحرمة امهاتهم فيجب عليهم
 اداء حزمتهن والقيام بامر معيشتهم في حفظ حرمتهم ورعاية حشمتهم وما من رجل
 من القاعد بن يخون احدا من المجاهدين في اهله اي من نساء وجواريه و
 اقاربه وذريته خيانة مالية او غيرها الا قيل له يوم القيمة اقتص اي خذ حقل
 منه بان توخذ حسنة وتوضع عليه سيئة وفي الحصر اشارة الى ان هذه الخيانة
 لا تكفي في الدنيا ولا تغفر في العقب ولا يتخلص منها الا بالتوبة للتضمنة للفضيحة فاطنكم
 اي فاي شئ ظنكم في المجاهدين اتظنون بهم كغيرهم من القاعد بن والمحدث
 رواه احمد ومسلم وابوداود والنساعن بريدة بلفظ حرمة نساء المجاهدين على القاعد بن
 كحرمة امهاتهم وما من رجل من القيمة وقيل له من خلفك في اهلك بسوء فخذ من حسنة
 ما شئت فياخذ من عمله ما شاء فاطنكم وفي رواية اخرى عنهم عن سليمان بن عبد
 الله بن ابييه بلفظ حرمة نساء المجاهدين على القاعد بن كحرمة امهاتهم وما من رجل
 من القاعد بن يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له
 يوم القيمة فقيل له خلفك في اهلك بسوء فخذ من حسنة ما شئت فياخذ
 من عمله ما شاء في ظنكم ما اري بدع من حسنة وقد روى الديلمي عن ابن عباس
 مرفوعا اقرب من درجة النبوة اهل الجهاد واهل العلم لان اهل الجهاد يجاهدون على ما
 جاء به الرسل لما اهل العلم فدلو الناس على ما جاء به الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وله عن علقمة عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فقم مكة في
 وقته او عام صلى خمس صلوات بوضوء واحد اي على خلاف عادته من ان يكون
 يتوضأ لكل صلاة اما عملا بظاهر القرآن من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
 قمتم الى الصلوة الاية والجمهورية على تقدير وانتم محدثون حملا للامر على الوجوب

القاعد بن يخون احدا من المجاهدين في اهله اي من نساء وجواريه و اقاربه وذريته خيانة مالية او غيرها الا قيل له يوم القيمة اقتص اي خذ حقل منه بان توخذ حسنة وتوضع عليه سيئة وفي الحصر اشارة الى ان هذه الخيانة لا تكفي في الدنيا ولا تغفر في العقب ولا يتخلص منها الا بالتوبة للتضمنة للفضيحة فاطنكم اي فاي شئ ظنكم في المجاهدين اتظنون بهم كغيرهم من القاعد بن والمحدث

القاعد بن يخون احدا من المجاهدين في اهله اي من نساء وجواريه و اقاربه وذريته خيانة مالية او غيرها الا قيل له يوم القيمة اقتص اي خذ حقل منه بان توخذ حسنة وتوضع عليه سيئة وفي الحصر اشارة الى ان هذه الخيانة لا تكفي في الدنيا ولا تغفر في العقب ولا يتخلص منها الا بالتوبة للتضمنة للفضيحة فاطنكم اي فاي شئ ظنكم في المجاهدين اتظنون بهم كغيرهم من القاعد بن والمحدث

واما عملا بلا استحياء من تجد المحدث من حسن الادب قيل كان فرضا عليه من
 ثم نسخ ومسم على خفيه اى خلاف عادته ايضا من غسل جلبيه فقال له عمر ما
 راينا صنعت هذا اى مثل هذا الجمع بين الصلوة والمسم على الخفين او ما ذكر من فعلين
 قبل اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمدا صنعته يا عمر يعني ليتعرف ان تجد يد
 الوضوء غير واجب وليبتين ان المسم على الخفين جائز وان اية المائدة غير متسوقة
 وان الجمع بين القرائتين هو اختلاف العمل من غسل الرجلين ومسحهما الحيا على
 الحالين وهذا معنى قول الشافعى نزل القرآن بالمسح وحجت السنة بالغسل في حال
 ان عليه السلام كان مبينا لما اجمل من الاحكام والحديث رواه احمد ومسلم
 وغيرهما عن بريدة بنى رواية لعبد الرزاق وايزاب شيبته عن بريدة بن الجص
 الاسلمى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلوة فلما كان يوم الفتح
 صلى الصلوات كلها بوضوء واحد **رواه** علقمة عن ابن بريدة عن ابيه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة اى غسل اعضاء وضوئه ومسح راسه
 مرة مرة ايماء الى ان الواجب هو المرة الواحدة وتثليث الغسل سنة واجمهور على ان
 الراس يمسح مرة واحدة خلافا للشافعى قد روى احمد عن ابن عمر مرفوعا من توضأ
 واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها ومن توضأ اثنتين فله كفلان ومن
 توضأ ثلاثا فذلك **ك** وضوء الانبياء قبل **رواه** علقمة عن ابن
 جرير ان بضم همزة وسكون ميم فرار قال فنون قال ما لى بصيغة المجهول
 اى ما روى ابن عمر قط اى في خاصة الاحوال الماضية **الاجود** اقرب الناس مجلسا منه
 حران فيه موضع الظاهر موضع المضموع مافيه من نوع التفات فقال اى ابن جرير
 يوم اى يوما من الايام يا حران لا اراك بضم همزة اى لا اظنك توالجنا اى تداونا
 وتلازمنا الا وانت تريد لنفسك خيرا اى من جهة خد متنا وبركتنا فقال اى حران
 اجل اى نعم يا ابا عبد الرحمن وهو كنية عبد الله بن عمر قال اى ابن عمر اثنان اى خصلتان
 فاني انهماك عنهما بحسب جهادى فيهما واما واحدة اى من تلك الخصال الثلاثة
 يا ابا عبد الرحمن قال لا تموتن اى لا يحضر بك موت وعليك دين جملة حالية
 الادب انك اى تترك به اى بدله وفائه اى ما تكون وافيه القضاة احتراز من
 حقوق العباد الى المعاد ولا تستمعين نهى مؤكدا من التسميع بمعنى الرياء ومن فى
 قوله من تلاوة اية تبعية او تغليظة فانه يسمع بك يوم القيمة كما سمعت به

أي الناس فخاصاً أي جزاء وفاقاً وفي الحديث من سمع سمع الله به من وأيا رأى الله به كما
 روى أحمد ومسلم عن ابن عباس والمعنى من سمع حديثه الناس بما ينفعه ليلاً ويقصد
 بالبراءة السمعة ففحصه الله يوم القيمة ولا يظلم ريك أحد بزيادة عقاب أو نقصان ثواب
 ولما الذي أمر بك كما أمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم بركعتي الفجر لا تكسابل وتطلب
 عليها فإن فيما أي في الأيمان بهما الرغائب أي استبا الرغبة إلى علو الراتب وسمو المطالب
 وقد سبق أنهما السنن الرواتب بل قيل أنهما واجبتان **و**يه عن علقمة عن ابن بريدة
 عن أبيه قال قال محمد النبي صلى الله عليه وسلم أي أدخل في اللحد أو امرى بالادخال في اللحد
 أي من الصحابة كانه ما عرف اسمه من قبل القبلة بكسر القاف وفتم للوحدة أي من طرفها
 وجانبها وقيالها كما هو مذنباً وذلك بأن توضع الجنازة في جانب القبلة من القبر فحبل
 نثيت فيوضع في اللحد فيكون الأخذ له مستقبل القبلة حال الأخذ لا من جانب راس
 الميت كما هو مذنب الشافعي فإن عند يسيل سلاً وهو يان يوضع السرير في مؤخر
 القبر حتى يكون راس الميت بأزاء موضع قدميه من القبر ثم يدخل راس الميت القبر
 ويسيل كذلك أو يكون رجلاه موضع راسه ثم يدخل رجلاه ويسيل كذلك وقد قيل
 كل منهما والروى للشافعي هو الأول قال أخبرنا الثقة عن عمرو بن عطاء عن عكرمة عن
 ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل راسه قلنا ادخاله عليه
 الصلوة والسلام مضطرب فيه كما روى ذلك روى خلافه فقد أخرج أبو داود في
 المراسيل وكذا ابن أبي شيبة في مصنفه عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي أن
 النبي صلى الله عليه وسلم أدخل لقبر من قبل القبلة ولم يسيل وزاد ابن أبي شيبة
 ورفع قبره حتى يعرف وأخرج ابن ماجه في مسنده عن أبي سعيد أنه عليه الصلوة
 والسلام أخذ من قبل القبلة واستقبل استقبالاً ويؤيد ما رواه القرمذي عن
 وحشة عن ابن عباس أنه عليه الصلوة والسلام دخل ليلاً قبراً فخرج له سراجاً
 فأخذ من القبلة قال رحمك الله أن كنت لا وأهاتلاً للقرآن وكبر عليه أربعاً وما
 أخرجه ابن أبي شيبة أن علياً أكبر على يزيد بن الكنف أربعاً وأدخله من قبل القبلة
 وأخرج عن ابن أبي شيبة أنه ولي ابن عباس فكبر عليه أربعاً وأدخله من قبل القبلة
 هذا وفي الحديث تنبيه يتنبه إلى ما ذهب إليه علماء ثمان من أن السنة اللحد إلا
 أن يكون رخوة من الأرض فيخاف أن يهال اللحد فيصل إلى الشق وقد ورد أنه
 عليه الصلوة والسلام لما توفي وكان بالمدينة رجل يلحد والأخرى يصرح أي يشق

فقالوا فاستخير ربنا ونبعث اليهما فافياهما سابق تركناه فارسل اليهما فسبق حنا الحد
 فحدث النبي صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي عن ابن عباس عن ابن ماجة عن ابن
 ونصب عليه اللبن بفم اللام وكسر الموحدة نصبا فقد روى مسلم عن سعد بن
 ابى وقاص انه قال في مرضه الذي مات فيه احدث الى الحد ونصبوا على اللبن نصبا
 كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رواية من سعد انه عليه الصلوة والسلام
 احدث روى ابن جابر في صحيحه عن جابر انه عليه الصلوة والسلام احدث انصب عليه اللبن
 نصبا ورفع قبره من الارض شبر **وبه** عن علقمة عن ابن بريك عن ابيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت من المسلمين يموت اى قبل
 موته وله ثلثة من الولد بفمهم ما وضم فسكون اسم جنس يشتمل ان ذكر الموت
 والمعنى انه يصبر على مصيبتهم الا ادخله الجنة اى بشفاعتهم فقال عمر واثنان و
 هذا عطف تعيين ومعناه التماس ان يقول واثنان فقال صلى الله عليه وسلم
 اثنان اى واثنان واحد يث رواه مسلم وابن ماجه عن عتبة بن عبد الله بلفظ
 ما من مسلم يموت وله ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلحقوه من ابواب الجنة الثمانية
 من ايمانهم اى ليردوا في الشرائع عن ابن عباس بحديث ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتى ادخله الله تعالى الجنة فعد
 له عاشت فمن كان له فرط من امتك قال من كان له فرط باموثة قالت فمن لم يكن له
 فرط من امتك قال فانا فرط لامتى ابن يصابوا بمثل **ابو حنيفة** قال كنا مع علقمة
 وعطاء بن ابى رباح بفم الرء فقال له هو من اكابر التابعين من
 اهل مكة ولذا اعظمه وكناه بقول يا محمد ان ببلادنا يعنى الكوفة وسائر العراق لا يشتر
 لانفسهم الايمان اى بطريق الجزم والامان ويكرهون ان يقولوا انا مؤمنون اى بطريق
 اطلاق بل يقولون انا مؤمنون ان شاء الله تعالى فقال ما لكم يقولون اى و
 شئ مانع من اطلاق قولهم انا مؤمنون يشكون ولا يترددون بل يوقنون قال علقمة
 يقولون انا اذا اتقنا لانفسنا الايمان جعلنا انفسنا من اهل الجنة والمعنى ان الله
 المؤمنين الجنة فاذا ادعينا انا مؤمنون يلزم منه القول باننا من اهل الجنة واهل
 الجنة مهملون كما قال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير وكما ورد هؤلاء
 للجنة ولا ابالي وهؤلاء للنار ولا ابالي وفيه بحث اذا السؤال عن قضية الاشكال
 من جهة الاجمال في الاستقبال لهذا قال المحققون حق من الشافعية ان المخالفة

لفظية لاحقيقة فان من قال انا مؤمن يريد ايمان الحال ومن قال انا مؤمن ^ن شانه
 تعالى يريد الموافقات في استقبال الله اعلم بحقيقة الاحوال قال اي عطاء سبحانه
 تنزيه اريد بالتعجب هذا اي التزام الذي تصوره مخرج الشيطان اي من تلبس
 وقد ليساته وحياته اي انكاره بان يقرهم الى التردد والشك في الايمان ولو
 ليتوصل الى عدم الجزم والايقان الجاهم اي اضطرهم الى ان وفقوا الاعظم
 الله عليهم هو الاسلام اي الانقياد الظاهري والباطني الموجب للشكر المستوجب
 للمزيد من الثبات والدوام عليه المقتضى لدخول الجنة والقرب لديوه وخالفوا سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حيث لم يرو عنه صلى الله عليه وسلم استثناء في
 ايمان ولا اعلم احد يستثنى في ايقانه بل قال تعالى اولئك هم المؤمنون حقا اولئك
 هم الكافرون حقا ولا واسطة بينهما اصلا وقطعا في الحال المرهنة مع احتمال تغير الحال
 بالاعتبار الخاتمة ترايت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم يقتنون الايمان
 لانفسهم اي من غير تردد في قلوبهم ولا استثناء في مقولهم بذكر ذلك اي يروون
 مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قولا وقولا وتقرير افعلا لهم لله
 للقوم المذكورين يقولون خبر معناه امر اي يقولوا والمعنى يقولوا انا مؤمنون ولا
 يقولوا انا من اهل الجنة اذ لا يلزم ذلك من وجود ما هنالك فان الله لو عذب اهل
 سمواته اي من الملكة القربين واهل ارضه اي من الانبياء والرسل وبعذبهم وهو
 غير ظالم لهم اذ الظلم لا يتصور عنه سواء يكون بمعنى منع الشيء في غير محله او بمعنى
 التعك في ملك غيره وقد قال تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقال عز وجل لا يسا
 عما يفعل وهم يسألون وقال هل السنة والجماعة ان الله سبحانه لا يحب عليه اقامة
 مطيع ولا عقوبة عاص فقال له علقمة يا ابا محمد ان الله لو عذب الملكة الذين
 لم يصنع صفة كاشفة واحترز به من نحو هاروت وماروت طرفه حين اسي
 غمها عذبهم وهو غير ظالم لهم وعلى هذا القياس لو عذب الانبياء العصومين
 وانما نكسهم لظهور امرهم في باب المقالية من علوقهم فكان همزة الاستفهام قد
 على قولهم ليمع قال اي علقمة نعم قال اي ثم قال علقمة هذا اي الذي ذكر
 اجمالا عندنا عظيم اي امره فكيف نفرت هذا اي تفصيلا فقال له ياس اخي اي
 في الدين فان المؤمنين اخوة في مقام اليقين من هنا اي هذا الباب الذي هو
 طريق التحقيق ضل اهل المقدر اي معتزلة وسائر اهل البدع فإياك ان تقول

بقوله اي في هذه المسئلة فافهم اعلم بالله اي اعلم بحينه الرادون على الله اي ما ورد
 في كلام وصم في حديث رسوله بتمامه على وجه ومنوجه ونظامه ليس بقول الله لنبيه
 صلى الله عليه وسلم قل فله الحجة البالغة اي بنية الواضحة التي بلغت غايتها المثابة والقوة
 على اثبات الدعي من الكتاب والسنة والاجماع الامة فلو نشاء هذا كما اجمعين اي
 بالتوفيق بها والحمل عليها ولكن شاء هذه اية قوم وصلا لآخرين وقد اتفق كلمة السلف
 على ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فستجيب ان
 يجوز في ملكه الا ما يشاء من الخير والفضاء فقال لعقمة اشح اي اوضح يا با محمد شح
 اي ايضا حاذب عن قلوبنا هذه الشبهة اي بالكلية في قطع القضية فقال ليس الله تبارك
 وتعالى دل الملكة على تلك الطاعة اي هديهم اليها ولهم اياها اي وفقهم عليها
 وعزمهم عليها في كثرة الطاعة والعصمة عن المخالفة وجبرهم على ذلك اي وقهرهم
 على هنالك بحيث لا يتصور انهم يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قال اي
 عقمة نعم فقال اي عطما وهذه اي وهذه الذكورات نعم اي كثيرة تدخل في
 محظورات انعم الله بها عليهم قال نعم قال فلو طاب لهم اي الله بشكر هذه النعم اي
 القيام باداء حقها كما هو لائق بنعمها ما قدر واعلى ذلك واعترفوا بقولهم ما عبدك
 حق عبادتك والعجز وعن الشكر وقهر واعن الذكر وكان له اي الله سبحانه
 يعذبهم بتقصير الشكر وهو غير ظالم لهم ومضمون هذا الحديث الشريف في
 موقفه عن بعض العصاة ومرفوعه عن معتم فرواه احمد وابوداود وابن ماجه عن ابي الدرداء
 قال اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع في نفسي شيء من القدر فخذني لعل الله ان
 ين هب من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير
 ظالم لهم ولو كانت رحمة خير اهلهم من اعمالهم ولو انفقتم مثل احد ذهباً في سبيل الله
 ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليصيبك و
 لو كنت غير هذا لدخلت النار قال ثم اتيت عبداً لله بمسعود فقال مثل ذلك ثم
 اتيت زيد بن ثابت فخذني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **ذكر**
اسناده عن عبد العزيز بن ربيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون
 الياء وهو الاسيد الكسكن الكوفة وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم مع
 ابن عباس وانس بن مالك والي عليه سيف وتسعون سنة **ابو حنيفة**
 عن عبد العزيز اي المشار اليه عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص رضي الله

عن خطك وان ما الخطك لم يكن

وفتح العين سمع اياه وعلى بن ابي طالب وابن عمر روى عنه سماك بن حرب
 وغيره عن ابيه هو واحد لعشرة المبشرة بالجنة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من نفس اى من نفس بنى ادم الا وقد كتب الله مدخلها اى دخولها
 وزمانه وسائر شأنه من اول ولادته الى انتهاء نشأته ومخرجها اى مكان خروجها و
 زمانه وهو منتهى اجله ومقتضى عمله ومنقطع عمله وماهى لاقية اى ملاقية
 فيما بعد الحالتين من ابتداء البعث الى لايد سواه يكون من اهل الجنة او العقر
 وفيه ايماء الى قوله تعالى اياها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه
 والكدح السعي فقال جبل من الانصار ظنا منه ان العمل يوجب لثواب ويعتضى لعقاب في
 هذا الباب من غير ما سبق في هذا الكتاب فقيم العمل ذا اى اذا كان الامر مفرغا اليه وليس
 بمستأنف مبني على خير العمل وشره يارسول الله ايماء الى ان هذا سوال استفهام استعلا
 الانكار لما ورد من كلام فقال اعملوا اى لا تتركوا العمل فانكم مامورون بتحسين الاعمال
 وتنزيين الاحوال فكل ميسراى سهل او موفق لما خلق له اى من الاعمال فى الحال
 والاستقبال خيرا وشره وهذا مجمل الكلام واما تفصيل المرام فقوله اهل المشقاوة فيشر
 بعمل اهل المشقاوة من الكفر والمعصية واما اهل السعادة فسير واعمل اهل السعادة اى من
 الايمان والطاعة فقال الانصارى الا ان حق العمل اى ثبت ظهور فائدة العمل ونيجة العمل
 وفى رواية اعملوا فكل ميسراى لعمل خاص من كان من اهل الجنة اى فى علم الله و
 كتابه يسر لعمل اهل الجنة ومن كان من اهل النار فقال الانصارى الا ان حق العمل و
 لهذا قال بن عطاء فى حكم اذا اردت ان تعرف قدرك عنه فانظر فيما ذاك يقيمك
 وقد ورد من اراد ان يعلم منزلته عنده فلينتظر كيف منزلة الله من قلبه وهذا
 معنى قول بعض السلف اعرض نفسك على كتاب الله من قوله عز وجل ان الابرار
 لفي نعيم وان الفجار لفي عذاب وهذا امر مطرد كل وهو لا ينافى تخلف فرد جزئى بانقلاب
 به فخورا وبانعكاس فخورا فان الاعمال بالخواتيم والحديث رواه الشيخان عن علي بن
 الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب
 مقعده من النار ومقعه من الجنة قالوا يارسول الله افلا تشكل على كتابنا ونزع العمل
 قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة ثم قرأ فاما ما اعطى
 واقفى وصدق بالحسن الآيت وقد بسطت شرح هذا الحديث وما قبله فى المرقاة
 شرح المشكوة ورواه عن عبد العزيز عن مجاهد عن ابن عباس ان امراة توفى عنها

روى
 عن
 ابن
 عباس

زوجها اي ولها ولد منه ثم جاء عم ولد لها وهو اخو زوجها فخطبها اي هي تريد فابيها
 ان يزوجه اي اياه لامر من الاهواء وزوجه اخر اي من خاطب غيره وهي مكره
 فانت المرأة النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك اي المذكور من حال الزوجين
 له اي للنبي صلى الله عليه لم يبعث الى ايها اي ليحضر فحضر فقال ما تقول هذه اي
 المرأة اكاذبتني قولها ام صادقة قال صدقت اي في مقالتها ولكن زوجها من هو
 خير منه اي من عم ولد لها اما نسبيا او حسبا او غيرها ففرق بينهما اي بين المرأة والزوج
 الاخر وزوجه اعلم ولدها وفي رواية اي اخرى عن ابن عباس ان اسما اسم المرأة
 خطبها عم ولد لها ورجل اخر اي ايها متعلق بخطب فزوجه اي ابوها من الرجل اي
 الاخر فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكت ذلك اليه اي فرافعت خصومتها
 بين يد يرضعها من الرجل اي كله ففسخها وفرقها وزوجه اعلم ولد لها وفي
 رواية اي اخبر عن ابن عباس وغيره ان امرأة توفي زوجها فخطبها عم ولد لها فزوجه
 ابوها بغير رضاها من رجل اخر فانت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
 فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فان زوجها اي بغير رضاها قال زوجها من هو
 خير منه اي ممن تريد وتخبه ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وبينه وزوجه
 من عم ولد لها وفي رواية ان امرأة توفي عنها زوجها ولها منه ولد فخطبها عم ولد لها
 وابي ايها فقالت زوجته فاي وزوجه غيره بغير رضاي منها فانت النبي صلى الله
 عليه وسلم فذكرت ذلك له فسأله اي اياها عن ذلك اي اياها فقال نعم زوجها
 من هو خير لها من عم ولد لها ففرق بينهما وزوجه اعلم ولد لها فذلك كله صريح
 في ان الشيب حق بنفسها من وليها ولو زوجها ابوها من كفولها وفي صحيح مسلم
 وابوداؤد والترمذي والنسائي ومالك في الموطا الايم لحق بنفسها من وليها والبيهقي
 تستاذن في نفسها واذا صامها والايم يتشديد ليل الكسوة من لا زوج لها بكرة كانت
 او ثيبا وكذا لا يجوز اجبار البكر البالغة على النكاح عندنا خلافا للشافعي ومعنى اجماع
 ان تباشر العقد فينفذ عليها شأنت او ابنت ومبنى الخلاف ان علت ثبوت ولاية الام
 هو الصغرا والبكارة فعندنا الصغرة عند الشافعي البكارة فايقتى عليه ما اذا زوج
 الاب للصغيرة قد خل وطلقت قبل البلوغ لم يحز الاب تزويجا عنده حتى تبلغ فشا
 بعد البكارة وعندنا له تزويجا الوجود الصغرة والحاصل ان الكلام هنا في الكبيرة
 اعم من البكر والثيب فيشترط رضاها ما الشيب فقد سبق ذكرها وهو متفق

عليه اما البكر ففي سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه ومسنده الامام احمد من حديث
 ابن عباس ان حارثة بكر انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها
 مزوجها وهي كارهة خيرا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صحيح وليست هذه
 خنسايت حرام القى زوجها ابوها وهي ثيب فكرهته فرد النبي صلى الله عليه وسلم
 تكاحه فلان هذه بكر وتلك ثيب انتهى على انه روى ان خنسا ايضا كانت بكر ^{النسائي} اخرج
 في سننه حديثا وفيه انها كانت بكر الكرى واية الجناد ترجح وتحميل تعانها قال ابراهيم القطان
 والدليل على انهما يثبتانها النجاشي اخرج الدارقطني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رد
 تكاح ثيب بكر انكحها ابوها وهما كارهتان **ويحمن** عبد العزيز عن ابن قتادة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اي خالقهم ومصرفهم في النجاة
 والشروقي النهاية كان من شان العرب تدم الدهر ونسبته عند النوازل الحوادث
 ويقولون اباؤهم وقد ذكره والدهم عنهم في كتابه العزيز لقوله تعالى وقالوا ماي
 الاحيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والدهر اسم لزمان الطويل
 ومدة الحيوه الدنيا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبها اي لا
 تسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سبوه وقع السب على الله تعالى لانه هو الفعال
 لما يريد والحديث بعينه رواه مسلم عن ابي هريرة **ذكر اسناده عن**
عبد الكريم بن ابي امية يضمن ففتح فتشديد تحتية وهو من
 اجلاء التابعين **ابو حنيفة** عن عبد الكريم عن ام عطية هي النفسية يضمن
 النون وفتح للسین المهملة وسكون الياء وفتح الباء بنت كعب وقيل بنت الحارث
 الانصارية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم فرضى الرضى وتلاوي البحر جي قالت
 كان اي النبي صلى الله عليه وسلم يرضى للنساء اي جميعهن من الشوايب وغيرهن
 في الخروج اي جواز خروجهن الى العيد ين اي صلاتهن من الفطر والاضحى بيان لما
 قبلهما وفي شرح الهك اية لابن الهمام وتخرج العجائز للعيد لا الشوايب يعني لفساد
 اهل الزمان من الرجال والنسوان وفي رواية قالت ان مخففة من الثقيلة اي قد
 كانت الطامشا في الحائض لتخرج اي الى مصلى العيد فتجلس في عروص النساء يفتح
 العين اي في جانب منهن احتراز من قطع صفهن فتدعو اي تارة وتومن اخرى
 ليحصل لها البركة في العيد ين وفي رواية قالت امرنا اي معشر النساء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان تخرج بصيغرة الغائبة او الغائبة يوم الفطر ويوم الفطر اي

عاصم بن بشار بن الحكم قال ابن العنبري حديث ابن عباس هذا صحيح

فيها الى مصلى هذوات الخذ راى الخذ ات من وراى الاستار كالا بكارا الخيض بضم
 فقتية مشادة مفتوحة جمع الحائض فاما الخيض فيعتزلن الصلوة فانهم ممنوعات
 منها ويشهدن الخير اى ويحضرن عيادة اهل الخير ودعوة المسلمين وتراى القري
 بوضوح امرهن فى زيادة للشاركر من العيادة والطاعة فقالت امرأة يا رسول الله اذا كا
 احدنا ليس لها جلباب بكسر الجيم اى ازار ويرقع وغوها مما يتعدى فروجها بدونه قال
 لتلبسها بضم التاء وكسر الياء اى ينبغي ان تغيرها اختها فى النسب والدين اذا كانت اخى
 منها من جلبابها اذا نكح عند ما اذا نكح حضورها بنفسها هذا وروى ابو حنيفة
 عن ابراهيم بن محمد بن النضر عن ابيه عن خبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن
 النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فى العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك
 الاعلى وهل انتك حديث الغاشية ورواه ابو حنيفة مرة فى العيدين فقط كذا
 ذكره ابن الممام ورواه عن عبد الكريم عن المسور بكسر الميم وفتح الواو بن مخزومة
 بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة فراء مفتوحة بكفى ابا عبد الرحمن الزهرى القرشى هو
 ابن اخت عبد الرحمن بن عوف ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به الى المدينة
 فى ذى الحجة سنة ثمان وقبض النبى صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وسمع منه
 ما حفظ عنه وكان فقيها من اهل الفضل والدين لم يزل بالمدينة الى ان قتل عثمان
 وانتقل الى مكة فلم يزل بها حتى مات معاوية وكره بيعته يزيد فثم مقيما بمكة الى ان
 يزيد عسكره وحاصر مكة رها ابن الزبير فاصاب المسور بحجر من حجارة النخيق وهو
 يصل فى الحجة فقتله وذلك فى مستهل بيع الاول سنة اربع وستين روى عنه خلق
 كثير قال اراد سعد وهو ابن ابى وقاص بيع دار له فقال لجارده خذها بسبعائة
 فاني قد عطيت بها بصيغته الجهول اى اعطاني الناس بدلها ثمانى مائة درهم لكن
 اعطيتكها اى بالنقص من قيمتها والكفيت باصل ثمنها لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم يقول الجار احق بشفعته وهذا من كمال سخاوة وجمال رحمة ورافقة والخذ
 للرفع عرفاه احد والاربعة عن جابر ولفظه الجار احق بشفعته جاز شظى لوان كان غائبا
 اذا كان طرفها واحدا ورواه البخاري وابوداود والنسائي ما جئة عن ابى رافع المسور
 وابن ماجه عن الزبير بن سويد بلفظ الجار احق بصقبة بفتح المهملة وقاف يلية و
 يقره وفى رواية عن المسور عن شيمع بن عبد الكريم عن رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة و
 كسر اللام المهملة وسكون التيمية فغير بكفى ابا عبد الله الحارثى الانصاري اصابه سهم يوم

احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما شهيدك يوم القيمة وانقضت جراحته
 فمن عبد الملك بن مروان فامت سنة ثلث وسبعين بالمدينة وله ست وثمانون سنة
 روى عنه خلق كثير قال عرض على سعد بيتاى شرار دار ملك له فقال خذ اى
 خذ البيت ثم لا تتوقف فى اخذ اما اى تنبها لى قد اعطيت به اى بمقابلته اكثر
 مما قطع اى وفق ما اطلب منك ولكنك احق به فاخترتك على غيرك فى اخذ فانى
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بشفعته اى من غيره لكن بقيت
 وانما سأل سعد رضى الله تعالى عنه فى ترك زيادة لكال مروته وسخاوته وفى رواة
 عن السور عن دافع مولى سعد ان قال لرجل يعنى اى يريد بضمير انه سعد وقوله
 خذ هذا البيت باريح مائة مقول سعد اما بتخفيف الميم للتنبية لى اعطيت به ثمان
 مائة درهم ولكن اعطيتك وروى انقص عن ثمنه لحد يث سمعت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بشفعته وفى رواية عن سعد بن مالك يعنى
 بن ابى وقاص انه عرض بيتا له على جاره اى للملاصق داره بدلا له باريح مائة بنا على
 المساهمة وقال قد اعطيت به ثمان مائة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الجار احق بصقه اعلم ان الشفعة شرعا تملك العقار على مشتربيه جيرا مثل ثمن
 وثبتت للمخيط وهو الشريك الذى يقاسم فى نفس المبيع ثم للمخيط فى حق المبيع بشرط
 والطريق خاصتين ثم لجار ملاصق بشروط المعروفة فى الفقه فعندنا الشفعة لكل
 واحد من هذه الثلاثة على هذا الترتيب وهو قول سفيان الثورى وعبد الله
 بن المبارك كما ذكره الترمذى فى جامع وقال مالك والشافعى واحمد لا شفعة
 للجار للمروى البخارى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالشفعة فى كل ما يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
 ولنا ما روى ابو داود فى البيوع والترمذى فى الاحكام وقال حسن صحيح والنسافى فى المشرق
 عن قتادة عن الحسن بن سمرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال جار الدار احق بدلا
 الجار او الارض ورواه احمد فى مسنده والطبرانى فى معجمه وابن ابي شيبة فى مصنفه
 وفى بعض الفاظهم الجار احق بشفعة الدار قلنا المراد بما رويتم الجار الذى
 يكون شريكا لما خرجه البخارى عن عمرو بن الثريد قال وقفت على سعد بن ابى وقاص
 فجاء السور بن مخزومة فوضع يدك على احدى منكبي اذ جاء ابو دافع مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد اتبع منى ببقى فى دارك فقال الله ابتاعها

فقال مسور والله ملتبأعها فقال سعد والله لا أزيد على أربعة آلاف منجعة أو مقطع
قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولو لا أني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه وفي رواية بسقبته ما أعطيتها بأربعة
الآلاف درهم وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاها إياه أجيب بان هذا معار
لما خرج النسيان وابن ماجه عن عمرو بن الثريد عن أبيه أن رجلا قال يا رسول
الله ارضى ليس له أحد فيها شريك ولا قسم إلا الجوار فقال الجار أحق بصقبه هذا
وأجيب عن حديث جابر بن أنس تخصيص ما لم يقسم بالذكور لا يدل على نفى الحكم عما
عداه وقوله استحقاق للشفعة للجوار مع ما روينا من وقوع الأخبار ولو سلم أنه من
كلام سيدنا لا يرادفعناه لا شفعة بسبب القسمة لتوهم أن القسمة تثبت بها
الشفعة كالبيع لما فيها من معنى التملك من كل واحد من الشريكين للأخر
وله أي بسند أبي خيفة عن عبد الكريم أي ابن أمية للذكور عن أنس
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وهو مبهم لم يعرف ليسوق هديته
يمشي وراءها ويذرها والمراد بها الأبل هنا فقال أركبها لأنه عليه الصلاة والسلام
علم أنه اعتبر السقرة ذلك المقام ولحديث في الصحيحين عن أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم رأى رجلا ليسوق هديته فقال أركبها قال لها هديته قال أركبها
قال فرأيت أركبها يسار النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلفت في ركوبها ليدل على
المهذبة فمن بعضهم أنه واجب لا طلاق هذا الأمر مع ما فيه من مخالفة لسيرة
الجاهلية وهو مما نبه السائبة والوصيلة والحامي ورد هذا بأنه عليه الصلاة والسلام
لم يركب هديه ولم يركبه ولا أمر الناس بركوب هذا ياهم فقههم من قال له إن يركبها
مطلقا من غير حاجة تمسك بالطلافة هذا وقال أصحابنا والشافعي لا يركبها إلا عند
الحاجة حملا للأمر للذكور على أنه كان لما رأى من حاجة الرجل إلى ذلك ويؤيد
ما في صحيح مسلم عن أبي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يسأل عن ركوب
الهدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أركبها بالمعروف إذا أجت
لها وفي الكافي للحاكم فإن ركبها أو حمل متاعا عليها للضرورة فمن ما نقصها ذلك
يعني أن نقصه ذلك ضمنه نقصان ما هنالك وله عز عبد الكريم بن
أبي الخازن بضم ميم فخاء معجزة ثمراء مكسورة عن طاووس بالصرف إذ علمية
ليس فيه إلا العلية بخلاف داود فان فخر بأداة الهـ وهذا كذا في الأصل

الحمداني اليماني من ابناء الفرس روى عن جماعة من الصحابة وعنه الزهري و
 خلق سواه وقال عمرو بن دينار ما رليت مثل طاووس كان راسا في العلم والعمل مات
 بمكة سنة خمس ومائة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله اي سؤالا عليا فقال يا ابا
 عبد الله من كناه تعظيما له اذيت اي اعلمت وللعني اخبرني عن حال الذي كثير
 اغلاقنا اي فقالنا ويفقون ابوابنا وينقبون بيوتنا اي جدرانها ويغيرون علم
 امتعتنا من الاغارة اي وياخذون اسبابنا على وجه التعدى الكفر اي هذه
 الافعال ونحوها من الاحوال قال لا فيه على الخوارج حيث قالوا بكفر مرتكب لكثير
 من السرقة والغصب والظلم خلا فامذهب اهل السنة والجماعة واعربوا معتزلة
 في قولهم انه يخرج من الاسلام ولم يدخل في الكفر قال اي الرجل المسائل اذيت
 هؤلاء الذين يتأولون علينا اي من الخوارج والبلغاة ويسفكون دماثنا اي يريقون
 وللعني يسمون قتلنا بتاويلات فاسدة واداء كاسدة الكفر وابه قال لا اي لانهم اخطوا
 في اجتهادهم ووقعوا في خلاف مرادهم فتوهوا انا نستحق القتل لما صد دعائنا
 ونسبنا في الدين على نعمهم والحاصل انهم وغيرهم لم يكفوا حتى يجعلوا مع الله
 شيئا اي شريكا وفي معناه كل ما يوجب كفر فاما المعاصي فلا يخرج للمؤمن عن
 ايمان وهذا كله مقتبس من قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
 ذلك لمن يشاء قال طاووس وانا انظر الى اصبع ابن عمر وهو يحركها اشارة للتوحيد
 ومقام التفريد ويقول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي هذه شريعتي طريقتي
 وهذا الحديث بظاهره موقوف لكن رواه جماعة اي اخرون فرضوه اي فنقلوه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ او للعني ولا يبعد ان يكون عن
 الباء لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى **وله** عن عبد الكريم بن ابى امية عن
 اي الضحى حدثني من سمع جرير بن عبد الملك الظاهر انه تابعي اذ لم يدكره ابن
 عبد البر في الاستيعاب لتنازعهم فيه فالحديث مرسل وهو حجة عندنا وعند
 الجمهور يقول راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي الخفين بعد ما انزلت
 سورة اسادة في ذكرها ان السمع عليهما بيان لقراءة البحر في ارجلكم كما اراد الغسل
 للاستفاد من قربة النصب مبان يغسل الرجلان الخاليين من الخفين وحاصله ان
 الآية باعتبار اختلاف الرواية مجملة بكتبتها صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم
 ومن الغائبات البصيرة ان سورة المائدة آخر ما نزلت فلا يجوز ان يكون منسوخا

فلا يخرج

منه

سورة

ذكر اسناد ه عن الهيثم ابو حنيفة رح عن الهيثم بن جبيب

الصرفي احد التابعين الاجلاء عن انس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلتين اخذتا اي بقيتا من شهر رمضان من المدينة متعلق بخروج الى مكة اي يقصد فتحها فصام حتى اتي قد يد او هو بالتصغير موضع بين الحرمين مشى الناس اليه الجهد بضم الجيم وفتحها اي المشقة من جهة الصوم في تلك الليلة حيث لا يمكنهم مخالفة عليه السلام في العمل بالرخصة وترك الغزمية فافطروا لما راي بهم من الضرورة فلم يزل بمفطر حتى اتي بمكة وفيه تفسير على ان الصوم في السفر افضل لمن يكون له قوة كما يشير اليه اطلاق قوله سبحانه وتعالى وان تصوموا خير لكم واما حديثك ليس من البر الصوم في السفر فمحول على حالة الضعف والضرورة والحديث رواه عبد الرزاق في جامعه ولغظه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان حتى مر بقديد في الطريق وذلك في نحو الظهيرة فعطش الناس فجعلوا يمدون اعناقهم تنوق انفسهم اليه فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر ماء فامسكه على يده حتى رآه الناس ثم شرب فشرب الناس وروى ايقد عزابي جعفر قال لما ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج للفتح بعسفان او بالكديد نزل قد حار هو على راحلته في شهر رمضان جعلت الرفاق تمر به والقدرح على يده ثم شرب فبلغه بعد ذلك ان ناسا صاموا فقال اولئك العاصون وروى احمد عن ابراهيم الترمذي بسند حسن عن عمر قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين في شهر رمضان يوم بدر ويوم الفتح فافطروهما وروى عن الهيثم عن ابي سلمة وهو ذكوان السما الزيات المدني كان يحب السمن والزيت الى الكوفة وهو مولى جوهرية بنت الحارث خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي جليل مشهور بالحديث واسم الرواية روى عن ابي هريرة واني سعيد وعنه ابنه سهيل والاعمش عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اي يدخل في الصبح وهو اول النهار وعق بكلمات الله التامات اي الجامعات الكاملات وهي الايات القرآنية الشاملة على المعجزات وهي التامة الكافيات للبليات والافات ثلث مرات اي متواليات على ما هو الظاهر لم يضره عقر حتى يمسي اي يدخل في المساء وهو اول الليل وقيل اخر النهار على اختلاف في اوله ومن قال اي كذلك حين يمسي لم يضر

عقرب حتى يصبح وفي رواية قال اي النبي صلى الله عليه وسلم من قال اعوذ بكلمات
الله التامات حين يصبح قبل طلوع الشمس ثلاث مرات لم يضره عقرب يومئذ
اي في يوم ذلك واذا قال حين يمسي اي ثلاث مرات لم يضره عقرب ليلة اقامته
في ليلة ذلك والحديث رواه الطبراني في الاوسط بلفظ من قال حين يصبح
وحين يمسي وفي رواية حين يمسي فقط وكذا رواية مسلم والاربعة والدارمي
وابن السنن عن معقل بن يسار وفي الادكار للنووي رويناه في صحيح مسلم عن ابيه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
عقرب حتى لدغني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره ورويناه في كتاب بن السنن وقال فيه من قال عوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم يضره انتهى وفي رواية للترمذي بسند
حسن من قال حين يمسي ثلاث مرات لم يضره في تلك الليلة قال سهيل فكان اهله
يقولون بها كل ليلة فلما رقت جارية منهم فلم تجد وجهها هذا وروى الحافظ ابو نعيم في
تاريخ اصبهان والمستغفر في الدعوات والبيهقي في الشعب عن علي انه قال لدغت ابنة
صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلوة فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا
ولا غيره ولا نبيا ولا غيره الا لدغته وتناول نعله فقتله بها ثم دعا بماء وملم وجعل
يمسح عليها ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين وروى ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب لنا من هو عاصب صبر من لدغة عقرب
وله عن الهيثم عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصيب من وجهها اي باللسن القبلة وهو صائم اي فريضا او
لو اصابته حلية نغى كلام احمل الروايات اي تريد عائشة هذه الاصابة القبلة لما
صرحت بها في رواية اخرى فقد روى احمد الشيخان والاربعة عائشة انه عليه
والسلام كان يقبل هو صائم وقد سبق بعض ما يتعلق به وله عن الهيثم عن
عكرمة عن ابن عباس قال خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمن كلب الصيد
وقد روى احمد والنسائي عن جابر انه عليه الصلوة والسلام في ثمن الكلب
الكلب الملعون وفي رواية الترمذي عن ثمن كلب لا كلب لصيد واعلم ان جميع العيين
صحيح بالاتفاق واما بيع العيين الخمسة فنفسها كلبا وكلبا وكلبا وكلبا وكلبا
لا قال بوحقيقة بيعهم كلب السرجين وان يوكل المسلم ذميا في بيع الخمر واتى

لرواها

عن
الحديث

واختلف أصحاب مالك في بيع الكلب فمنهم من اجازوه مطلقا ومنهم من كرهوه ومنهم من
خصر الجواز بالمأذون في امساكه وقال الشافعي واحدا لا يجوز بيع شيء من ذلك
اصلا ولا قيمة للكلب ان قتل واختلف كذا في اختلاف الائمة قال الترمذي في ميوحة
لا يبيح بيع الكلاب عندنا خلافا للمالك فانه اباح بيعها وقال ابو حنيفة يجوز بيع غير
العقود انتهى وفي فتاوى قاضين ان بيع الكلب لعلم عند الجائر ومفهومه عدم
جواز بيع الكلب اذ لم يكن معلما وهو المطابق لرواية هذا الحديث والله اعلم
وبه عن الهيثم عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال خرج غلام من الانصار قبل
احد بكسر القاف وفق الموحدة الى جانب احد وهو بضمين جبل عظيم بقرب
المدينة وقد ورد في حق احد جبل يميننا ونحبه فرأى فذهب طريقه فاصطاد ارنبا
وهو حيوان يشبه العنقاق قصير اليدين طويل الرجلين اسم جنس يطلق على الذكر
والانثى فلم يجد اى معه ما يد بها اى من الالآت الحديد كالسكين في غوف فذبح
بحراى حاد فجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علقها بيده فامر به باكلها و
فيه تنبيه على جواز الذبح بكل ما فيه حدة اذ المقصود هو اخراج الدم واستئني السن
والظفر القاتمان اى غير المزروعين اذ يموت الحيوان بذلك خنقا بخلاف ما اذا
كانا مزروعين فانه يجوز الذبح بهما لكره يكره لما فيه من استعمال جزا الادعى وفي
رواية ان رجلا اصاب رنين فذبحهما بمروة بفتح الميم يعنى الحجر اى الابيض البراق
وهو اصل الحجارة فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكلها وفي رواية اصابه رجل
من بني سلمة ارنبا ياخذ فلم يجد سكيना فذبحهما بحجر فامر النبي صلى الله عليه وسلم
باكلها واعلم انه يحل اكل الارنب عند العلماء كافة الا ما حكى عن عبد الله بن عمرو
بن العاص وابن ابي ليلى انهما كرها اكلها ما يجتئما رواه الامام الاعظم والمام
الاقدم وقد روى الجماعة عن انس قال تقبنا ارنبا ببر الظهران فسعى لقوم عليها
فغلبوا فادركتها فاخذتها فأتيت بها ايا طليحة فذبحها فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بوركها وفخذها فقبله وفي البخاري في كتاب الهبة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبله واكل منه وروى احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن جرير
عن محمد بن صفوان انه صاد ارنبين فذبحهما بمروتين ولقي النبي صلى الله عليه
وسلم فامر به باكلها واجتمع ابن ابي ليلى ومن وافقه بما روى الترمذي عن حبان بن
جزلة عن اخيه خزيمته من جزة قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا

الفتح

الفتح

اكله ولا احومه قال قلت ولم يارسول الله قال فاني اجنبت لاهاتدي اي شيطان
 وغاية هذا الحديث استقذا رهامع جواز اكلها وليس ما يدل على تحريمها ولا تكريمها
 ولا كراهتها **وله** عن الهيثم عن رجل عن جابر بن عبد الله اي الانصاري قال
 اختصم رجلان في ناقة كل واحد منهما يقيم البينة اي الشهود اهلها ناقة تحتها امة
 اولد هاني ملكه قصي بها النبي صلى الله عليه وسلم للذي في يده ترجعها بجانبه وفي
 رواية ان رجلا من اتيار رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقة اي لاجل ناقة تخصاها
 البينة انه فاقام هذا اي احد هما انه يتبعها واقام هذا اي الاخر بية انه يتبعها فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للذي في يده فان البينتين لما تقاربتا ساقا فرج صتا
 البين لان الاصل فيه اهما ملكه **وله** عن الهيثم عن رجل عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها انها قدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفقه وهي ممتعة اي
 نائمة للعرة في اشهر الحج وهي حائض اي فامرت قد ان تطوف لعمرها فامر بها النبي صلى الله
 عليه وسلم اي برفض العرة بالشروع في احرام الحج فرفضت عمرتها اي فتركت اعمالها
 فاستقبلت باعمال الحج وذبحت لرفضها كما سيأتي في الحديث الذي يليه في **وهو**
 اللدنية لما نية لما نزل صلى الله عليه وسلم بسرف خرج الى اصحابه فقال من لم يكن
 معه هك واجب ان يجعلها عرة فليفعل من كان معه هك فلا وجباضت عائشة
 فخرج عليها صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك يا هتاه قالت سمعت قولا
 لاصحابك فطمشت العرة قال وما شانك قالت لا اصله قال فلا يضرك انما انت امرأة
 من بنات ادم كنبه الله عليك ما كتب عليهم فكوني في حجك فحصى الله ان يزيقها
 اي العرة مرفاه ابصارك ومسلم وابوداؤد والنسائي في رواية قالت خرجها مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يدكر الا الحج حين جئنا بسرف فطمشت فدخل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانا ابيك فقال ما يبكيك فقالت والله اني لوددت اني لما كن حرة
 العام فقال مالك لعلك نفشت اي حضرت قلت نعم قال هذا شئ كتب الله على بن
 ادم فافعل ما يفعله الحار غير ان لا تطوفي بالببيت حتى تطهري الحديث وقد اختلف
 فيما احرمت به عائشة كما اختلف هل كانت ممتعة لم مفردة ام قارنة ولذا كانت ممتعة
 فقيل لها ولا احرمت بالحج هو ظاهر الحديث لكن في حجة الوداع من الغاري عند البكة
 من طريق هشام بن عروة عن ابيه قالت وكنت فيمن اهل بعرة وذاذا احمد من وليه
 ولم اسق هديا وهذا مروي قوله الكوفي ان عائشة تركت العرة وحجت مفردة ونسكت

٦٩
 ١٠٩
 ١١٩

فسمعت

فمن

في ذلك بقوله عليه الصلوة والسلام طهادهي عمرتك وفي رواية ان فني عمرتك لمسلم
 اسكى اي عن عمرتك وفي رواية اقصى عمرتك وقد استدل الكوفيون بذلك على ان
 للمرأة اذا اهلست بالعمره مستترة فحاضت قبل ان تطوف وان تنزلت المرأة وهذا
 مفردة كما صنعت عائشة **وبه** عن الهيثم عن رجل عن عائشة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ذبح لرفضها العرة بقره وهذا زيادة خير منها والامان ذبح الشاة يكفيها
وبه عن الهيثم الصواف اي بياع الصوف وهو لا ينافي كونه ابرجيب المصير في
 عن محمد بن سيرين ومن اجله التابعين عن ابي هريرة قاضي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يبال اي فضلا ان يغاط والمراد بالبول معنى الاعم والمراد ان لا يلغ
 النجس في الماء الدائم اي الراكد لواقف ثم يغتسل بالنصب منه ويتوضى وهو
 عند نا محمول على ما اذا لم يكن عشر في عشر وعند غيرنا على ما عند القلتين هذا
 اذا كان النهى تحريما ولا يبعد ان يكون تنزيها فانه ولو كان الماء كثيرا فانه يوجب
 الوسوسة في الطهارة وقد روى ابوداؤد عن مكحول مرسلا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في ان يبول الرجل في مستحيه ^{في موضع} والتحديث الذي رواه الامام احمد
 مسلم عن جابر يلفظ في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الراكد
 ورواه الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبول احدكم
 في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم في
 الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناول **وبه** عن الهيثم
 عن رجل عن عبد الله بن مسعود ان ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما سمر ابغض الميم اي
 صمري اول الليل وتحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة اي ليلة
 من ليالي قال اي ابن مسعود او الرجل عن فخر جاي الشيخان وخرج اي النبي صلى
 الله عليه وسلم معهما فروا اي تلاشتم يا بر مسعود فيه ومنع الظاهر موضع المضمحل ان
 نوع التفات منا على الاول فتأمل وهو يقرأ اي بالحال ان ابر مسعود يقرأ القرآن في
 صلوة او غيرها بصوت حسن واداء مستحسن وفي رواية ابرجيب الله وافتتح بالنسافقا
 النبي صلى الله عليه وسلم من يروى اي اجمبه ان يقرأ القرآن كما انزل اي موقلا طريقا
 معدلا لا تقيرا ولا تبدلا فليقرأ اي القرآن على قرة ابن ام عبد يعني ابن مسعود فيه
 منقبة عظيمة في حضرة جماعة جسيمة وجعل اي وشرح النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 له اي لاين مسعود وهو غائب عن رسول اي اطلب شئت قطية بصيفة الجهول قائم

فليس
 البول في الماء
 يوجب الوسوسة

في رواية

ابوبكر وعمر اى بعد مفارقتها للنبي صلى الله عليه وسلم اما فى اخرا الليل واما فى اولها
 يبشرانه اى يريدان بايتانها اليه ان يبشراه بما صدر عن صدر الانبياء من مدح
 قرآنه وامره بالدعاء واجابته فسبق ابوبكر وعمر اليه اى فى النزول عليه وفى الكلام
 لدوره فبشروه اى اجمالا واخبره اى تفصيلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره بالكلام
 فقال اى ابن مسعود فى دعائه اللهم انى استلك ايماننا دائما اى مستمر مستقرا لا
 ينزل تفصيله قبله او تأكيد له وفى رواية ايماننا لا ينزل وهذا يدل على كمال خوفه من
 الخاتمة وفيما لا تنفذ بغير الغاء فذل الهمة اى لا يفنى ولا يحول وهذا يشير الى كمال
 زهده فى الدنيا ورغبته فى نعيم العقبه ومرافقة نبيك فى جنة الخلد وهذا يشعر الى
 الرهبة خلوة ورفعة مرتبة حيث اراد قربا لمولى بوسيلة المصطفى وفى رواية اى عبد
 واحد الترمذى والنسائى وابن خزيمة وابن ابى داود وابن الاثير اى معاش
 المصطفى وعبد الرزاق وابن حبان والدارقطنى فى الافراد وابن عساكر وابن نجيم
 فى الحلية وابى يعلى عن قيس بن مروان انه اتى عمر فقال جئت يا امير المؤمنين من
 الكوفة ونزلت بها رجلا يلى لمصاحف من ظهر قلبه فغضب انتقم حتى كاد يلاها
 بين شفتى الرجل فقال ومن هو ويحك قلت عبد الله بن مسعود فقال فما
 يطقا ويسر عن الغضب حتى عاد الى حاله التى كان عليها ثم قال ويحك والله ما
 اعلمت من الناس احد هو اعلم بدينك منه وساحد ثلك عن ذلك كائى سول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمى عند ابى بكر الليلة كذل فى الامور من امر
 للسلان وان سمر عند ذات ليلة وانام عن فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلى فى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستمع قرآنه فلما اكثنا ان نقره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع ان
 يقرأ القرآن وطبا كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد ثم جلس الرجل يدعو
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سل قط قلت والله لا أغلن اليه
 فلا يشترقه فغدت اليه لا يشتره فوجدت ابوبكر قد سبقته اليه فبشروه والله ما
 الى غير الا سبقنى اليه ورواه ابن عساكر عن كميل قال قال عمر بن الخطاب كنت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر ومن شاء الله فرزنا بعبد الله بن مسعود
 وهو يصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الذى يقرأ فقيل له هذا
 عبد الله بن ام عبد فقال ان عبد الله يقرأ القرآن غضا كما انزل فاشنى عبد الله

الرهبنة

للمصاحف

يستمع

كثير

على ربه وحده كاحسن ما انتفى عبد على ربه ثم سألته فاحتجى المسألة وسأله كاحسن
 مسألة سألها عبد ربه ثم قال اللهم اني اسالك ايمانا لا يرد ويقينا لا ينقض ^{فقط} ^{منه} ^{اخفى}
 محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين في جنات الخلد وكان رسولا
 صلوا الله عليه وسلم يقول سل تعطه فانطلقت لا يشتره فوجدت ابا بكر قد سبقني
 كان سببا قابلا للخبر قال ابر عساكر وهذا غريب والمحموظ عن عجم ما تقدم اول واشهر
 كذا في الجامع الكبير ولا يمنع من الجمع بالكل على تعدل لقضى والله سبحانه اعلم وفي رواية
 عن الهيثم عن عبد الله اى ابن مسعود ولم يذكر رجلا فيحتمل ان الحديث ^{مؤثر}
 من وجه ومقطوعا من وجه آخر فتدبر وعلى كل تقدير فهو معمول عندنا ان
 ابا بكر وعمر رضيا لله تعالى عنهما سمرعا عند النبي صلى الله عليه وسلم اى في ليلة المشاورة
 في قضية فخر جاوخر معهما فروا بابن مسعود اى في المسجد وهو يقرأ في الصلوة اى صلوة
 التمجيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا اى طريا كما انزل
 اى من غير تغير من لحن وغيره فليقرأ على قراءة ابن ام عبد الله يعنى ابر مسعود وجعل
 اى النبي صلى الله عليه وسلم عند دعاء ابر مسعود بعد فراغ قرأته يقول اى في حق
 سل تعطه شهادة له ان قرأته مقبولة ودعوته مستجابة وذكر اى الهيثم تمام الاول
 بقية الحديث السابق كما تقدم والله اعلم ^{وله} عن الهيثم عن موسى بن
 طلحة يكنى بابا عيسى القرشي سمع جماعة من الصحابة مات سنة اربع ومائة عن
 بنى الحوكية بفتح مهملته وسكون واو وكسر كاف وتحتية مشددة احد الجلاء ^{التابعين}
 عن عمر رضيا لله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى جئى بارنب بفتح
 الهمزة والنون وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين وهو اسم
 جنس يقع على الذكر والانثى فامر اصحابه فاكلوا فيه تنبيه على ان لا يرقى مطبوخا وليس في
 ما يدل صريحا على انه عليه الصلوة والسلام ما اكله لكن رواه ابوداود في سننه من
 حديث خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 في الارنب نها تحيض وخالد بن الحويرث قال ابر مسعود لا اعرفه وذكره ابن حبان في
 الثقا ولا يعرف له الا هذا الحديث ويؤيده انه روى البيهقي عن ابن عمر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم جئى له بارنب فلم ياكلها ولم يشرب منها وزعم انها تحيض انتهى الطاهر
 ضمير زعم لابن عمر فتدبر ولو صح امتناعه عليه الصلوة والسلام عن اكله بمقتضى ^{طهر}
 فحيث امر اصحابه باكله دل على انه حلال في اصله وقال للذي جاءها مالك اى

الذين كانوا في تلك لغزوات وشاهدوا تلك الحركات والسكنات **رواه عن الهيثم**
عن ام ثور احدي التابعين عن ابن عباس **انه قال** لا بأس ان تصل المرأة بشعرها بالضم
اي ونحوه من الحرير والكتان وامثالهما انما هي اى وصلها اياه بالشعر فائت باب
الغش وروى من غشنا فليس منا وفي رواية اى لها عنه لا بأس بالوصل اى بوشل
الشعر اذا كان اى الموصول به شعره بالراس اى بشعره فهو حديث لعن الله الواصلة
والستوصلة والواشمة والمستوشمة على ما رواه احمد واصفا الكتب الستة عن ابن عمر
تكون مخصوصا بهذا **رواه عن الهيثم عن موسى بن كثير** احد اكابر التابعين ان عمر
بعث ان رضى الله عنهما هو اى والحال ان عثمان حزين اى اذا الحزن ظاهر عليه
ما يحزنك بضم الياء فكسر الزاى وبفتح الياء وضم الزاى اى شئ يوقعك في الحزن قال
الا احزن بفتح الهمزة والزاى وهو لازم اى لا اهتم وقد انقطع الصهر اى نعت التصلي
بين وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بحسب لظاهر ذلك اى القول حقا
بفتح الحاء والدال ونصب لنون اى اوائل ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي رقية ولدت سنة ثلث وثلثين من مولد عليه الصلوة والسلام وقد ذكر
الزبير بن بكار وغيره انها اكبر بناته عليه الصلوة والسلام وصحة الخبر جاني وانسابه و
الاصم الذي عليه الاكثر من ابن زيب اكبرهن وكانت اى رقية تحت اى في عصمة
نكاح عثمان فتوفت والنبي صلى الله عليه وسلم بيد وعن ابن عباس لما اخبرني
عليه الصلوة والسلام برقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات اخرجها الله
فقال عمر ازوجك حفصة بنتي فقال اى عثمان له حق استامراى استاذن رسول
صلى الله عليه وسلم فاته اى جاء عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اى لعمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك ان ادلك على صهر هو خير لك من عثمان
ادل على عثمان على صهر هو خير له منك فقال اى عمر نعم فقال زوجني حفصة و
ازوج عثمان بنتي اى ام كلثوم فقال نعم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلاما امرين وفي رواية اخبرها النجدي انه لما توفيت رقية خطب عثمان ابنته عمر فرده فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ادلك على خير لك من عثمان وادل عثمان
على خير له منك قل نعم يا بني الله فقال تزوجني ابنتك وازوج عثمان ابنتي انتو
ولا يبعد ان يجمع بين الروايتين ان عمر رده او لا نعرض عليه ثانيا وكان تزوج
عثمان بام كلثوم سنة ثلاث من الهجرة وماتت سنة تسع منهما وبها القبطان

فليجيب
على سؤاله
في زيب
ونحوه

بنى النورين أنه عليه الصلوة والسلام قال والذي نفسي بيده لو ان عندك ما
 بنت يمتن واحدة بعد واحدة ازوجتك اخرى هذا جبرئيل اخبرني ان الله
 يامرني ان ازوجك ارواه الفضائل وبه عن الهيثم عن عيسى بن عبيد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى برجل ابي امامته فصلى اى الرجل خلفه اى رآه
 ويحتمل انه وقف عن يمينه متلخرا فتصرف عليه وصلى وراه وامرأة اى صلت
 امرأة خلف ذلك اى الرجل مراعاة بحق الصف ولئلا تبطل صلوة الرجل لو حاذت
 فى صلوة مشتركة اداء وتحريمه بشروط المذكورة فى كتب الفقه صلواتهم جماعة
 جملة بحالته واستينافية والمظاهر ان هذا الصلوة كانت نافذة فدل على جوازها اذا
 لم تكن علانية هذا وقد جمعوا على ان اقل الجمع الذى يعقد بصلوة الجماعة فى الغرض
 والنفل غير الجمعة اثنان امام ومأموم قائم عن يمينه الا ان عند احمد اذا كان للمأموم
 واحدا ووقف عن يسار الامام فانه صلواته تبطل لعله استدرك وقع عيسى بن
 فى اقتداءه بالنبي صلى الله عليه وسلم فى صلوة التهجيد عند بيتوته فى بيت ميمونة
 خاتمة المؤمنين وقد وقف عن يساره عليه الصلوة والسلام فاداره الى يمينه
 الكريمة والحديث رواه الشيخان وغيرهما وبه عن الهيثم عن نافع عن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى قوم يقولون لا قدر اى تقدر
 الله فى الاشياء قبل خلقها وقد قال تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى
 انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها وهذا دليل صريح على ان القدر
 المسمى هم النافون للقد لا الثبتون له ثم يخرجون منه اى من هذا الابتداء
 الناس عن ترك الاتباع الى الزندقية وهى الخروج عن الشريعة باطنامع انقيادها
 ظاهر فاذا القيمة وهم فلا تسلموا عليهم والظاهر ان سلموا علينا لا يستحقوا الرد
 عليهم فان المبتدعة شر من الفسقة وكان فرض الكفاية يسقط لا على شرعية
 كما يدل عليه قوله وان مرضوا فلا تقودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم ومجملة
 التشيع الصلوة عليهم وحضورهم فانهم شيعة الدجال اى اشياعا اتباعا
 او مقلد متبعين وهجوس هذه الامة اى امة الدعوة او الاجابة بناء على خلافه
 كفرهم وانما شبهوا بالهجوس لان الهجوس يقول بالهين وهم يقولون بان افعال العباد
 مستقلة لهم فكانهم يقولون بتبع الالهية لان الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بان
 فعل المايريد ولا خلق سواه هل من خالق غير الله حق على الله اى ثابت حكمه

فتصدق

من
 الذين
 لا
 يردون
 الرد
 عليهم

او واجب عليه بمقتضى اختياره اذ لا خلف في وعده ووعيدك ان يلحقهم اى القدر
 هم اى بالجوس في النار ولو لم يكونوا مخلصين فيها كما يشير اليه الحق فان لنا
 اعدت للكافرين بالاصالة وللفاعرين بالثبوت والاحاديث في ذم القدرية من
 المعتزلة وغيرهم من اهل البدعة مشهورة في كتب الحديث مسطورة **وبه**
 عز الهيثم عن عكرمة وهو مولى ابن عباس وسبق ذكره عن ابن عباس انه
 استاذن على عائشة اى ليعودها في مرضها فارسلت اليه اى اعتذرت اى
 لجد غما اى هما كثيرا اى قبضا كبيرا فانصرف اى ارجع فاني لم ارد ان
 اقابلك في هذا الحال واكملك على هذا اللئال فقال للرسول ما انا بالذي ^{يصير}
 حتى ادخل قصدا ان يفرج كربها ويزيل غمها بما يلائم مقامها فرجع الرسول فاخبرها
 بن لك اى بما صد عن ابن عباس لك فاذا نزلت اى بالدخول فدخل عليها
 من وراء حجابها فقالت انى اجد غما وكربا اى شديدا وانا مشفقة اى خائفة مما
 اى عن حال اخاف اى اعلموا اظن ان اهيجم عليه اى من الموت على ما صدق
 من بعض النقصان والقوت فقال لها ابن عباس ابترى فوالله لسمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول عائشة في الجنة ولا شك ان تكونى معه عليه الصلوة
 والسلام في الدرجة العالية وكان رسول الله عليه سلم اكرم على الله ان يزوجه حبرة
 من جبرجهم فيه اشارة الى بشاره عدم سبق العذاب لها على دخول الجنة لها
 فقالت فرجت عنى اى ازلت عنى غمى وكربى فرج الله عنك اى كل كرب وغم او
 عند الموت جزاء وفاقا وقد ورد احاديث كثيرة في فضلها منها قوله عليه الصلوة
 والسلام لعائشة ما ترصنين ان تكونى زوجتى في الدنيا والاخرة رواه الحاكم في
 مسنده ومنها قوله عليه الصلوة والسلام انى ليهون على الموت لنى رايتك ^{حين}
 في الجنة رواه الطبراني في الكبير **وبه** عز الهيثم عن جابر الاسود والاسود جابر
 عن ابيه اى جابر زعموا اذ اطلق فالمراد به جابر بن عبد الله الانصارى والله
 ونعالى اعلم ان رجلا من اهل المدينة صلبا الظاهر في بيوتها اى منفرد
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اى في زمانه عليه الصلوة والسلام وهما يريان
 بعضهم اوله اى يظنان ان الناس قد صلوا اى في المسجد جماعة ثم اتيا في المسجد
 اى بعد فراغ صلواتهما فاذا المفاجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة
 اى في اولها واخرها ففعل فاحية من المسجد وهما يريان اى يتوهمان الصلوة ان

فان
 اذا اطلق
 جابر فالمراد به
 جابر بن عبد الله
 الانصارى

أي أعادتها أو لا فتدليها نافلة لا تقل لها حيث أنها قد صليا فلما انصرفوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وراهما أي عليهما المشايخ بالمتناقضين أو الكافرين
 أرسل إليهما أي يطلبها فجنى بهما وفر الغضب ما ترغد جمع فريضة وهي إدراج الغنى
 والجمعة بين الجنب والكف لا تزال ترغد مخافة أن يكون قد حدث أي نزل
 في أمرها شيء أي من الوحي الجلي أو الخف ويكون موجبا لغضب عليه الصلوة و
 السلام عليهما فسا لهما أي عن وجه امتناع اقتضاها فآخبره الخبر فقال إذا
 فعلتما ذلك فصليا مع الناس واجعلا الأولى هي الفريضة أي والثانية نافلة و
 فيه إشارة إلى أنهما يصلي نافلة إذا لم يكن الوقت مكرها لاداءها فلا يصلي بعد
 الصبح ولا بعد العصر ولا بعد المغرب لامتناع ثلث ركعات نفلا ولعدم اقتضا
 على ركعتين وازدياده على ثلث للزوم مخالفة الإمام وعن ابن عمر قال إن كنت
 قد صليت في أهلك ثم أدركت الصلوة في المسجد مع الإمام فصل معه غير صلوة
 الصبح وصلوة المغرب فانهما لا يصليان مرتين رواه عبد الرزاق والعصر في
 حكم الصبح وعن علي رضي الله تعالى عنه قال إذا أعاد المغرب بشفع بركة رواه ابن
 أبي شيبة وهو مجول على فرض وقوعه فانه أولى من الاقتصار على الثلثة والله سبحانه
 وتعالى أعلم وفي الحديث دليل على أن الجماعة ليست شرط الصحة الصلوة كما
 قاله أحمد والأكثر الثانية فرضا وفيه تنبيه على أن الإعادة ممنوعة وإن القول بأن
 الثانية هي الفريضة ضعيف وكذا القول بأنه مبهم مفوض إلى الله سبحانه وتعالى إذا
 بطلان يكون الصلوة متعينة لتكون الأحكام عليها متفرعة قيل قد روى هذا
 الحديث جماعة من الرواة عن أبي حنيفة عن الهيثم فلم يجاوزوا الهيثم أي في
 أسنادهم فقالوا عن الهيثم يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الحديث مرسلا
 أو مقطوعا وهو حجة عندنا وأصل الحديث ورد عن يزيد بن الأسود على ما رواه
 أبو داود والحاكم والبيهقي بلفظ إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الإمام ولم
 فليصل معه فانهما نافلة وفي رواية لأحمد والترمذي والنسائي والبيهقي عنه أيضا بلفظ
 إذا صليتما في رحالكما أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها كنافلة وفي رواية
 للبيهقي عن ابن عمر ولفظ إذا صليتما في رحالكما أتيتما الإمام فصليا معه فيكون
 لكما نافلة والحق في رحالكما فريضة وعن ابن عمر أنه سئل عن الرجل يصل الظهر في
 بيته ثم ياتي المسجد والناس يصلون فيصلي معهم فاتيتهم باصلوة قال الأولى منهما

صلوته وعن علي في الذي يصلي وحده ثم يصلي في الجماعة قال ايتهما صلوة قال
الاولى منهما صلوته وعن علي في الذي يصلي وحده ثم يصلي في الجماعة قال صلوة
الاولى رواه ابن ابي شيبة وامامنا في ابوداود والنسائي عن سليمان بن يسار قال
ايمت ابن عمر على البلاط وهم يصلون قلت لا تقبله معهم قال قد صليت اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل صلوة في يوم مرتين فحول
علي انه قد صلى تلك الصلوة جماعة لما روى مالك في اللوطا ثنا نافع ان رجلا
سال ابن عمر فقال اني اصلي في بيتي ثم ادركت الصلوة مع الامام افاصل معرفقا
ابن عمر نعم فقال ايتهما اجعل صلواتي فقال ابن عمر ليس ذلك اليك فاذا ذلك الى
الله يجعل ايتهما شاء وقال مالك هذا من ابن عمر دليل على ان الذي روى عن
سليمان بن يسار عندنا انما اراد كليهما على وجه الفرض اذا صلى في جماعة فلا يعيد
انتهى قال ابن الهمام وفيه نفى لقول الشافعية باباحة الاعادة مطلقا وان
صلاها في جماعة والله سبحانه وتعالى اعلم **وبالله** عن الهيثم عن رجل عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل شهر رمضان نام اي احيا نافي اول الليل
وقام اي الصلوة احيا نافي او نام اول الليل فقام اخره وهذا هو عادته المستمرة و
اذا دخل العشر الاواخر وهو وقت الاعتكاف شد لميزر بكسر الميم اي ربطه
الازار ربطا شديدا وكناية عن ترك الجماع او عن كثرة العبادة كما يعبر عنها
بالتشميم رايضا ويشير اليه قوله واحيا الليل اي غالبه وكله والظاهر هو الاول
اذ لم ير وصريحا انه عليه الصلوة والسلام ترك المنام في الليل جميعا **والحد**
رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عنها بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيا الليل وايقظ اهله وجد شد الميزر
وروى في حديث مسلم عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان
ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في غيره **وبالله** عن الهيثم
عن الحسن اي البصر فانه للراد اذا طلق عند الحد ثلثين عن ابى ذر سبق ذكره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر الامة بكسر الهمزة الامة و
الحكومة امانة اي عظيم حيث يتعلق بها حقوق الله وحقوق عباده فائتانهما
خير ولعل هذا هو المعنى لقوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية ويؤيد قوله عليه
الصلوة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته نعم متفاوت مراتب الرعاة وهي

عن عائشة
عن ابى ذر
عن الهيثم
عن الحسن

اى قبول هذه الامانة الكبرى يوم القيمة هي موقع الحسن والعذاب خزي اى فضيحة
 ونكامة اى ليس فيها منفعة الا من اخذها من حقها اى على وجه استحقاقها علما و
 حلا لا تسلطا وظلما واذا الذى عليه اى من الواجب فى حكومته عن العدالة و
 انى ذلك استفهام استبعاد اى يستبعد وجود ذلك غالبا فيها هنالك فعلى العاقل
 ان لا يرمى نفسه المالك وفى رواية عن ابي حنيفة عن ابي عسال بفتح العين وتشديد
 السين عن الحسن عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لى الامرة امانة وهى يوم
 القيمة خزي ونكامة الا من اخذها من حقها واذا الذى عليه اى ذلك يا
 ابا ذر والحديث بعينه الا باختلاف تقديم ابا ذر وبقاخره وهذا يدل على كمال
 ضبط الامام وحفظه فى اختلاف المتن وتعدد الاسناد فعلم انه خير امرة عالم واحد
 فى ايراد المراد وبه عن الهيثم عن رجل ان ابا قحافة بضم قاف وخفة مهملة ثم فاء
 فهاء وهو عثمان بن عامر والد الصديق الاكبر القرشي المسمى اسلم يوم الفتح وعاش
 الى خلافة عمر ومات سنة عشرة وله تسع وتسعون سنة مروى عنه الصديق
 واسما بنت ابي بكر اى النبي صلى الله عليه وسلم والحجة قد انتشرت اى باعتبار
 كثرة شعرها قال اى الراوى فقال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم لو اخذتم اى
 لو اخذتم بعضكم ايها الصحابة لكان حسنا اولوللتمنى وحلا يحتاج الى جواب واسما بنت
 النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى نواحى الحجة فالاشارة قامت مقام العبارة
 فالتقدير لو اخذتم نواحى الحجة طولا وعرضا وتركتم قد راسحت هو مقدار القبضة
 وهى الحد المتوسط بين الطرفين الذين مومنين من ارسالها مطلقا ومن حلقها
 وقصها على وجه استيصالها وفى حديث الترمذى عن ابن عمر انه عليه الصلوة
 والسلام كان ياخذ من الحجة من عرضها وطولها وبه عن الهيثم عن الحسن عن
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة اى من
 فى بصيغته المجهول اى حفظ عذاب القبر اى مطلقا او شدته او بخصوصه او
 كل يوم الجمعة والحديث رواه ابن ماجه عن عكرمة بن خالد المخزومي قال من مات
 يوم الجمعة اوليلة الجمعة اوليلة القدر وختم بنجاة الايمان وفى عذاب القبر اخذ
 الترمذى والطبرانى وابو نعيم عن عبد الله مرفوعا من مات يوم الجمعة وفى
 من ثمة القبر ورواه ابو نعيم فى الحلية عن جابر بن غطفان مات يوم الجمعة اوليلة
 الجمعة اخير من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهادة ووقع فى بعض

فى قوله من علم

نسخ
 نسخة
 نسخة

من
 نسخة
 نسخة

الروايات من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد وروى من فتنة القبر وفي رواية
 الاحمد والترمذي عن عائشة مرفوعا من مسلم مات يوم الجمعة اوليلة الجمعة
 الاوقاه الله تعالى فتنة القبر **رواه** عن الهيثم عن السبعي عن مسروق عن عبد الله
 ابي ابن مسعود قال قد مضى لدخان والبطشة على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا نهما ياتيان في اخر الزمان اختلفوا في لدخان والبطشة المذكور
 في قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين وقوله تعالى يوم تبطش البطشة الكبرى
 ففي البخار سال محمد بن كثير عن سفيان بن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق
 وقال بينا رجل يحدث في كندة فقال يحيى دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين
 وابصارهم وياخذ للؤمن منه هيئة الزكام ففرغنا فانت ابي مسعود وكان متكئا
 فنهض مجلس فقال من علم شيئا فليقل من لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
 ان يقول المالا يعلم لا اعلم ورسوله اعلم فان الله تعالى قال قل ما اسألكم عليه من
 اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا ابطا واعن الاسلام فد اعلمهم النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف فاخذتهم سنة حتى
 هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظم ويرى الرجل ما بين السماء والارض هيئة الدخان
 فجاء ابوسفيان فقال يا محمد جئت تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فافاع
 الله لهم فقرا فارقب يوم ياتي السماء بدخان مبين الى قوله عايدون فتكشف
 عنهم غلابة الاخرة اذا جاء ثم عاد الى كفرهم فذلك قوله يوم تبطش البطشة
 الكبرى يعني يوم بدر وقال البغوي وهذا قول ابن مسعود واكثر العلماء
 قال الحسن يوم تبطش البطشة الكبرى يوم القيمة ومروى عكرمة ذلك ابن عباس
 وقال يوم الدخان يحيى قبل قيام الساعة ولم يات بعد فيدخل في اسماع
 الكفار والمنافقين ويقترن المؤمن هيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت او
 قد فيه النار وهو قول ابن عباس وابن عمر والحسن وفي البخاري عن ربيعة بن
 حراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول ايات الدخان ونزول عيسى بن مريم ونار تخرج من قعر عدن اليمن
 تسوق الناس الى المحشر تقبل معهم حيث قالوا قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان
 فتلا هذه الآية فارقب يوم تاتي السماء بدخان مبين تملأ ما بين المشرق والمغرب
 للغرب تمكت اربعين يوما وليلة اما للؤمن فيصيب منه الزكام واما الكافر

في قوله عايدون
 في قوله عايدون

كهية السكران يخرج من مخزبه واذنيه ودبره ولا يخفى ان قول برمسعود اصم في
 تفسير الآية اذ قوله تعالى انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون كالتصريح بمقتضى
 فانه لا يتصور كشف عذاب الآخرة لا قليلا ولا كثيرا وكذا اعودهم الى شدت الكفر
 غير متصور حينئذ فتعين ان يحمل على عذاب الدنيا وانهم عائدون في كفرهم نقض
 لهمدهم ويؤيد ايضا قوله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون انه يوم يدر ولا
 بعد حمل الآية على المعنى الاعم والله سبحانه وتعالى اعلم **وبه عز الهيثم عن الشيخ**
عز مسروق عن عبد الله قال ما كنت بت منذ اسلمت الا واحدة اى مرة او اكثر
 واحدة ثم عيناها بقوله كنت ارجل بتشد يدك الحاء المهملة اى اصنع رجلا للذابة و
 هى للبعير بمثلة السج للفرس وفى لقاموس رجل البعير شجرة حط عليه الرجل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاقى اى جلد المدينة رجال بتشد يدك الحاء المهملة
 اى صانع الرجل المشهور في صنعة العالم بطريقته من الطائف وهو موضع معروف
 من الحجاز فقال اى مشيرا الى مشيرا على اى الراحلة اى اى صاحبة الرجل
 والافقد يطلق الراحلة على الناقة الجيدة مع قطع النظر عن رحلها كما
 ورد الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اى اعجب واحسن لديه قلت الطائفة الكية وما لما متحد في كيفية قال اى
 ابرمسعود كان اى النبي صلى الله عليه وسلم يكرها وانما كان يحب المدينة نظرا
 الى حب اهلها في مقام رحلها فلما رحل اى الناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتى بها اى بالراحلة فلما راها على غير حالها المعتاد في رحلها قال من رحلناه في
 الراحلة استفهام الكار وتجب قال اى احد من الحاضرين او ابرمسعود على
 التفات رحالك الذى اتيت به من الطائف اى على ذم ان رحله مستحسن فقال
 رد والراحلة لا ابرمسعود اى ليرحل على معرفته بها وهذه الكنية ربما يقول
 ليست مذمومة من وجرا ذمى في سبيل الله ورضي رسوله حيث خاف ان يفوت
 هذه الخدمة العظيمة وتطير هذه القضية انه عليه الصلوة والسلام تزوج بامراة وهى
 من اهل البقاء فحضر الزوج للطهرات تغلبهن عليه فقتل لها انه يحيا اذنا منك ان
 تقولي اعودي بالله منك فقالت ذلك فقال قد عدت بمعاذ وطلقها وسرحها الى اهل
 وكانت تسمى نفسها الثقية **وبه عز الهيثم عن الشيخ عز مسروق عن عائشة** قالت لما نزلت ان
 الذين ياكلون اموال اليتيم ظلما اى يتعد بائنا ياكلون ويطلعون اموال اليتيم

ياكلون نارا واقعة في بطونهم كما هي كائنت في ظهورهم وسحق اليتيم نارا باعتبار
 ماله اذا اكل ظمأ وسيلون بصيغة المعروف والمجهول اي سيد خلوس سعيوا
 اي نارا شعرهم وتتوقد عليهم عدل اي تلخ من كان يتولى موال اليتامى فلم يقر به
 اي خوفا من وقوع الظلم للوجوب لدخول النار وشق عليهم حفظها اي شق عليهم
 ضبطها بافرادها وخافوا الاثم على انفسهم اي خلطها او مطلقا فنزلت الآية اي لا تيت
 تخفف عليهم اي القضية وهي قوله تعالى يسئلونك اي يتسألون الحال او
 بيان للمقال عن ايتامى اي اخذ اموالهم والاختلاط معهم في احوالهم
 قل صلاهم لهم اي لا موالهم خير اي من تركها للوجوب لضياع اموالهم وانما القوم
 اي في حال الاكل الآية فاخوانكم اي فهم اخوانكم حقيقة او كما فان المؤمنين
 اخوة ولا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه والله يعلم الفساد في
 اعماله من المصالح في احواله وفي هذا وعد ووعد الرب لليتيم وامثاله ولو شاء الله لاحتك
 اي لا وقعكم في العنت وهو للشقة والحنة بعد جواز المخالطة ولكن ما شاء فلم يقع العنت
 لان سبحانه قال ليس عليكم في الدين من حرج وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
 العسر وقال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي طاقتها ان الله عز وجل على
 امره حكيم في تدبيره وفي تفسير البغوي قال ابن عباس قتادة لما نزلت الآية و
 لا تقر بامال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله من الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
 الآية يخرج المسلمون من اموال اليتامى فخر جاشد يك اي تحولوا اليتامى عن اموالهم
 حتى كان يصنع لليتيم طعام فيفضل منه شئ فيتركونه ولا ياكلونه حتى يفسد فاستند
 ذلك عليهم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية قل اصلاح لهم خير
 اي الاصلاح لا موالهم من غير اجرة ولا اخذ عوض خير واعظم اجر قال مجاهد يوسع عليه
 من طعام نفسه ولا يتوسع من طعام اليتيم وانما الطور هذا اباحة للمخالطة اي ان
 هم في اموالهم وتخالطهم باموالكم في نفقاتكم ومساكنكم وخدمكم وودابكم فتصيبوا
 من اموالهم عوضا من قيامكم بامورهم وتكافؤهم على ما تصيبون من اموالهم فاخوانكم
 الاخوان يعان بعضهم بعضا ويصيب بعضهم من مال بعض على وجه الاصلاح والله يعلم
 الفساد لا موالهم من المصالح اي الذي يقصد بالمخالطة الخيانة وفساد مال اليتيم
 بغير حق من الذي يقصد الاصلاح وبالله عن النبي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر
 بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سخط بتشديد الحارب كثنين اي الحمل والاشقي لانا

ت
 ح
 امال

طلعت رباعية اشعر عن اى شعرها كثيرا لم يحين اللحية بالظم بياض يخالط سواد العنقا
 عن ففسله شريفة على خلاف فى ان الاضحية كانت واجبة عليه او مستقيمة منسوبة اليه
 والاخر عن شهدان لا اله الا الله اى وان محمد رسول الله من امتى اى ممن لم
 يقدر على التضحية وفى رواية نخوم اى بمعناه او يسند ولم يدرك جابر بن عبد الله
 فيكون الحديث مرسل **اسناد** **عن قيس بن ميسم** احد اجداد
 التابعين **ابو حنيفة** عن قيس عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان البقر جمع اللبى باعتبار انواعها
 او مقابلة للجمع بالجمع والبقر اسم جنس فيذكر ويؤنث ولذا قال فانها او الضمير يرجع
 الى المفردة المفهومة من الجنس اى فان البقر ترم بضم الراء وكسرها وتشديد اللام اى
 تاكل وترعى من كل شجرة اى فيكون كالمجموع المركب لاعتدال الموافق بمزاج كل احد
 وفيه تنبيه على الاحتراز من لبس البقرة بالجلالة وفيها اى البانها شفاء اى من كل داء
 اوفى بالجملة وظاهر الاطلاق هو الاول فهو المنقول ويؤيد رواية الحاكم عن ابن مسعود
 بلفظ عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر وهو شفا من كل داء **وبه** عن قيس
 عن طارق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل الله
 داء الا انزل معه الداء اى لذلك الداء الا الهرم بفتح الحاء وهو كبر السن وما يتبعه
 عليه من ضعف القوي فعليكم بالبان البقر فانها ترم من الشجر والحديث مرسل
 الحاكم عن ابن مسعود بلفظ ان الله لم ينزل داء الا انزل له شفاء الحديث وفى رواية
 ان الله لم يجعل فى الارضى داء الا جعل له داء الا الهرم والسام اى الموت فعليكم
 بالبان البقر فانها اى البانها تخلص من كل شجر وفى رواية ما انزل الله من داء الا انزل
 معه دواء الا السام والهرم فعليكم بالبان البقر فانها اى البانها تخلص من كل الشجر
 اى من كل نوع من جنسها وروى ابن مسعود عن ابي هريرة قال ما انزل الله داء الا
 انزل شفاء وروى ابن السنن وابو نعيم والحاكم بسند صحيح عن ابن مسعود عليكم
 بالبان البقر فانها دواء والبانها شفاء واياكم محومها فانها داء وفى رواية لابن السنن
 وابو نعيم عن زهير بلفظ عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمها دواء ومحومها دواء
 وفى رواية ان الله لم يصنع فى الارض داء الا وضع له شفاء وداء غير السام فعليكم بالبان
 البقر فانها تخلص من كل الشجر وفى رواية للحاكم عن ابن مسعود ان الله تعالى لم ينزل داء
 الا انزل له شفاء على موعله وجهله من جهله الا السام وهو الموت ورواه احمد عن

فان
 نسين البقر
 دواء

القول

الارض

شفاء

فانها

طارق بر شهاب في لفظه ان الله تعالى لم يمنع دار الا وضع له شفاء فعليكم الحمد يش
توفي رواية ابن عساكر عن طارق بن شهاب عليكم باليان الابل والبقر فانها تروى
الشجر كله وهود واء من كل دار ورواه عن قيس عن طارق عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الحج والشجرة في لكل فاما الحج فالحج اى
رفع الصوت بالتلبية واما الشجر فشجر البدر بفتح الباء وهى الابل وكذا البقر
عندنا وللغنى سيلان دماءها قال بعضهم فشيء الدم اى صبره وراقته تقرب الى الله
وفي رواية واما الشجر فنهرا لهدى وهو شامل الابل والبقر والغنم ثم الظاهر ان
التفسير من ابن مسعود ولا يبعد ان يكون مرفوعا والحمد يش رواه الترمذى
عن ابن عمر والبيهقى عن ابى بكر وابى يعلى عن ابن مسعود افضل الحج والشجر
ورواه عن قيس عن طارق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
سلم ما من ليلة جمعة الا وينظر الله عز وجل اى ينظر الرحمة الى خلقه ثلاث مرة
الظاهر ان مرة في الثلث الاول ومرة في الثلث الاوسط والاخرى في الثلث الاخير
يفخر الله لمن لا يشرك به شيئا اى من الاشياء او من الاشرار فيشمل المشرك
الجله والخف فان الريا والسمعة شرك خفى وروى ابن عساكر عن ابى هريرة مرفوعا
ان الاعمال تعرض يوم الخميس ويوم الجمعة فيغفر لكل عبد لا يشرك به شيئا الا
رجلين كانت بينهما شحنة فانه يقول اخر واهذين حتى يصطلحا ذكر اسناد
عن القاسم بن عبد الرحمن اى السامى مولى عبد الرحمن بن الحارث
سمع ابا امامة روى عنه العلماء وابن الحارث وغيره قال عبد الرحمن بن يونس
ما رايت احدا افضل من القاسم مولى عبد الرحمن كذا فى سماء الرجال لصاحب
الشكوف وللغنى مما سياتى ان القاسم هذا سبط ابن مسعود ابو حنيفة
عن القاسم عن ابيه عن جده ان عبد الله بن الاشعث بن قيس اى ابن معاذ
كنية ابو محمد الكندى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وفد كندى وكان
رئيسهم وذلك فى سنة عشرة وكان رئيسا فى الجاهلية مطاعا فى قومه وكان وجهها
فى الاسلام ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتد عن الاسلام ثم راجع فى
خلافة ابى بكر ونزل الكوفة ومات بها سنة اربعين وصلى عليه الحسين برعيل
روى عنه نفر اشترى من ابن مسعود رقيقا اى مملوكا وهو اسم جنس يقع على
المفرد وغيره ولهذا قال من رقيق الامارت بكسر الهمزة اى الخلافة فتقاصناه

عبد الله اى ثمنه فاختلغا فى قدره فقال لاشعث اشريت منك بعشرة آلاف
 درهم وقال عبد الله بعتك بعشرين الفا اى الف درهم فقال عبد الله اجعل بيني
 وبينك رجلا اى يكون حكما يفصل بيننا بوجه شرعى من الكتاب والسنة فقال
 الاشعث فاني اجعلك بيني وبين نفسك اى حكما عدلا والمعنى انى ارضى بما
 تقول فى وتحكم على فانك عالم عامل وحكم عادل قال عبد الله فاني ساقض
 بيني وبينك بقضائه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف
 البيعان بشئ يدلت عليه الكسورة اى للتبايعان وهما البائع والمشتري فى شئ
 عن مقدار الثمن ونحوه ولم يكن بينهما بينة يشهد لاحد هماله او عليه فانه لو
 اختلفا فى قدر الثمن حكم لمن برهن وذلك لان فى الجانب الآخر ليس الا مجرد الدعوى
 والبيئة اقوى واما اذا لم يبرهن فالقول ما قال البائع فاما ان يرضى المشتري به
 او يتراد ان البيع اى يفسخا به واما اذا برهنا فلمثبت الزيادة وهو البائع لان البيئة
 شرعت للاشهاد ولا تعارض فى الزيادة وفى المبسوط وان عجزا عن اقامة البيئة
 كل بالزيادة والامتحال فالى حلف كل واحد منهما على الدعوى الاخر اذا اختلفا لقا
 والقياس ان يكون الحلف على منكر الزيادة لانهما اتفقا على اصل البيع وادعى البائع
 فى الثمن والمشتري فالقول قول المنكر مع يمينه لكن اتركنا القياس بالمحدث المشهور
 وهو قوله عليه الصلوة والسلام اذا اختلف للتبايعان والسلعة قائمة بعينها تخالفا
 وتزاد انتهى وصفة اليمين ان يحلف البائع بالله ما باعه بالف ويحلف المشتري
 ما اشتراه بالغين لكن لا يحلف لمنكر بعد هلاك المبيع وفى رواية عن القاسم
 ابيه اى عبد الرحمن عن جده اى عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم واذا اختلف البيعان والسلعة يكبر اوله وهى المبيع قائمة اى موجودة صالحة
 فالقول قول البائع او يتراد ان زاد فى رواية البيع وهو مفعول به ليزاد ان وفى
 رواية اذا اختلف المتبايعان اى المتعاقدان فى قدر الثمن فالقول قول البائع
 او يتراد ان وفى رواية عن عبد الله ان الاشعث اشترى منى فبقا قضاياه اى
 عبد الله واختلف فى قدر الثمن فقال عبد الله بعشرين الف اى من الدرهم بعت
 وقال لاشعث بعشرة آلاف اى من الدرهم اشتريته فقال عبد الله سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف البيعان فالقول للبائع او يتراد
 والحديث رواه ابو داود والنسائي والحاكم والبيهقى عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ

مخترا

اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة او يتنازكان وفي رواية
 للترمذي والبيهقي عنه اذا اختلف البيعان فالقول قول لبايع والمتبايع بالخيار
 وفي رواية لابن ماجه عنه اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة والمبيع قائم بعينه
 فالقول ما قال لبايع ويترك البيع ويروى عن القاسم عن ابيه اي عبد الله بن عمر
عبد الله وهو جده على ما تقدم وروى به ابراهيم بن سعد والله اعلم قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه ويساره تسليمتين يسلم عن يمينه تسليمة
 وعن يساره اخرى والحديث رواه اصحاب لسان الاربعة عن ابراهيم بن سعد ولفظ
 النسائي كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خدك الا
 وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خدك الا يسره وهو
 الترمذي وهو ارجح ما اخذ به مالك من رواية عائشة انه عليه الصلوة والسلام
 كان يسلم في الصلوة بتسليمة واحدة تلقاء وجهه يميل الى الشق الايمن
 لتقدم الرجال خلف الامام دون النساء فالحال اكشف الرجال مع ان لثام
 اختص من الاولى فلعلها خست فمن كان بعيدا كذا قرره ابن الهما وفيه
 ان عائشة ليست مما لا يخفى عليها اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها ولعل
 الجمع بينهما انه عليه الصلوة والسلام كان يفعل في بعض النوافل مثل رواية
 عائشة وفي لفرائض مثل رواية ابراهيم بن سعد ثم بلغني عن مالك انه حمل حديث
 عائشة على حال الانفراد والله اعلم بالمراد ويروى عن القاسم عن ابيه عن جده
عبد الله قال كان اي كان الشان تقطع اليمين اي يمين السارق على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عشرة دراهم وفي رواية انما كان القطع اي قطع اليد
في عشرة دراهم وروى ابن ماجه عن انس مرفوعا لا يقطع السارق في اقل من
عشرة دراهم ويروى عن القاسم عن ابيه عن عبد الله قال علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة وما كانت الحاجة عامة قال يعني للنكاح و
هو تفسير من احل الرواة ان يغفر الهرة وكسرها الحمد لله اي ثابت مستمرة
لها في جميع احوالنا ونشكره على حمدك وسائر افعالنا ونستعينه على جميع امورنا
ونستغفره من تقصيرنا ونستهدي به في طاعتنا ومهماتنا ونعوذ بالله من
شرور انفسنا اي من اخلاقنا الذميمة من هيدك لله فلا مضل لمن شيطا
منه فلا هادي له من بني وولي وفشركان لا اله الا الله وحده

وروى احمد بن حنبل في مسنده
 بلفظ لا يقطع السارق

لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله اى وجيبه وخيله يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله حق تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى ويذکر فلا تنسى وقيل ان من نسخ
 بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم مسلمون اى منقادون
 به مطيعون وقيل متزوجون واتقوا الله الذى تسالون به اى
 يسالون به والمعنى بعضكم بعضا فى حال لتعاطف وتراحم بالله سبحانه بتفقد
 السنين وتخفيفها والارحام بالنصب عطف على الجلال اى واتقوا الارحام
 ان تقطعوها اذا وجب عليكم ان تصلوها وقرأهمزة بالخفض على انه عطف على
 الضمير للجبروت به وهو فصيح على الصميم ان الله كان عليكم قريبا اى مراقبا
 على افعالكم محافظا لحوالكم ومجازيا باعمالكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فى
 جميع احوالكم وقولوا قولا سديدا اى صوابا مستقيما يصلح لكم اعمالكم فيه
 ايام الى ان سدد الاقوال سبب لصلاح الاعمال ويغفر لكم ذنوبكم ما
 صدر عنكم فى بعض الاحوال ومن يطع الله ورسوله فى قوله وفعله فقد فاز
 فوزا عظيما اى اقليم وظفر على مقصوده ظفر اجسيما والحديث رواه الاربعة و
 الحاكم وابو عوانة كلهم عن ابراهيم بن سعد قال لترمذى حسن ورواه احمد الدار
 ايضا بالفاظ مختلفة بينها فى شرح الحصن الحصين **وبه** عن القاسم عن ابيه
 عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة وهى لثناء
 على الله سبحانه فى القعدة يعنى يريد بها ابراهيم بن سعد التشهد اى المروى المشهور
 عنه وقد سبق الكلام عليه رواية ودراية **وبه** عن القاسم عن ابيه عن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين اى محلوفا عليه
 استثنى اى قال انشاء الله بلسانه متصل بيمينه فله ثنياء اى استثناء معتبر
 والحديث رواه ابو داود والنسائى والحاكم بسند صحيح عن ابن عمر بلفظ
 من حلف على يمين فقال انشاء الله فقد استثنى اى فصر استثنائه ولا يثبت
 اذا خالف **وبه** عن القاسم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كذب على متعمدا او قال ما لم اقل او للشك من الراوى او للتنبؤ
 فى الرواية فليتبوء مقعده من النار هذا حديث مشهور كذا ان يكون متواترا
 فقد رواه احمد والشيخا والاربعة والحاكم والطبرانى والدارقطنى والخطيب
 غيرهم بروايات متعددة عن الصفة فىهم العشرة المبشرة بلفظ من كذب على

متعمدا فليستوا مقعدا من النار وفي بعض الروايات من قال ما لم اقل فليستوا مقعدا
 من النار اسناده عن **خالد بن علقمة** احد كبار
 الحديثين شرحته وهو ابو حنيفة عن خالد عن عبد خير من
 التابعين ابن يزيك ابا عمارة الذي يقال انه ادرك زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم الا انه لم يلقه وصحب عليا وهو من اصحابه نقته مامون سكن الكوفة
 اتى عليه مائة وعشرون سنة عن علي رضي الله عنه انه دعا باماء اى طلباء
 الوضوء فغسل كفيه اى الى رصغيه ثلاثا ومضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا
 اى على حدة كما هو الوجه المختار وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه اى الى مرفقيه
 ثلاثا ومسح راسه اى كله على ظاهره ثلاثا كما ذهب اليه الشافعي ولا يبعد ان
 يحمل ثلاثا على ثلاث اوقات ليطابق ما صح من مسح الراس مرة في عدة روايات
 وغسل قدميه اى الى كعبيه ثلاثا وفي هذا رد على مدعين من اشياخه حمل
 على النقية ساقط في مقام تحقيق القضية ثم قال هذا وضوء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اى مثل وضوئه وفي رواية اى لابي حنيفة عن خالد عن
 عبد خير عن علي رضي الله عنه انه دعا باماء فغسل كفيه ثلاثا ومضمض فاه
 ثلاثا واستنشق اى انفه ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه
 مرة واحدة وغسل قدميه ثلاثا ثم قال هذا وضوء رسول الله صلى الله
 اى صغته وضوءه صلى الله عليه وسلم كاملا اى اتيا على وجه الكمال من مراعاة
 الفرض السنة وهذا لانه عليه الصلوة والسلام احيانا غسل اعضائه مرة مرة
 واحيانا مرتين مرتين ولم يزد على ثلاث ابدل ورد وعيد في الزيادة عليها
 وورد من الاسنن ولو على فخر جاره وفي رواية انه يعني عليها دعا باماء فاتي باناء
 فيه ماء وهو طست بسين مائة وروى بمجعة وهو ماء عطف تفسير لاناء
 وصحف او بالواو ولما ياتي من ان الاناء كان مفتوحا قال عبد خير ونحن
 اى معشر اصحاب علي كرم الله وجهه ننظر اليه اى نظار عليه لنطلع على ما يقع
 لديه فاخذ بيده اليمنى الاناء فاكفى اى فارق على يده اليسرى ثم غسل
 يده الى رصغيه ثلاث مرات الى خارجا عن الاناء ثم ادخل يده اليمنى الاناء
 فملا يده ومضمض واستنشق فعلى هذا اى ما ذكر من المضمضة الاستنشاق
 ثلاث مرات الى مياها جديدة فصالات على ما هو الصحيح من روايات متعددة

دفعات

نظا
قلبه

ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده أي جنبها الشامل لليمنى واليسرى وأراد
دراعية إلى المرافق أي منتهي إلىها وفيه رد على الشيعة حيث عكسوا فيها ثلاث مرات
ثم أخذ الماء بيده ثم مسح أي فمسح به رأسه مرة واحدة ثم غسل قدميه أي
كل واحدة منهما ولذا قال ثلاثا ثلاثا بال تكرار ثم غرغ أي أخذ الماء بكفه فغزغ
منه أي من سور الوضوء فانه مستحب ثم قال من سره أن ينظر إلى طهور رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضم الطاء أو فتحها أي استعمال الطهارة فهذا طهوره
أي مثله وفي رواية أنه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل
وجهه ثلاثا وغسل فراجه ثلاثا ثم أخذ ماء في كفه أي ولم يكتف بما في يده
من البلل فصبر أي فوضع على صلته يفتحين وبضم فسكون أي مقد شعرا
على رأسه فأنكرم الله وجهه كأن وفي المقاموس الصلح محركة لغسا وشعر مقدم الرأس
نقصان مادة الشعر في تلك البقعة وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها
وليطمأن الدماغم عما يئأسه من التحف فلا يسفيرا بآه وموضع الصلح الصلحة
محركة وتظلم ثم قال أي على من سره أن ينظر إلى طهور رسول الله صلى الله عليه
سلم فليتنظر إلى هذا أي طهوره فإنه نظيره على صفة وفي رواية عن علي أنه توضأ
أي غسل أعظا وضوءه ثلاثا وقال هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي شرح ابن الأهمام قال أبو داود ورواه وكيع عن إسرائيل قال توضأ ثلاثا ثلاثا
فقط قال واحاديث عثمان الصلاح كلها يدل على أن المسح مرة واحدة فإنهم
ذكروا الوضوء ثلاثا ثلاثا وقالوا ومسح برأسه ولم يذكر واعد انتهى وروى
عن أبي داود والطبراني عن علي في حكاية المسح ثلاثا قال عبد الله بن محمد أحد
رواة هذا الحديث عن يعقوب يعني يسري عبد الله بن عمر عن روى عن أبي خنيفة
في هذا الحديث عن خالد أي بسندك المتقدم أو باسناد منقطع أو مرسل أن
النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه ثلاثا أي بناء على أنه وضع يده على يافوخه أي
مقدم رأسه ثم مد يده إلى مؤخر رأسه ثم إلى مقدم رأسه أي ثم إلى مؤخر
رأسه فجعل ذلك ما ذكر ثلاث مرات أي دفعات في الصورة وهي في الحقيقة مرة
واحدة وإنما وقع مرات للاستيعاب ولا يبعد أن يحمل على أنه وضع يده على مقدم
رأسه ومد إلى مؤخره ثم مد يده اليمنى على طرفه الأيمن واليسرى على طرفه الأيسر
ويمكن أنه وضع يده واحدة على مقدم رأسه ومسحه إلى آخره ثم وضعها على طرفه

تسقيہ و

وهو ملاسق صلح كفر وهي صلح ارج صلح وصال بنصرها

من
سبح لکراس
پیر
پیر

الايمن ثم لايسرؤ الله اعلم بالاحوال فقوله لانه لم يباين يدك اي لم يفارق من راسه
 لبيان الافضل وهذا يسم الاذنين بماء الراس مع انه يفصل نغمة الا ان يحمل
 ان يضع ثلاث اصابع وهي ماء المسبحة والا بهام من يدك على مقدم راسه ويهدى الى
 فقاها ثم يمر بطن كفيه على طرفيه ويبعد المسبحة والا بهام ثم يمسح بهما الاذنين
 على ما هو المعروف في وصفها ولا اخذ الماء ثلاث مرات كما يقول الشافعي فانه اذا
 تعدد المسح على موضع واحد صار غسلا فهو اي ففعله كرم الله وجهه كمن جعل
 الماس في كفه ثم مدلى كوعه بضم الكاف طرف الزند الذي لا بهام كالكاغ اوها
 طرف الزند ين في الزراع مما يلي الرسخ على صافي القليب وهو المراد هنا واما الباع
 رمد ليد ين كالبعوض بضم ويقال فلان ما يعرف بوعه كوعه والمعنى الى كوعه او
 الى دراعيه ثانيا ولا يسمى مرتين حقيقة بل صورة وهذا التاويل لازم جمعا
 بين الاحاديث هذا وروى الحسن عن ابي حنيفة في مجزأ اذا مسح ثلاثا بماء واحد
 كان مسنونا الا ترى انه اي عليا بين في الاحاديث التي روى عنه اي بقية اصحابه
 وهم الحارود بن زيد اي العبدى قد م على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع
 واسلم مع وفد عبد القيس ثم انه سكن البصرة وقبل بارض فارس في خلافة عمر سنة
 احدى وعشرين روى عنه جماعة وخارجة بر مصعب اي ابن الزبير وهو احدث الملقب
 السبعة من اهل المدينة واسد بن عمران المسح كان مرة واحد وبيان اي على ازمنة
 ما ذكرنا اعلى مما قد مناه قال ابو حنيفة وقد روى عن جماعة من اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم كثيرة بالجر صفة اصحاب على هذا اللفظ متعلق بروى وبيانه
 انه النبي صلى الله عليه وسلم مسح راسه ثلاثا منهم عثمان وعلي وابن مسعود
 وغيرهم رضي الله عنهم قال البيهقي وقد روى من اوجر غريبة عن عثمان مكر
 المسلم الا انه مع خلاف الحفاظ ليس بحجة عند اهل العلم فهل كان معناه اي معنى
 تثليث مسح الراس مجزأ الاعلى ما ذكرنا الاعلى ما فهم الشافعي واصحابه فن جعل ابا
 غلطاني رواية المسح ثلاثا اي مع انه يقل بظاهره فقد وهم اي اخطأ فيما وهم
 وسهو فيما وهم وكان هو اي لللفظ بالغلط اولى اي احق وخلق اي اجدر ولحق
 وقد غلط شعبة وهو امام جليل يسم امير المؤمنين في علم الحديث اي في سنة
 غلطاً فاحشا اي ظاهراً عند الجمع اي جميع الحديثين وهو اي غلط رواية هذا
 الحديث عن مالك عن عرفة بضم مطة فسكون راء وضم فاء وهاهاطوس عن

الاحمال

منهم

ومسحها

ولا يفصل

في المسح فانه في حكم

الاحمال

الاحمال

الاحمال

الاحمال

الاحمال

الاحمال

الاحمال

الاحمال

الاحمال

الاحمال

الاحمال

عبد خير عن علي قصص اي حروف شعبة الاسماين في اسناده فقال بدل خالد
مالك و بدل علقمة عرفت وهما غلطان في الحقيقة لو كان هذا الغلط او نحوه
من ابى حنيفة لنسبوه اي اعلمه من المحدثين او الفقهاء المحدثين الى الجهالة
اي في فن الحديث ولقلة المعرفة اي بالاسانيد ولا خرجوه من الذين اي نقصا
من غير اليقين مع انه افضل المجتهدين وهذا اي ما ذكر من النسبة المذكورة
من قلة الورع اي من عدم التقوى واتباع الهوى من جهة التعصب لان في عدم
البلوى وذلك لان الامام قد يصيب قد يخطئ والانسان قد يسهو وينسى و
كل احد يقبل كلامه ويرى الا المعصوم من جانب الله الاخذ على ان الانسان ما خور
من النسيان فبحان من لا ينسى وقد رفع عن هذه الامة الخطاء والنسيان وقال
فلا تنسى الامامة الله **رويه** عن بخالد بن علقمة عن عبد الله بن الحارث احد
اجلاء التابعين عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانا
امتي اي اكثر موتهم بالطعن الطاعون فليل يا رسول الله هذا الطعن قد علمنا
اي عرفنا في لغتنا ان المراد به طعن السلاح من نحو السيف والرمح فما الطاعون
اي الدال على المبالغة في مقام الطعن حيث يقع الطعن ولا يرى ولا يمكن دفعه
بالماعون قال وخذ اعلم انكم من الجن والوخر كالرعد الطعن بالرمح وغيره
الا انه لا يكون نافذا اكن الغالب يكون مهلكا وفي كل اي من الطعن والطاعون
شهادة اي ما حقيقة او حكما والحديث بعينه رواه احمد والطبراني في الكبير
ابى موسى في الاوسط عن ابن عمر **اسناده عن الحارث بن**
عبد الرحمن عن الحارث اي المذكور عن ابي الجلاس بضم الجيم وتحذف لام
ابو حنيفة قال كنت من اي من جمع سمع من عبد الله الشيباني كلاما عظيما هما يتعلق
بذلك الله تعالى او صفاته او فحوا ذلك مما يعظم شأنه هناك فأتينا به عليا ابي
احضرناه عند علي ونحن نهى اي اخرب وندق تنقذ في طريقة فوجدنا عليا
في الرحبة بفتح الحاء وسكون اي رجة مسجد الكوفة وهو ساحتهم وصنع
للطهارة وامثالها مستلقيا على ظهره واضعا احدى رجليه على الاشربة **رويه** عنه
عليه الصلوة والسلام استلقى على هذه الهيئة وجاءه ايضا انه طمى عنهما وحمى بينهما
بان النهى هو الذي يتوهم مع كشف بعض العورة فسأله اي علي عن الكلام ابي
الذي تكلم به فتكلم به فقال ترويه عن الله اي وحيا يادى الله او الهام يادى

الولاية و عن كتابه تصريحا و تلو حيا و عن رسول الله بواحدة او بغيرها فان طرق
 العلم منحصر فيها فقال لا اى لا رواية عن شئ من ذلك قال فعن ماى فعن من روى
 قال عن نفسى اى من تلقاء نفسى و من جهة عقلى قال اما التنبيه انك لو رويت
 عن الله تبارك و تعالى اى بد عوى لوى او الالهام او عن كتابه اى بالزيادة
 عليه او بتاويل لديه او عن رسوله بالاقتراء عليه ضربت عنقك اما سياسته
 او لا رتلك و لو رويت عنى او جعتك عقوبة اى تعزيرا فكنت كاذبا اى مردودا ^{في حديثك}
 لشهادة ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة ثلاث
 كذبا اى دجالون و انت منهم هذان كلام على خطا باله فهذا من علامات النبوة فى اشرار
 الساعة و الحديث المرفوع و رواه احمد و مسلم عن جابر بن سمرة و لفظه ان بين يدي
 الساعة كذا بين فاحذروهم و فى رواية عن ابى جلاس قال كنت فى من اى فى جملة
 من سمع من عبد الله الشيبانى كلاما عظيما فاتينا به عليا فوجدناه فى الرحبة
 مستلقيا على ظهره و اضعا احدى رجليه على الاخرى فسأله عن الكلام اى عن
 كلام ذلك فتكلم اى وفق ما هنالك فقال اترويه عن الله او عن كتابه او عن رسول
 ضربت عنقك الى ان قال لا قال فعن من روى قال عن نفسى قال اما انك
 لو رويت عن الله او عن كتابه او عن رسول الله ضربت عنقك و لو رويت عنى او
 جعتك عقوبة فكنت كاذبا ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 بين يدي الساعة ثلاثون كذبا فانت منهم و به عن الحارث عن ابى صالح
 سبق انه ذكر ان السمان الزيات الذى فى قبايعى جليل مشهور كثير الرواية و اسع الدلالة
 عن ام هانئ بكسر النون بعد هاء هامة اخت على بن ابى طالب ان النبى صلى الله
 عليه وسلم يوم فتح مكة اى غنوة او صلح و يؤيد الاول قوله و وضع لامنته
 بسكون الهمزة و تخفيف الهمزة و دعاء بماء اى فأتى به فصبه اى فافاض عليه اى
 على بدن نه جيبعا و المعنى ان اغتسل ثم دعا بشوب و احد اى فلبسه و اكتفى به فضا
 فيراى دكتين زاد اى بالزيادة فى رواية اى عنها متوشحا بحال و فى رواية
 ان النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ثم دعا بماء فأتى به فى
 جفنة اى صحفة كبيرة فيها خبر العجيين الظاهر ان من مقلوب الكلام اى عجيين
 الحجز و المعنى فيها الثريجين و فيه دليل على ان الماء اذا اختلط بطاهر اى للتنظيف
 و لفصل الشوائب و نحوه لم يضره الا اذا خرج عن طبع الماء فاستتر بشوب فغسل

ثم دعا ثوب فتوشم به ثم صلى ركعتين قال ابو حنيفة وهي الضحى وهذه الصلوة
 صلوة الضحى وصلوته هي وقت الضحى وانما لم تحمل صلوة على شكر الوصو فان لم يسل
 صلوة على حدة كما حقه حجة الاسلام في الاحياء وروى الترمذى في شمائله عن
 عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احدا نهى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي الضحى الا امرهاني فاطها حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلنيها
 يوم فتح مكة فاغتسل فسيب ثمانى ركعة ما رايته صلوة قط اخف منها غير انه كان
 يتم الركوع والسجود وقد بسطت هذه المسئلة في شرح الشمائل والعدا لا مفهوما
 له عند جميع ارباب الفهم فلا يتوهم التناهي بين ركعتين وبين غيرهما وفي رواية
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يوم فتح مكة لامة ودعا باماء فاتي به في جفنته فيها
 اثرا عجين فاغتسل اى بالماء الذي فيه وصلى رجاا وركعتين في ثوب واحد
 متوشحا يحتمل ان يكون كل منها قيدا واقبيا ويحتمل احتراز يا فيه ان باقى صلوة
 كان بهيئة اخرى او في ثوبين **وبه** عن ابي هند عن علفاى الشيعى انه كان
 يحدث عن مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى صفات غزواته صلى
 الله عليه وسلم في حلقة بفتح الحاء واللام وتسكن فيها ابن عمر اى في داخلها او
 قريبا منها فقال ابن عمر انه اى عام يحدث حديثا اى ثابتا حديثا صحيحا كانه
 شهد القوم اى حضروهم حال رحالهم وقتالهم وسائر افعالهم وعرف رحالهم وبقية
 احوالهم **وبه** عن الحارث عن ابي مسلم الخولاني وهو عبد الله بن الثوب
 الزاهد لقي ابا بكر وعمر ومعاذ روى عن جماعة وله مناقب كثيرة مات سنة
 اثنين وستين وخولان بفتح للمحة قبيلة باليمن قال لما نزل معاذ اى ابن جبل
 حمص بكسر اوله اسم بلد مشهورة قريبة من دمشق الشام اتاه رجل شاب فقال
 ما ترى في رجل وصل الرحم وبرز اى واحسن الى الناس وصدق الحديث بخفيف
 الدال اى وصدق في كلامه ولم يكن بواذى الامانة اى من غير الخيانة و
 عفف بطنه وفرجه اى صار عفيفا من جهة بطنه حيث لم ياكل الحرام ومن جهة
 فرجه فاحترز من الزنا ونحوه وعمل ما استطاع من خير من طاعة فرضا ونفلا
 غير انه شك في الله اى في توحيد ذاته وما يتعلق بتحقيق بعض صفاته ورسوله
 اى في نبوته او معجزاته او عموم رسالته قال اى معاذ انها اى الرية التي مراد
 الشك يحفظ ما كان سعيها من الاحمال اى التي شرط في صحتها الايمان المتحقق

من
 والعدو
 من
 من
 من

من
 من
 من

في الحال المال قال اي الرجل المسائل فماترى في رجل يركب المعاصي اي ارتكبها
 وسفلك الدماء اي فعل ما هو اقبحها واستحل الفروج اي فروج المحرمات و
 الاموال اي اموال الناس والمعنى عامل فيهما معاملة المستحل في مباشرتهما
 والا فالاستحلال الحقيقي كقر بلا شبهة فيها غير انه شهد ان لا اله الا الله وان
 محمد عبده ورسوله مخلصا **اتيا** بالخلاص من الشك والريبة
 وعن الرباء والسمعة قال معاذ ارجو اي له النجاة الا يمانه واخاف عليه اي من
 جهته عصيان فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا
 اي لذي صدر عن المعاذ من الجوابين هو للطابق لمن هب اهل السنة الجماعة
 في المسالكين قال لغتي والله ان كانت اي الريبة هي التي احبطت مامعها من
 عمل اي من طاعات ما يضر هذه اي لشهادة مع الاخلاص ما عمل معها اي
 من المنكرات ثم انصرف فقال معاذ ما ازعج ان رجلا افقر بالسنة اي بالشريعة
 من هذا اي لغتي وفيه اشكال لان ظاهر كلام الفتى مذهب المرجية القائلين بان العصية
 لا تضر مع الايمان كما ان الطاعة لا تنفع مع الكفر وزعمهم ان الواحد من المكلفين
 اذا قال لا اله الا الله محمد رسول الله وفعل بعد ذلك سائر المعاصي لم يدخل
 النار اصلا وتحقيق هذه المسالة بسطة في شرح فقهاء الاكبر وبينت فيه ان امثا
 هو الامام الاعظم والمام الاقدم من اهل السنة والجماعة فلا ينبغي ان
 يتوهم ان هذا الكلام من معاذ مرضي له ومستحسن عنده ولعلنا وبل كلام
 الفتى ان العصية لا يضر ضررا كلياً بحيث يبقى صاحبها في النار محمداً ولا يدخل
 في الجنة ابداً ولا بد من هذا التاويل في كلامه اذ لم يقل احد من الصحابة
 بالا رجاء بل اول من قال به الحسن بن محمد بن الجنيقية بن علي بن ابي طالب عليه
 ما ذكره الديلمي في شرح الشفاء هذا التوقيع في الغنية للقطب الرباني السيد القادر
 الجيلاني انما ذكر الفرق الضالة قال واما الخنفية ففرقة من المرجية وهم اصحاب
 ابي حنيفة نعمان بن ثابت زعم ان الايمان هو الاقرار والمعرفة بالله ورسوله و
 بما جاء من عنده جملة على ما ذكره البرهوتي في كتابه لشجرة انتهى ومقال بعض
 الحديث ادخل هذا الجملة في اثناء كلام الشيخ مع ان الايمان هو المعرفة للناس
 عند التصديق سواء يكون تلك المعرفة صادرة عن الدليل والتصديق او
 خارجة عن التحقيق لكنها وقعت تقليد البعض ارباب التوفيق ولا شك ان

مقابل النعمة المعرفة بالله هو الجهل به وينشأ عنه جميع انواع الكفر ثم الاقرار بشروط وسط
 على خلاف بين العلماء اهل السنة والجماعة ولعل الشينيم لمساكن معتقدا
 ان الايمان قول باللسان ومعرفة بالجنان وعمل بالاركان كما بينه في الغنية وقد
 راي ان الامام اقتصر على الاولين توهم انه من المرجية وليس كذلك فان العمل بالاركان
 هو من كمال الايمان عند اهل السنة خلافا للبعثلة والخوارج وجماعة من اهل
 البدعة وانما ذكرت هذا الكلام لان خافلا لا يطلع هذا المقام فيحصل له الشبهة
 والريبة فيمن هو رئيس المرفة الناجية واكثر اهل الاسلام تبع له في الاصول العلمية و
 الفروع العملية المستفادة عن القاعدة الشرعية والقواعد المرعية **اسناد عن**
يحيى بن عبد الله بن ابي ماجد احد اكابر التابعين المعروفين
ابو حنيفة عن يحيى عن ابرهيم بن سعد قال قاله رجل يا بن اخ لك اي لك
 الرجل نشوان اي سكران وزنا ومعنى قد ذهب عقله اي بسبب سكره
 وفي فتاوى قاضيان قال ابو حنيفة السكران من لا يعرف الارض من السماء
 ولا الرجل من المرأة وقال صاحباه اذا اختلط كلامه فصار غالب كلامه لهن يان
 فهو سكران والفتوى على قولها وامر به اي بحبس فحبس اي لان يفتق ويدرك
 المحدث فيفيد في زجره عن حوده حتى اذا اصبح اي دخل في الصبح واذا تم عن السكر
 اجماع الائمة الاربعة على انه لا يجد لسكران حتى يزول عنه السكر تحصيل المعصية
 الزجر دعا اي ابرهيم بن سعد بالسوط ولعله كان اميرا او مامورا وقاضيا حينئذ
 ولي القضاء بالكوفة وثبت باها لعمرو صدم من خلافة عثمان ثم صار في الملك
 فمات بها ودفن بالبقيع فقطع ثمرة اي قطع ثمرة السوط وهي عقد فدفن
 حجرين حتى يلين فعن ابي عثمان النهدي قال في عمر بن جل فجد قمار بسوط
 فجنى بسوط فيه شدة فقال اريد للين من هذا فاني بسوط فيرين فقال
 اريد اشد من هذا فاريدين بسوط بين السوطين فقال اضرب به ثم رقه
 ودعاجلا ذابيان لما قبله فقال ابرهيم بن سعد اجلد اي اضربه على جلد الكسري
 بشرته مكشوفة وارفع يديك في جلدك بالفتح اي في ضربك على جلد ولا
 تبد بضم اوله من الابداء اي ولا تظهر ضبعيك بضم اوله اي ابطيك والمعنى
 ارفع يدك رقامتوسطا قال اي الراوي وانشا اي شرع عبد الله هو ابرهيم بن
 يعبد اي بحسب ضرب سوط حتى اكمل ثمانين جلدة فغلى سبيله اي ترك حتى دام

يطالع

مالها

في طريقه فقال الشيخ اي الرجل الذي اتى بابن اخيه يا ابا عبد الرحمن خطبا
 لابن مسعود والله انه لابن اخي اي حقيقة واخي قد مات ومالي ولد غير
 قال اي ابن مسعود بشي لعمرو والي ليقيم انت مخصوص بالذم كنت اي
 قبل ذلك والله ما احسنت اذ به صغيرا ولا سترته كبيرا والمعنى ان الواجب
 كان عليك ان تودب بالعلم والعمل ليطاع صالحا والغالب انك لو اذبتة صغيرا
 ما كان يفسق كبيرا ثم لما قد ارتكب حدا من حد ود الله التي تتعلق
 حقوق العباد كان للاتق بك ان تستره ولم يات به الا ميراث يزجره قال اے
 الراوى وهو يحيى ثم انشأ اي شرع ابن مسعود يحدثنا اي احاديث تناسب
 للقام فقال ان اول حد اقيم في الاسلام اي كان لسارق اتى بلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فلما قامت عليه البيعة اي بشروطها البيعة وفيودها المعينة قال
 اي النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا به قطعوه اي يمينه فلما انطلق بصيغته
 المجهول والمعنى اذا ذهبوا به نظر بصيغته المجهول والمعنى نظر بعض المصنفين الى وجه
 النبي صلى الله عليه وسلم اي فراه كما ناسي عليه بصيغته المجهول من باب لتفعل
 والله قسم معترض الرماذ ثابث لفاعل يقال سعت الريح التراب تسعته قد
 وحملته فقال بعض جلسائه اي من اصحاب الذين كانوا اخلصا به يا رسول الله
 فكان يتشد يد النون اي عسى هذا اي قطع هذا السارق قد اشهد عليك
 اي صعب وصار سبيل الحزن لديك قال وما يمنعني ان لا يشهد علي ان تكونوا
 اي كونكم اعوان الشيطان اي معاونة في عرضه الكاسد وهو اشتها الفسق والعمل
 الفاسد على الخيكم فيه دليل على ان المؤمن وان سرق لا يخرج عن الايمان كما هو
 مذهب هل السنة والجماعة خلافا للخوارج والمعتزلة قالوا فلا تخلص سبيله اي
 فملا تركته بلا قطع قال افلا كان هذا اي تركه مغفورا قبل ان تاتوني به اي فاما
 بعد ان تاتوني به فلا فان الامام اذا انتهى اليه حد اي ثبت عندك فليس ينبغي له
 اي لا يجوز له ان يعطاه اي لم يقر بامره لقوله تعالى تلك حد ود الله فلا تشددوا
 وقوله سبحانه وتعالى ولا تأخذكم بهما را فتفي دين الله الاية قال اي ابن مسعود
 ثم تلا اي النبي صلى الله عليه وسلم استشهدا اذا اعتضدا الى ما سبق له في ان اللانق
 بهم فيما بينهم ان يتاتوا في حقوق الله تعالى ويعضوا اي عن خصما ثم وليصفوا
 اي اعرضوا عن تشنيع افعالهم وعن المعالجة في تشنيع اقوالهم واحوالهم

سفت تترابه

القائمة

الاتحبون ان يغفر الله لكم وهذا اعرض والمعنى ان كل من يحب ان يغفر الله له
 فليعت وليصف عن اخيه للمسلم ولذا لما نزلت الآية قال ابو بكر بلى ورجع على مسطر
 بالاحسان والاکرام وعن ابن عمر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بستان
 فلما نظر اليه تغير وجهه كما نما رش على وجهه حب الرمان فلما راي لقوم شدة
 قالوا يا رسول الله لو علمنا مشقة عليك ما جئناك به فقال كيف لا يشق على
 وانتم اعوان الشيطان على اخيكم رواه الديلمي وفي رواية عن ابراهيم بن مسعود ان
 رجلا اتى بابن اخيه سكران اى على زعم الرجل فقال ابراهيم بن مسعود لا يصح ابتر
 بكسر الفوقانية الثانية امر من تتر والسكران اى حركوه وذغروه ومرضوه
 اى حركوه ثم يكا عنيقا واستكهوه اى استشموه هل يجد منه ريح الخمر ام لا
 فترزوه اى بمبالغة وغيرها واستكهوه فوجد ولمنه ريح شراب اى حرقه
 بجهه فلما صحا اى افاق عن سكره ورجع عقله اليه فضحوه دعابه ودعابوه
 فامر به فقطعت ثمرة بصيغته الجهول وذكر الحديث اى السابق الى اخيه وفي
 رواية عن ابراهيم بن مسعود قال ان اول حد اقيم في الاسلام ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتى بسارق فامر به فقطعت يده فامر به قطع يده فلما انطلق به
 نظر اى نظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نما يستغنى اى يذرى وجهه الرما
 اى من كثرة الحزن المؤثر في الفؤاد فقال اى قائل يا رسول الله كانه شق عليك
 فقال لا يشق على ان تكونوا اعوانا للشيطان على اخيكم اى على اصيل ضرره
 واردة شره قالوا فلا ندع بالنون او ابتاء الخطاب اى نتركه قال افلا ترون
 هذا قبل ان يوتى به فان الامام اذا رفع باليه الحد فليس ينبغي له ان يدعه
 اى يتركه حتى يمحيه بضم اوله اى يقضيه ثم قلا وليعقوا وليصفوا الى اخر الآية
 اى المتقدمه وفي الجامع الكبير لشيخ مشائخنا جلال الدين السيوطي عن ابي
 الحنفى اياه رجل بابن اخيه وهو سكران فقال تترزوه ومرضوه واستكهوه
 فوجدوا منه ريح شراب فامر به عبد الله الى السجن ثم اخرج من الغد ثم امر
 بسوط قد قت ثمرة حتى اقت له فخففه يعنى صارت خفيف ثم قال للجلا داضر
 وارجم يدك واعط كل عضو حقه فضر به ضربا غير مبرح وارجمه قيل يا ابا ماجد
 ما المبرح قال ضرب لا مراعيل فاقوله ارجم يدك قال لا يتطير ولا يرى ابصر
 قال فاقام في قباء وسراويل ثم قال بشرا لعم والله والى اليتيم هذا ما ادبت

فاحسنت الادب ولا ستوتة الخزية ثم قال عبد الله ان الله عفو ويحب العفو وان لا
ينبغي لوالى ان يوتى حدا الا اقامة ثم انشأ عبد الله يحدث قال اول حد اقيم في
الاسلام رجل قطع من المسلمين رجل من الانصار اتى بر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكانما سقى في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما دى في ذر عليه رما فقا
يا رسول الله كان هذا اسق عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يمنع
وانكم اعوان الشيطان على صاحبكم ان الله عفو يحب العفو وان لا ينبغي لوالى ان
يوتى بحدا الا اقامة ثم قرأ وليعقوا وليصفوا رواه عبد الرزاق وابن ابى الدنيا
في ذم الغضب وابن ابى حاتم والخزائطي في مكارم الاخلاق والطبراني وابن مرد
والحاكم وغيره قال ابن الهمام فعن عبد الرزاق حدثنا سفيان الثوري عن
يحيى بن عبد الله التيمي الجارية عن ابى ملجذ الحنفى قال جاء رجل باين اخ له
سكران الى عبد الله بن مسعود فقال عبد الله تتروه ومزموه واستنكوه ففعلوا
ذلك فرفعوا الى المسجن ثم عاد به من الغد فدعاه بسوط ثم امر به فدفنت ثم
بين حجرين حتى صادت درة ثم قال للجلاد اجلد وارجم يدك واعط كل عضو
حقه ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني ومرواه اسحق بن راهويه اخبرنا
بن عبد الحميد عن يحيى بن عبد الجار برة انتهى وفي القاموس الدرة بالكسر
يضرب بها انتهى لا يخفى انه تعريف قاصر **اسناد** **عن مسلم بن ابراهيم**
احد مشايخ الحديث ابو حنيفة عن مسلم عن سعيد بن جبير مفرغ انه من
اجل التابعين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يكره لكم
اى حرم عليكم الخمر اى شربها واستعمالها والميسرة اى المقامرة بانواعها ولحوالها
والزمار اى جميع اعمالها والكوبة بضم الكاف وهى الرد والشطرنج والبريط وهو الغو
يعنى الة الغناء والفهر وهو بالضم الحريك والفهم ان يجامع امراته وجاريته وفي البيت الاخر
تسم حشر قبل ان يجامعها ولا ينزل معها ثم ينتقل الى اخرى فينزل فيها **وعن**
مسلم عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عائشة قالت لقد كان رسول الله صلى
عليه وسلم اذا اتى بريمين يدعوله بقوله اذهب لباسي بهمة الساكنة ويبدل
الفا والمراد به الشدة ريب الناس بحذف حروف التثنية استغنى اى صاحب هذا الدار
انت الشافي اى حقيقة لا شفاء الا شفاك شفاء مفعول مطلق بقوله استغنى او شفا
كاملا مطلقا شاملا لا يغادر اى لا يترك سقما بضم فسكون وبفتحين اى مرضا

جبير

و

دائما والحد يث رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يعود بعض اهله فيسهر بيداه اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس
 اشفه انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يبادر سقا **اسناد** **عن**
عبد الله بن عتبة بن مسعود **عن** **ابن مسعود** **عن** **ابن مسعود** **عن** **ابن مسعود**
 عن معن عن ابن مسعود قال ما كنت بيتا ما اسلمت الا كذبة واحدة كنت ارجل
 للنبي صلى الله عليه وسلم فاني رحال من الطائف فسالني اي الرجال اي الرحلة
 احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت طائفة المكية وكان يكرها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى بها اي جئى بالرحلة قال من رحال
 لنا هت اقلو ارحالك اي الجدي قال مروا ابن ام عبد اي ابن مسعود فقلت
 لنا فاعيدت الى الرحلة اي فاعدت رحلتها وقد تقدم هذا الحديث بعينه
 انبا سناد اخر وفي رواية قال عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم جئى برجل
 من اهل الطائف قال اي عبد الله فجلني الطائف فقال اي الرحلة احب الي
 رسول الله قلت الطائفة المكية فخرج اي النبي صلى الله عليه وسلم وراى الرحلة
 على صفة يكرها فقال من صاحب هذه الرحلة قيل الطائفي قال لا حاجة لنا به
رواه **عن** **ابن مسعود** **اي** **مرفوعا** **قال** **اشترى** **اي** **بالنسبة** **مشكلا** **اي** **لله** **لا**
ماسواه **فان** **من** **توكل** **عليه** **كفاه** **قالوا** **كيف** **ذلك** **اي** **الامر** **هناك** **يا** **رسول** **الله**
قال **تقولون** **بعنا** **اي** **اشترينا** **مع** **ان** **البيع** **لنظم** **مشترك** **كالشرا** **يستعمل** **كل** **في** **معنى**
الاخر **والمعنى** **لا** **يتأ** **يو** **حال** **كونكم** **تقولون** **الى** **مقاسمتنا** **اي** **مقاسم** **ارزاقنا** **و**
مقاسمتنا **اي** **اوقات** **قسمة** **غنائنا** **فان** **هذا** **امرهم** **لا** **يعرف** **احدا** **انه** **يصل** **لبها** **ام**
لا **واذا** **وصلت** **اليه** **لانك** **رى** **ايضا** **ان** **تقد** **على** **قضاء** **دينه** **منها** **ام** **لا** **فينبغي** **ان**
تكون **الاعتماد** **على** **الله** **تعالى** **لا** **على** **ماسواه** **وهو** **لا** **ينا** **في** **الاجل** **للقدر** **فتدبر** **كما**
ان **اخذ** **الزاد** **في** **السفر** **لا** **ينا** **في** **التوكل** **على** **صاحب** **القضاء** **والقدر** **رواه** **عن**
معن **قال** **وجدت** **بخط** **الى** **عوف** **عن** **عبد الله بن مسعود** **قال** **نهينا** **اسم**
بالكتاب **او** **السنن** **ان** **فاني** **النساء** **ولو** **حال** **خيض** **في** **مخاشين** **نظم** **للم** **تشد**
الغلين **للجنة** **اي** **ادبارهن** **اما** **الكتاب** **فقوله** **تعالى** **نساء** **كم** **حرف** **لكم** **فان** **واحد** **كم**
لني **شتم** **والفرج** **هو** **مومع** **الحرف** **يعني** **زراعة** **الولد** **لا** **الد** **برقانه** **ومومع** **الفرج**
وقد **ورد** **ان** **قوا** **مخاش** **النساء** **رواه** **سمويه** **وابن** **عدي** **عن** **جابر** **وروى** **احمد**

وابوداؤد عن ابي هريرة ملعون من ابي امرؤة في دبرها اسناده عن عبيد
 بن عبد الله بن عتبة بن مسعود **عبد الله هذا ابن اخي عبد الله**
 بن مسعود الهزلي مدني الاصل سكن الكوفة ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 هو من كبار التابعين بالكوفة سمع عمر بن الخطاب وغيره روى عنه ابنه عبد
 ومحمد بن سيرين وغيرهما مات في ولاية بشر بن مروان بالكوفة **الوحيضة**
 عن عون عن عامر الشعبي عن عائشة قالت في ابي توحيد في ذاتي وصفاتي
 سبع خصال اى حميدة ليست كل واحدة منها في واحدة من ازواج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تزوجني وانا بكر ولم يتزوج احد من نسائه بكر غيري
 من العلوم ان البكر احب من الشيب عقلا ونقلا فقد ورد هلا بكرة وقد تزوج
 عليه الصلوة والسلام بمكة في شوال سنة عشرة من النبوة وقيل الهجرة بثلاث
 وطاسست سنين واعرس بها في المدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة على
 ثمان عشر شهرا وطاسست سنين وصداقها فيما قال ابن اسحق اربع مائة درهم
 وفي الصحيحين عنها انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انبت
 ست سنين واسلموني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين انتهى وكان مدتها
 معه عليه الصلوة والسلام تسع سنين ونزل جبرئيل عليه السلام بصورتي اى
 قبل ان يزوجني ولم ينزل بصورة احد من نسائه غيري ففي الترمذي ان جبرئيل
 جاءه عليه السلام بصورتها في خرقه حرير خضرا وقال هذا زوجتك في الدنيا و
 الآخرة وفي رواية عنه قال جبرئيل ان الله قد زوجك بابنتي بكر ومعصومة
 وفي الصحيحين انه عليه الصلوة والسلام قال لما رايتك في المنام ثلاث ليل جاء
 بك الملك في خرقه من حرير فيقول هذا امر انك فاكشف عن وجهك فاقل
 ان بك من عند الله يمضيها والسرقة بغضت من شقة الحرير والبيضاء واراى
 النبي صلى الله عليه وسلم جبرئيل ولم يره بضم واو احد من ازواج غيري وهذه
 يشك في ما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن اسحق قال حدثني اسمعيل بن
 ابي حكيم انه بلغه عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا عين
 استطيع ان تخبرني لصاحبك اذ جاء يعني جبرئيل عليه السلام فلما جاءه قال
 ياخذ خديجة هذا جبرائيل قد جاءني فقالت له قم يا ابن عم فاقعد على فخذ عاتقك
 ففعل فقالت له هل تراه قال نعم قالت فقولي انك ليس بك ففعل فقالت هل تراه

فقال نعم قالت فاجلس في حجرى ففعل قالت هل تراه قال نعم قال فالتفت فخاروا
 حسرت عن صدرها فقالت له هل تراه قال لا قالت ابشري فانه والله ملك
 وليس بشيطان انتهى وفيه انه لا يلزم من قوله ياخذ بحجة هذا جبرئيل الخوارقة
 وعلى تقدير التسليم ربما يقول يلزم ارادت عائشة رويته بعد البعثة بالرسالة
 واما قضية خديجة فكانت ايام النبوة هذا وقد روي الشيخان والترمذي و
 النسائي وابن ماجه عن عائشة باعثة هذا جبرئيل بقرته لسلام لكن في صحيح
 مسلم انني جبرئيل فقال يا رسول الله هذا خديجة قد انتك ومعها انا وفيه ادم
 او طعام او شراب فاذا هي قد انتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومن محمد
 وكنت من اجهن اليه نفسا وابا ففى الصحيحين احب النساء الى عائشة ومن الرجال
 ابوها ولا يبعد ان يقيد لازوجها هذا خديجة اذا ارادت من حيث المجموع في
 النبيين ونزل في اى في براتى آيات من القرآن وهي في اوائل سورة النور من
 قوله سبحانه ان الذين جاءوا بالا فك عصبة منك الى قوله عز وجل ولئن لم
 مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم كاد يهلك اى يكفر فتاى اى جماعات من الناس
 اى رجالا ونساء ومات اى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلى اى في يومى اى في نوح
 وبقى وتوفى بين سحرى ونحرى بفقر فسكون فيها وسحر الرية ونحر الصدر والعن
 مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذى سحرها منه وفي رواية انها قالت
 ان في سبع خصال ما هن اى لا مجموعهن ولا واحدة منهن في احد من ازواجه
 تزوجني بكرة اى من المفعول ولم يتزوج بكرة اخرى واتاه جبرئيل بصورة قبل
 ان تزوجني اى بعد موت خديجة ولم يات اى جبرئيل بصورة احد من ازواج
 غيرى كنت اجهن اليه نفسا وابا ونزل في اى في براتى عز وكاد يهلك فتاى من
 الناس اى من جهة الافك ومات في يومى ولىلى بين سحرى ونحرى وارب
 جبرئيل بالنصب على انه مفعول ثان ولم يره احد من ازواجه غيرى وياه
 عن عون عن ابيه اى عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله اى ابراهيم
 وهو اسكن الاسلام ومن قد ما الصلوات الاعلام انه كان اذا دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيته اى عند احدى ازواجه ولم يكن له اطلاق على افعاله
 ليقتدى به عليه الصلوة والسلام في جميع احواله ارسل الرية ام عبد الله بن
 مسعود تدخل الى النبي صلى الله عليه وسلم في بيته تنظر الى هدى النبي صلى الله

رواه
 البخاري

عليه وسلم أي سيرته وطريقته في شريعته ودلته أي دلالة وسميته أي هيته
 وحالته وفي النهاية إن الدل والسمت والهدك عبادة عن الحالة التي يكون عليها
 الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والمهنة
 دل المرأة حسن هيتها وقيل حسن حديثها فتعبر به بذلك أي بجميع ما رآته هناك
 فيتشبه به أي في جميع أقواله وأفعاله ويتبع في جميع أحواله وقد روى أن
 بعض الصحابة أسلم فظن أن أبرميسعود وأمه من أهل بيت النبوة من كثرة
 دخولهما وخروجهما عن الحضرة وأثار ظهورهما في مقام الخدمته في الاستغناء
 لابن عبد البر رواية خفض بن سليمان عن أبان بن أبي عياش عن إبراهيم
 النخعي عن علقمة عن عبد الله قال أرسلت أُمِّي لتبني عند النبي صلى الله عليه
 وسلم فتظكر كيف يوتر فيأبى عند النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما شاء الله أن يصلي
 حتى إذا كان آخر الليل وأراد الوتر قرأ أسبح اسم ربك الأعلى في ركعة الأولى وقرأ
 في الثانية قل يا أيها الكفرون ثم قعد ثم قام ولم يفصل بينهما بسلام ثم قرأ
 بقل هو الله أحد حتى إذا فرغ كبر ثم قنت فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم كبر
 ركن وقد روى عن ابن المدني قال حدثنا سفيان حدثنا جامع بن أبي الأسود
 سمع حذيفة يحلف بالله ما أعلم أحدًا أشبه ذلك ولا هديا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه من عبد الله برميسعود وقال ابن المدني
 وقد روى هذا الحديث الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة وقال محمد بن
 عبد حدثنا الأعمش عن شقيق قال سمعت حذيفة يقول إن أشبه الناس
 هديا وداوسمتا بمحمد صلى الله عليه وسلم عبد الله برميسعود من حين يخرج
 إلى أن يرجع لا أدري ما يصنع في بيته قال ابن المدني بسند آخر سمعت عبد الرحمن
 بن يزيد قال قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب لسميت والهدك والد من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزم قال ما أعلم أحدًا أقرب سمًا ولا هديا ولا دلا
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارقه جدًا وبيت من أم عبد الله انتهى في هذا
 قد مر ما مناعلي سائر الصحابة في الفقه ما عدل الخلفاء الأربعة وبه عن عون
 عن أبيه أي المذكور عن عبد الله أي أبرميسعود أنه كان صاحب جصير رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أي بجادته صلى الله عليه وسلم وفي رواية كان صاحب
 عصم رسول الله عليه وسلم وفي رواية كان صاحب رد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذكرت
 الوتر
 ركعت
 فصل
 بذكر

ت
 وبالحديث

عليه وسلم وفي رواية كان صاحب الرحلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كما تقدم وفي رواية كان صاحب سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في
السفر وصاحب الميقات اي المطهرة مبني ومعنى وصاحب النعلان وجاء في رواية
وصاحب الوسادة قال ابن عبد البر كان ابراهيم بن سعد يلبسه نعليه و
يخطا مامره ويستتره اذا اغتسل فيوقظ اذا نام اسناد **ابو يعيل بن**
عبد الله احدا كابر للحديثين **ابو حنيفة** عن اسمعيل بن **عربي** ما
عن ام هانئ سبق ذكرها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى خلق في الجنة مدينة اي بلدة عظيمة من مسك اذ فرأى خلقه من اللذات
وهو يشق ذكرها الرجاء السلسبيل اللام للعهد اي المذكور في قوله تعالى ويستقيم
فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا وفي لقاموس السلسبيل اللين
الذي لا خشونة فيه والخزوعين في الجنة انتهى ويقال هو مركب من سلسبيل
ايها التطف على ما ويقتم لها وشجرها خلقت من نور اي فخرها في غاية من لذة
وسرورها اي في تلك الدنيا حور اي بيضا لبدن واسع الاعين حسان في
جميع اعضائهن على كل واحد سبعون ذواية يضم اوله وهي الناصية او منبتهما من
الراس كذا في لقاموس والظاهر ان المراد بها هنا قطعة من الشعر حال كونها مائلة
اعمن ان يكون مصفوف ام لا لوان واحد منها اي من جماعة الحور وان شئت
في الارض اي طالعت فيها كسفت وجهها او شئ من بدنها الاضاءت اي لنور
واستنارت ما بين المشرق والمغرب للملأت مزطط ريجها ما بين السماء والارض
فقالوا يا رسول الله لمن هذا اي اللقاه العالي قال لمن كان سمحا اي سهلا اذا
يسر ونساجته في التقاضي اي في طلب قضاء حق ديننا وعينا وفي رواية قال
لوان واحد من الحور العين اشرفت لاضاءت ما بين المشرق والمغرب للملأت
اي ريجها ما بين السماء والارض من طيبها وفي رواية قالت ام هانئ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله مدينة اي خالصة خلقت من مسك اذ فرأى خلقه
تحت العرش فان عرش الرحمن سقف الجنة على ما وشجرها من النور وما لها
السلسبيل وحور عينا خلقت من بنات الجنان بكبر الجيهر جمع الجنة على كل واحد
منها سبعون ذواية لوان واحد منهن اي من تلك الذواية علق في المشرق
لاضاءت اي لنور اهل المغرب وقد روى الطبراني والضياعن سعيد

المذكورة

قوله

بن عامر مرفوعا لوان امرأه من نساء اهل الجنة اشرقت الى الارض لملا من ربي
 المسك ولا ذهبت صنوء الشمس والقمر وروى احمد والترمذي عن ابي سعيد
 الخدري مرفوعا لوان ما يقبل ما في الجنة به التزخرت له ما بين موافق السموات
 والارض والحيال ولوان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا ساورة لطمس صنوء الشمس
 كما تطمس صنوء الشمس في يوم وفي منهاج العابدين للغزالي لقد حكى ان بعض
 اصحاب سفينة الثوري كلموه فيما كانوا يرون من خوفه واجتهاده ومثقة حاله
 فقالوا يا استاد لو نقصت من هذا الجهد قلت مرادك ايضا ان شاء الله تعالى
 فقال سفيران كيف لا اجتهد وقد بلغت ان اهل الجنة يكونون في منازلهم
 فيجعل لهم نور يقضي بهم الجنان الثمان فيتظنون ان ذلك نور من جهة الرب
 سبحانه فيجرون ساجدين فتودوا ان ارفعوا رؤسكم فليس الذي تظنون
 انما هو نور جارية يتسمت في وجه زوجها فان شاء يقول ماض من كانت الفردوس
 مسكنه ماذا يحتمل من بوس واقتار ترأه قمشي كسيبا خائفا وجلالا الى المساجد
 السعي بين اطمار وانفس مالك من صبر على النار قد حال ان تقتله من بعد ادبا
 ورواه عن اسمعيل عن ابي صالح عن ام هاني قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من شد على امتي في التقاضي اذا كان معسرا اي فقيرا مفلسا
 اشد الله في قبره وروى الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد مرفوعا افضل الموت
 جعل سميع سمى الشري سمى القضا وروى البخاري وابن ماجه عن جابر مرفوعا
 رحم الله عبدا سمى اذا اشتري سمى اذا باع سمى اذا اقضى سمى اذا اقتضى سمى
 وروى لقفا عن ابراهيم بن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا السما رياح والعشوم
 وروى ابن ماجه عن ابي هريرة مرفوعا من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا
 والاخرة ورواه عن اسمعيل عن ابي صالح عن ام هاني قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله يا عائشة ليكن شوارك وهو يقيم الشين المعجم اي متاع بيتك ولا
 يبعد ان يكون تصفيف شعارك العلم والقرآن تخصيص والمراد بالعلم الحجة
 فانه به يعلم القرآن وغيره فلكونه اعم تقدم والله اعلم ورواه عن اسمعيل
 عن ابي صالح عن ام هاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى علي كرم الله
 وجهه ذات يوم اي هارا فراه جاثعا اي مكاشفة او ملاحظة فاشته من اثار
 الجوع كالضعف والسفرة فقال يا علي ما اجاعك اي اني شئ جعلك جاثعا

اصوم او ترك اكل اختيارا او اضطرارا قال يا رسول الله الى لم اشبع منذ اكلت وكذا
اي عمل هذا ومتى على ترك الشبع اظهرت اثار الجوع على وجهي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ابشر بالجنة اي وفيها وقد ورد جوعوا انفسكم لوليمة الفردوس
واجوعكم في الدنيا اشبعكم في الآخرة **وبه** عن ابي يعيل عن ابي صالح عن ام هانئ
عن النبي صلى الله عليه وسلم في المقبر قلت اي خصال سوال اي للملكين عن
الله تبارك وتعالى اي وعن دينه ونبيه ودرجات الجنان اي مكشوفة معرق
على اهل الايمان وقرآءة القرآن عند راسك ايها المخاطب لئلا من في امه على الشا
ملك اما يتصور القرآن عند راس لقاري يحافظه وموانسة كما اشار اليه
الشيخ الولي الشاطبي بقوله وحيث الفتى يرقع في ظلمات من القبر يلقاه سناستلا
هنالك بهنه متغياظ وروضة ومن اجله في ذروة العرش **وبه** عن ابي يعيل
عن ابي صالح عن ام هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم ان الله
يعفله فهو مغفور اصل الحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة مرفوعا
ان عبدا اذا اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه اعلم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبك ثم مكث ما شاء الله ثم اصابته
فقال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال علم عبك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به
غفرت لعبك ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفر
لي فقال علم عبك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبك فلانا فليعمل ما
شاء وهذا مراتب على عادات المعروف من الوقوع في المعصية والرجوع الى التوبة
وليس المراد به الامر على جبر الا باحتياجها لغيره كما بينت في شرح حصن الحصين
الله الموفق وللعين **وبه** عن ابي يعيل عن ابي صالح عن ام هانئ قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن من جاع يوما اي ولم ينو صوما في
الحار ما اذ تكاد المحرمات ولم ياكل مال المسلمين من الايام وغيرهم باطلا
اي ظلما وهذا تخصيص بعد التعميم اغتنام بحقوق العباد زيادة على ما ينحصر
بحقوق الله الا اطعم الله تبارك وتعالى من ثمار الجنة اي فواكه اغجارها التي لا
يقطع اثارها **وبه** اي بالاسناد المذكور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يوم القيمة ذو حسرة وندامة وهو مستفاد من قوله تعالى انهم يوم الحسرة
وقد وجز ليس يحسر اهل الجنة يوم القيمة الا على ساعة فوت بهم ولم يذكرها

الله فيها رواه الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل اسناده عن منصور بن
 معتمر احد جلاء الحديثين وهو المشهور بالنسور والاعشش ابو حنيفة
 عن منصور عن ابي وائل وهو شقيق ابن سلمة الاسدي الكوفي ادرلك الخ
 والاسلام وادرلك من النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير وما لم يسمع منه قال كنت قبل
 ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين ارضي فخلا هلي بالبادية قرو
 عن خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابو مسعود كان خصوصاً به وهو
 كثير الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الحجاج عن حذيفة قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبول على سباطة قوم بضم السين وهي كناسة يطرح ما في
 البيوت قائماً حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث رواه مسلم عن
 المغيرة انه عليه الصلوة والسلام توضعاً ومسم بناصرية والخفين ورواه ابن ماجه
 عنه ايضاً انه صلى الله عليه وسلم اتي سباطة قوم فبال قائماً وفي نسخة فتوضاً
 وفيه عن منصور عن الشعبي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يجوز للمعتوه وهو المجنون وقيل هو قليل الفهم المختلط الكلام الفاسد التدمير
 لكن لا يضرب ولا يستم بلا سب بخلاف الجنون وكذا حكم النائم والمدهوش
 للغم عليه طلاق ولا بيع ولا شراء اي ونحوها من العقود الشرعية تقصد بمن
 القيود المرعية قال ابن الهمام وهذا القول عليه الصلوة والسلام كل طلاق ينزل
 الاطلاق الصبي المجنون والذي فيه شئ رواه الترمذي عن ابي هريرة مرفوعاً
 كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه والغلوب على عقله وضعفه وروى ابن ابي شيبة
 بسند عن ابن عباس لا يجوز طلاق الصبي وروى ايضاً عن علي كرم الله وجهه
 كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه وعلمته البخاري ايضاً عن علي كرم الله وجهه والمراد
 بالجواز بها النفاذ وروى البخاري عن عفان رضي الله تعالى عنه انه قال ليس
 للمجنون ولا سكران طلاق وفيه عن منصور عن مجاهد عن رجل من قريظة و
 هو قبيلة من قبائل اهل الحجاز يقال له الحكم بن عتيبة وابو الحكم عن ابيه قال ابن عتيبة
 الحكم بن سفيان الثقفي يقال سفيان بن الحكم مروي حديث منصور عن مجاهد
 فاختلف اصحاب منصور في اسمه وهو معدود في اهل الحجاز له حديث واحد
 في المصنوع مضطرب لا سناد يقال انه لا يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم سيما
 عندك مصمم لانه نقله الثقات منهم الثوري ولم يخالفه من هو في الحفظ مثله و

عن خلق

ناقصة البيوت

من
يقتضيه

قال ابن اسحق هو الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معيب الثقفي قال توفى
 النبي صلى الله عليه وسلم ولخذ حقة بفتح الحاء اى غرقة من ماء فنضضه
 اى رشيقي مواضع طهره اى فرجه وهو يحتمل ان يكون فوقه او فوق ازاره
 فيما يحاذيه وهذا لدفع الوسوسة فيما ينافيه والحد يث رواه احمد ابو داود
 والنسائي وابن ماجه والحكم عن الحكم بن سفيان ولفظه انه عليه الصلوة
 والسلام كان اذا توضأ اخذ كفاه من ماء فنضض به فرجه ورواه الترمذي
 ابن ماجه عن ابى هريرة بلفظ جاءني جبرئيل فقال يا محمد اذا توضأته فانضم
 ورواه عن منصور عن سالم بن ابى الجعد وهو رافع الكوفي من مشاهير
 التابعين وثقاتهم سمع ابن عمر وجابر وابو اسد روى عنه منصور الاعشى ما يستمر
 مجيد وتسمين عن عبد الله بن سبطاس بالوجه في اوله او بالنون نسختان احد
 التابعين عن ابن مسعود انه قال من السنة وهذا اللفظ من الصحابي في حكم المرفوع
 كما حققه ارباب اصول علم الحديث ان يحتمل اى انت ايها المخاطب بالخطاب العام
 بجواب السرير اى باطراف الاربعة والمراد بالسري لنعش الميت فزاد قوله على ذلك
 اى ما ذكر من حمل الجواب الاربعة كل جانب اربعين خطوات كما في رواية فهو نافله
 اى زيادة على الخير حاصلة وتكون السنة بها كاملة وقد روى ابن عساكر عن
 وثالة مرفوعة من حمل الجواب السرير الاربعة غفر له اربعين كبيرة وفيه اشارة
 الى ما قد مناه من اختيار اربعين خطوة ليكون كل خطوة كفارة الخطيئة وفيه ايما
 الى ان السنة حمل الجنابة بجوابها الاربعة لا بين العمودين كما اختار الشافعي وابو
 واستدل ببعض الاحاديث الموقوفة القابلة للتاويل مع انها معارضة باحادث
 اصح منها والخبر في المقصود عنها فقد روى ابن ابى شعبة وعبد الرزاق في مصنفهما
 ثنا هشيم بن ابي عطاء عن علي الازدى قال رايت ابن عمر في جنازة فحمل بجواب
 السرير الاربعة وروى عبد الرزاق اخبرني الثوري عن عباد بن منصور اخبرني
 ابو الهيثم عن ابى هريرة قال من حمل الجنابة بجوابها الاربعة فقد قصق المذي
 عليه ثم قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما ذهبوا اليه فقد
 روى عبد الرزاق وابن ابى شيبة ثنا شعبه عن منصور بن العتير عن عبيد الله
 بن سبطاس عن عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود قال من اتبع الجنابة فليأخذ
 بجواب السرير الاربعة وروى محمد بن الحسن نا ابو خيفة ثنا منصور بن العتير

قال من السنة حمل الجنازة بجوانب الاربعة ورواه ابن ملجته ولفظه من اتبع الجنازة
فليأخذ بجوانب السير كلها فان من السنة وانتاء فليدع قال ابن الهمام موجب
الحكم بان هذا هو السنة وان خلافاً ان تحقق من بعض السلف ويعارض لا
يجب على المناظر عينه وقد يشاء فيبدع محلات مناسبة تجوز لضيق المكان او
كثرة الناس او قلة حاملين وغير ذلك انتهى قوله او كثرة الناس فيه نظراً
يخفى اسناد **عمر بن مسلم بن يسلم الجعفي** بضم الجيم وفتح الهمزة
نسبة الى بني جنية قبيلة من العرب ابو حنيفة عن مسلم عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى هو الازدي ولد لست ستين بقيت من خلافة عمر قيل غرق بنهر
البصرة سنة ثلاث وثمانين حديثه في الكوفيين سمع اياه وخلق كثير من
الصحابية وعنه الشعبي ومجاهد وابن سيرين وخلق سواهم كثير وهو في
الطبقة الاولى من تابعي الكوفيين وقد يقال بن ابي ليلى ايضا الولد محمد وهو
قاضي الكوفة امام مشهور في الفقه صاحب مذهب قوله واذا اطلق المحدثون
ابن ابي ليلى فانما يعنون اياه واذا اطلق الفقهاء ابن ابي ليلى فانما يعنون محمد
ولد محمد هذا سنة اربع وسبعين ومات سنة ثمان واربعين ومائة قال
نزلنا اى ضيفام حد يفتقر بن اليمان رضى الله عنه على دهقان بكسر الدال و
يضم زعيم فلاحي لعم ورئيس الاقليم معرب بالمدح اى مدائن كسكر قرب بغداد
سميت بها الكبرها والافى جمع المدينة وهي كل بلد كبيرة او عظيمة وضد ها
القرية وهي اعم منها فاقى اى الدهقان بطعام قطعنا بكسر العين اى فاكلنا منه
ثم دخلنا يفتقر بشارب اى طلبنا فاقى بشارب في اثناء فضة فضرب اى خذ
به اى بالاناء وجهه اى وجه الدهقان غضبا عليه فساءنا اى اوقعنا في المساء
ما صنع من ضربه من غير ان يعلم بان هذا لا يجوز في الشريعة فربما يكون جازماً
بالمسالة فقال تدرون لما صنعت به هذا فقلنا لا فقال انى نزلت اى عليه
في العلم الماصى فدعوت بشارب فيه فلخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما كان ناكل في انية الذهب والفضة وان لشرب فيها وان نلست تحرير اى
جنسه والديابج بالكسروية وهو نوع من غليظ فأنها اى المذكورات للشر
اى لا تنفعهم في الدنيا خاصة وهي لنا في الآخرة اى خالصة وهذا لا ينافي كونهما
حراما عليهم فتأمل فانه موضع زلل قد في النبي صلى الله عليه وسلم عن الاكل والشرب

عن ابن ابي ليلى

في إلقاء الذهب في الفضة رواه النسائي عن أنس وفيه عن أبي بياض والخير والاستبرق
 رواه ابن ماجه عن البراء أسناد لا عن مسلم في كيسان تابعي جليل
 أبو حنيفة عن مسلم عن أنس قال سافر النبي صلى الله عليه وسلم في
 رمضان يريد مكة أي فقهها فصام وصام الناس معه ثم افطروا ففطر الناس معه
 كما تقدم بسندك السابق وفي رواية أخرى من المدينة إلى مكة في رمضان فصام حتى
 انتهى أي وصل إلى بعض الطريق فعند أحمد بأسناد صحيح عن أبي سعيد قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفجر لليلتين غلتا من شهر رمضان
 فصام حتى انتهى أي وصل إلى بعض الطريق فشكا الناس إليه الجهد بضم الجهد
 وفقه أي للشقة والضيق فافطروا ففطرهم ففطر حتى أتى مكة وفي البخاري
 افطروا فلم يزل موطر حتى انسلخ الشهر وفي أخرى له افطروا ففطرهم والحديث وفي
 رواية قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان يريد مكة فصام وصام
 معه المسلمون حتى إذا كان ببعض الطريق شكوا بعض المسلمين الجهد فدعاهم
 فافطروا ففطرهم والمسلمون وبه عن مسلم عن أنس قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يحيب دعوة المملوك أي العبد المعتق وسمى مملوكا باعتباره ما كان أو
 يحيب سيده بدعوته من غير أن يحضر صاحبه وهذا يدل على كمال تواضعه
 مع أصحابه ويعود المريض أي لو كان فقيرا أو يركب الحمار أي مع اقتداره على الجمل
 والناقة والبغل وفي رواية ابن عساکر عن أبي أيوب كان يركب الحمار ويخفف العمل
 ويرقع القميص فيبسل المصوف ويقول من رغب عن سنتي فليس مني وفي رواية لا
 سعد عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلًا كان يركب الحمار وعمره ثمانون سنة
 روى الحمار عن أنس كان يردف خلفه ويعنم طعامه على الأرض ويحلب دعوة
 المملوك ويركب الحمار ورواه الطبراني بسند حسن عن ابن عباس كان يجلس على
 الأرض ويأكل على الأرض ويثقل المشاة ويحلب دعوة المملوك على خبز الشعير
 أسناد لا عن أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي
 من أكابر التابعين أبو حنيفة عن أبي حصين عن رافع بن خديج يكنى أبا
 عبد الله الحارثي الأنصاري أصابه سهم يوم أحد فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنا أشهد لك يوم القيمة وانفضت جراحتك فمن عبد الملك بن مروان فمات
 سنة ثلاث وسبعين في المدينة وله ثمانون سنة روى عنه خلق كثير عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه امرها نكاحاى بستان فاعجبه اى استحسنه فقال لمن هذا

فقلت لى فقال اين هولاك اى باى سبب حصل لك قلت استاجرت قال فلا

تستاجره بشئ منه اى من محموله فان فيه خطير وفي رواية ان النبى صلى الله عليه

وسلم مر بها فظن فقال لمن هذا فقلت لى وقد استاجرت قال فلا تستاجره بشئ وللعقوبة

من تكرار اللق مع تغيير يسير وهذا الاسناد ليقوى المراد عند الايراد اسناد

عن **سعيد بن مسروق الثوري** احد جلاء التابعين المحدثين

ابو حنيفة عن سعيد عن قتادة عن رافع بن خديج ان بعيرا من الابل اصاب

افد بقتل يدلى اى تغرد سرور فطلبوه اى فلم يقدروا عليه فلما اعياهم ان

ياخذوه اى عجزهم اخذوا رجل منهم فاصاب مقتله اى موضع ما من كان سببا

لمقتله فسلوا النبى صلى الله عليه وسلم اى هل يجوز اكله من غير وقوع ذبحه فامرهم

وقال ان لها اى للابل او ابد اى شواردا كا وايدا للوحوش فاذا خفتم منها اى من

شواردها ان يغوتكم فاصنعوا مثل ما صنعتهم بهذا البعير ثم كلوه وفي معناه البقر

والدجاج ونحوها وفي رواية ان بعيرا من الابل اصابه ذراعا فزاد رجل منهم

فقتله اى السهم حيث اصاب مقتله فسئل النبى صلى الله عليه وسلم فقال كلوه

فان لها او ابد الوحش **وبه** عن سعيد عن ابراهيم التيمي عن عمر بن ميمون الا

روى عن ابى عبد الله الجدى بقضتين عن خنيمته بن ثابت بضم الخاء وفتح

الزلى انصارى يعرف بذي الشهادة ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل

عن السم اى مدته على الخفين قال للسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما و

ليلة وقد تقدم **وبه** عن سعيد عن ابراهيم عن انس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من كذب على محمد متعمدا فليقبوا مقعدك من النار سبق

الكلام عليه **اسناد** عن **عدي بن ثابت** هو ابو اليقظان قال

الترمذى سالت محمد بن اسمعيل بنى البخارى عن جد عدي بن ثابت فقال

لا ادري ما اسمه قال وذكر يحيى بن معين ان اسمه دينار **ابو حنيفة** عن

عدي عن ابى حاتم عن ابى الشعثاء وهو سليمان بن اسود الحارمى الكوفى من

مشاهير التابعين وثقاتهم مات زمن الحجاج عن بيته اى ان النبى صلى الله عليه وسلم

سلم من صوم الوصال وهو الواصلة بلا تخلل اكل وشراب بان لا يفطر في

اول ايام ففى المصيصين عن ابن عمر وابى هريرة وعائشة انه عليه الصلوة والسلام

روى عن ابى هريرة

ابو هريرة

فحى عن الوصال أى من صومه وفى الصحيحين عن عائشة قالت لما هم صلى الله عليه وسلم
 عن الوصال وصمتهم فقالوا ألك تواصل فقال لى لست كأحدكم أنى يطعننى
 ويسيقننى أى من الجنة وفيه إشارة الى أنه لا يفطر طعام يكون على خرق العادة ولا
 يكون من الوصال فى العبادة ماشاً أو معناه يقومين على الطاعة قوة تقوم مقامها
 من اللذة أما من جهة العلم والمعرفة وأما من جهة لذات الخدم وصوم الصمت وعن
 صوم يلتزم فيه أن يصمت عن الكلام مع الأتنام كأنما مشروعا فى دين انصارك ومنه
 قوله تعالى لى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم نسياً ولا فقد روى معجم
 بخاورى الترمذى وأحمد عن ابن عمر وروى الديلجى عن ابن عمر فروعا صمت الصائم
 تسبيح ونوم وعبادة ودعاء مستجاب وعمله مضاعف قال ابن الهمام يكره صوم
 الصمت وهو أن يصوم ولا يتكلم حتى يلتزم عدم الكلام بل يتكلم بخير وبمحتاجه ويكره
 صوم الوصال ولو يومين ويكره صوم الدهر لأنه يضعفه أو يصير طبخاله ومبطله
 على خلاف العادة **وبه** عن عدى عرس سعيد بن جابر عن ابن عباس أن النبى صلى
 الله عليه وسلم خرج يوم العيد الى المصلى أى مسجد العيد وهو خارج للدينونة
 فلم يصل من النوافل مطلقا قبل الصلوة أى صلوة العيد ولا بعد ها أى فى المصلى
 شيئا فى الهداية ولا يتنفل فى المصلى قبل صلوة العيد وعامة المشائخ على كراهة التنفل
 قبلها فى المصلى فى البيت وبعد ها فى المصلى خاصة كما فى الكتب الستة عن ابن عباس
 أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج فصل يوم العيد لم يصل قبلها ولا بعد ها وأخرج
 الترمذى عن ابن عمر أنه خرج فى يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعد ها وذكر أن النبى
 صلى الله عليه وسلم فعله صحى الترمذى قال ابن الهمام وهذا النف بعد الصلوة محمول
 عليه فى المصلى لما روى ابن ماجه عن عطاء بن يسار عن اوس سعيد أنه أخذى قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل قبل العيد شيئا فإذا جمع للمنتزه صل
 ركعتين **وبه** عن عدى عن ابراهيم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم العشاء وقرأ أى فى أحد الركعتين بالتين والزيتون هذه الصورة **وبه**
 عن عدى عن عبد الله بن يزيد عن ابى ايوب قال صليت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم للغرب والعشاء فى حجة الوداع بالمزدلفة أى جمعا واصل الحمد
 فى الصحيحين عن جابر **وبه** عن عدى عن ابن جبير عن ابن عباس قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض أى غسل فمه وصل ولم

من
 ينظر الصمت
 جمل على
 كبر على
 خرق العادة

يتوضأ والتحديث رواه ابن ماجه عن ام سلمة بلفظ اذا شربتم اللبن فتمضمضوا منه فانه
 له دسما اسنادا **عن عاصم بن كليب الجدي** بفتح الجيم تابعي جليل
 كوفي سمع اياه وغيره ومنه الشوري وشعبته وناهك بهما حديثه في الصلوة والكعب
 والجهد وقال ابن الهمام القدح في المعاصم بن كليب غريم قبول فقد وثقه ابن معين
 واخرج له مسلم حديثه في الهدى وغيره عن **علي ابو حنيفة** عن عاصم عن ابي
 وهو عامر بن عبد الله بن قيس بن ابي موسى الاشعري احد التابعين المشهورين
 الكثيرين سمع اياه وعليه وغيرهما كان على قضاء الكوفة بعد شريح فغزاه الحجاج ان
 النبي صلى الله عليه وسلم دار قوم من الانصار في ديارهم وفي بيتهم بالمدنية و
 محلاتهم فذبحوا له شاة اى لضيفا فته وضعوا له طعاما فخذ منه اللحم شيئا فلا كاه
 هو المضع او مضغ على ما في القاموس والمراد هنا الاول فتأمل فضعه اى فاستمر
 على مضغه ساعة اى زمانا قليلا لا يسيغه اى لا يقدر على ابتلاعه وانزاله في حلقه
 فقال ما شان هذا اللحم اى خبره وحاله قالوا شاة لفلان ذبحناها اى بغير ذنب
 وعلم وقصدنا حتى يجيئ اى يحضر فنرضه من ثمنها قال اى الراوى فقال سؤل فتضمنى
 الله صلى الله عليه وسلم اطعموها الاسراء جمع اسير وهم الفقراء من الكفار والمحبوسين
 من المسلمين وذلك بشبهة في اكله والا فيحتمل انهم عرفوا ضاهم صاحب لبنة بهذا
 مجانا او مبادلا وفيه دلالة على ان الغاصب اذا ذبح شاة الغير ضمنها وملكها ملكا خفيا
 يجب عليه ان يتصدق بها وفي رواية عن عاصم بن كليب عن ابيه ان رجلا من
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم صنع طعاما وقمنامعه فلما وضع الطعام تناول النبي
 صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا اى فطلب النبي صلى الله عليه وسلم لاكله فقام
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقمنامعه فلما وضع الطعام تناول النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم فضعه بفتح الموحدة وكسراى قطعه من ذلك اللحم فلا كاه في فيه اى فيه
 طويلا اى مد يدك لزيادة على العادة فجعل لا يستطيع ان ياكلها اى يبتلعها فاقاها
 من فيه اى فيه وامسك عن الطعام اى عوده فلما راينا النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك اى ما ذكر من الالتقاء والامساك امسكنا عنه اى امتنعنا عن اكله نحن ايضا
 فدعا النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الطعام فقال اخبرني عن نبحك هذا من اين
 هو اى اذ فيه علت قال يا رسول الله شاة كانت لصاحب لنا فلم يكن عندنا
 اى كان غائبنا ولم يكن حاضرا فاشترينا منه وعجلنا بها اى باخذها وذبحنا

انه قال يخرج الله من النار من اهل الايمان اى بعضهم الرتكبين للعصيان بشقاع
 محمد صلى الله عليه وسلم قال يزيد فقلت ان الله تعالى يقول وما هم بخارجين منها
 يعنى وهو بظاهره يفيد ان كل من دخلها لا يخرج منها كما توهم بعض المبتدعة قال
 جابر اقرأ ما قبلها اى لتعلم تاويلها ان الذين كفروا انما هم اى الآية نازلة في الكفار
 واما حكم الفجار فدخلوهم تحت المشيئة كقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 وخروجهم منها لا بد منه كما دل عليه الادلة القاطعة من الاحاديث الشافية
 الساطعة منها قوله عليه الصلوة والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة اى
 ولو اخرج معاين الادلة وفي رواية يخرج قوم من اهل الايمان اى من النار وكان
 دخولهم لاجل لعصيان بشقاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال يزيد قلت ان الله تعالى
 يقول وما هم بخارجين منها قال جابر اقرأ ما قبلها ان الذين كفروا ذلك اى الحكم
 المذكور للكفار اى في شأهم كما يدل عليه قوله سبحانه فيما بعد ولهم عذاب
 مقبل اى دائم بخلاف عذاب الفجار فان عاقبتهم النجاة من النار وفي رواية عن
 يزيد قال سألت جابر عن الشفاعة اى وقوعها في حق المؤمنين قال يعذب
 الله قوما من اهل الايمان بذنوبهم اى بانواع عن العصيان سوا الكفر والكفران
 ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت فابن قول الله عز وجل اى ابن
 محله في هذا المحل فذكر الحديث الى اخره **ابو حنيفة** والسعودى اى روى
 كلاهما عن يزيد قال كنت ارى راي الخوارج اى مذاهبهم في ان الكبار كفار وان
 الشفاعة ليست في حقهم بقوله تعالى فماتنفعهم شفاعت الشافعين وقوله سبحانه
 ما للظالمين من جسيم ولا شفع يطاع فسألت بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 اى منهم جابر كما سبق فاخبرني افراد الضمير وهو محتمل ان يراد بالعضف فرد او جمع
 لانه مفرد النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اى شخ بخلاف ما كنت اقول اى
 من الراى لفساد والمذهب لفساد فانقذني الله بذلك اى اخلصني الله بشفاعة
 هنالك **ابو حنيفة** عن جبلة بغير الجدير والموجود ابن يجمع بالتصغير عن
 عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اى فرضا او نفلا فلا
 يفترش ذراعيه افترش لقلب وقد روى عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان
 الثوري عن ادم بن علي الكبري قال راني عمي انا اصلي لا اتجافى عن الارض بذراعي
 فقال يا ابن اخي لا تبسط بسط السبع وادعم على راحتك قوله وادعم بتشديد الدال

من
 الجبر

يحيى

٢٥٠

وايد ضبيك ورفاه ابن جبان والمحاكم وضحي مرفوعا لا تبسط بسط السبع وادعم على راحتك

وكبر العين المعلقة أي اتكى وأبضع بسكون الموحدة الصند وقيل سطر وفي الصحيحين
من حديث عبد الله بن مالك بن يحيى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يختم في سجوده حتى يرى فظم أبيه أي بياضهما وقوله يختم بالجيم وتشديد اللام
أي بخاتمي وروى أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عبد الرحمن
بن شبل أنه عليه الصلوة والسلام هي عن نقرة الغراب وافتراش لسبع وأن يوطئ
الرجل المكان كما يوطئ البعير ^{في البيت} **وبه** عن جبلة عن ابن عمر قال جرت السنة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحية أي ثبتت مشروعية الأضحية أما وجوبها
كما هو مذ هنا أو نداء كما هو مذهب بعض الأئمة في الأحاديث النبوية **وبه** عن
جبلة عن ابن عمر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفحل أي في بيع ثمرها
حق بيد أي يظهر صلاحه ونوب فساده وقد روى أحمد والشيخان عن جابر
أنه عليه الصلوة والسلام هي عن بيع التمر حتى يطيب وفي رواية للبخاري عن ابن
سورة عن بيع التمرة حتى تبس وصلاحها عن الفحل حتى ترهوا **ابو حنيفة ع**
عن عبد الله الكندي بكسر الكاف نسبة إلى قبيلة بني كندة عن أبي الأسود عن أبي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أحسن ما غيرتم به الشيب في رواية هذا
الشيب الحنا بكسر الحاء وتشديد اللام ممدودا ويقصر والكتمة بفتح الكاف والتاء
المخففة وقد يشد وهو الوسم والظاهر أن الواو بمعنى أو لأن الجمع بينهما يورث
السواد وهو منى عنه وقد بسط ما يتعلق به من المسائل في شرح الشمايل
الحديث بعينه رواه أحمد والأربعة وفي رواية قال حسن ما غيرتم به الشعر
ويسكن العين واللام للعهد أي الشعر الأبيض من اللحية الحنا والكتمة وفي رواية
حسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتمة **ابو حنيفة ع** عن يحيى بن جثة بن
البحر عن ثاني عن ابن عمر قال أي يزيد أقصينا أي رجعنا معه أي مع ابن عمر
من عرفات فلما نزلنا جمعا أي الترفقة قبل منه قوله تعافوا فوسطن به جمعا أقام
أي نفسه وأمرنا قام مستا للصلوة فصلينا المغرب معه ثم تقدم **فصل**
وكعتين أي من غير إقامة ثانية **وبه** قال بعض المشائخ وأراد بهما صلوة العشاء
لكونه مسافرا ثم دعا بماء فصب عليه أما دفا للحرارة أو غسلا لكونه للمزدلفة
ثم أوى بقصر الحمزة وبدا أي ذهب إلى فراشه فقعد فانتظر الصلوة طويلا
زما كثيرا فلما ان ركعتي كانت سنة للغرب أو نافلة وذهابه إلى فراشه استرحم

عبد الله بن
مالك بن يحيى

حين

ابن عمر

يبدو

أقضا

هنا من
يزيد

كاملة ثم قلنا يا ابا عبد الرحمن الصلوة اى ادركها فقال اى الصلوة فقلنا العشاء الاخرة
 فقال اما بالتعقيب ويحتمل ان يكون بالتشديد كما صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقد صليت وتعلق الشافعي بظاهره حيث يقول هذا الجمع بالمزدلفة كما
 قبله بعرفة محمول على جميع المسافرين نوع الجمع تقديرا وتأخير وعندنا هذا الجمع
 للنسك يستوى منه المسافر والمقيم وفي رواية عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم جمع بين المغرب والعشاء يعنى بالمزدلفة والحديث في الصحيحين وغيرها
 عن جابر وجماعة **وبه عن يحيى بن عزميد** تابعي جليل عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من سئل السيف اى شهر بالمقاتلة الباطلة على امق اى
 الاجابة فان كجهم سبعة ابواب كما نص عليه في الكتاب باب منها من سئل السيف اى
 على هذه الامتة غير اذن في الشريعة وقد روى احمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع مرفوعا
 من سئل علينا السيف فليس منا **ابو حنيفة** عن زيد بالتصغير بن الحرب اليماني و
 نسخة الثانية عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهزة وسكون الموحدة فزارو
 هو الخزازي مولى نافع بن عبد الحارث سكن الكوفة واكثر رواية عن عمر بن الخطاب
 وابي بن كعب روى عنه ابنه سبيد وعبد الله وغيرهما ومات بالكوفة قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ اى غالباً في وتره **سبح اسم ربك الاعلى** اى
 في الركعة الاولى بعد الفاتحة وقل يا ايها الكفرون في الثانية وقل هو الله احد في
 الثالثة وقد تقدم نحوه عن ابن مسعود عن امه مرفوعاً وفي رواية ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى **سبح اسم ربك الاعلى** اى الى اخره وفي
 الثانية قل للذين يعنى اى يريد الراوى بقوله قل للذين قل يا ايها الكفرون ا
 هذه السورة فهكذا اى قل للذين كفروا في قراءة ابن مسعود اى طبق في مصحفه هذه
 من جملة ما ارتفع تواتره وبقي شاذة وفي الثالثة قل هو الله احد الى اخره وفي رواية
 انه كان يقرأ في الوتر في الركعة الاولى **سبح اسم ربك الاعلى** وفي الثانية قل يا ايها الكفرون وفي الثا
 قل هو الله احد وفي رواية كان يوتر بثلاث ركعات اى بتسليمة واحدة كما روت عائ
 على ما رواه الحاكم عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في
 اخرهن وكذا روى النسائي عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعة
 الوتر وفي مصنف ابن ابي شيبة بسند على الحسن قد اجمع المسلمون على ان الوتر في
 ثلاث لا يسلم الا في اخره **يقرأ في تسليمة** اسم ربك الاعلى **سبح اسم ربك الاعلى** ثم يقرأ

في الوتر

في الوتر
سبح اسم ربك الاعلى
سبح اسم ربك الاعلى
سبح اسم ربك الاعلى
سبح اسم ربك الاعلى

هو الله أحد وروى الطحاوي بسند عن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بسم الله ربك الأعلى إلى آخره وأما في حديث عائشة المروي في لسان الأربعة وصحبه ابن حبان والمستدرك كان يقرأ في الركعة الأولى من الترتيب فاتحة الكتاب وسبحة اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد وللعوذتين وظاهر الجمع بين السور الثلاث في الركعة الأخيرة من الترتيب وهو خلاف سائر الروايات على أنه يلزم منه تطويل الثالثة على الثانية ولا يبعد أن يقال لو أومع في أو وفي الثالثة قل هو الله أحد جملته وبكل واحدة من المعوذتين أحياها قال ابن المصنف وأعلم أن فيما رويها قراءة عليه الصلاة والسلام في الثالثة سورة الاخلاص والمعوذتين ولم يذكر أصحها بأنا سبحة في قراءة الاخلاص وذلك لأن أبا حنيفة روى في مسنده عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بسم الله ربك الأعلى وفي الثانية قل يا أيها الكفرون وفي الثالثة قل هو الله أحد ويقنت قبل الركوع ولا يعرف من فعله صلى الله عليه وسلم أنه جمع بين السور في ركعة واحدة قبل رواه ابن أبي شيبة عن بعض الصحابة مرفوعا أعطى كل سورة حظها في الركوع في السجود أبو حنيفة عن شيبان عن ابن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي كثير يكتفي أبا نصر الميموني مولى الطي أصله بصرة صار إلى الإمامة رأى انس بن مالك وسمع عبد الله بن قتادة وروى عنه عكرمة والأوزاعي وخيرهما عن المهاجرين عكرمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح البكر أي البالغة حتى تستامر بصيغة الجهول أي حتى يستاور رضاها إلقائهم مقام امرها سكوتها ولا تنكح الشيب أي البالغة حتى تستاذن ولا بد من إذنهما صريحا وفي رواية حتى تشاور وفي رواية لا تنكح البكر حتى تستامر وإذا سكت فهو أي سكوتها إذن أي في حكم صريح إذا نهاها وسبب ذلك أن الحياء غالب عليها ولا تنكح الشيب حتى تستاذن والمعنى أن سكوتها ليس يقوم مقام رضاها كما يدل عليه حسن المقابلة في صحيح مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي ومالك في الموطأ مرفوعا ألا يتم أحق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها وإذنهما صماهما وقوله ألا يتم يقتضيه اللفظ المكسورة من لا تزوج لها بكر كانت أو ثيبا لكنه في المعنى الثاني أظهر وأشهر فتدبر هذا وفي سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه وسند الأمام أحمد من حديث ابن عباس أن جارية بكر الت النبي صلى الله عليه وسلم

في الروايات
قلت وفي
سبق هذا الحديث
وروى النسائي
عن زيد بن الحسن
ابن أبي بن
كعب أن رسول
الله صلى الله عليه
وسلم كان يوتر
بثلاث يقرأ في
الأولى بسم
الله ربك الأعلى
وفي الثالثة
قل هو الله أحد

ولا يزوج

فذكرت ان باها زوجها وهي كارهة فخبرها النبي صلى الله عليه وسلم قال بن الفطن
 حديث ابن عباس هذا صحيح ولخرج الدارقطني عن ابن عباس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم رد نكاح ثيب بكر انكحها ابوها وهما كارهتان واعلم انه لا يجوز اجبار
 البكر البالغة على النكاح عندنا خلافا للشافعي ومعنى الاجبار ان يبشر العقد
 فينقذ عليها شاءت او ابنت ومبنى الخلاف ان علة ثبوت ولاية الاجبار اهل الصغر
 البكارة فعندنا وعند الشافعي البكارة **وبه** عن شيخان عن يحيى عن المهاجر عن
 ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يزوجه احدى بناته
 اى على احدى يقول ان فلانا يذكرك فلانة اى يخطبها وهو كذاية ثم يزوجهها اى
 بمجرد عرضها عليها وتحقق سكوتها وفي رواية عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا زوج اى اراد ان يزوجه احدى بناته اى خذ رها بكسر الهمزة الموحدة
 اى جاء وراء سترها فيقول ان فلانا يذكرك فلانة ثم يزوجهها وفي رواية قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليه بصيغة الجهول ابنته من بناته اى
 خذ رها فقال ان فلانا يذكرك فلانة ثم ذهب اى عنها فانكح اى في غيبتها **وبه**
 عن شيخان عن المهاجر عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صوم الصمت وصوم الوصال وقد سبق **وبه** عن شيخان عن يحيى عن ابي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العشاء اى يا من تاد من ذوق
 نسيانها واضطرابه فكأنما وتر بصيغة الجهول اى نفقته **وبه** قوله تعالى ولن
 يترككم اعداؤكم وقوله اهلها وماله ضبط برقمها ونعيمها اى اى من بعد الى مفعول
 او مفعولين وهو الظاهر من الآية ورواه احمد والبيهقي والسنائي عن بريدة بلفظ
 من ترك صلاة العصر حبط عمله اى كمال عمله ولعل وجه التخصيص من انه ورد على ما رواه
 الطبراني عن ابن عباس من ترك صلاة لى الله وهو عليه من شيخان بناء على القول للعقد
 في الصلاة الوسطى انها العصر على ما حرر في محله **وبه** عن شيخان عن يحيى عن ابن
 بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا** من التكبير وهو المبادى
 الى الشئ في بكرة الوقت اى اوله والمعنى اسرعوا السلوة العصر اى لانها قبل فواتها
 وسياتي في الحديث الاتى انه مقيد بيوم فيه غيلم والا فخيرها مستعمل
 يسفر الشمس فانه يحكى وفي رواية عن بريدة الاسل اسلم قبل بدر ولم يشهد
 وباب بيعه الرضوان وكان ساكن المدينة ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها الى خراسان

فذكرت
 حديث
 ابن عباس

ابن
 بريدة

غايات بمرسنة اثنين وستين روى عنه جماعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة الصلوة العصر في يوم غييم فان من فاتته صلو العصر اى معقدا حتى تخرج الشمس بيان لغاية الغيوب فقد حبط عمله رواه احمد وابن ماجه وابن حبان عن يزيد بن بكرة بالصلوة في يوم الغييم فان من ترك صلو العصر حبط عمله ورواه عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة احد الفقهاء السبعة ونجلاء التابعين في المدينة وقد سبق ذكره عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا صلى على الميت اى بعد التكبير الثالثة اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا اى حاضرا وغائبا والمقصود للبالغين والاستيعاب وصغيرنا اى من سيفعل ذنبا وكبيرنا والمراد بها شابنا وشيخنا وذكرنا وانشانا والمراد استيعاب انواع المؤمنين والمؤمنات والحديث للحسن الحصري رواه ابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة قال قال ابن الهيثم وفي حديث ابراهيم الاشهل عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانشانا رواه الترمذي والنسائي ورواه ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه فيه اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفيه على الايمان وفي رواية لابن داود وغيره وفي اخرى ومن توفيته منا فتوفيه على الايمان اللهم لا تمنا اجره ولا تقلنا بعد انتهى وفي رواية النسائي ولا تقتلنا بعد وروى زيادة واغفر لنا وله عن شيبان عن عبد الملك الظاهر ابن عمر الفريسي الكوفي المنسوب الى الفرس ومن لا يدري يقول القرشي نسبة الى قريش وليس كذلك وانما هو منسوب الى فرسة كان على قضاء الكوفة بعد لشيعي ومن مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة روى عن جندب بن عبد الله وجابر بن سمرة وعنه الثوري وشعبة مات سنة ستين وثلاثين او نحوها وهو ابن ثلاث وستين عن جده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استشارك اى طلب منك الدلالة على الرشيد بطريق المشورة في الامر الذي اراد امر ابقوله تعالى امرهم شور بينهم وبما اورد من قوله عليه الصلوة والسلام ما خاب من استشاره وما ند من استشاره فابشروه برشد بضم فسكون ويفتحين ايضا اى فدل على الرشاد وطريق الصلاح والسداد فان لم يفعل اى لو سكت عنه ما علمك بما هو خير له فقد خفرت في مقام المراد وهو نفع من الفساد والله رؤف بالعباد وروى ابن ماجه

عن جابر مرفوعا إذا استشار أحدكم أخا فليشير عليه أبو حنيفة عن محمد بن
 الزبير الخطلي عن الحسن أي بصري عن عمران بن حصين يكفي بالنجيد بظلم الله
 وفتح جيم وسكون تحتية فدل مهمة الخزاعي عن الكعب أسلم عام حنين سكن البصرة
 إلى أن مات بها سنة اثنين وخمسين وكان فضلاء الصحابة وفقهائهم أسلم هو و
 أبوه روى عنه أبو رجاء ومصرف وذرارة بن أبي أوفى قال قال رسول الله
 الله عليه وسلم نذر أي لا يحمل نذر في عصية الله لكن لو نذر فيها لأوفاء عليه و
 كفارته كفارة يمين والحديث بعينه رواه الأربعة وأحمد عن عائشة والنسائي عن
 عمران بن حصين **وله** عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من نذر أن يطيع الله سواء في واجب أو غيره فليست عليه
 ومن نذر أن يعصيه أي يعص الله كما في رواية فلا يعصه أي بل كفر عن حشر فيه
 كفارة يمين ولا نذر أي في منعقد أي في حال شدته حيث لم يكن في شعوره
 من كمال حدثه أو المعنى لا نذر في فعل غضب ولا تركه لأنه فعل جلي لا اختياري و
 الأول أظهر ولعل هذا مذاهب علي حاشي قال في يمين اللغو هو اليمين في الغضب و
 تبع مطاوس والحديث بعينه رواه أحمد والبخاري والأربعة عن عائشة إلا أنه ليس
 في روايتها ولا نذر في غضب أبو حنيفة عن أبي عون محمد الثقفي الظاهري أنه محمد
 بن أبي بكر بن عوف الثقفي المجازي روى عن أسير بن مالك وعنه جماعة عن عبد
 بن شاذل بتشديد الدال لا ولي عن ابن عباس أي موقوفا أنه قال حرمت الخمر
 أي مطلقا قليلا أي ولو قطرة مخلوطة أو غيرها وكثيرها وهو ما يبلغ حد السكر و
 ما يبلغ السكر أي وحرمت ما يبلغ السكر من كل شراب أي يكون غيرها وفي رواية
 عن ابن عباس قال حرمت الخمر يعنيها أي بذلتها قال ابن الهمام والرواية المعروفة
 فيها بالباء لا باللام انتهى ويفيد قوله يعنيها أنه يحرم شرها وبيعها واكل ثمنها قليلا
 وكثيرها وهذا مستفاد من الكتاب والأحاديث المشهورة من السنة والسكر
 كل شراب كذا في الأصل وقال ابن الهمام الرواية والسكر من كل شراب ولفظ السكر
 تعميم والمعنى أن كل شراب غير حرام بعينه بل إذا بلغ حد سكر وقد ورد
 كل سكر حرام رواه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر
 والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود وفي رواية أحمد ومسلم والأربعة عن ابن عمر
 بلفظ كل سكر حرام وكل سكر حرام ومن شرب لم يخمر في الدنيا فاته وهو يد منها و

الكعب

لا يعتقد

حيث

٢ البخاري

وغيره

ببخاري

ببخاري

ببخاري

ببخاري

استفاد

ببخاري

ببخاري

ببخاري

ببخاري

ببخاري

ببخاري

ولمرتب لم يشربها في الخلافة وما رواه ابو داود والترمذي عن عائشة بلفظ كل مسكر
 حرام وما اسكر منه الفرق فلا الكف منه حرام وفي لفظ الترمذي فليحوى منه حرام
 قال الترمذي حديث حسن ورواه ابن حبان في صحيحه وفي رواية النسائي وابن
 حبان ثم عن قليل ما اسكر كثيره فتعلق بظاهر الشافعي حتى قال اصحابه بحرمته
 اكل الجوز الهندى والزعفران ونحوهما ولو شيئا قليلا قال ابن الهمام والحل انما
 يتعلق في غير الخمر من الابتناء بالسكر وفي الخمر يشرب قطرة واحدة وعند الامم
 الثلاثة كلما سكر كثيره حرم قليله وحده بقوله عليه الصلوة والسلام كل
 مسكر خمر وكل مسكر حرام رواه مسلم وفي رواية احمد وابن حبان في صحيحه
 وعبد الرزاق وكل خمر حرام لكن كلها محمولة على التشبيه بحذف اداته فكل مسكر
 حرام كزبد السداى في حكمه ثم لا يلزم من التشبيه عموم وجهه في كل صفة فلا يلزم من
 ثبوت هذه الاحاديث بثبتوا الحد بالاشربة التي هي غير الخمر بل تصحيح الحمل المذكور في
 ثبوت حرمتها في الجملة اما قليلا وكثيرها وكثيرها المسكونها وحمل بعضهم على ما به
 حصل السكر وهو القدر الاخير وقد اسند الى ابن مسعود انه قال كل مسكر حرام
 هي الشربة التي اسكرتك خرج الدارقطى وكذا نقل عن ابراهيم النخعي قيل اما
 منع قليلا لانهم يجر غالبا الى كثيرها فهو من قبل منع الاصحى حولا لاجب مخافة ان
 يقع فيه هذا وروى الدارقطى في سننه ان اعرابيا شرب من ادا وانه غير
 نبيذ فسكر منه فضربه الحد فقال الاعرابي انما شربته من اداك فقال عمر انما
 جلدناك بالسكر وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن حبان بن مخارق قال بلغني
 ان عمر بن الخطاب وسائر رجلا في سفر وكان صائما فلما افطرا هو الى قرية لعمر
 معلقة فيه نبيذ فثربه فسكر فضربه الحد فقال انما شربته من قريبك فقال
 له عمر انما جلدناك بالسكر وروى الدارقطى عن الشعبي ان رجلا شرب من ادا
 على بصفين فسكر فضربه الحد ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه بنحوه وقال فضرها
 به ثمانين وروى ابن ابي شيبة بسند عن عبد الله بن بشير عن ابن عباس قال في
 السكر النبيذ ثمانين فهذه الاحاديث وان منع بعضها فبعض الطرق يرتقى
 الى جلد النجس ثم هذا الذي ذكر من ان حد الخمر والسكر من غيرها ثمانون سوطا
 هو من هنا وهو قول مالك واسم وفي رواية عن احمد وهو قول الشافعي اربع
 الا ان ابراهيم او راى ان يحوز ثمانين جاز على الاسم وتحقيق هذا الامر

فان قيل
 في رواية

في رواية
 في رواية

عمر بن

بشر

في رواية
 في رواية
 في رواية

من
الشيء

شك
في

في

في شرح الهداية لابن الهمام **ابو حنيفة** عن محمد بن السائب الكلبي أحد أكابر
المحدثين عن أبي صالح وهو ذكر كون السمان وتقدم ذكر محمد بن عباس بن حنيفة
أي ابن حنيفة النخعي من سودان مكة مولى جبير بن مطعم لما قتل حمزة وهو ابن
عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في غزوة أحد وكان وحشي يومئذ
كافرا مكث بفترة الكاف وضمها أي لبث زمانا أي على كفر ثم وقع في قلبه الإسلام
أي بعد لطائف فارس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مخبر أنه أي المشرك
قد وقع في قلبه الإسلام أي محبة وقد سمعتك أي بلغني منك تقول عن الله
تعالى أي ناقلا عن كتابه والذين لا يدعون مع الله الها آخر أي يوحدون الله ولا
يقتلون النفس التي حرم الله ألا بالحق أي بأمرة ولا يزنون ومن يفعل ذلك أي ما
ذكر من الشرك وقتل النفس بغير الحق والزنا يلقي أقاما أي بالقصر والأشباع أي جزاء
أثمه يصاعف بالجزم والرفع ويضعف بالتشديد له العذاب يوم القيمة ويخلد أي يدور
فيه أي العذاب المخلد مهنا أي مذلا لا قال وحشي فأن قد فعلتهن أي الأفعال الثلاثة
السابقة جميعا فهي من رخصة أي للدخول في الإسلام قال فتزل جبريل فقال يا
محمد قل له أومن تاب أي عن الشرك وسائر أنواع الكفر وأمن أي بجميع ما يجب
به الإيمان وعمل عملا صالحا أي بعد سلام من صلوة وصوم وزكاة وحج ونحوها فالتاب
أي التائبون الثابتون يبدل الله سيئاتهم أي السابقة حسنات أي لاحقة وكان الله
غفورا لمن تاب رجما لمن أب لا يقال ظاهرا أنه سكوت عن معرض البيان فاز استثناء
لما معروف عند الأعيان في كثير منه أي القرآن ولا يبعد أن الاستثناء لما بلغ الوحش
فاستثناء بما قبله من غير اطلاع على ما بعده ومن اللطائف أن قلند راقيل له لم لا تصل
فقال لقوله تعالى ولا تقربوا العسلوة فاجيب بأن أقرأ ما بعد ها وأنتم سكارى ومن هذا
القبيل الاستكمال السابق في قوله سبحانه وما هم بخارجين منها ودفعه بأقرأ ما قبله أن
الذين كفروا قال أي ابن عباس فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه
عرضا الآية أي التي فيها الاستثناء إليه فلما قرأت عليه قال إن في هذه الآية شروطا و
البدع كان يظن أن العمل بالمصالح شرط صحة الإيمان كما ذهب إليه بعض أهل البدعة
ولم يدرك أنه شرط كمال الإيمان وسبب الخلاص من الدخول في النيران في
الوصول ابتداء إلى الدرجات العالية في الجنان واخشي أن لا أتق بها أي بالأعمال
الصالحات من انكباب المأمورات واجتناب المحظورات ولما أحقق أن عملا

صالحا أم لا أي بان أعيش حتى أعمل عملا صالحا بعد الإسلام أو أراه علامة مقبولا وهو غيب
 لا يدرك فهل عندك شيء من هذا أي اوفق وأرجى وأرفق من هذا الكلام الذي
 يا محمد قال أي الراوي فنزل جبرئيل بهذه الآية أي بنزلها وياقرأها عليه أن الله
 لا يغفران يشرك به ويغفرها دون ذلك لمن يشاء أي بغير توبة في لقضيتين وإنما
 يكون هذا الدين لدلالة الصريحة على أن الأعمال الصالحة ليست بشرط الإيمان بل
 الكمال في مقام العرفان وإنما إذا صد رعن شيء من العصيان يكون تحت المشيئة بين الغفران
 وبين نوع من العذاب من غير خلود في النيران قال فكتب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بهذه الآية فبعث إلى وحشي قال فلما قرأت له قال إنه أي الله سبحانه وتعالى
 يقول إن الله لا يغفران يشرك به ويغفرها دون ذلك لمن يشاء وأنا لا أدري أي
 لا أعلم الغيب لعل أن لا أكون إذا خلا في مشيئة أن شام في المغفرة ولو كانت الآية
 ويغفرها دون ذلك ولم يقل لمن يشاء كان ذلك أي اوفق لما هنالك فقل عندك فقل
 أوسع أي في باب المغفرة من ذلك يا محمد فنزل جبرئيل بهذه الآية قل يا عبادي
 الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه
 هو الغفور الرحيم سبق بعض الكلام عليه قال فكتب رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم بهذه الآية وبعث بها إلى ومتى فلما قرأت عليه قال أما هذه الآية أي بظاهر
 فنعم أوسع من غيرها ثم أسلم ولا يتوهم أن الآية على عمومها وإنما ناسخ لما قبلها
 فإن آية إن الله لا يغفران يشرك به إلى آخره محكمة بإجماع الأئمة مع أن الأخبار لا تنسخ
 عند العلماء الأخبار فلا بد في هذه الآية من قيد المشيئة إن كان الخطاب للمؤمنين
 لما سبق من الآية ومن تقييد الذنوب لما سبق في حال الكفر إن كان الخطاب للكافرين
 لقوله تعالى قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فأرسل إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنني قد أسلمت فأذن لي في لقاءك أي ملاقاتك
 أو في شاهدة رؤيتك فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر من للوادة
 أي استر عني وجهك فإني لا أستطيع أي بمقتضى الجبلة البشرية أن أملا عيني من قائل
 حمزة عي والظاهر أنوع رأي النبي صلى الله عليه وسلم وماراه عليه السلام بعد ذلك
 فلا يعد من الصحابة الكرام فذكر معهم مسامحة لبعض العلماء الأعلام روى أنه علم
 الصلوة والسلام خرج يوم أحد يلتصق حمزة فوجده ببطن الوادي قد يغرق بطنه عن
 كبده ومثل به فجمع أنفه واذناه ونظر عليه الصلوة والسلام إلى شيء لم ينظر إلى
 شيء

فانسخ
الأخبار

اوج لقلبه منه فقال رحمة الله عليك لقد كنت نعوذ بالله منك ومن لا للرحمة اما والله
 لا مثلن بسبعين منهم مكافك فنزلت عليه خواتيم سورة النحل فصبر وكفر عن ميثم
 وامسك عما اراد وروى ابن السيرين مرفوعا سيد الشهداء يوم القيمة حمزة بن عبد
 وعن ابي هريرة وقعت عليه الصلوة والسلام على حمزة وقد قتل ومثل به فلم ير منظر
 كان اوج لقلبه منه رواه صاحب الصفة وعند ابن هشام انه عليه الصلوة والسلام
 قال لن اصاب بمثلك ابدا ما اوقفت موقفا قط اغيظ لي من هذا وعن ابن شاذان
 من حديث ابن مسعود ما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا قط اشد من بكائه
 على حمزة يا عم رسول الله واسد رسوله يا حمزة فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكرب
 يا حمزة يا ذا النعم وجدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا
 صلى على جنازة كبر عليها اربعاً وكبر على حمزة سبعين تكبيرة رواه البغوي في معجمه قال
 اي الراوي فسكت وحشي حتى كتب مسيلمة يضم للميم وفتح السين المهملة وسكون
 الضميمة وفتح اللام وهو المشهور بالكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه سورة
 الكتاب من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اشارته الى المشاركة في ميدان
 الرسالة كما صرح به في قوله اما بعد اي بعد السلام فقد اشركت بصيغة الجهمول في
 الارض اي معك في الرسالة فلي اي ولا تباعى نصف الارض ولقريش اي ولك و
 لقومك نصفها غير ان قرشا يعتدون اي يتجاوزون عن الحد فيريدون ان يانخذوا
 الارض كلها وهذا كقصة حق اجري الله على لسانه انه اريد بها الباطل قال فقدم بكنا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فلما قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكتاب قال للرسولين اي رسول مسيلمة لولا انتم رسولان اي الرسول العرف لا يقتل
 عادة تقتلتكما ثم دعا بعلي بن ابي طالب رضي الله فقال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم
 من محمد رسول الله اي الصادق في دعواه الى مسيلمة الكذاب في دعوة النبوة والرسالة
 السلام على من اتبع الهدى اي طريق الحق لا عن اتباع الباطل والطغى اما بعد اي بعد ما ذكر
 فان الارض لله اي حقيقة يورثها اي يعطيها خلقا بعد خلق من يشاء من عبادة
 من المؤمنين والكافرين كما يشير اليه قوله تعالى تلك الايام نذكر ولها بين الناس
 والعاقبة اي واخر الامر والعاقبة المحمودة والدار الآخرة الباقية التي هي العاقبة
 بهذه الدار الغاية للمتقين اي من الشرك والمعاصي وصلى الله على سيدنا محمد
 قال فلما بلغ وحشيا ما كتب مسيلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من ذلك

السري

عبد

منه

ما

سبح

عبد

سبح

م

القول

من

القول

من

من

من

من

من

من

من

من

المشاركة معنفي باب الرسالة اخرج الذراع الاظهراته للذراع والمراد به الالة الذراع يعني
 الحرية الذي قتل بجمزة فضق لها في فخذيه وهم يقتل مسيلة فلم يزل على عزه من ذلك حتى
 قتل يوم اليمامة فقال قتلت خير الناس وشتر الناس بحريق هذه ونزل الشام ومات
 دوى عن ابنه اسحق وعرب وغيرها وعن سعيد بن السيب كان يقول اعجب لقتل حمزة
 كيف نجو حتى نزلت غريقتا في الخمر واهل الدار قطن على شرط الشيخين وقال ابن الحسام
 بلخفي ان وحشيا لم يزل يحد في الخمر حتى خلع من الدنيموان فكان ابن عمر يقول
 لقد علمت ان الله لم يكن ليدهم قاتل حمزة هذا وتفصيل قصة مسيلة في كتاب المير
 مسطور وعند ارباب الحديث مشهور ابو حنيفة عن محمد بن قيس الحمداني
 عن ابي عامر الثقفي انه كان ليهنك النبي صلى الله عليه وسلم كل عام رواية من حمراى
 قبل تحريرها وفي رواية ان رجلا من ثقيف يكنى ابا عامر كان يهدي للنبي صلى الله عليه
 وسلم كل عام رواية من خمر فاهدى في العام الذي حرمت فيه الخمر رواية اي منها على
 عادة كما كان يهدي له قبل ذلك بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عامر ان
 الله قد حرم الخمر فلا حاجة لنا في خمرك قال خذها فبعها فاستمن بثمرها على حاجتك
 فقال يا ابا عامر ان الله حرم الخمر وشربها وبيعها واكل ثمرها وفي حديث ابي داود والحاكم
 عن ابن عمر فروعا عن الله الخمر وشاربها وساقيها وبارئها ومبتاعها وعاصرها ومعتقها
 وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمرها اسناده عن حمول بن راشد النهدي
 بفتح فسكون احمد بن محمد بن اسمعيل الكوفي عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن
 ابن جناد بنهم الجدي عن ابراهيم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقرأ في الجمعة اي ركعتين صلوة الجمعة سورة الجمعة ولنا فقهاء اي يستلوا المؤمن
 وانذا واللعن العن ابن حنيفة عن حمول بن راشد عن مسلم بن الطيب عن سعيد بن
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ايام افضل عند الله من ايام
 عشر الاغني الظاهر انها بعد عشر الاخير من رمضان فالكثروا فيها من ذكر الله اي اذاع
 طاعده واصناف عبادته ورواه الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ولفظه من ايام
 الى ثمان يتقبل به فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام
 كل ليلة بقيام ليلة القدر ابو حنيفة عن الحسن بن عبيد الله عن حبيب بن الثابت
 عن ابيه اي ثابت وهو من جماعة من الصحابة والتابعين ولم ادر من المراد به قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقضاة جمع قاض وفي معناه الفتى ثائرة احسن

من الامان
 من الامان

الخ

اى انواع قاضيان اى حاكمان شرعا وسياسة في النار اى في المال او باعتبار
 مباشرة اسبابها في الحال كقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتيمى ظلما انما
 ياكلون في بطونهم ناراً وقوله سبحانه ان ابراراً لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قل
 اى احدهما ومنها قاض يقضى في الناس بغير علم اى من الكتاب والسنة او
 المأخوذ منها ويؤكل اى يطعم بعضهم مال بعض اى بالباطل بناء على غرضه الفسـ
 العاقل والمعنى انه الجاهل قاض اى ومنها قاض عالم الا انه يترك علمه وراء
 ظهره ويقضى بغير الحق لاجل الرشوة ونحوها فهذا اى لقاضيان اللوصوفان
 في لنا هذا نتيجة فذلك ذكرت تأكيداً للقضية وقاص يقضى بكتاب الله اى يعلم
 القريعة للاستفاد من الكتاب السنة التي مبنية لاحكامه والمعنى يقضى بالحق عالماً
 به فهو في الجنة وهذا اذا روي في زماننا سال الله العافية ولعل هذا وجه تاخير
 ذكره والحديث رواه الطبراني عن ابن عمر بلفظ القضاة ثلاثة قاضيان في النار و
 قاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار و
 قاض قضى بالحق فهو في الجنة ورواه اصحاب السنن الاربعة والحاكم في مستدر
 عن بريد ولفظه القضاة ثلاثة اثنان في النار واحد في الجنة رجل علم الحق فقضى
 فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم
 فهو في النار عن الحسن اى البصري عن الشعبي بفتح اوله تابعي جليل عن النعمان
 بن بشير بضم النون يكنى ابا عبد الله الانصاري ولا يوهه صحة سكن الكوفة وقد
 سبق ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الانسان اى في جسده كما
 في رواية مضغة اى قطعة لحم صنوبر اذا صلحت بفتح اللام وضمها صلح بها سائر الجسد
 اى بسببها ولا جملها لان ملاك الاعمال على صحة العقيدة وحسن الاصول فاذا سقمت
 بكسر القاف وضمها اى فسدت كما في رواية سقم بها سائر الجسد فهو بمنزلة الملاك
 في الاعتقاد في مرتبة الرعايا الا التنبيه وهي اى تلك المضغة القلب وسعى به لتقلبه بين
 اصابع الرب والحديث رواه اصحاب الكتب الستة والمذكور بعض مرويه وقد
 بسط الكلام عليه في شرح الاربعين والله الموفق والمعين عن الحسن بن الشيخ
 قال سمعت النعمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمنين
 في توادهم بتشد يدال اى تحاجهم وجهم كمثل جسد واحد اذا اشتكى الراس
 اى العضو كما في رواية وخش لا ندرئيس الاعضاء تدعى له اى وافقه ساعده اى

باقي الجسد بالسهر بفتحين اى عدم النوم والحى بضم الحاء وتشديد اللام مقصود
 بالله وشدة حرارته والحديث بعينه رواه احمد ومسلم عن النعمان بلفظ مثل المؤمنين
 في ثوابهم وتراحهم وتقاطفهم مثل الجسد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد
 بالسهر والحى وبه عن الحسن بن الشجعي قال سمعت النعمان يقول على المنبر اى
حال كونه خطيبا او واعظا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للحلال بين
اى ظاهر مبين معين والحرام بين اى يعرفه كل احد من المسلمين وبين ذلك اى
ما ذكر من الاقرين امور مشبهات اى لها شبهة الى الحرمه ولها شبهة الى المحلية لا يعلم
كثير من الناس وانما يعرف حكمهن العلماء من اتقى الشبهات اى وصار العمل من الاتقى
استبرأ لدينه وعرضه اى طلب لبراءة لها فلا احد يقدر ان يطعن في ديانته ولا في
مروته والحديث بطوله رواه الجماعة على ما ذكر في الاربعين للنووي وقد اصبحت
الكلام عليه كما قد مت الاشارة اليه وفي حديث الطبراني عن عمر فروعا الحلال بين
الحرام بين فدم ما يريبك الى ما لا يريبك وفي انترمذى وابن ماجه والحاكم وسليمان
الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عطف
عنه ابو حنيفة عن ناصح بن عبد الله ويقال بن عجلان بفتح اوله لقلة العلم
التابعي ذكر له في باب الشفقة والرحمة روى عن سماك ويحيى بن كثير وعنه
يحيى بن يعلى واسحاق السلووي وناصر ضعفة وابوه عبد الله بن محمد بن علي
بن نفيل الحافظ روى عن مالك وعنه ابوداؤد وقال ما رايت احفظ منه و
كان احمد يعظمه ومن اركان الدين مات سنة اربع وثلاثين ومائتين عن يحيى
بن ابي كثير عن ابي سلمة سبق ذكرهما عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ليس مما عصى الله به بصيغة المجهول شئ هو اعجل عقابا اى اسرع عقوبة
في الدنيا من البغي وهو الخروج على السلطان بغير حق او مطلق الظلم والتعدي
على الخلق وما من شئ اطيع به لسرع ثوابا اى مثوبة في الدنيا من الصلة اى صلة
الرحم واليمين الفاجرة اى الكاذبة لا سيما اذا اخذ بها مال مسلم تدعى الديار اى تركه
دار صاحبها بلا قمع جمع البلقع وبها الفقراى صغراء وهو كناية عن خراب حاله
وسوء ماله والحديث رواه البيهقي باسناد حسن عن ابي هريرة ولفظه ليس شئ اطع
الله تعالى فيه اعجل ثواب من صلة الرحم وليس شئ اعجل عقابا من البغي وقطيعة
الرحم واليمين الفاجرة تدعى الديار بلا قمع وفي رواية ليس شئ اعجل عقوبة من البغي

وقطيعه الرحم واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع اي فوارغ من اهلها وفي رواية
 مامن عمل طيع الله فيه باعجل ثوابا من صلة الرحم ومامن عمل عصي الله فيه باعجل
 عقوبة من البغي واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع وفي رواية مامن نهي باعجل عقوبة
 مما يصح الله فيه اي من جملة المعاصي من البغي متعلق باعجل ورواه احمد والبخاري
 في تاريخه وابوداود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن ابي بكرة بلفظ
 مامن ذنب اجدر ان يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة
 من قطيعه الرحم والخيانة والكذب وان اعجل الطلعة ثوابا لصلة الرحم حتى ان
 اهل البيت ليكونون فخرة فتمنوا . امواهم ويكثر عددهم اذا تواصلوا وبه
 عن ناصح عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه و
 سلم يعلمنا الاسقارة اي صلواتها ودعائها كما يعلمنا السورة من القرآن سبق الاط
 عليه وبه عن ناصح عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم الحديث مشهور ورواه ابن عدي و
 البيهقي عن انس والطبراني في الاوسط والخطيب عن حسين بن علي والطبراني في الاوسط
 عن ابن عباس وتمام عن ابن عمر والطبراني في الكبير عن ابراهيم بن محمد والخطيب عن علي
 والطبراني في الاوسط عن ابن عباس والبيهقي عن ابي سعيد وفي رواية لابن ماجة عن
 انس طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وواضع العلم عند غير اهله كقتل الخنازير
 البوهر واللولؤ والذهب وروى ابن عبد البر في العلم عن انس بلفظ طلب العلم فريضة
 على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر واصلمان وروى
 الاحاديث من طرق كثيرة وقد دها يوجب لقول بحسن الحديث فلا ينافي ما
 قال البيهقي من ان متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روى من اوجه كلها ضعيف
 وسئل الامام احمد فيما حكاه الجوزي عنه في العلل المتناهية فقال انه لا يثبت عندنا
 في هذا الباب شيء اي لا يصح وكذا قول اسحق بن راهويه انه لم يسمع فانه لا ينافي
 انه يحسن هذا وقال العراقي وقد صح بعض الائمة بعض طرقه وقال المزني ان طرق
 تبلغ به رتبة الحسن وقال الديلمي روى ايضا من حديث ابي بن كعب وحذيفة
 وسلمان وسمرة بن جندب ومعاوية بن جندب وابي ايوب وابي هريرة وعش
 بنت الصديق وعائشة بنت قدامة وامهاني وقد ثبتت محارجها في الاحاديث
 المتواترة كما ذكره شيخنا جلال الدين السيوطي وقال الزركشي روى من اوجه في

من ابي
 بن عدي
 بن عدي
 بن عدي

من ابي
 بن عدي
 بن عدي
 بن عدي

طريقة مقال واخرجه ابن ملجئة عن كثير بن شتظير عن محمد بن سيرين كثير مختلف
 فيه فالحديث حسن وقال ابن عبد البر روى من وجوه كلها معلول وقال ابن
 ابى داود سمعت ابي يقول ليس في طلب العلم فريضة اصح من هذا يعني من سند
 الذي ذكره هذا وفي شرح الجامع الصغير للعلقي سئل المنوي عن هذا الحديث فقال
 انه ضعيف وان كان معناه صحيح وقال تلميذ الحافظ الذي هذا الحديث روى
 من طرق تبلغ رتبة الحسن وهو كما قال فاني رايت له خمسين طريق جمعها في جزء
 وحكمة صحيحة لكن من القسم الثاني وهو الصحيح لغيره قلت وقد سبق ان بعضهم
 صح بعض طرقه فهو من القسم الثاني من الصحيح لانه ثم اعلم ان المراد بهذا العلم
 هو الذي لا يسع البالغ العاقل جهله تعلم ما ينظر اليه خاصة او اذانه فريضة على كل
 مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية ثم روى عن ابن الميارك انه سئل عن تفسير
 هذا الحديث فقال ليس هو الذي تظنون انما طلب العلم فريضة ان يقع الرجل في
 شئ من امر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه وقال البيضاوي المراد بالعلم هنا ما لا يندرج
 للعبد عن عقله كعرفة الصانع والعلم بوحدة نبوة رسوله وكيفية الصلوة فانه يعلم
 فرض عين وقال الشيخ السهروردي قيل هو علم الاخلاص بمعرفته افات النفوس
 وما يفسد الاعمال لان الاخلاص ما موربه وقيل معرفة الخواطر اذ به يعرف الفرق
 بين ملته الملك ومله الشيطان وقيل هو طلب علم الحلال حيث كان اكل الحلال فريضة
 وقيل هو علم البيع والشراء والتكاح والطلاق اذ اراد الدخول في شئ من ذلك يجب
 عليه طلب علمه وقيل هو طلب علم الفرائض الخمس التي بنى الاسلام عليها وقيل
 هو علم التوحيد بالنظر والاستدلال او النقل وقيل هو طلب علم الباطن وما
 يزداد به العبد يقينا والله سبحانه وتعالى اعلم ابو حنيفة عن علي بن الحسن
 الزراري دبت يدك بيدك الاولى عن جعفر بن ابى طالب وهو ذو الجناحين اسلم
 قد يما وكان اكبر من اخيه علي بعشر سنين وكان اشبه الناس خلقا وخلقها
 برسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبد الله وخلق كثير من الصيغ
 والتابعين قتل شهيدا يوم موته سنة ثمان وله احدى واربعون سنة فوجد
 فيما قبل من جده تسعون ضربة ما بين طعنه برمح وضربه بسيف ان فاسا
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 اراكم قلى بظم القاف وتشد يدك للام المفتوحة وبالحمار المهلة جمع قلع من القلم

قال ابن
 الميارك

محرمة صفرة الاسنان استاكوا امر من الاستيالك وهو استعمال السواك فلولوا
 ان اشق على امتي اي تكليف امر صعب لا مرتهام اي وجوبوا والا فقد امرتهم ندبا
 بالسواك عند كل صلاة اي عند وضوئها كما في روايات آخر وهو الاحوط
 لئلا ينقض وضوءه عند اعادة الصلاة بخروج دمه عند استعمال السواك والا
 فلا منع ولا مانع من الجمع وفي رواية ما لي اراكم قد دخلون على قلح استاكوا اي في
 وقت كان وفيه تنبيه على المبالغة ليزول المقصود ويحصل النظافة وقد روى احمد
 عن ابن عمر مرفوعا عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضات للرب وفي رواية
 عبد الحميد بن الحولاني عن انس بلفظ عليكم بالسواك فغم الشئ السواك يذهب
 بالخرقة وهو صفرة تعلو الاسنان ويقرع البليغ ويجلو البصر ويشد اللثة و
 يذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويحمد الملائكة ويرضى الرب
 ويسخط الشيطان فلولوا ان اشق على امتي لا مرتهام ان يستاكوا عند كل صلاة او عند
 كل وضوء او للتبويج او للشك والله اعلم والحديث رواه مالك واحمد والشيخان و
 الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابى هريرة واحمد وابوداؤد والنسائي عن
 بن خالد وفي رواية لمالك والشافعي والبيهقي عن ابى هريرة بلفظ لولا ان اشق
 على امتي لا مرتهام بالسواك مع كل وضوء وفي رواية لاحد والنسائي عن ابى هريرة بلفظ
 لولا ان اشق على امتي لا مرتهام عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك ورواه
 الحاكم عن العباس بن عبد المطلب لفظه لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم
 الوضوء اي وجوده عند كل صلاة وفي رواية للحاكم والبيهقي عن ابى هريرة لولا ان
 اشق على امتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء او خيفة غالى بكر الجهم بفتح الجيم و
 سكون الهاء عن ابن عمر قال قدمت على عروة العرق اي على اهلها وعسكرها
 فاذا سعد بن مالك وهو سعد بن ابوقاص احدا لعشرة البشارة وقد سبق ذكر
 يسم على الخفين فقلت ما هذا اي لسم عليها فكانه ما راى هذا الفعل وما سمع
 بهذا الامر قبل هذه ولذا انكره فقال يابن عمر اذا قدمت على ابيك فستله عن ذلك
 اي فانه اعرف بما هنالك قال فاتيته اي ابى فسالتة فقال رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يسم فسمنا اي تبعاله ولا نفرت وجهه اذ لا يحتاج الى دليل غير
 هذا وهذا لا ينافي ما قال بعضهم ان آية الوضوء شجلة باعتبار القرأتين وفعله عليه
 الصلاة والسلام مبين لما حيث غسل الرجلين وسم على الخفين وفي رواية

لا فرضت عليهم
 السواك عند كل صلاة

ما بين
 في قوله
 والله اعلم

قال قدمت العراق اى بيته القروى اذا سعد بن مالك يسمي على الخفين فقلت هذا قال
 اذا قدمت على عمر فساله فقال اذا قدمت على عمر فسالته فقال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسمي فسحيت وفي رواية قال قدمت العراق لغزوة جلولا
 بغتم الجيم واللام موضع بيغداد ولها وقعة معروفة فرايت سعد بن ابى وقاص يسمي
 على الخفين فقلت ما هذا يا سعد قال اذا القيت امير المؤمنين يعنى عمر وهو ابى
 من سمي بامير المؤمنين فساله قال فلقيت عمر فاخبرته بما صنع اى سعد من التسمي
 عمر صدق سعد اى فى فعله للطابق لنقله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصنع فصنعتة وفي رواية اى عن ابن عمر قد منا على غزوة العراق فرايت سعد
 ابى وقاص يسمي على الخفين فانكرت عليه فقال لى اذا قدمت على عمر فساله عن ذلك
 قال ابن عمر فلما قدمت عليه سالت وذكرت له ما منع سعد فقال علك اى
 اخوابيك فى الدين افقه منك راينا اى انا وهو وغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسمي فسمنا وهذا صريح فى ان التسمي ثابت اولا ليس يمسح بخرا وقد سبق
 تحقيق هذا المرام فيما سبق من الكلام ابو حنيفة عن ابى يعقوب العبد عن
 حدث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زادكم صلاة اى
 على الصلوات الخمس المفروضة فان الزيادة لا بد ان يكون من جنس المزيد فيه
 هى وتر اى صلاة وتر فيكون فرضا الا انه لما كان الدليل ظنيا قال ما من ابانة فى
 اى اعتقادا وفرض عملا وفي رواية ان الله افترض عليكم اى الصلاة الخمس وزاد
 كم الوتر اى صلوة وفي رواية ان الله زادكم صلاة الوتر وسبق من الحسن نقل
 الاجماع على ان ثلث ركعات وفي رواية ان الله زادكم صلوة وهى الوتر فحافظوا عليها
 وقد قيل ان الصلاة الوسطى هى الوتر وكان هذا الحديث ماخذ حيث خص
 بالمحافظة عليها طبق قوله سبحانه حافظوا على الصلوة والصلاة الوسطى واتخذوا
 جماعة من الحديثين عن جمهور من الصحابة فرواه ابن راهويه فى مسنده عن عمرو بن
 وعقبة بن عامر عن علي بن الصلوة والسلام قال ان الله زادكم صلاة هى لكم خير من
 حمر النعم لو تر وهى لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر ورواه الطبرانى والدارقطنى
 عن عكرمة عن ابن عباس واخرجه الدارقطنى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 وفيه انه عليه الصلاة والسلام امرنا فاجمعنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله
 زاد صلوة فامرنا بالوتر ورواه الحاكم عن عمرو بن العاص قال سمعت ابا نضرة الغفاري

فان
 ابو حنيفة

فان

فان

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله زادكم صلوة وهي الوتر
 فصلوها ما بين العشاء الى طلوع صلوة الصبح ورواه الحاكم وابوداؤد والترمذي وابن ماجه
 خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله امركم بصلوة هي خير لكم من
 حمرانكم وهي الوتر فيجعل لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر قال الحاكم صحيح ولم
 يخرجاه لتفرد التابعي عن الصحابي يعني وهو غير مضر وقول الترمذي غير ينافي
 الصحة لما عرفت في محله من الاصول وكذا القول في كتابه حسن صحيح غريب وما
 نقل عن البخاري من انه عليه بقوله لا يعرف سماع بعض هؤلاء من بعض فبناء على
 اشتراط العلم باللفظ والصحيح للقاء بما كان اللفظ هذا وقد روى ابوداؤد عن
 عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق
 فمن لم يوتر فليس مني الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني
 ورواه الحاكم وصححه وما خرج البزار عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم الوتر واجب على كل مسلم ورواه عن ابي يعقوب عن حماد بن سعد بن
 مالك قال كنا نطيق بتشديد اليد للوحدة للكسورة اي نجعل اليدين على الفخذين في
 الركوع بشما منا بالركب بضم ففتح جمع الركبة اي بلخذ هلال الركوع وقد روى
 الطبراني في معجمه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا بني واذا ركعت
 فضع يدك على ركبتيك وفرج بين اصابعك وارفع يدك عن جنبك
 عن ابي يعقوب عن حماد بن سعد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث
 عتاب بتشديدك لفوقية بن اسيد بفتح فكسر الى اهل مكة اي اميرا وهو قرشي
 اموي اسلم يوم الفتح يوم خروجه عليه الصلوة والسلام الى خيبر فوله عليه
 قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو عامل عليها واقربا بكونها الي ان مات بها
 في سنة ثلاث عشر يوم موت ابي بكر وكان من سادات قرين خير اصحابه قيل
 نزلت فيه واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا فقال نعم
 امر من نهي نهي عن شرطين في بيع وعن بيع وسلعت في رواية الترمذي والنسائي
 عن ابي هريرة انه عليه الصلوة والسلام في من بيعين في بيعة قال صاحب النهاية
 هو ان يقول بعثك هذا الثوب نقلا بعشرة ونسيت خمسة عشر فلا يجوز ولا نه لا
 لهما الثمن الذي يختاره فيقع عليه العقد قال ومن صورهم ان يقول بعثك هذا
 بعشرين على ان تبني فوبك بعشرة فلا يصح الشرط الذي فيه ولا يسيق بسقوط

فان كان
القول
بالتشديد

فان كان
القول
بالتشديد

فان كان
القول
بالتشديد

بعض الثمن فيصير الثاني مجهولا وقد نفى عن بيع وشرط وبيع وسلف وهما هذا الوجه انتهى وهذا يفيد ان شرطاً في بيع ايضاً منى عند الا ان يكون شرطاً مما يقتضيه العقد ومحل بسطه كتب الفقهاء والتقييد بقول في بيع يفيد ان الشرط في النكاح غير مفسد وعن ربح ما لم يضمن وهو ما اشتراه قبل قبضه فربح كذا في النهاية وعن بيع ما لم يقبض والحديث رواه الطبراني عن حكيم بن حزام ولفظه نفى عن سلف وشرطين في بيع وبيع ما ليس عندك وربح ما لم يضمن **ابو حنيفة عن** ابى السوار يرتشد يد الوارث ويقال ابو السوداء وهو السلي عن ابن حبان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع بالقاحه بالقاف والحاء للهامة موضع بين مكة والمدينة وهو صائم اي فرضاً او نفلاً والجملة حالية وفي رواية قال اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاحه وهو محرم اي بالجمعة والعمرة وهذا محمول على ان الاحتجام وقع في موضع لم يجز له قطع شعره او على عذر ويوجب كفارة صائم وهذا يدل على ان الحجامة غير مفطرة للصيام كما هو مذهب الجمهور بخلاف الاحمد حيث تعلق بظاهر الحديث افطر الحاجم والمحجوم رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ثوبان قال السجستاني جامع الصغير وهو متواتر اي معنى تاويله للشهود انهم ما تعرضوا للافطار وقيل ان به منسوخ وقد روى الترمذي قلت لا يفطرون للصيام الحجامة والقي والاحتلام والكثر ايضاً من حديث ابن عباس ولفظه تقديم لقي قال وهذا من احسنها اسناداً واجتهاداً وروى البخاري وغيره انه عليه الصلوة والسلام اجتمع وهو محرم واجتمع وهو صائم وقيل انشأ كنتم تكمهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا الا من اجل الضعف رواه البخاري وقال انشأ ولما كرهت الحجامة للصائم من جعفر بن ابى طالب اجتمع وهو صائم فربيه صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذا ثم رخص عليه الصلوة والسلام في الحجامة بعد للصائم وكان انشأ يجتمع وهو صائم رواه الدارقطني وقال في رواية كلهم ثقات ولا اعلم له علة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع اعطى الحجام اجرة اي اجرتة ولو كان اي اجر الحجام خبيثاً اي حراماً ما اعطاه وفيه رجلان قال بكرهه اكله والله ينبغي ان يطعمه عبداً او ذميرته وقد روى ابن ماجه عن ابى مسعود انه عليه الصلوة والسلام نفى عن كسب الحجام فانه محمول على التنزيه لا على التحريم بدليل الغلظة

من
الحديث
عن
ابن
حبان

ما
اجتمع
الحجام
والمحجوم
في
صوم

الصلوة والسلام ابو حنيفة عن يونس بن عبد الله عن ابيه ربيع بن شبيب
بغض السين وسكون الموحدة الجهمي عن ابيه اي هو شبرة بن معبد الجهمي سكر
المدنية روى عنه ابنه الربيع وعبد في المصريين قال طي رسول الله صلى

متعة
متعين

الله عليه عن متعة النساء يوم فتم مكة وصورة النكاح المتعة ان يقول الرجل
لا امرأة خاليت من الموانع اتمتع بك عشرة ايام مثلا او متعتين نفسك اياما او
لم يذكرا اياما بكذا من المال في رواية طي عن المتعة اي متعة النساء عام الحج اي
سنة حجة الوداع فيكون تاليدا لما قبله وايدا باناه ناسخا لما قبلها ولما اينها من
اباحتها فانه تعدد اباحتها وتحريرها وفي رواية نهي رسول الله صلى الله عليه
عن متعة النساء عام الفتح وفي صحيح مسلم انه عليه الصلوة والسلام حرمها
الفهم وفي الصحيحين انه عليه الصلوة والسلام حرمها يوم الفتح خبير والتوقيت
انها امرتان المتعة والحوم الحمر الاهلية والتوجه الى بيت المقدس في الصلوة و
قبل لا يحتاج الى الناسخ لانه صلى الله عليه وسلم كان اباحها ثلاثة اياما فبانقضا
ينتهي الاباحة وذلك لما قال محمد بن الحسن في الاصل بلغنا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه احل المتعة ثلاثة اياما من الدهر في غزاة غزاها اشتد على الناس
فيها الغربة ثم طي عنها وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم كنت اذ
لكم في الاستمتاع من النساء وقد حرم الله ذلك الى يوم القيمة والاحاديث في
ذلك كثيرة مشهورة وفي كتب السير مسطورة وابن عباس هم رجوعه بعد ما
اشهر عنه من اباحتها وقيل انما اباح المظطر والحاصل انه لا خلاف في تحريمها
من الامة الا طائفة من الشيعة وآما في الهداية من قوله وقال مالك هو جاز
فقال ابن الهيثم نسبة الى مالك غلط والله سبحانه وتعالى اعلم مسند حماد

بن ابي حنيفة ثم هو حماد بن نعيم الامام ابن الامام تفقه على ابيه وافقه
في زمنه وتفقه عليه ابنه اسمعيل وهو في طبقة ابي يوسف ومحمد وزفر وحسن
بن زياد وكان الغالب عليه الورع ابو حنيفة قال لفضل بن دكين تقدم حماد
بن النعمان الى شريك بن عبد الله في شهادة فقال له شريك والله انك لعفيف
النظر والفرج خيا ومسلم توفي سنست وسبعين ومائتا توفي ابوه كان عند
ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك واربابها غائبون وفيها مائة ايام فمها
ابنه حماد الى القاضي سليمها منه فقال له القاضي لا نقبلها منك ولا نخرجها من عند

من
المتعة
المتعة

من

فأنك اهل لها وموضعها فقال له حماد ذنبا واقبضها وتبرأ ذمته الى حنيفة ثم اقبل
 مابدا لك ففعل القاصي ذلك وبقي في ذنبا ايا ما قبل اكل وذنبا اسير حماد
 فلم يظهر حتى دضها الى غيره حماد اى روى عن ابو حنيفة والد عن ابو الهيثم بن
 الهاء وسكون التحية وفهم الثلاثة المكي عن يوسف بن ماهر ففهم الهاء يمنع الصبر
 عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت عمر رضى الله تعالى عنه تزوجها
 في سنة ثلاث وطلقها بتطبيقه ولحق ثم راجعها حيث نزل عليه الوحي راجع
 حفصة فانها صوامت قوامته وانها زوجتك في الجنة وروى عنها جماعة من الصحابة
 والتابعين ماتت سنة خمس واربعين وهي ابنة ستين وقد روى ابن عسك
 عن هند بن ابى هالة مرفوعا ان الله امرني ان لا تزوج الا اهل الجنة ان امرأة
 انتها اى جاءتها مستغيثة فقالت ان زوجي ياتني اى يجامعني في الجنة يفهم الميم و
 كسر النون المخففة او يفهمها مشددة اى حال كوني على جنبى فيبلغه بشد يد اللام
 نكره اى فعله ذلك فبلغ ذلك اى الكلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يا
 اذ اكل اى الجماع في صمام واحد بكسر الصاد يقال صمام لقارورة بكسر هاء ساكنة في
 القاموس فهو كناية عن الفرج واحتراز عن الدبر وفي النهاية الصمام للمسلك وهو
 فتدبر وفي حديث الترمذي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر
 الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال
 حولت رجل الباردة فلم يزد عليه شيئا واوحى الله نساكم حرث لكم فأتوا حرثكم
 اني شئتم يقول اقبل وادب واتق الدبر والحیضة وبه عن ابيه عن ابى مالك
 الاسدي قال حدثني ربي بكسر الراء بن حمراس بكسر الحاء عن حذيفة اى بن
 اليمان قال يوتى بعبد الله تعالى الى موضع حكمه يوم القيمة اى للمعاسبة فيقول
 اى العبد اى رب اى يارب ما عملت الا خيرا اى طاعة ما اردت به اى بذلك
 الخير الا لقاءك اى ابتغاء رضاك لاسمعة ولا رياء لسوائك فكنت اوسع على الموم
 اى على الغني زيادة في توسعته واند من الانذار بالدال المهملة عن المعسر اى
 سقط الدين عنه والمعنى لا تجاوز واسأل فيقول لله تعالى انا احق بذلك
 اى التجاوز منك تجاوزوا امر للملكة عن عبيك اى المتجاوز جزاء وفا
 فقال ابو مسعود الانصاري شهدا لعقبة الثانية سكن الكوفة ومات في خلافة علي
 روى عنه ابنه بشير وطلق سواه واشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه روى

حذيفة معه أي الحد من السابق عنه أي الكوفي سمعت عنه صلى الله عليه
 وسلم وروى عن أبيه عن عطية العوفي قال سمعت أبا سعيد الخدري يضم الخاء للجم
 وسكون الدال المارة نسبة إلى قبيلة بني خدرة وهو سعيد بن مالك الأنصاري
 كل من الحافظ للكثيرين والعلماء والفضلاء والعقلاء روى عنه جماعة من الصنفين
 والتابعين مات سنة أربع وسبعين ودفن بالبقيع وله أربع وثمانون سنة يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أي بقراي عني اتوقع أن يبعثك
 ربك أي يقيمك مقام محمود أو يحضر في مقام محمود قال يحتلمون قفا ومرفوعا
 يخرج الله تبارك وتعالى قوما من النار أي جماعة شاملة من الرجال والنساء من أهل
 الأيمان والقبلة أي ملأ أهل الإسلام بشفاعته محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذلك أي مقام شفاعته المذكور هو المقام المحمود أي من جملة فان حقيقته هو
 الشفاعته الكبرى الشاملة للخلق طرأ فيوني بهم باخراجين من النار فخر أبقم لها
 وتسكين ويقال له الحيوان بفتح الهاء والياء أي فخر الحيوة الكاملة ومنه قوله تعالى
 وإن الدار الآخرة هي الحيوان فيلقون فيه بصيغة المجهول أو المعروف فينبغي أن يقال
 ثانياً ومينون نحو أسرى كما ينبت التقادير وهو صفار القثا يشبهها بها لأنها تثرى بها
 ثم يخرجون بصيغة المجهول والفاعل وكذا قوله فيدخلون الجنة وأما قوله فيمن
 الجهيميان فالجهول متعين ثم يطلبون إلى الله أي متضرعين إليه أن يذهب عنهم
 ذلك الاسم يعني لكونهم مكتوبين على جباههم هؤلاء العقلاء من النار فيذهب
 عنهم أي يحو ذلك الاسم من جباههم ومن قلوبهم هل الجنة حتى يصيروا كواحد
 منهم وقد سبق في ذلك فيما تقدم والله سبحانه وتعالى أعلم وروى عن أبيه عن
 محمد بن قيس وهو ابن مخزومة القرشي الحجازي مروى عن أبي هريرة وعائشة عنه
 عبد الله بن كثير وغيره قال سألت ابن عمر وابن كثير شك منه أو من غيره عن
 بيع الشحم فقال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحم كما نض الله سبحانه وتعالى بقوله
 ومن البقر والغنم حرمت عليهم شحومها الآية فحرموا أكلها واستحلوا بيعها وأكل ثمنها
 مع أن الآية مطلقة فقيدها من تلقاء أنفسهم فلا يريد أن قوله تعالى حرم
 عليكم الميتة حرم على أكلها وأجاز الانتفاع بجلدها فإن هذا البيان استفيد من هذا الشرح
 لا بالشيء الفاسد والقياس الكاسد وإن الذي حرم الخمر حرم بيعها وأكل ثمنها وقل سبق
 بعض الحديث مرفوعاً وقد روى أحمد والجماعة عن جابر والشيخان عن أبي هريرة وأحمد

فلا يخرج

في الشجرة

في الشجرة

والشيوخ والنساء وابن ماجه عن عمر بن الخطاب قال لا للهو ولا الله عز وجل لها
 حرم عليهم الشكوى جملوها بالجيم ثم باعوها واكلوا ثمها قوله جملوها بالجيم واذا
 عن ابيه عن عبد العزيز بن ربيع بالتصغير وهو الاسك الكسكن الكوفة وهو من مشايير
 التابعين وثقاتهم سمع ابن عباس واتي عليه ينف وتسعون سنة عن مصعب
 وهو ابن سعد بن ابى وقاص القرشي سمع اياه وعليه ابن عمر روى عنه سمك بن
 وغيره عن سعد احك العشرة المبشرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
 امرئ نفوس بني آدم لان الكلام فيهم الا قد كتب الله عز وجل اى فى اللوح المحفوظ او
 فى القضاة والقد مد خطا ومخرجها اى الطاعة والعصية وظل الزرق وغيرها وما يعتلا
 المصد واسم الزمان والكان وماهى لاقية اى ملاقية فى الدنيا والعقبه قيل نفيم العمل
 اى الان والحال ان الامور كلها مفروغ منها فى الازل يارسول الله قال علموا اى لا يد
 من العمل وظهوره الى تمام الاجل فكل ميسر اى مسهل هيا لما خلق له اى قد له من اشيا
 الا ان من كان من اهل الجنة يسير لاهل الجنة اى حتى يموت على علمهم ومن كان من
 اهل النار يسير لاهل النار حتى يموت على علمهم فان العبرة بخواتيم الاعمال و
 الاحوال قال الانصار اى بعضهم لان اى هذه الساعة حق العمل اى ظهر وجه حكمه
 الامر بالعمل وهذا نظير قول زليخا الان حصص الحق والاحاديث فى هذا الباب كثيرة
 شهيرة منها ما اوردته هنا المشكوة فى اول كتابه قد شرحناها فى باب روى عن ابيه عن
 عطية العوفى عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
 على محمد فليتبوء مقعده من النار قد سبق الكلام على قوله عطية واشهد اى واخلف
 انى لم اذنب على ابى سعيد وان اباسعيد لم يكن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اى فى هذا الخد وغيره ورواه عن ابيه عن عبد الرحمن بن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى
 انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصينى بالجار اى بالاحسان اليه التعطف عليهم
 حتى ظننت اى حسبت ان اى الله يورثه بالتشديد والتخفيف اى الجار من مثله والخذ
 بعينه رواه احمد والشيخان وابوداود والترمذى عن ابن عمر واحمد والستة عن عائشة
 ورواه البيهقي عن عائشة بلفظ الاصل مع زيادة وما زال يوصينى بالملوك حتى ظننت
 انه تضرب له اجل او وقتا اذ بلغه عتق وما زال جبريل يوصينى بقيام الليل
 للتعبد والعبادة والقرية حتى ظننت اى علمت وتحققت ان خيار امتى لا ينامون الا
 قليلا كما يدل عليه قوله سبحانه وتعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اى من

من
 الشيخين
 الامام
 غدا
 على
 ربه

من
 ثم
 قيل

نعمانه الذي فيه يرقدون وفي تفسير قول آخر وهو انهم كانوا قليلا من الناس
 موصوفين بانهم يلهجون مطلقا او بعضه على ان مانافية او في قليل من الليل عدم
 هجومهم اذا كانوا يقومون ثلث الليل ونحوه كما اشار اليه قوله تعالى قم الليل الا قليلا
 نصفه او انقص منه قليلا وزد عليه الآية وقوله عز وجل ان ربك يعلم انك
 تقوم احدى من ثلثي الليل ونصفه وثلاثة وطائفة من الذين معك وفي الحديث
 اشرف امتي حملة القرآن واصحاب الليل رواه الطبراني والبيهقي عن ابن عباس
 عزابه عن سلمة بن كهيل بالتصغير عن ابي عراعن ابن مسعود قال لا يبق في النار
 اى احد من المؤمنين مخلصا الا من ذكر الله في هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم
 نك من المصلين ولما نظم المسكين قوله لا تتقهم شفاعت الشافعين سبق الكلام عليه
 وبه عن ابيه عن عاصم لعنه الامام في القراءة فانه شيخ الامام عن ابي صالح وهو
 ابن الذكوان الزيات السما من اجله التابعين قال الحقب وهو بضم وبضمين
 ثمانون سنة واكثر هكذا في لقاموس منها اى من الثمانين سنة ايام عدد ايام
 الدنيا لعنه اراد عدد ايام خلق اصول الدنيا المفهوم من قوله سبحانه الله الذي
 خلق السموات والارض في ستة ايام وستة ايام عدد ايام الدنيا باعتبار ما مضى
 الى المقابل بالنسبة الى لقائل ولا فقد ثبت ان عمر الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة والآخر
 من يخرج من النار من عصاة المؤمنين من لبث فيها سبعة آلاف سنة عمر الدنيا
 مع هذا قلنا فلا بد من اعتبار كسر فيها فاننا نحن الان في سنة اثني عشر بعد الالف
 الذي هو السابع نعم تيجا وزعن خمسمائة والالف من ان يكون ثمانية الاف كحكا
 حقيقه شيخنا نحن السيوطي في رسالته الكشف في مجاوزة هذه الامة من الالف
 خلاصته انه اراد ان الحقب ثمانون سنة وكل سنة اثني عشر شهرا وكل شهر ثلاثون يوما
 وكل يوم الف سنة وروى ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه كما في تفسير البغوي
 لا يخفى انه لا يتدغم به الاشكال الوارد بحسب الظاهر المتبادر في قوله سبحانه ان جهنم كلنت
 مرصدا للطاغين ما بالثنين فيها احقابا فانه قد يتوهم منه اقتطاع العذاب بعد
 الاحقاب فالظاهر في الجواب ان العدد لا مفهوم له وهو ليس ظرفا لما قبله من
 الاثنين بل لما بعده من قوله لا ين وقون فيها بردا واشربا الا حرما وغساقا فيفيد
 انهم بعد هابن وقون اشياء اخر من ضريع وذقوم وصد يد ونحوها والمراد
 التكرير لا التحديد فقد قال الحسن بن الله تعالى يحول الامل النار مدة بل قال الاثنين فيها احقابا

الطبراني

في الدنيا

الى المقابل

في خلق

سنة اثني

عشر بعد الالف

التي هي

من

العذاب

فوالله ما هو الا انه اذا مضى حقب دخل الخيال الايد فليس للعقاب عدة الا الخلود و
 روى السك عن حرة عن عبد الله قال لو علم اهل النار انهم لا يشون في النار ^{يشتون} حصر
 الدنيا فرحوا ولو علم اهل الجنة عد حصي الجنة لم يحزنوا ^{ويه} عن ابيه عن زر بن
 المزاء وقشد يد لرزوه وابن جيش الاسدي الكوفي عاش في الجاهلية سنتين
 سنة وفي الاسلام سنتين سنة وهو من اكابر القلم المشهورين من اصحاب عبد الله بن
 مسعود وسمع عمر رضي الله عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم عن سعد بن جبير وهو سعيد
 من سادات التابعين كما سبق ذكره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لجبريل عليه السلام مالك لا تزودنا اكثر مما تزودنا فانا نشتاقي الى لقائك ^{هذه}
 طلعتك وبهاتك فانزلت بعد ليالى اى قليلة ما تنزل الا بامر ربك كما هو مبين
 لا يعصوا الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون له ما بين ايدينا وما خلفنا الاية اى وما
 بين ذلك وما كان ربك نسيا والحديث بعينه رواه البخاري عن زر عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس وقال عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل والكلبي احتسب جبريل
 عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حين ساله قوم عن اصحاب الكهف ^{ون}
 ذى القرنين والروح فقال اخبركم غدا ولم يقل انشاء الله حتى شق ذلك على النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم نزل بعد ايام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابطأت على حتى
 ساظني اشتقيت اليك فقال جبريل كنت اشوق ولكني عبد مأمور اذا بعثت
 نزلت واذا بعثت اجست فانزل الله تعالى وما تنزل الا بامر ربك ونزل الضحى وقوله
 ما بين ايدينا وما خلفنا العلم ما بين ايدينا من الآخرة والثواب والعقاب وما خلفنا
 ما مضى من الدنيا وما بين ذلك ما يكون هذا الوقت الى قيام الساعة وقيل ما بين
 الدنيا من امر العقبة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين التفتين وهو
 ارجون سنة وقيل غير ذلك قوله وما كان ربك نسيا اى فاسيا هو منزله عن
 النفس والمعنى اى ما نسيتك ربك اى ما تركك ^{ويه} عن ابيه عن ابى سلمة
 بن سبط قال كنت عند الضحاك بن مزاحم فساله رجل عن هذه الآية اى في سورة
 يوسف انا نريك من المحسنين قال اهل السجن له ما كان احسانه اى الذين كانوا
 يرونه قال اى الضحاك كان اى يوسف اذا راي رجلا مضيقا عليه بتشديد
 التفتية المفتوحة وسع عليه اى بما قد له من المقام والطعام واذا راي مريضاً اى
 يقوم بجده منه احد قام عليه اى بنفسه بجده منه واذا راي محتاجا سال اى عن حاجته

ولفضل حاجته اى وقار اجتهاده فى تفسير البغوى روى ان الصفاك بن مزاحم
سئل عن قوله انا نزلت من الحسنين ما كان احسانه قال كان اذا مرض انسان فى السجن
عاده وقلم عليه اذا صانق المكان وسم عليه واذا احتاج جمع له شئ او كان مع هذا
يجهد فى العبادة ويقوم الليل كله للصلاة قيل كان يسليهم ويقول ابشروا واصبروا
وتوجروا وقيل المعنى انا نزلت من الحسنين فى علم الرويا ووجه عن ابيه عن

من
ابن
الاسود

ابى مالك الاشجعي عن ربيع بن خراش عن حذيفة قال يدرس الاسلام بصيغة
الجهول الى ينهى آثاره ويندرس اقلام كما يدرس وشى الثوب اى اذا عسق
هو بفتح الواو وسكون الشين المحبة نقش الثوب ويلون كل لون ولا يبقى اى ممن
ادرك الاسلام لا شئ كبرا وعجوز فانية شك من احاد البراة والراد احد هذين
النوعين من جنس الانسان المتقدمين يقولون قد كان قوم اى من المسلمين قبل هذا
يقولون لا اله الا الله وهم اى هؤلاء الناقلين ما يقولون لا اله الا الله قال اى الراوى
فقال صلة بن زفر جبر الضاد وتخفيف اللام احدا محاضرين فما يغن عنهم يا عبد
الله اعلم بالمخاطب اى شئ ينفعهم لا اله الا الله اى فجر التوحيد ولو كان مقرونا باقرا
النبوة لان هذه الكلمة علم للشهادتين او من باب لا تكفاما علم من الدين ازاحما
لا يستغنى عن الاخرى وانما متلازمان فى الاعتبار ليقام اليقين وهم لا يصومون ولا
يصلون ولا يجنون ولا يصدقون اى لا يزكون قال يجنون بهما من النار اى لقوله عليه
الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة وفى رواية حرم الله عليه النار وهو
اما محمول على انهم حيث لم يكونوا عالمين بوجوب هذه الاركان او يجنون بها فى آخر
الزمان ولو كان بعد دخولهم النيران ثم قال الثانية اى فى المرة الثانية والمقالة
الثانية يمد بها صوته يا صلة يجنون بهما من النار وفى هذا الباب وايات كثيرة
ولحديث شهيرة منها ما رواه احمد ومسلم والزهرى عن انس مرفوعا لا تقوم
الساعة حتى لا يقال فى الارض لله الله وفى رواية لا حمد ومسلم عن ابن مسعود
لا تقوم الساعة الا على اشرار الناس ورواه الستة والحاكم عن ابى سعيد لا تقوم
الساعة حتى لا يجر البيت ووجه عن ابيه عن عبد الملك اى ابن عمر سبق ذكره

عن
ابن
الساعة

عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل قوم من اهل الايمان
يوم القيمة النار يدنو بهم اى من الكبار والصغار كما هو مقرب في عقبة اهل
الجنة فتقوا اهل النار

دخلهم النار بصيانتهم وكنزهم أي معاشر الكفار وانتم جماعة الفجار في دار واحدة
 فغلب هذا من جهلهم بحال عصاة المؤمنين فان تعذيبهم لتقريب الكافرين لا
 كمية ولا كيفية بل تعذيبهم بما هو تاديبهم وتهذيبهم فيغضب الله عز وجل لهم
 أي فيظهر آثار غضبه سبحانه لاجل اهل الايمان ولو صد عنهم بعض العصيان
 فيأمر ان لا يبق في النار احد يقول لا اله الا الله أي ويعترف مع هذا ببسوة رسول
 الله فيخرجون وقد احترقوا حتى صاروا كالحمم السوداء الحميم كسر والفحم وهو
 الواحدة بها الا وجوههم فانه أي الشان لا عرف اعينهم ولا يستود وجوههم
 يتشد يد الواحد على صيغة الجهول او يتشد يد القاف والمدايل على صيغة العرف
 فيها فيؤتى بهم فخر اهل باب الجنة فيغتسلون فيه فيذهب عنهم كل فتنة أي
 محنة واذا أي اذ تيرة وبلية ثم يدخلون الجنة فيقول لهم الملك أي واحد
 من هذا الجنس وبعضهم طبعهم أي طاب باطنكم بالايمان وطهر ظاهركم بالانبياء
 فادخلوها أي الجنة والجنات خالدين أي مقدرين الخلود بلا غاية في الاقامة
 فيسمون الجهنميين في الجنة قال أي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعون أي
 يطلبون ازاله هذا الاسم عنهم حياء منهم فيذهب عنهم ذلك الاسم فلا يدعون
 بصيغة الجهول أي فلا يسمون به أي بما ذكر ابد فاذا خرجوا أي هؤلاء العصاة
 من النار قال الكفار يا ليتنا كنا مسلمين فذلك قول الله عز وجل ربما بالتشتد
 والتخفيف وهو للتكثير والتقليل وهو المناسب لهذا الحديث الجليل يود
 الذين كفروا وكانوا مسلمين قال البغوي في تفسيره اختلفوا في الحال الذي يتخفف
 الكافر هذا قال الضحاك حالة المعاناة وقيل يوم القيمة والمشهور انه حين يخرج الله
 المؤمنين من النار روى عن موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار لمن في النار
 من اهل القبلة الستم مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغني عنكم اسلامكم وانتم معنا
 في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فيغفر الله لهم بفضل رحمته فإما كل من
 كان من اهل القبلة في النار فيخرجون منها فيجند يود الذين كفروا وكانوا مسلمين
 وفيه عزابه عن عطية أي العوفي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم قال اتقوا من فرائس المؤمنين بغم الغناء أي ادراكه الكامل فانه ينظر بنور الله
 تعالى ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم والهي استشهدا واعتصموا ان في ذلك

في النار
 في النار

في النار
 في النار

لايت للمتوسمين المؤمنين قال يحتمل مرفوعا وموقوفا المنفرسين والحدِيث
 جيندرواه البخاري تاريخه والترمذي في جامعهم عن ابي سعيد والحاكم في مسنده
 والطبري وابن عسك عن ابي امامة وابن جري عن ابن عمر وحكي عن عثمان رضي الله تعالى عنه
 انه دخل عليه بعض اصحابه ويذكره النظر الى امراة فقال يدخل احدكم بعينيه
 فقال اوحيابعد رسول الله قال لا ولكن فراست صدقة وعلم للفراست كان للامام
 فيه اليد الطولى كما هو المشهور في مناقبه واما قوله تعالى للمتوسمين فقال ابن عباس
 للناظرين وقال مجاهد للمتفرسين وقال قتادة للعبدان وقال مقاتل للمتفكرين
 ورواه عن ابيه عن ابي سليمان قال اول من ضرب السدانا نبي ابي
 السكة على الذهب تبع بضم التاء وفتح الواو المشددة وهو سعد بن كريب في
 القاموس التبايعه ملوك اليمن الواحد كسرى ولايسمى به الا اذا كانت له حيرة
 حضر مسوت ودار التبايعه مكة ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله تعالى هم خير
 قوم تبع فله قصة طويلة ذكرها البغوي في تفسيره وذكر ابو حاتم عن الرباشي قال كان
 ابو كريب اسعد الحيرة من التبايعه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث
 بسبعائة سنة وذكر لنا ان كعبا كان يقول ذم الله قومه لم يذمه وكانت عاتشة تقول
 لا تسبوا تبعافانه كان رجلا صالحا وقال سعيد بن جبير هو الذي كسا البيت وذر
 البغوي بسند عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا
 تبعافانه قد كان اسلم واورد ايضا بسند المذكور في ابن ابي شيبة وعبد الرزاق عن
 الخرجين عن المقرئ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرتكم
 بنييكا او غيرني واول من ضرب الدراهم اى سكة على الفضة تبع الاصغر واول من
 الفلوس اى السكة على النحاس اى ادرها في ايدي الناس فرود بن كنعان في القاموس
 فرود بالضم من الجبابرة وعله اراد ضم الراء والافا المشهور على الاسنة انما هو فتح النون
 وكنعا وهو ابن سام بن نوح ورواه عن ابيه عن عطاء بن السائب وهو ابن مزينة
 مات سنة ست وثلاثين ومائة او نحوها ذكره ضا للشكوة في سماء رجاله في فصل
 التابعين عن ابي مسلم الاغريبا بالغين للجنة والراء المشددة صاحب ابي هريرة اى المحمدي
 في النقل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة
 ازارى اى صفتان المخصوصتان بي ليس لاحد ان يشاركهما معي فمن نازعني واحدا
 منها بان ادعى انه موصوفا الكبر والتعظيم القير في جنهم وعله الفرق بينهما ان الكبريل

اول من ضرب
 الدراهم

اول من ضرب
 الدراهم

اى موصوفا
 الكبر والتعظيم

متعلق بالذات العظيمة بالصفات والحديث بعينه رواه احمد وابوداؤد وابن حجة
 عن ابى هريرة وابن حجة ايضا عن ابن عباس ولفظهم قد تبدل القيد في رواية للحكم
 عن ابى هريرة قال قال الله تعالى الكبرياء ردائي فمن نادىني ردائي فضحتته ورواه السفي
 عن ابى سعيد وابى هريرة قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازارى من ناز
 في شئ منها عذبة وبه عن ابيه عن ابراهيم اى النخعي عن محمد بن المنكدر بجماعة
 منهم الثوري ومالك مات سنة ثمانين ومائة وله نيف وسبعون سنة وهو تابعي
 كبير من مشاهير التابعين وبلغتهم جميع بين العلم والزهد والعبادة والدين
 المتين والصدق اليقين انه بلغه اى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة
 موقوف الكبر في حكم المرفوع ان المتكبر راسه بين الرجلية اى يجعل الله معكوسا
 منكوسا حيث كان يرتفع براسه يتختر برجله في تابوت من مقفل عليه اى مغلق و
 مضيق لا يرى وجه المخلوق ولا يرون وجهه في مقابلة عبوسه وجهه وادارة خذ عن
 المخلوق مع نظري كبره الى المخلوق ولا يخرج من التابوت ابدا في النار اى مادام فيها ان
 كان مصر من عصاة اهل الايمان او محمدا فيها ان كان من اهل الكفر والكفر او غير
 ابيه عن عبد الملك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 تعالى اى في تفسيره فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قل عن لا اله الا الله اى عما
 يعملون في حق هذه الكلمة من القيام بحق الله سبحانه وعبادة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي تفسير البغوي فوربك لنسألنهم اجمعين يوم القيمة عما كانوا يعملون في
 الدنيا قال محمد بن ابراهيم عيل عن البخاري قال علق من اهل العلم لا اله الا الله ثم هذا
 سوال تويخ وتقرع فلا يبا في قوله سبحا وتعا فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جانا
 فان المراد به سوال استعلام وقال عكرمة عن ابن عباس في الآية ان يوم القيمة يوم طويل
 فيه موافق بسا الورق بعضها ورواه عن ابيه عن حماد بن سليمان كوفي بعد التثنية
 سم جماعة تركوه عنه شعبة والثوري وغيرهما كان اعلم الناس براى ابراهيم النخعي يقال
 مات سنة عشرين ومائة عن ابراهيم هو النخعي من اكابر التابعين قال يوم القوم
 اى يجوز ان يؤهم ولد الزنا اى ما ورث من ابيه من اشر الظلثة والعبد مع انه مملوك و
 الغالب عليه الجهل والاعرابي وهو البدوي وقد نزل في حرم الاحراب شد كفر وفساد
 واجد ان لا يعلموا احد ودما انزل الله على رسوله اذا قرأ اى كل واحد منهم القرآن و
 كان من يقرأ القرآن في الصد الاول عالما بالسنة والفقه المتعلق بالصلوة ونحوها

م النخعي سم جابر بن عبد الله وابن مالك وابن الزبير وعنه ربيعة وروى عنه

في القوم

كان من يقرأ القرآن في الصد الاول عالما بالسنة والفقه المتعلق بالصلوة ونحوها

ولذا ورد يومهم اقراهم وانما قال بعض العلماء بكرة هية الاقتداء خلف هؤلاء الثلاثة لان الغالب عليهم بالجهل بالقرعة والسنة والاستتكاك العامة عن الاقتداء بهم واما اذا تبين انهم من اهل العلم فجاز الاقتداء بهم بلا شبهة بل ربما يكونوا اولى من غيرهم ولذا خلفنا النبي صلى الله عليه وسلم ابن مكتوم في المدينة عند خروجه عليه الصلوة والسلام لبعض غزواته ليؤمن الناس مع كونه اعمى فانه يكره اذا كان هنالك من هو اعلم منه والله سبحانه وتعالى اعلم ورواه عن ابيه عن حميد الكعبي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيان النساء كناتية عن جماعة من نحو الجاشي بفتح الجيم وتشد يدا الشين اى لاد بار حرام وقد تقدم الكلام عليه ورواه عن ابيه عن ليس بن مسلم عن طارق بن شهاب يكنى ابا عبد الله البجلي الكوفي ادرك الجاهلية وراى النبي صلى الله عليه وسلم وليس له سماع منه الا شاذ وغزافي خلافة ابي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين ومات سنة اثنتين وثمانين عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يضع داء الا وضع له دواء الا السام اى الموت الاكبر والهرم وهو الموت الاصغر فعليكم بالبان البقر فانها تختلط من كل شئ تقدم الكلام عليه فتدبر ورواه عن ابيه عن خالد بن علقمة عن عبد عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه توضأ فغسل كفيه ثلاثا وتمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذرأه ثلاثا ومسح راسه ثلاثا وغسل قدميه اى ثلاثا وقال هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق التحقيق والله ولي التوفيق ورواه عن ابيه عن اسحق بن اسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب هذه اى يجامع بعض نسائه في اول الليل ولا يصيب هذه اى لا للغسل ولا للوضوء وهذا لا ينافي انه كان يقيم وهذا ايضا وقع احيانا والافقد كان يغسل اول الليل او يتوضأ فاذا استيقظ من اخر الليل حادى الى الجماع اذا اراد واغتسل وهذا الحديث ايضا تقدم والله اعلم ورواه عن ابيه عن ابي فروة عن عطاء بن السائب ابى الضمك عن ثعلبة بن ثعلبة عن ابن عباس في قوله عز وجل التمس اى في البقرة وغيرها قال انا الله اعلم ايماء الى ان الهضرة رمز الى انا واللام الى الجهالة والميم الى اعلم اخذ من كل كلمة حرفا مشيرا من اوله او وسطه واخره اليها وادنا عليه وقيل الهضرة رمز الى الله والميم الى محمد واللام الى جبرئيل والمعنى ان الله انزل على محمد بواسطة هذا الملك وفى الاصل زيادة وارى وهذا منقول عن ابن عباس فى التمر اول الرعد

وكان
نحو الجاشي

و

نحو

وكان

وكان

وكان

وكان

سید

ف
ابن الجاهل
ابن الجاهل
ف
الله تعالى

قال موسى سجد في انشاء الله صابرا ولم يصبر ولم يعد مخالفا لوعده وقال لك
يلزم حكم اليمين والنذر لان الاشياء كلها بمشيئة الله فلا يتغير ذلك حكمه وبمجهوده على قوله
عليه الصلوة والسلام من حلف على يمين وقال انشاء الله فلا حنت عليه رواه ابو داود
الترمذي والنسائي ماجه وقال لترك هذا حديث حسن ثم شرط على الاستثناء في الابطال
الاتصال فلو انقطع بتقبيل وسعال نحوه لا يضر ويذهب عن ابيه عن حماد عن ابراهيم
عليه السلام قال في المولى بالهجرة ويبس وهو الذي كور في قوله تعالى الذين يؤلون من نسائهم
ترين اربعة اشهر فان فاؤ فان الله غفور رحيم ولا يلام لغة اليمين على ترك قرآن الزوجة
اربعة اشهر فقيه اي رجعت للاستفادة من قوله سبحانه فان فاؤ الجماع الا ان يكون له عند
اي مانع من الجماع كمرض احد هما او امتناعها او جهالتها او غيرها او سيرة اربعة اشهر
فقيه بالسكان يقول فبت اليها او رجعت عما قلت او راجعتها او ابطلت ايلامها وكما
ابراهيم النخعي يقول الغنى بالسكان على كل حال فاذا فاء فعليه الكفارة بيمينته في قول الفقهاء
الا لحسن وابراهيم وقتادة فانهم اسقطوا الكفارة اذا فاء لقوله تعالى فان الله غفور
رحيم وقال غيرهم هذا في اسقاط العقوبة لا الكفارة ويذهب عن ابيه عن ايوب
السجستاني ان امرأة ثابت بن قيس اي ابن شماس الانصار الخزرجي شهد له النبي
صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطيب
الانصار وشهد يوم البامة مع مسيلة الكذاب سنة اثني عشرة هـ روى عن انس
بن مالك وغيره انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا افاد ثابت اي
لا اجتمع انا معه ولا هو معي وهو كناية عن عدم ارادته ان يصادق النبي صلى الله عليه وسلم
اتخلفين اي تفندين منه بحد يفته اي اتريدين عليه بستانه الذي جعله مهرا لك
فقلت نعم وازيد اي عليه من عندك ايضا وهذا من كمال كراهته اليه وقوله ازيد
يحمل فعلا وافعل قال اي النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة فلا اي فلا حاجة بها
والحد يث رواه البخاري عن ابن عباس بان امرأة ثابت بن قيس انت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس لا اعيب عليه في دين ولا خلق ولكني اكره
الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدين عليه حد يفته قال
نعم قال صلى الله عليه وسلم اقبل الحد بقة وطلقها تطلقه انتي وليس فيه ذكر
الزيادة وقد رويت مرسله ومسنده فروى ابو داود في مراسيله وعبد الرزاق كلام
عن عطاء واقرب لا سنانيد مسند عبد الرزاق وقال خبرنا ابن جريم عن عطاء

م ومن الترمذي هو اليمين

عن عطاء واقرب لا سنانيد مسند عبد الرزاق

جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو ازوجها فقال اتزدين عليه حد يقته
 التي اصدقها قالت نعم وزيادة قال واما الزيادة فلا واخرجها الدار فطفي كذلك المرأة
 اصم واخرج ابن الزبير ان ثابت بن قيس بن شماس كانت عند زينب بنت عبد
 بن لبي سلول وكان اصدقها حد يقته فكرهته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اتزدين عليه حد يقته التي اعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم اما الزيادة فلا ولكن حد يقته قالت نعم فاخذها وخلي سبيلها قال سمعه
 ابو الزبير من غير واحد ثم اخرج عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياخذ
 الرجل من المختلعة اكثر من اعطاها وروى ابن ماجه عن عباس بن عبد المطلب وفيه فاهمه
 ان ياخذ حد يقته ولا يزيد اد فقد علمت غيرنا اذا اعتضد بمسئل خير من روى
 غير جال الاول او بمسند كان حجة وقد اعتضد بهما هنا جميعا هذا وذكر عبد
 عن علي لا ياخذ منها فوق ما اعطاها ورواه وكيع عن ابي حنيفة عن عمار بن عمر
 الحمداني عن علي انه كره ان ياخذ منها اكثر مما اعطاها وقال طاووس لا يحل له ان ياخذ
 منها اكثر مما اعطاها ورواه عزاييه عن ابي عبد الله بن ابي خالد وبنيان بن بشر عن قيس
 بن ابي حازم هو الاضمن في الجبل ادرك زمن الجاهلية واسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ليبايعه فوجد قد توفي بعد في تابعي الكوفة وقد ذكر في اسماء الصحابة مع
 اعترافهم بانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وليس في التابعين من روى عن نفسه من
 العشرة الا هو وروى عنه جماعة كثيرة من التابعين شهد النهر وان مع علي وطا
 عمره حتى جاوز المائة ومائة سنة ثمان وتسعين قال سمعت جبريل بن عبد الله اى
 الجبل وقد سبق ذكره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربي
 اى روية ظاهرة كما ترون هذا القمر ليلة البدر اى في كمال الظهور منزها عن الجمة
 والمقابلة والصورة والهيئة ولا تضامون في روية بتشد يد الميم مع فتم التاء على جن
 احد المتأين او بضمها اى لا يحتاجون ان يضم بعضهم الى بعض كما هو العادة في
 روية الهلال يعنى يكون روية الله على وجه كل احد في محله ينظر الله بحسب ما يتجلى
 عليه في روية يخفيف اليم من الضم من هو الضم وفتم حرف المضارعة اى لا
 يضرب بعضكم بعضا في روية لاجل المزاجته في مشاهدته والمعنى السكون في رويته
 فانظروا اى تفكروا واجتهدوا وان كنتم تريدون اللقاء على وجه الكمال والبهاء ان
 لا يغلبوا بصيغته الجهول اى لا يغلبكم الشيطان ولا يشغلكم الاموال والاهل عن

الرجل من المختلعة اكثر من اعطاها وروى ابن ماجه عن عباس بن عبد المطلب وفيه فاهمه
 ان ياخذ حد يقته ولا يزيد اد فقد علمت غيرنا اذا اعتضد بمسئل خير من روى
 غير جال الاول او بمسند كان حجة وقد اعتضد بهما هنا جميعا هذا وذكر عبد
 عن علي لا ياخذ منها فوق ما اعطاها ورواه وكيع عن ابي حنيفة عن عمار بن عمر
 الحمداني عن علي انه كره ان ياخذ منها اكثر مما اعطاها وقال طاووس لا يحل له ان ياخذ
 منها اكثر مما اعطاها ورواه عزاييه عن ابي عبد الله بن ابي خالد وبنيان بن بشر عن قيس
 بن ابي حازم هو الاضمن في الجبل ادرك زمن الجاهلية واسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ليبايعه فوجد قد توفي بعد في تابعي الكوفة وقد ذكر في اسماء الصحابة مع
 اعترافهم بانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم وليس في التابعين من روى عن نفسه من
 العشرة الا هو وروى عنه جماعة كثيرة من التابعين شهد النهر وان مع علي وطا
 عمره حتى جاوز المائة ومائة سنة ثمان وتسعين قال سمعت جبريل بن عبد الله اى
 الجبل وقد سبق ذكره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربي
 اى روية ظاهرة كما ترون هذا القمر ليلة البدر اى في كمال الظهور منزها عن الجمة
 والمقابلة والصورة والهيئة ولا تضامون في روية بتشد يد الميم مع فتم التاء على جن
 احد المتأين او بضمها اى لا يحتاجون ان يضم بعضهم الى بعض كما هو العادة في
 روية الهلال يعنى يكون روية الله على وجه كل احد في محله ينظر الله بحسب ما يتجلى
 عليه في روية يخفيف اليم من الضم من هو الضم وفتم حرف المضارعة اى لا
 يضرب بعضكم بعضا في روية لاجل المزاجته في مشاهدته والمعنى السكون في رويته
 فانظروا اى تفكروا واجتهدوا وان كنتم تريدون اللقاء على وجه الكمال والبهاء ان
 لا يغلبوا بصيغته الجهول اى لا يغلبكم الشيطان ولا يشغلكم الاموال والاهل عن

روية الهلال

التي وللعبادة في صلاة قبل طلوع الشمس فهي صلاة الفجر وقبل غروبها وهي صلاة
العصر والعصر والظهر وخصا بالذكر لأن من دام عليهم ما يوفق للمواظبة بالأولى على
غيرهما قال حماد هو ابن الإمام على سياق الكلام يعني أي يريد عليه الصلاة والسلام
من الصلاتين الغداة أي الفجر والعشاء أي الظهر والعصر ولا يمكن تغيير العشاء بشبههما
والمغرب والعشاء لتقيدهما في الحديث بما قبل الغروب ولعل التقييد بالوقتين للإيماء
بان اللقائم يكون في مقدارهما غالب العامة للؤمنين كما يشير إليه قوله تعالى وطهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا والحديث رواه أحمد وأصح الكتب الستة كلهم عن جرير
بلفظ انكم سترون ربكم هذا القر لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا يغلبوا على
صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا والا حاديت في هذا الباب
مشتهرة كادت ان يكون متواترة فباحسرة على المعتزلة المنكرة اسناد أبي حنيفة
رحم الله عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قال شيخنا
مشائخنا الجلال السيوطي وقفت على فتاير فغنت الى الشيخ الولي العراقي صورتهما
هل رأى ابو حنيفة احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهل يعد في
التابعين ام لا فاجاب بما نصه الامام ابو حنيفة لم يسمع له رواية عن احد من الصحابة
وقد رأى انس بن مالك فن يكتفي في التابعين بمجرد رواية الصحابة يجعله تابعيا
من لم يكتفي بذلك لا يعد تابعيا ورفع هذا السؤال الى الحفاظ بن جبري على الاستقلال
فاجاب بما نصه ادرك الامام ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد بالكوفة سنة ثنتين
من الهجرة وبها يومئذ من الصحابة عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك
بالاتفاق وبالبصرة يومئذ انس بن مالك ومات سنة تسعين او بعد ها وقد
اورد ابراهيم بسند لا بأس به ان ابي حنيفة رأى انس وكان غير هذين من الصحابة
في البلاد احياء قد جمع بعضهم جزء فيما ورد من روايته ابي حنيفة من الصحابة لكن
يجلو اسناد من ضعف والاعتماد على ادراكهما ما تقدم وعلى رويته من الصحابة ما اورد
بن سعد في الطبقات وهو بهذا الاعتبار من طبقه التابعين ولم يثبت ذلك لحد
من ائمة الاعصار للعاصمين له كالا وزياعى بالشام والحداد بالبصرة والثوري بالكوفة
مالك بالمدينة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى وقال الشيخ
في شرحه لافنية العراقي والثناءيات في الموطأ للإمام مالك والوحيدان في حديث
الامام ابي حنيفة لكن بسند غير مقبول لا ذل العتد لانه لا رواية له عن احد من الصحابة

من
الاصح
من

من
وهو ما
في الباب
من
ان يكون

من
من
من

ان الامام اسند بسندين بخلاف بقية الائمة اعلام والله اعلم بالمراد وقد افرد به ابن
 عساكر ايضا عن ابي هريرة هذا الحديث بعينه قال ابو حنيفة ولدت سنة
 ثمانين هذا قول الأكثرين وعلى قول الأقلين سنة سبعين وقد م عبد الله بن ابي
 نضير انس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة اربع وتسعين و
 هو من شهد احد او بعد ها وكان مهاجرا انصاريا عقيبا ورايته وسمعت منه
 انا ابن اربعة سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جئت
 الشئ يعنى من الاعماء ويصم من الاصمما والحديث رواه ابوداود ومن حديث
 ابي الدرداء مرفوعا وقد وهم الصنعاني فحكم عليه بالوضع قال السجستاني ويكفي ناسكو
 الى داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف وحسن قلت وفي الجامع الصغير
 رواه احمد والبخاري في تاريخه وابي داود عن ابي الدرداء والخرايطي في اغتلال لقلوب
 عن ابي بردة وابن عباس عن عبد الله بن ابيس انتهى وقد ذكر صدق الائمة المكي
 والسيد الحافظ الديلمي وبرهان الاسلام الغزنوي ان الامام لقي عبد الله بن ابيس
 ذكر الكردى انه ذكر في المناقب بالاسناد عن ابي داود الطيالسي قال سمعت الامام
 يقول قدم علينا بالكوفة عبد الله بن ابيس عام اربع وتسعين وانا ابن اربع عشرة سنة
 سمعته يقول قال صلى الله عليه وسلم جئت للشئ يعنى ويصم لكن في ملاقات
 عبد الله بن ابيس به اشكال لان اهل السير والتواريخ مجموعون على انه مات ببلد
 عام اربع وخمسين قيل ولادة الامام بستين انتهى فيحمل الرواية على نوع من الرسل
 فتأمل ثم اعلم ان الحب ربطة القلب بالشئ رغبا وانضابا اللهم عليه وانك كتاب
 الهمم اليه خالبا ويتخلف باختلاف كد والقلب صفاته قلوبا لمالون انا انه فمن
 محب الحق ومحب للباطل ومحب للعلو الاعلى ومن متعلق بالاقبل فحب الحق ابكم
 واصم واعى من غير مولاة ومحب لباطل لا يبصر ولا يسمع الا عمن يهويه ويتوكله اهل
 الله صم بكم عى عما لا يفهم في السر والعلن مصروفة همهم الى تكميل الفرائض والسنة
 واسرارهم طاهرة طيبة عن المخالقات والاحسن فهم الى الله ذاهبون صم بكم عى
 لا يرجعون انك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيقول لهؤلاء المتدلين بغرور اني
 فيقيم الطيب مقبور وما انت يسمع من في القبور ومن تعلق قلبه بغير المولى خلا
 عن هذه الصفات وتولى وبالله في النار هو فانها لا تقع الابصار ولكن تسمع القلوب
 التي في الصدور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال ابو حنيفة

من
رواه
ابن
نضير

من
رواه
ابن
نضير

من
رواه
ابن
نضير

ولد سنة ثمانين وجمعت مع أبي سنة ست وتسعين وانا ابن تسعة عشرة سنة
فلما دخلت المسجد الحرام رايت حلقه يسكون لأم وتفق وتكبر اى جماعة من الناس
عظيمة اى كثيرة فقلت لابي حلقه من هذا فقال حلقه عبد الله بن الحارث بن
جزء بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها حمزة الزبيد بفتح الزاى وكسر الموحدة صتا
النبي عليه السلام فتقلدت فسمعتة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه وفي رواية ما همه اى في امر دينه ودنياه
لما ورد من جعل الهموم هما واحد اهم الدين ورزقه من حيث لا يحتسب لقوله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قد ورد انى الله
فانى يرزق عبد المؤمن الامن حيث لا يحتسب رواه الديلمي في مسند الفردوس و
اليهقي عن علي قال الكر ذكر في كتاب المناقب له بعض كتب الفقه انه لفي عبد الله
بن الحارث بن جزء وهو مات بمصر سنة خمس اوست اوسيع او ثمان وثمانين
اذن من خمس الى ثمان يوم مواته وعلى هذا لا يقتسم كلام اخطبا لخطبا باسناد عن
ابي بن سماعة عن ابي يوسف ان الامام لقيه حتى حين جهمع ابيه وسمعه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه الحديث لان حجة الامام مع
والد كانت سنة ست وتسعين فلا يتحقق الملاقاة وذكر برهان الاسلام حسن
على الحسين الغزنوى انه مات سنة تسع وتسعين فيمكن الرواية والا قرب ما ذكره
ابو منصور البغدادى باسناد عن بلال بن ابي العلاء عنه انه قال حملني ابي على
وذهب ابي عبد الله بن الحارث فقال له ما تريد قال اريد ان تحثني الى فقال سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغاث الله الملهوف فرض على كل مسلم من تفقه
في دين الله الحديث الصبي الذي على العائق في العادة اذا كان ابن خمس له وقوة
منه فيصم من الزمان وامام من حيث المكان فلو كان وفاته في اخر التسعين يصم
مكانا لكن الحمل على العائق مشكل مخالف العادة الا اذا فرض الملاقات في غير الحرم
واذا كان وفاته في الثمانين اقول ولا يبطل ان اياه حمله على عاتقه للاراد حمله في
المسجد الحرام لاسيما في حلقه صحابي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يراه و
يسمع منه الكلام والله اعلم بحقيقة المرام ومثل هذا الحديث رواه الحسن بن عمران
بن الحصين مرفوعا من انقطع الى الله كفاه الله كل مومنته ورزقه من حيث لا يحتسب
وبه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مثل هو وابوه العقبة الثانية وشهد

بدرا وما بعد من المشاهد وقد م الشام ومصر والد كان من النقباء الاثني عشر
 لك بعمره في اخر عمره مات بالمدينة سنة سبع او ثمان وسبعين وصلى عليه ابلان
 بن عثمان وهو اميرها قال الكردي في فلا يتصور الملاقاة الاعلى قول من قال ولا في
 الامام كانت سنة احدى وسبعين والاكثر على خلافه والله اعلم فان جاء قول
 من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما زرت بصيغة
 الجهرول اى ما زرتنى الله ولد اقطولا ولدلى تأكيد لما قبله او للراد ولا ولد
 سقط قال اى النبي صلى الله عليه وسلم فابن انت من كثرة الاستغفار اى لاي
 شئ غفلت عنه او اين ذهبت انت من يتكثره وكثرة الصدقة ترزق بها اى
 بكل واحدة من الخصلتين او بالصدقة وتعرف ما قبله بالقاتلة فيكون من قبل
 قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها الكبيرة الاعلى الخشعين قال اى جابر كان
 الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار اى بعد ذلك قال جابر فولد له تسعة ذكور
 ولعله مقتبس من قوله تعالى حكايته عن نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم
 انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويميدكم باموال وبنين وقد ورد
 من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل فرج من كل ضيق مخرجاً ورزقه
 من حيث لا يحتسب رواه احمد والحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقد
 ذكر انه لقي جابراً بن عبد الله وقال سمعته يقول يا بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم **رواه** قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
 قال ابن عبد البر هو الاسد شهيداً للحديث وخبر ما بعد ذلك من المشاهد ولم
 تزل بالمد ينترحنى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو
 اخر من بقى بالكوفة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة سبع وثمانين
 وكان ابني هنادا رافى وسلم وكان قد كف بصره وقيل بل مات بالكوفة سنة ست
 ثمانين وقال الكردي سنة ست او سبع وثمانين فيكون سنة على قول الاكثرين
 يوم مات هذا الصحيح ستا او سبعا وعلى قول الاقل اربعا وعشرين او خمسا وعشرين
 فعل القولين يتحقق السماع ويصح الروية والرواية اما على القول الاقل فظاهر اما على
 قول الاكثر فروى ابن الصلاح عن موسى بن هارون الجالى احداً يحفظ انه قال
 اذ فرق الصبي بين البصرة والحجاز حازله سماع الحديث وذكر القاضي الحافظ عياض
 بن موسى الخضر ان الى الحديثين حدوا واوله بس محمود بن الربيع وذكر واحد من البخاري

ما
 كثر
 في
 الحديث

من ابی انی
سأعلم انما
خاف ان لا
یصلی الی
السامون
اربع سنین
هل
نایت صلیت

من ابی انی
سأعلم انما
خاف ان لا
یصلی الی
السامون
اربع سنین
هل
نایت صلیت

وفي المناقب قال الامام سمعت واثلة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظن احدكم انه يقرب الى الله تعالى باقرب من هذه الركعات يعني الصلوات الخمس وفي معناه رواه البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت عائشة بنت عجرة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر جند الله اى اكثر خلقه في الارض فيه ايمان الى قوله تعالى والله جنود السموات والارض واشارته الى كثرة في قوله سبحانه يخرجون من الاجداث كانوا هم جراد منشتر الجراد لا اكله اى لعدم موافقة طبعي له ولا اخر وجمع المسلمون على اباحة اكله وقد قال عبدالله بن ابي اوفى غزو نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فاكل الجراد ورواه البخاري وابوداود وابونعيم وفيه اكله معنا يعني لحيانا فلا ينافي ما تقدم من قوله ولا اكله اى دائما لا بهذا الوقت ولا بعيد ان يحل عدم اكله على المحضر واكله في السفرها الضرورة واما موافقه لمن حضر وروى ابن ماجه عن انس قال انه قال كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يتناولن الجراد في الاطباق وذكره ابن النذر ايضا وليس فيه ما يدل على اكله عليه السلام يليقين ثم قال الائمة الاربعة يحل اكله سواء مات حتف انفه او بركات ونحوه عن احمد اذا قتله البرد لم يوكل وملخص من هب مالك ان قطعت راسه حل والافلاو كان سعيد بن السيب يكره اكل ميت الجراد الا اذا اخذ حيا ثم مات في اليد على عموم حله قوله عليه السلام احلت لنا ميتتان والدم اما اللبثان فالحوت والجراد واما الدمان فالكبد والطحال رواه الشافعي واحمد وابن ماجه والبيهقي والدارقطني عن ابن عمر فروعا واختلف العلماء في قتل الجراد اذ دخل بارض قوم واصيد قبل لا يقتل لا نه خلق عظيم يرصق الله ياكل رزق الله ويؤيد قوله عليه السلام لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاكظم رواه الطبراني والبيهقي في شعبه وعامة الفقهاء على انه يحل قتله لان في تركه افساد الاموال ورنحس صلى الله عليه وسلم يقتل المسلم اذا اخذ ماله واجابوا عن الحديث بانه محمول على حال عدم افساده ثم اعلم ان الحديث لا يقتضي ان اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا على عهد ابي حنيفة احياء واذ اتنا دعوا في رواية عنهم وهم انس وعبدالله بن ابي اوفى وقد سبق قاربها في باب من سعد برعدى مات وهو ابن احك وتسعين وقيل ثمان وتسعين وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى مات بمكة سنة اثنين واثم

و

ف

و

وهو آخر من مات من الصحابة في جميع الارض وعليه اتفق المحدثون الى
 حج حجه الامام مع والده عام ست وتسعين وهو من كمال العدد العاد
 ان قبله يكون موجودا بمكة ولم يره الامام مع والده وذكر جماعة ان الامام لم ي
 معقل بن زياد المزني وهو من بايع تحت الشجرة وسكن البصرة بعد موت
 النبي صلى الله عليه وسلم واليه ينسب هي معقل بالبصرة روى عن
 الحسن وجماعة مات زمن عبد الله بن زياد بالبصرة بعد السنين وقيل
 في اخر خلافة معاوية وقد قيل انه توفي ايام يزيد بن معاوية كذا ذكره ابن
 عبد البر قيل فيكون موته سنة سبع سنين وسبعين ولادة الامام سنة
 ثمانين فيكون وفات الصحابي قبل ولادة الامام ولجيب بان هذا الملاقا
 تكون محمولة على قول الاقل وهو انه ولد سنة احد وستين وانه مات
 سنة سبع وستين فيكون الامام يوم السماع ابن ست سنين فتحقق السماع
 مع ان الحمل على الارسال هنا يمكن فان التابعي اذا استبان له الاسناد بطرق
 ارسال واذا قال بطريق اسند وذكر اسناد السماع لاينا في وجود الواسطة
 وان كان فيه نوع من النزاع وذكر في المناقب انتقال سمعت معقلا يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علامات المؤمن ثلاثة اذا قال
 صدق واذا وعد وفا واذا ائتمن ادى وعلامات المنافق ثلث اذا قال كذب
 واذا وعد خلف واذا ائتمن خان وفي رواية الشيخين والترمذي والنسائي
 عن ابي هريرة رقى صلى الله عليه وسلم استرق منه وانما رقى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالعودتين حين طبه بسند بن اعظم فيعلم الله
 اما علما يكون الاشتغال بالسبب ما ذوقا فيه كما ترك رسول الله عليه سلم
 في بعض الاحيان الافضل ليعلم الجواز ما لا نه عليه السلام اطلع ان تقدر
 الله تعالى في الرقي فكان ذلك امثالا للتقدير بالاشتغال ما الاسباب والشي
 وكل ما ورد من تدوى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمول على هذه التا
 قال الكردي وذكر سيد الحفاظ الديلمي وبرهان الاسلام الغزنوي باسناد
 الى الصحابة عن الامام انه قال سمعت أستا يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه دخل الجنة ولو
 توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماصا وترجع بها

اقول هذا الحديث رواه البزار بسند عن ابي سعيد ولفظه من قال لا اله الا الله مخلصا دخل في الجنة وفي رواية واخلاصه ان يجهره عن محارم الله تعالى وما اخره فقد رواه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن عمر ولفظه لو انكم تتوكلون على الحق توكله برزقكم كما برزق الطير ^{تقديرا} خماصا وتروح بطانا ورواه البيهقي عنه بلفظ توكلون على الله حق توكله لبرزقكم كما يرزق الطير ^{تقديرا} وخماصا وتروح بطانا وورد في حديث صحيح برواية الشيخين وغيرهما عن جماعة من ^{الصحاب} الفاظ مختلفة ان سبعين الفايد خلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكترون وعلى ربهم يتوكلون قال الكردي التوكل نوعان الاول وهو سيكون النفس الى ما سبق في القضاء بلا مبالاة لفوات نفع او دفع ضرره الاضطراب وعدم المساواة الوصول والحريمان عند ينفي وجود هذا النوع من التوكل وكذلك الميل الى الاسباب والاستغفال بها يدفع هذا النوع اليه اشار عليه السلام بقوله لو توكلتم على الله حق توكله لان من المعلوم ان الطير لا يلتفت الى حصول نفع ودفع ضرر لا يبالي بالوصول والحريمان والتوكل فقال لو كنتم على صفة غير مبالى ينيل او فوات وكنتم متوكلين حق التوكل اذ كنتم فاقسم لكم من غير حرث ولا زرع وهذا هو اللندوب المدعو اليه والثانية وهو ما دون في غير المدعو اليه وهو ما يكون لدفع الضرر والمكاره فانه ايضا توكل الا انه ناقص لا ترى ان عمرو بن امة الطيري لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارسلنا قتي امرا قيذا وتوكل قال لا بل قيد وتوكل فان كان يريد بالتوكل التحرز من الافات والبلاء لا السكون الى ما سبق من القضاء فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالنوع الذي وقع فيه المشورة اذ السقار مؤتمن ومثله ما قال عليه السلام لكعب بن مالك التخلع عن غزوة تبوك احد الثلثة اتفق عليك مالك حين قال نيتي ان التخلع من مالي وقال للبلال اتفق مالا ولا نقش من ذي العرش اقلالا لانه صلى الله عليه وسلم كان مستكملا التوكل على الله ساكنا الى ماله عند مولاه غير ملتفت الى خطه وهواه وما غيره فكان مراده الاحتراز عن المكاره

والاحتياط لدفع المصنار وكذا قيل لابي بكر الصديق ^{عليه السلام} يدعى لك الطبيب قال
الطبيب امرضني واليه اشار الجليل بقوله واذا مرضت فهو يشفين و
التمثيل الى النوع الثاني عن سعد بن الربيع كواه النبي صلى الله عليه و
اخي رحمه الله هني هناك من هنا فخرها بمشقص ثم اعلم ان الحسن بن
زياد ذهب ان التداوي لا يجوز لانه يمنع التوكل قال الله تعالى فتوكلوا ان
كنتم مؤمنين ويؤيد ما ذكر عن الصديق ويقويه ما روى عن ابي الدرداء
انه قيل له في مرضه ما تشكك فقال ذنوبي قيل له ما تشتهي قال مغفرة ربي
قيل الا تدعوك طبيباً قال الطبيب امرضني وقيل لابي ذريحين ردت
عيناه لو تدلويت قيل اني عنهما المشغول قيل لو دعوت الله حتى
يعالفنيهما قال اسئلته فيما هو على انهما هني وكا الربيع بن خثعم
اصابه قال فليل فقيل له لو تدلويت قال اردت ذلك ثم ذكرت عادات
وتمودا وقرونا بين ذلك كثير انهم اطباء ملوك وامراء هلكوا
ونعم ما قيل از الطبيب يطبه ورواية لا يستطيع رفاع مفدورا الى
ملك المداوي والذي جلب اليه او باعه ومن اشترى وعند
الجمهور التداوي ماذون فيه لا مندوب ولا يدعوا اليه ويحقق
الكلام فيه ان الاسباب المزيلة للضرر ثلاثة مقطوع به كالماء
والخبر لدفع الجوع والعطش فتركه حرام واحسن بتوكل فاذا اضر
الاكل قاد راحة مات جوعا مات عاصيا كالذي يقتل نفسه وهو
كالكي والرقى بالادعية الماذون فيها فشرط التوكل الكامل تركه كما في
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين في حديث السفين فقي
روى عمران بن حصين رضي الله عنه اعقل فلم ير الواب حتى اکتوا
فقال كنت اري نور او اسمع صوتا وتسلم على الملكة فلما اکتويت ^{انقطع}
عني ثم اناب الى ربه وناب فرد الله عليه ما كان يجد من تلك يرفع
الحجاب ومظنون كالفصد والحجامة وشرب المسهل وبافي ابواب
الطبيب من معالجة الحرارة بالبرودة وماسن الاضداد فعلة غير مناه
بخلاف الموهوم وفعله غير ما موزبه كالمقطوع لكنه ماذون غير واجب
لعدم القطع حتى اظا ولم يعالج بهذه الظنونات لا باثم لكنه لا ينافي في التوكل

في الجملة وفي الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مررت بجملة
 من الملكة الا قالوا امرؤ امتك بالحجامة فانه لا فرق بين اجلاء الامم المهلك من
 الاممات وقرع الحية والعقرب من سخن الشاب وبين صب الماء على الحجر
 الواقع في المسكن وصب الثر البارد على الحرارة الغالبة في البدن لان الاول
 مقطوع فرض والثاني ماذون مظنون فاندفع الموهوم ولكن هذا آخر الكلام
 في اخر حديث رويناه عن الامام وانما اطلبنا بيان المعنى في هذه المتن كتحقيق
 اكثر الانام الى تحقيق هذا المقام وكان رضى الله عنه مشتقلا باستخراج المسائل
 من الاحاديث في الدلائل فلا جرم كان قليل الرواية كثير الدراية وكذلك
 يدل حال اجلاء الصحابة كابي بكر وعمر رضى الله عنهم اجمعين حيث كانوا مشغولين
 بالعمل حتى قلت روايتهم وقد انشد فارس بن الجحد **يا طالب العلم الذي**
 ذهبت بمدته الرواية كن في الرعاية ذ العناية والدراية وادد القليل درا
 عنه فالعلم ليس له نهاية فنسال الله حسن الخاتمة وللموت على الهداية والتوفيق
 مما صدر عنا في البداية والنهاية وان يحشرنا في زمرة الانبياء وارباب الولاية

فهرست مطالب خبریہ کتاب شرح مستدرک امام علی قاری علیہ السلام

مطالب کتاب	مطالب کتاب	مطالب کتاب
۳ سبب قلت روایت بحقیقہ	۱۴ التعلیم انتقال النفس	۲۵ فضائل امام زفر
۵ تحقیق لفظ صفتک سایتنا بحقیقہ بسیارند و بیشترین ابن مسدد است	۱۸ محتاجا ساعه قال المسئل عنها با علم من المسائل	۲۸ مواقیف الامام علی المدينه واليمين عالمند والعروق والشم
۱۹ مجمع ابو حنیفہ و ملا و زامی	۳۰ الولد لفرار من ولاطه الجور عند المهریش متواتر	۳۰
۲۰ لا بد من الجمع بین ابان بنیال استیفاء کلا الامرین له و رفع الیدین و کثر	۳۱ مجمع الامم علی خلیفہ الجور و اکبر و اد قلل بطه و اربابها	۳۱
۲۳ رد علی و فتنه الم	۳۸ احادیث المسو علی الخلفین	۳۸
۳۴ عبد البدر بن سمحه کان افضل جفر الحق کاذب		

۲۱۰	المستحب في العجينة قدر مضطه	۲۵۶	حرمت فخر وعل سكرات	۲۵۸	واول من ضرب الدنجل لاصغر
"	من بات يوم الجمعة وقت غروب القمر	۲۵۸	بيان اسلام و تشي	"	واول من ضرب القلوس فرود
۲۱۳	لبين البقر ودار	۲۶۰	كبر على جنازة حمزة سبعين بكبره	"	الفريق بين النظمه والكبريا
۲۲۵	نوب و حبيب	۲۶۱	حرمت النحر	۲۶۹	يوم القوم ولد الزنا والعبه الاكبر
۲۳۳	الوتر ثلث ركعات لا يفصل	۲۶۷	اول من سعى بامير المؤمنين عمر	۲۸۰	ايمان النساء نحو الادبار حرام
"	منهم بسلام	۲۶۹	الشرط في النكاح غير مغيب	"	معنى الم حروف متعلقات
۲۳۴	لا يفطر الصوم باكل طعام يكون	"	الحجابه غير مفطر خلافا لاهم	۲۸۳	المسبل حبه عندنا
"	على خرق العادة	"	حرمت متعه	"	بيان رويه العدد
۲۴۵	اجبت الماشه على احناب رقم اليد	۲۷۰	من شرب باه المتعنه الهام	۲۸۴	بل راي ابو حنيفه احسن
"	عند تكبيره الاحرام والشافعي وجده	"	مالك فقد اخطا	"	الصحابه
"	يستحب الصاع عند الركوع وعند	"	الشفاعة الكبرى	۲۸۵	يقعد القايصي كما يقعد الصحابه
۲۴۶	الشفاعة برضا الله تعالى	۲۷۲	العبيد نحو تجميع الاعمال	۲۸۹	ان صبي ابن اربعة سنين قرا القران
۲۴۷	حديث باهم قد تميم ليس بصحيح	۲۷۳	قيام الليل	۲۹۰	حكم الجراد
"	اول من سلم من النساء خبيثه	"	الحقبة ثمانون سنة	"	احلت ثمانية امان والدان
"	ومن الرجال ابو بكر ومن الموالى	۲۷۴	عمل الدنيا سبعة ايام كل يوم	"	اربعه من صاحب رسول
"	البلال رضى الله عنهم	"	الفسته	"	اليد كالنوا من عهدا خفيفه
۲۴۹	اول شهر كرم بعد طوفان بناكره شد	"	سجن الان في سنة اثني عشر	۲۹۲	التوكل نزعان
"	شعبه فشرست	"	بعد الالف	"	جواز التد اوى بالرقى وغيره
۲۵۰	تركيب الكبيرة لا يكفر	"	لا تقوم الساعة حتى ياتي الحج البيت	"	منع التد اوى والتوكل على الله
۲۵۱	امر الخضاب بالحناء والوسمة	۲۷۶	اول من ضرب الدنيا نيرة على الكبر	۲۸۸	تمام شد فخرست مسند امام الاعلم
۲۵۲	ان الوتر ثلث ركعات	"	فتسح قبل يوجل صلا	"	مع شرح لا على قارى حنفى
۲۵۳	من فاشتة صلوة العصر كانا	"		"	

اس دوکان میں کتب عربی فارسی اردو ہر علم کے موجود ہیں ہر جگہ صرف کتب دینیہ کے فہرست درج ہوئی ہے جس کی کل کتب کی تفصیل دیکھنے پر وہ بہ ارباب سال ایک ماہ فہرست مستقل منگوا سکتا ہے

قرآن شریف مطبوعہ مبینی	حج الکرامہ علیہ السلام قیامہ	جامع المبین فارسی	جامع الکفایہ
ختم مفسر	کتب روضہ	راہ سنت نظم	نویسہ بہیہ فی تراجم حنفیہ
تاریخ نبویہ مطبوعہ مبینی	بلوغ البیین فارسی	شہد شریعت مہتممہ الاحیاء	تاریخ شیعہ ہادیہ حنفیہ
چند مفسر	فتح الغیب از شیخ سید	جد القادر گیلانی	فتح العتیر
قرآن شریف مکتبہ نبوی	صواعق البیہ رد لہابیہ	نیزہ الاسلام چچانی کل	جامع الصغیر امام محمد
قرآن شریف دیوبندی	نقویۃ الایمان	نفسیۃ المسلمین	حکایات الصالحین عربی
اتقان فی علوم القرآن	کسوٹے	تنبیہ القلوب از سید احمد شہید	روضۃ الریاضین
قرآن اکبریہ فتح المجیر شاہ	دارمی شریف	فتح البیین فتح و تغلب	فقہ اکبر مرتجم
دلی العدد دیوبند	سوطا مالک	موسمہ احیاء تعلد و محقق	شرح فقہ اکبر ملا علی قاری
نوار البیان	سوطا محمد شعی	کتب از تصانیف ابن تیمیہ	مسند امام اعظم سعد
مرتب الغزالیان	شرح تہاقل ترمذی فارسی	ابن تیمیہ	شرح ملا علی قاری
تفسیر معالم التنزیل	مفسر السعادت فارسی	کتب از تصانیف نوایسہ	قدوری عربی
تفسیر مکی الیدین عربی	مہتمم البحار	کتب صرف و نحو و منطق	قدوری فارسی
تفسیر جلالین	تقریب المہذب	حکمت	غنیہ عربیہ
تفسیر بیضاوی	موضوعات امام شوکانی	کتب تصوف و سلوک	نیزہ فارسی
تفسیر مدارک	موضوعات قاری	کتب سیر و تاریخ	کنز عربیہ
تفسیر فتح البیان	عجازناضہ	کتب عقاید و وعظ	کنز فارسی
تفسیر نیل المرام فی آیات الاحکام	ذالمعاد ابن قیم	کتب دوادین	مفتاح الصلوۃ
تفسیر غرر فی فارسی اردو	صواعق مہرقہ فارسی	کتب درسیہ فارسی	سعیار شرح کنز فارسی
ایضاً پارسہ تبارک فارسی	مشارق الانوار اردو	کتب طب	صغیر شرح طحیہ
ایضاً پارسہ علم فارسی	وقائق الاخبار	کتب علم نجوم و لغویات	فتاویٰ برہنہ موسیٰ بن
تفسیر خیر الدینی نوکشتہ	باب الاخبار نووی	فتاویٰ عالمگیری	مختصر و قایہ کامل
تفسیر معقوب برہمی پارسہ آخر	مسائل قسمہ جلال الدین سیوطی	فتاویٰ کاغذیان	تحفہ مضلع
تفسیر محمدی پنجابہ ہفت	اتحاف النبلا مذکورہ محدثین		شرح تہذیب مضلع محمدیہ
منزل کامل			سنبہاج العابدین
تفسیر آیات الاحکام اردو			تحفۃ الاحرار
تفسیر مراد یہ اردو			سبحۃ المابرار
جامع انکاسہ اردو و غفر			مطلع الانوار
تفسیر نقرہ کار فارسی			مختار اسرار
تفسیر سورہ الملک مہتممہ			مختصر رسالہ
چغایہ نظم			روضۃ الشہداء
نیز احمدی زیر طبع			مدینۃ الاولیاء

